

قصص الأنبياء

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف

الكناني الطرقي

٢٨٧ - ٤٩٩ هـ

حقه وشرحه وكتب له

روبرتو توتولي

د لیونیا د ریاست

د ریاست د وزیرانو د کونفرانس

د ریاست د وزیرانو

د ریاست د وزیرانو

د ریاست د وزیرانو

د ریاست د وزیرانو

د ریاست د وزیرانو

محتويات الكتاب

٥	المقدمة
٧	قصة آدم
٢١	قصة إدريس
٢٥	قصة نوح
٣٣	قصة إبراهيم
٥٢	قصة لوط
٥٥	قصة صالح
٥٨	قصة شعيب
٦٠	قصة هود
٦٣	قصة يونس
٧٠	قصة داود
٧٦	قصة سليمان
٨٨	قصة أيوب
٩٧	قصة يوسف
١٢٥	قصة إسماعيل وإسحاق
١٢٧	قصة إلياس واليسع وذي الكفل
١٣١	قصة موسى
١٦١	قصة عيسى
١٧٥	قصة حزقيل وسمعون وأرميا والخضر
١٨٩	الخاتمة
١٩٣	فهرس الأسماء

1. The first part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
2. The second part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
3. The third part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
4. The fourth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
5. The fifth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
6. The sixth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
7. The seventh part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
8. The eighth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
9. The ninth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
10. The tenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
11. The eleventh part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
12. The twelfth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
13. The thirteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
14. The fourteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
15. The fifteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
16. The sixteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
17. The seventeenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
18. The eighteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
19. The nineteenth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1
20. The twentieth part of the book is devoted to a general survey of the history of the world from the beginning of time to the present day.	1

(المقدمة)

(٤٧ب) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرُفٍ الْكَتَّانِيُّ الطَّرْفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) الحمد لله ياعث الرسل بما شرع من الملل حجة على عباده وتقدماً إليهم بوعده وإيعاده لتكون «للذين أحسنوا الحسنى»^٢ وتكون «عاقبة الذين أساءوا»^٣ السوء وجعل محمداً عليه السلام آخر المرسلين وخاتم النبيين^٤ وأحقهم بالشفاعاة وأكثرهم أهل الطاعة^٥ وجعل الكتاب الذي أنزل عليه مُهيئاً على سائر الكتب المتقدمة وأتمه شهوداً على سائر الأمم السالفة^٦ وفضيلة خص بها محمداً عليه السلام ورحمة أنعم بها على أهل الإسلام فـ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله^٧ وصلى الله على صفوته من خلقه وخيرته من بريته أفضل صلاة وأزكاها وأرضاهها له وأعلاها وعلى النبيين^٨ والمرسلين وسلام عليه وعليهم أجمعين ولما كانت الأنبياء والرسل^٩ أفضل بني آدم عليه السلام خصوصاً بالفضائل العظام^{١٠} والمعجزات المعجيات للأوهام المثبوتة للتوحيد في العقول والأفهام فكانت^{١١} قصصهم وأخبارهم وأحاديثهم وأثارهم من أفضل ما يجمع ويلخص وأعجب ما يُدرس ويُقص كما قال جل ثناؤه «لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك

أبي بداية ١: (١٤٧) سفر فيه قصص الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وذكر أخبارهم وأسمائهم من مبدأ خلق آدم عليه السلام مما ألف الشيخ المقرئ أبو عبد الله أحمد بن مطرف الكنائي الطبري رحمه الله وعفا عنه. للإمام الشيخ المعلم كتاب الله الميزان الفقيه أبي عمران موسى بن مفرج الأنصاري نفعه الله وعفا عنه. أسورة ١٠ آية ٢٦ سورة ٣٠ آية ١٠^{١٤}، ص: النجيب ش: ساقطة من أ و س^{١٥}، ص: سببر ش: سببر ش: ساقطة من أ و س^{١٦}، ص: النجيب أس: أس: الرسول أس: أس: العصام^{١٧}، ص: كانت

الآلآباب^١ وقد رأيت أن أجمع قصص من ذكر منهم في الكتاب على أصح ما روته الرواة ونقلته الثقات وأن أستخرج في هذا الكتاب ما جرى لهم مع أممهم في وقت مبعضهم وأن أورد فيه من ذلك ما^٢ يلزم كل ذي همّة أن يحرص على علمه وينشط إلى مطالعته ووعيه وبالله أستعين وعليه أتوكل^٣ وهو حسبي ونعم الوكيل فالفيض في كتاب الله عز وجل ممّا قصّه على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلّم ليقتدى بها ويستنّ بسننهم إذ قال «فاضبر كما صبر أولوا العزم من الرسل»^٤ وقال «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده»^٥ وقال عز وجل «ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك»^٦.

(٢) أحدا وثلاثين (١٤٨) نبيا^٧ صرح منهم باسم أربعة وعشرين وكنتي عن سبعة باختلاف فيهم فمن صرح باسمه آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون واليسع ويونس وإلياس وذو الكفل وأيوب ودأود^٨ وسليمان وزكرياء ويحيى وعيسى وممن كنتي عنه حزقيل وأرميا^٩ وشمعون والخضر وثلاثة في يس في قوله «واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها»^{١٠} المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزّزنا بثالث^{١١} وذكر الأسباط ولم يستهم واسترى أسماءهم^{١٢} في قصة يوسف صلى الله عليهم أجمعين وسلم تسليما.

قال أبو عبد الله وهذا حين نبتدئ الكتاب والله جل وعز الموفق للصواب إن شاء^{١٣} الله تعالى^{١٤}.

أسورة ١٢ آية ١١١^١ ما: ساقطة من س^٢ أس: دوكل^٣ أس: حبشي^٤ سورة ٤٩ آية ٣٥
أسورة ٦ آية ٩٠^٥ أس: يقول^٦ أسورة ٤١ آية ٤٣^٧ أس: نبيا^٨ أس: دود^٩ أس: إرميا^{١٠}
١١: جالها^{١٢} أسورة ٣٦ آيتان ١٣ و ١٤^{١٣} أس: اسمعهم^{١٤} أس: شا^{١٥} ١٦: صالى: ساقطة من
س: أ: تعالى

(قصة آدم)

ذكر ما كان من ابتداء^١ خلق آدم عليه السلام وجعله في الأرض خليفة بعد الجن وما جرى في أمره مع الملائكة إذ أمروا بالسجود له وما كان من قصته مع إبليس وجو^٢اء^٣ والحية في أكل الشجرة واستزلاله إياهما وخروجه من الجنة وكيف أهبطوا منها وإلى أين^٤ أهبطوا ولم^٥ سمى إبليس إبليس واختلاف أهل العلم فيه هل كان من الملائكة أو من الجن ولم^٦ سُموا جنًا وملائكة وما كان من تلقيه الكلمات من ربه عند توبته عليه وما كان من قتل أحد ابنه أخاه^٧ وغير ذلك من قصصه صلى الله عليه وسلم.

(٣) قال محمد بن إسحاق رحمة الله عليه كان أول ما خلق الله جل وعز النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلاً أسود^٨ وجعل النور نهاراً مُضيئاً ثم سمك السموات من دخان يقال والله أعلم^٩ من دخان الماء^{١٠} حتى استقلن ولم^{١١} يحبكن^{١٢} وقد أغطش في السماء^{١٣} الدنيا ليلاً وأخرج^{١٤} ضحاها^{١٥} فجري فيها الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم ثم دحا الأرض فأرسلها بالجبـال وقدر فيها الأقوات وبث فيها ما أراد من الخلق ففرغ من الأرض^{١٦} «وقدر فيها أقاتها في أربعة أيام»^{١٧} «ثم استوى (٤٨ب) إلى السماء»^{١٨} وهي دخان^{١٩} كما قال فحبكهن وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها^{٢٠} وأوحى في كل سماء أمرها^{٢١} فأكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام.

١١ من: ابتداء^{١٢} أو من: حوا^{١٣} ابن: ساقطة من س^{١٤} اس: اخه^{١٥} م: اسود^{١٦} ن: يقول الله أعلم^{١٧} ل: الس^{١٨} التي جامع البيان للطبري: يحبكن^{١٩} ن: السما^{٢٠} م: صحتها^{٢١} م: الخلق^{٢٢} سورة ٤١ آية ١٠^{٢٣} م: السما^{٢٤} سورة ٤١ آية ١١^{٢٥} سورة ٤١ آية ١٢^{٢٦}

(٤) ثم استوى في اليوم السابع فوق سمواته ثم قال للسموات^١ وللأرض^٢ «ائتيا^٣ طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين^٤» ثم كان أول من سكن الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضاً فبعث الله إبليس في جند من الملائكة فقتلهم إبليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال ثم^٥ خلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل فتلك الساعة التي تقوم فيها القيامة^٦ فخلق آدم صلى الله عليه وسلم «من طين لازب^٧» واللازب اللزج^٨ الطيب «من حمأ^٩ مستون^{١٠}» أي مُنتن^{١١}.

(٥) قال ابن عباس^{١٢} «وإنما كان حمأ بعد التراب فخلق منه آدم صلى الله عليه وسلم بيده فمكث أربعين سنة جسداً^{١٣} مَلَقَى.

(٦) فكان إبليس يأتية فيضربه فيصلصل أي يصوت فهو قول الله عز وجل «من صلصال كالفخار^{١٤}» يقول كالشيء المنفوخ الذي ليس بمصمت^{١٥} ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل في دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئاً للصلصلة ولشيء ما خلقت لئن سلطت عليك لأهلكك ولئن سلطت عليّ لأعصينك.

(٧) وقال ابن مسعود وابن عباس إن الله عز وجل لما فرغ من خلق ما أحب^{١٦} «استوى على العرش^{١٧}» فجعل إبليس ملك سماء^{١٨} الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن قال وإنما سموا جِنّاً لأنهم كانوا خزان الجنة وكان إبليس مع ملكه خازناً فوقع في صدره كبر^{١٩} وقال ما أعطاني هذا إلا لمزية لي فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه فقال الله «إني جاعل في الأرض خليفة^{٢٠}» قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضاً قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك^{٢١} أي نُعظمك ونحن نعظمك بالحمد^{٢٢} والشكر

١س: سموات ٢أ: من: إئتيا ٣س: طعين ٤سورة ٤١ آية ١١ ٥الحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال ثم: ساقطة من س ٦س: القيامة ٧سورة ٣٧ آية ١١ ٨س: اللزب ٩سورة ١٥ آية ٢٦ ١٠س: منتين ١١س: عيس ١٢س: جسداً ١٣سورة ٥٥ آية ١٤ ١٤س: بمصمت ١٥سورة ١٠ آية ٣ ١٦س: سما ١٧س: طروفاً ١٨سورة ٢ آية ٣٠ ١٩سورة ٢ آية ٣٠ ٢٠س: بالجنة

وَشَتْرَهَكَ مِنْ (١٤٩) السَّوْءِ وَنِيرُوكَ مِنْهُ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ^١ يَعْنِي يَعْلَمُ مِنْ شَأْنِ إِبْلِيسَ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

(٨) وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ إِلَى^٢ الْأَرْضِ لِيَأْتِيَهُ بَطِينٌ مِنْهَا فَقَالَتْ الْأَرْضُ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَنْ تَقْبِضَ مِنِّي أَوْ تُشِينَنِي فَرَجَعَ وَلَمْ يَأْخُذْ^٣ مِنْهَا.

(٩) وَقَالَ رَبِّ إِنِّهَا عَاذَتْ^٤ بِكَ فَأَعْلَظْهَا^٥ فَبَعَثَ مِيكَائِيلَ^٦ فَعَاذَتْ مِنْهُ فَأَعَاذَهَا^٧ فَرَجَعَ فَقَالَ كَمَا قَالَ^٨ جِبْرِيلُ فَبَعَثَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَعَاذَتْ^٩ مِنْهُ فَقَالَ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَفْعَدْ أَمْرَهُ فَأَخَذَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَخَلَطَ وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَأَخَذَ مِنْ تَرَبَةِ حُمْرَاءَ وَبَيْضَاءَ^{١٠} وَسَوْدَاءَ فَلَمَّا خَرَجَ بَنُو^{١١} آدَمَ مُخْتَلِفِينَ فِيهِمْ الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ فَصَعِدَ بِالتُّرَابِ فَبَلَ حَتَّى عَادَ طِينًا لَا زَبْأَ أَيُّ مُلْتَزَقًا ثُمَّ شَرَكَ^{١٢} حَتَّى أَتَيْنَ وَتَغَيَّرَ فَذَلِكَ حِينٌ يَقُولُ «مَنْ حَمَلًا مَسْنُونًا»^{١٣} أَيُّ مَنْتَنَ.

(١٠) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَأِكَةِ «إِنِّي خَالَقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَأِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ^{١٤} فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقْعُوا لَهُ سَاجِدِينَ»^{١٥} فَخَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ لَكِي لَا يَتَكَبَّرَ إِبْلِيسُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ أَتَتَكْبِرُ عَمَّا عَمِلْتُ^{١٦} يَبْدِي وَلَمْ أَتَكْبِرْ^{١٨} أَنَا عَنْهُ فَجَعَلَهُ بَشَرًا وَكَانَ جَسَدًا مِنْ طِينٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ أَتَتْ النَّفْخَةُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَجَعَلَ لَا يَجْزِي شَيْءًا^{١٩} مِنْهَا فِي جَسَدِهِ إِلَّا صَارَ لِحْمًا وَدَمًا فَلَمَّا انْتَهَتْ النَّفْخَةُ^{٢٠} إِلَى شَرْتِهِ نَظَرَ إِلَى جَسَدِهِ فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى^{٢١} مِنْ حُسْنِهِ فَذَهَبَ لِيَنْهَضَ^{٢٢} فَلَمْ يَقْدِرْ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولًا^{٢٣} أَيُّ ضَجْرًا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى سَرَّاءٍ وَلَا ضَرَّاءٍ.

(١١) وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الرُّوحُ فِي عَيْنَيْهِ نَظَرَ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا دَخَلَ الرُّوحُ فِي جَوْفِهِ^{٢٤} اشْتَهَى الطَّعَامَ فَوَثَبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الرُّوحَ رِجْلَيْهِ عِجْلَانِ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ قَالَ فَلَمَّا نَمَّتِ النَّفْخَةُ^{٢٥} فِي جَسَدِهِ عَطَشَ^{٢٦} فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^{٢٧} بِإِلْهَامِ

أسورة ٢ آية ٣٠ إلى: ساقطة من ١ ومن ٢ من: نخذ ٣ من: أعادت ٤ من: فاعملها ٥ من: فاعملها ٦ من: فاعملها ٧ من: فاعملها ٨ من: فاعملها ٩ من: فاعملها ١٠ من: فاعملها ١١ من: فاعملها ١٢ من: فاعملها ١٣ من: فاعملها ١٤ من: فاعملها ١٥ من: فاعملها ١٦ من: فاعملها ١٧ من: فاعملها ١٨ من: فاعملها ١٩ من: فاعملها ٢٠ من: فاعملها ٢١ من: فاعملها ٢٢ من: فاعملها ٢٣ من: فاعملها ٢٤ من: فاعملها ٢٥ من: فاعملها ٢٦ من: فاعملها ٢٧ من: فاعملها

الله فقال الله له يرحمك الله يا آدم.

(١٢) ثم قال للملائكة الذين^١ كانوا مع إبليس خاصة دون الملائكة الذين كانوا في السموات «اسجدوا لآدم فسجدوا»^٢ كلهم أجمعون «إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين»^٣ لما كان قد حدث به نفسه من كبره واعتراه فقال لا أسجد وأنا خير منه وأكبر سناً وأقوى خلقاً «خلقتني» (٤٩ب) من نار وخلقته من طين^٤ يقول إن النار أقوى من الطين فلما أبى إبليس أن يسجد أبلسه الله^٥ أي أياسه من الخير كله وجعله شيطاناً رجيماً عقوبة لمعصيته وأما قول الملائكة «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء»^٦ فقال فيه أهل التفسير بأقوال قال بعضهم إن تاويل استخبار الملائكة بهم على وجه استعمال^٧ الحكمة لا على الإنكار^٨ فكانتهم قالوا يا الله إن كان هذا كما ظننا فعرفنا وجه الحكمة فيه.

(١٣) وقال آخرون إن الله^٩ أعلم الملائكة أنه «جاعل في الأرض خليفة»^{١٠} وإن الخليفة فرقة نسفك الدماء وهي فرقة من بني آدم وأذن الله للملائكة يسألوه^{١١} عن ذلك وكان إعلامه إياهم هذا زيادة في التثبيت في نفوسهم أنه يعلم الغيب فكانتهم قالوا أتخلق قوماً يفسدون فيها ويعصونك وإنما ينبغي إذا عرفوا أنك خلقتهم أن يسبحوا بحمدك كما نسيح ويقدموا كما تقدس ولم يقولوا هذا إلا وقد أذن الله لهم في ذلك ولا يجوز^{١٢} على الملائكة أن تقول^{١٣} شيئاً تظننا فيه لأن الله قد وصفهم بأنهم إنما يفعلون ما يؤمرون.

(١٤) وقال قتادة إن الملائكة قالت ما قالت من قولها «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء»^{١٤} على غير يقين علم تقدم منها بأن ذلك كافٍ ولكن على الرأي^{١٥} منها والظن وأن الله جل ثناؤه أنكر ذلك من قولها ورد عليها ما رأت بقوله «إني أعلم ما لا تعلمون»^{١٦} من أنه سيكون من ذرية^{١٧} ذلك الخليفة الأنبياء^{١٨} والرسول

١: النبي ٢: سورة ٢ آية ٣٤ ٣: الكافرين ٤: سورة ٢ آية ٣٤ ٥: خلق ٦: صورة
٧ آية ١٢ ٧: أبلسه الله: ساقطة من ٨: أباسه ٩: سورة ٢ آية ٣٠ ١٠: استعمال
١١: الانكان ١٢: الله: ساقطة من ١٣: سورة ٢ آية ٣٠ ١٤: يسألوه ١٥: من: يجوز
١٦: يقول ١٧: سورة ٢ آية ٣٠ ١٨: النبي ١٩: سورة ٢ آية ٣٠ ٢٠: من: ذريته
٢١: من: الانبياء

المجتهدون في طاعته.

(١٥) ثم عاتبهم عر وحل عني قولهم ما قالوا وأراهم قصور علمهم عما هم له شاهدون عياناً فكيف بما لم يروه من علم آدم الأسماء^١ كلها^٢ أي هذه الأسماء^٣ التي يتعارف بها الناس إنسان ودابة وأرض^٤ وسهل وحيل^٥ وحرار وبقر وشاة وسوط وخيل^٦ وما أشبه ذلك ثم عرض أصحاب الأسماء على الملائكة فقال أنثوي بأسماء هؤلاء^٧ إن كنتم صادقين^٨ أي أخبروني بأسماء هؤلاء التي^٩ حدثت بها آدم إن كنتم تعلمون ثم أجعل في الأرض خليفة أو إن كنتم تعلمون أن بني آدم يفسدون في الأرض ويمسكون الدماء وهذا الفعل من الله عز وجل (١٥٠) بملائكته وعاتبه إياهم على ادعائهم ما ليس لهم به علم نظير عاتبه لنبيه^{١٠} موح إذ قال رب إن سي من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين^{١١} ولا تسئلن^{١٢} ما ليس لك به علم يبي أعطك أن تكون من الجاهلين^{١٣} فلما اتضح^{١٤} لهم موضع خطائهم^{١٥} ونذت^{١٦} لهم دلتهم أنابوا إلى الله بالتوبة فقالوا سيحكك لا علم لنا إلا ما علمتنا^{١٧} أي تريبها لك وتعظيمها من أن يعلم العيب غيرك كما قال نوح حين عوث في مسئلته فقال ولا تسئلن^{١٨} ما ليس لك به علم أي أعطك أن تكون من الجاهلين^{١٩} فقال محباً لربه إني أعود بك أن أسئلك ما ليس لي به علم وإلا تفمر لي وترحمي أكر من الحاسرين^{٢٠} وعرفوا أيضاً بهذا الفعل أن الله عز وجل قد فضل عليهم آدم في العلم والكرم.

(١٦) ثم قال الله لأدم يا آدم أنبئهم بأسمائهم^{٢١} فلما أخبر آدم الملائكة بأسماء^{٢٢} الدين عرضهم عليهم وقال هذا يصلح لكذا^{٢٣} وهذا يصلح لكذا وهذا اسمه كذا تعليم الله إياه ذلك ولم يعرفوا هم ذلك أنفقوا خطأ قولهم وأنهم قد قالوا ما لم نعموا كيفيته قال بهم ربهم ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض^{٢٤} أي

١١ الأسماء ٢ سورة ٣١ آية ٣١ من الأسماء ٣ من رص ٥ من جبال ٦ وحيل ساقطه من
٧ سورة ٢ آية ٣١ ٨ فقال أنثوي هؤلاء التي ساقطه من ٩ من لنبيه ١٠ سورة ١١ آية
٤٥ ١١ من تسئلني ١٢ سورة ١١ آية ٤٦ ١٣ تصح ١٤ من حدثتهم ١٥ من لاث
١٦ سورة ٢ آية ٣٢ ١٧ من تسئلني ١٨ سورة ١١ آية ٤٦ ١٩ سورة ١١ آية ٤٧ ٢٠ سورة ٢ آية
٣٣ ٢١ من باسم ٢٢ من لكذا وكذا ٢٣ سورة ٢ آية ٣٣

ما غاب عن أبصاركم فلم تعانوه^١ توبيخاً لهم ومعاقبة.

(١٧) ثم اختلف أهل التأويل في إبليس هل كان من الملائكة أو من غيرهم فقال ابن عباس في ذلك ثلاثة أقوال أحدها^٢ أنه قال كان إبليس من حي^٣ من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم^٤ من بين الملائكة قال وكان اسمه الحارث^٥ وكان خازناً^٦ من خزائن الجنة.

(١٨) قال وحلقت الملائكة غير هذا الحي من نور قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار^٧ وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهيت.

(١٩) والقول الثاني أنه قال كان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه عزرائيل^٨ وقيل عزاريل وقيل عزارين بالنون وكان من سكان الأرض وكان من أشد الملائكة اجتهداً وأكثرهم علماً فذلك دعاه إلى الكبر.

(٢٠) والقول الثالث أنه كان إبليس على ملك سماء^٩ الدنيا وكان له سلطان سماء^{١٠} الدنيا وكان له سلطان الأرض وكان من الجن^{١١} فسمي الجن لأنه كان خازناً عليها كما يقال للرحل (٥٠ب) مكّي ومدي وكوفي.

(٢١) وقال ابن عباس بل هو من سبط من الملائكة يقال لهم الجن.

(٢٢) وقال الحسن ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط^{١٢} وانه لأصل الجن كما أن آدم أصل الإنس.

(٢٣) وقال مجاهد كان لإبليس خمسة أولاد فقسم الشر بينهم التبو^{١٣} وركليون ودامس.

(٢٤) وقال الزبدي زلميون وداسم^{١٤} والأعور ومسوط فالتبو^{١٥} صاحب^{١٦} المصيبات وزلفيون الذي ينزع^{١٧} بين الناس.

(٢٥) ودامس صاحب الوسواس^{١٨} والأعور صاحب الزنا ومسوط صاحب الرأية

١، من: تعانوه^٢، من: أحدهما^٣، من: سورة ١٥ آية ٢٧، من: الحريث^٤، من: خازنين^٥، من: سورة ٥٥ آية ١٥، من: عزرائيل^٦، من: عزرائيل^٧، من: سماء^٨، من: سماء^٩، من: سورة ١٨ آية ٥٠، من: نطق ساقطة من س^{١٠}، من: المحير لابن حبيب: أنشبر^{١١}، من: وفي المحير لابن حبيب^{١٢}، من: المحير لابن حبيب^{١٣}، من: ينزع^{١٤}، من: ينزع^{١٥}، من: الوسوس^{١٦}

يركزها وسط السوق ويغذو مع أول من يعدو فيطرح بين الناس الحصومة^١ والجدال.

(٢٦) ثم قال الله «يادم اسكن^٢ أنت وروحك الجنة»^٣ وذلك بعد أن ثعل إيليس وأظهر التكبر وقيل أن يهبط إلى الأرض وعلم الله آدم الأسماء كلها فلما أسكن آدم الجنة حفر يمشي فيها وحيشا ليس له زوج يسكن إليها فنام يوماً^٤ ثم استيقظ فوجد عند رأسه امرأة قاعدة حلقها الله من ضلعه فسألها آدم ما أنت قالت امرأة قال ولم خلقت قالت تسكن إلي قالت له الملائكة يطرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حواء^٥ قالوا لم سميت^٦ حواء قال لأنها خلقت من شيء حي

(٢٧) وقيل^٧ إنه رأى^٨ كل شيء يشبه بعضه بعضاً ولم ير في الجنة شيئاً يشبهه فاستوحش فلما خلق الله حواء أس قسمي إنساناً وقال لها ما أنت قالت أنثى وأنثى بالسريرية أنثى وقيل معناه امرأة فقال الله «يادم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكوما من الظالمين»^٩

(٢٨) فأما الشجرة التي نهى الله عنها آدم وحواء^{١٠} فقل إنها السنبلة وقيل الزيتون وقيل هي الكرمة وقيل بل هي شجرة التين.

(٢٩) وذكر أن ابن عباس كتب إلى أبي^{١١} الخلد^{١٢} يسأله^{١٣} عن الشجرة التي أكل منها آدم والشجرة التي تاب عندها فكتب إليه أبو^{١٤} الخلد سألتني عن الشجرة التي أكل منها آدم وهي السميلة وسألتني عن الشجرة التي تاب عندها آدم وهي الزيتون فلما أراد الشيطان^{١٥} استرلالهما وإحراجهما^{١٦} من الجنة دخل إيليس في خوف^{١٧} الحية وكانت لها (١٥١) أربع قوائم كأنها بحتية من أحسن دابة خلقتها الله فلما دخلت الحية الجنة^{١٨} خرج من جوفها إيليس فأخذ من الشجرة التي بهى الله آدم وروحته عنها فحاه بها إلى حواء^{١٩} فقال لها انطري إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها فأخذت حواء^{٢٠} فأكلت منها ثم ذهبت بها إلى

١ أي المعجزة لابن حبيب الحصومات أم لكس سورة ٢ آية ٣٥ ثم فنام يوم ٥
حوى ١٦ من سمى ٢ قال ١٨ رء اس دا سورة ٢ آية ٣٥ ١٠ اس حوا ١١ اس ابا
١٢ اس إلى ابن أبي الخلد في جامع البيان للطبري أبي الخلد ١٣ اس يستد ١٤ اس ب ٥
الشيطان ١٦ اس احرجهما ١٧ اس جوفي ١٨ الجنة ساقطة من س ١٩ اس حو ٢٠ اس حو

آدم فقالت له انظر إلى هذه الشجرة ما أطيب ريحها وأطيب طعمها وأحسن لونها فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما^١ أي طهرت فروجهما وكان لباسهما النور فتهافت عهما حتى رأى^٢ كل واحد منهما سوءة صاحبه بعد ذلك علما أنهما قد عصيا وفي هذا دليل على أن أمر الكشف وإطهار السوءة^٣ قبيح من لدن آدم وحواء^٤ عليهما السلام فدخل آدم جوف الشجرة فناداه ربه يا آدم أين أنت قال أنا هاهنا يا رب قال ألا تخرج قال أستحيي منك يا رب قال ملعونة^٥ الأرض التي خلقت منها لعنة^٦ يتحول ثمارها شوكة^٧ ولم يكن في الجنة ولا في الأرض شجرة^٨ كان أفضل من الطلع والسطر.

(٣٠) ثم قال يا حواء^٩ أنت التي غررت عبيدي فأنك لا تحملين حملاً إلا حمته كرهها فإذا أردت^{١٠} أن تصعي ما في بطنك أشرق على الموت مراراً وقال للجنة أنت التي دخل الملعون في حوفك حتى غر عبيدي ملعونة^{١١} أنت لعنة تتحول^{١٢} قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق إلا التراب أنت عدوة^{١٣} بي آدم وهم أعدوك حيث لقيت أحداً منهم أحدث بعقبه وحيث لقيك شدد رأسك.

(٣١) وقال ابن ريد إن الشيطان^{١٤} وسوس إلى حواء في الشجرة^{١٥} حتى^{١٦} أتى بها إليها ثم حسنها في عين آدم فدعاها آدم لحاجته فقالت له لا إلا أن تأتي هاهنا فبما أتت قالت لا إلا أن تأكل من هذه الشجرة قال فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما قال وذهب^{١٧} آدم هارباً في الجنة فناداه ربه يا آدم^{١٨} أمشي تفر قال لا يا رب (٥١ب) ولكن حياء منك قال يا آدم أمي^{١٩} أتيت قال من قبل حواء^{٢٠} أي رب قال^{٢١} الله حل ثناؤه فإن لها علي أن آدميها في كل شهر مرة كما دمت^{٢٢} هذه الشجرة وأن أجعلها سفينة^{٢٣} فقد كنت خلقتها حليلة وأن أجعلها تحمل كرهاً وتضع كرهاً فقد كنت جعلتها تحمل يسراً وتضع يسراً.

أسورة ٢٠ آية ١٢١ ١٢: من: روا ٣: من: السوداء ٤: من: حوى ٥: من: عليها ٦: من: هذا ٧: من: لا ٨: من: ملعنة ٩: من: لعنت ١٠: من: شوكة ١١: من: جامع البيان للطبري شجرة ١٢: من: حوا ١٣: من: أدت ١٤: من: ملعنة ١٥: من: تحول ١٦: من: علوت ١٧: من: الشيطان ١٨: من: شجرة ١٩: من: حين ٢٠: من: ذهب ٢١: من: يادم ٢٢: من: ساقطة من ٢٣: من: حوا ٢٤: من: قل ٢٥: من: جامع البيان للطبري. آدميت في تاريخ الرسل للطبري أدمت ٢٦: من: سفينة

(٣٢) وقال ابن عباس إن عدو الله إبليس عرص نفسه على دواب الأرض أيها يحمله^١ حتى يدخل به في الجنة معه حتى يكلم آدم وزوجه فكل الدواب أنى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال لها أمتعتك من بني آدم وأنت في ذمتي إن أتت أذخلني الجنة فجعلته بين يميني^٢ من أنيابها ثم دخلت به فكلمهما من فمها^٣ وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فأعراها الله وجعلها تمشي على بطنها وكان ابن عباس يقول اقتلوا حيث وجلتموها اخفروا ذمة عدو الله.

(٣٣) وكان سعيد بن^٤ المسيب يقول بالله ولا يستغني ما أكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن حواء سقته الخمر حتى إذا سكرت^٥ قادتته إليها فأكل منها ثم قال الله لأدم وحواء والحية لا تعصوا لبعض عدو^٦ فأما عداوة إبليس آدم وذريته فحسده إياه واستكباره عن طاعة الله في السجود له حين قال لربه «أنا خير»^٧ منه حقتني من نار وخلقته من طين^٨ فأما عداوة آدم وذريته إبليس فعداوة المؤمنين^٩ إياه لكفره بالله وعصيانه ربه في تكبره عليه ومخالفته أمره وذلك من آدم ومن آمن من ذريته إيمان بالله عز وجل

(٣٤) وأما عداوة إبليس آدم فكفر بالله وأما عداوة ما بين آدم وذريته والحية فتلك العداوة التي بينا وبينها كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما سالمناهم منذ خربناهم^{١٠} فمن تركهن خشية^{١١} نأرنه فليس مآ.

(٣٥) «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين»^{١٢} أي بلاع إلى الموت وقيل إلى انقطاع الدنيا فتلقى آدم من ربه كلمات^{١٣} فتاب عليه^{١٤} أكفر أهل التفسير على أنها (١٥٢) قوله عز وجل «قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لكونن من الخاسرين»^{١٥}.

(٣٦) وقال ابن عباس إن آدم قال أي رب ألم تخلقني بيدك قال بلى قال أي رب ألم تمنع في من روحك قال بلى قال أي رب ألم تسبق رحمتك غصبك قال بلى قال

١ في جمع البيان نظيري أنها تحمل ٢ ابن حبان ٣ جامع البيان للطبري فيها ٤ من كات ٥ من ابن مسكن ٦ سورة ٢ آية ٣٦ ٧ سورة ٧ آية ١٧ ٨ من المومنين ٩ من كات ١٠ سالمناهم منذ خربناهم ١١ خشية خشية ١٢ سورة ٢ آية ٣٦ ١٣ من كلمة ١٤ سورة ٢ آية ٣٧ ١٥ من الحسنين ١٦ سورة ٧ آية ٢٣ ١٧ من ابن

أي رب أرايت^١ إن أنا تبت وأصلحت أراحمني أنت إلى الجنة قال بلى قال مجاهد هي اللهم لا إله إلا أنت سبحانه وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فغفر لي^٢ إلك خير الغافرين اللهم لا إله إلا أنت سبحانه وبحمدك رب^٣ إني ظلمت نفسي فارحمني إنك^٤ خير الراحمين^٥ اللهم لا إله إلا أنت سبحانه وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فُتِّب عليّ إنك أنت التواب^٦ الرحيم.

(٣٧) وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لم يحزن حزن آدم قط أحد بكى أربعين عاماً^٨ وسجد أربعين عاماً تائباً^٩ حتى قبل الله منه.

(٣٨) وقال الحسن بكى آدم على الجنة ثلاث مائة سنة ثم قال إن الله عز وجل لما أهبطه إلى الأرض وأخرجه من الجنة أهبطه منها يوم الجمعة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فأهبط على جبل الهند يُدعى رَاسِمَ وأهبطت حواء بحدة ثم اجتمعا^{١١} بمرفات ونزلت الحية بأصبعها ونزل إبليس أولاً نحو الأبله بالمشرق.

(٣٩) ونزل آدم ومعه ريح الحنة فعلق شجرها وأوديتها فامتلاً ما هاك طيباً فمن ثم صار^{١١} يؤتى بالطيب من ريح آدم عليه السلام وأنزل^{١٢} معه أيضاً من طيب الحنة وأنزل^{١٣} معه الحجر الأسود وكان أشد بياضاً من الفلج وعصا موسى وكانت من آس الحنة طولها عشرة أذرع على طول موسى.

(٤٠) وقيل إنها كانت لا يأخذها غير نبي إلا أكلته ثم أزل عليه بعد العلاء والمِطْرَقَة والكليتان فظفر آدم حين أهبط الجبل إلى قصيب من حديد نابت على الجبل فجعل يكسر أشجاراً^{١٤} قد بيست بالمطرقة ثم أوقد على ذلك القصيب حتى ذاب فكان أول شيء^{١٥} ضرب به^{١٦} مذبة^{١٧} فكان يعمن بها ثم ضرب لتنور وهو الذي ورثه نوح صلى الله عليه وسلم وهو الذي فار با (٥٢) لعذاب فلما هبط عبي الجبل قال أي رب اهذه أحب الأرض إليك فنعبدك فيها قال بل مكة فساد آدم صلى الله عليه وسلم حتى أتى^{١٨} مكة فوجد عندها ملائكة يطوفون بالبيت ويعبدون الله

١ من ريت ٢ فاغفر لي ساقطة من من وعلى هامش ٣ من ربي ٤ من ظلمة ٥ من انك انت خير... ٦ من: للرحمين ٧ من: التو ٨ من: هما ٩ من: دلها ١٠ من: اجتمع ١١ من: صارى ١٢ من: نزل ١٣ من: نزل ١٤ من: اشجار ١٥ من: شي ١٦ من: ضرب به: ساقطة من اوس ١٧ من: مذبة يعني السكين ١٨ من: تبي

فقالو مرحباً بآدم أبي البشر^١ إيا مستظروك هاهنا منذ ألقي عام.

(٤١) وقال بن عباس إنه لما أهبطه الله حل وعز من الجنة قال إني مهبط معك ومنزل معك بيتاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان رمان الطوفان دفع فكانت الأنبياء يحمونه ولا يعلمون مكانه فلما حج آدم ووصح المحجر الأسود على حبل أبي قبيس فكان يضيء^٢ لأهل مكة في بيالي^٣ الظلم كما يضيء^٤ القمر وكان الحُب والحيص يصعدون إليه ويمسونه فأسودوا ونزلته قريش من أبي قبيس.

(٤٢) وقال عطاء^٥ قال آدم أي رب إني لا أسمع صوت الملائكة قال بحطيتك^٦ ولكن أهبط إلي الأرض فاس لي بيتاً ثم احفظ به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي^٧ في السماء^٨ فيرغم بعض الناس أنه بناء من خمسة^٩ أحبل من حراء^{١٠} وثبير^{١١} ولبنان وحبل الطور وحبل الحمير.

(٤٣) وحاء^{١٢} عنه أيضاً أنه لما أهبط الله آدم من الجنة كان رحلاه في الأرض ورأسه في السماء^{١٣} يسمع كلام أهل السماء^{١٤} ودعاهم يأس إليهم فهابته الملائكة حتى شكت^{١٥} إلى الله في دعائها وصلاتها^{١٦} فحفضه^{١٧} الله إلى الأرض فلما فقد ما كان يسمعه منهم استوحش حتى شكاه^{١٨} ذلك إلى الله في دعائه وصلاتها فوجه^{١٩} إلى مكة فكان موضع قدميه قرية^{٢٠} وحطوة^{٢١} معارة^{٢٢} حتى انتهى إليها فأنزل الله عز وجل ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت الآن فلم يزل يطوف به حتى أنزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم فبناه فذلك قوله عز وجل وإد بؤناً لإبراهيم مكان البيت أن لا^{٢٣} تشرك بي شيئاً^{٢٤} قالوا فلما رأى الله حل وعز آدم وحواء متعريين وكان لباسهما الثور أمر آدم صلى الله عليه وسلم أن يذبح^{٢٥} كبشاً من الصنآن^{٢٦} (١٥٣) من الثمانية الأرواح التي أنزل عليه

^١ من البشر الناس. هي هاشم أ: أي الناس ^٢ من يضي ^٣ من يبل ^٤ من يضي ^٥ من عطا ^٦ من: خيطئلك ^٧ من: التي ^٨ من السما ^٩ من حست ^{١٠} من حراء. من حمير ^{١١} من: ساقطة من من ^{١٢} من: السما ^{١٣} من سما ^{١٤} من شكة ^{١٥} من صلاته ^{١٦} من حفصه ^{١٧} من: شكى. من: شك ^{١٨} قرية من هاشم أ من قرية ^{١٩} من حطوة ^{٢٠} من معارة ^{٢١} من: أ: من ألا ^{٢٢} سورة ٢٢ آية ٢٦ ^{٢٣} من يذبح ^{٢٤} من طان

من الجنة فأخذ كبشاً فذبحه^١ ثم أخذ صوفه ففرزته حواء^٢ وسخته وهو معها فسح آدم جبة لنفسه وحواء درعاً وخماراً فلبساه.

(٤٤) وروى أبي من كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كان آدم كانه نخلة سحق كثير^٣ شعر الرأس فلما وقع بالحطيشة بذت له عورته وكان لا يراها فاطلق فاراً فاعتزبت له شجرة فحبست بشعره فقال لها أرسليني^٤ قالت لست بمرسلتك فناداه ربه يادم أمني تمر قال لا يا رب ولكن أستحي منك فقال له أما كان لك فيها متحتك من الجنة وأبحتك منها مدوحه^٥ عما حرمت^٦ عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت أن أحداً يحلف بك كاذباً قال فبعتني لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال العيش إلا كذاً.

(٤٥) قال وأهبط إلى الأرض من الجنة فعلم صفة وكان اسمها لد دا^٧ الحديد^٨ وأمر بالحرث فحرث وررع ثم سقى^٩ حتى إذا بلغ حصده ثم درسه ثم ذراه ثم صحنه ثم عجنه ثم حبره ثم أكله فلم يبلغه حتى بلغ به منه ما شاء^{١٠} الله أن يبلغ.

ثم كان من أمر ابنتيهما هابيل وقابيل ما نذكر من قول أهل التفسير إن شاء^{١١} الله.

(٤٦) قال ابن عباس وجماعة من أهل العلم إن حواء^{١٢} كانت تلد في كل بطن اثنين ذكراً وأنثى فولدت في بطن قابيل وأخته^{١٣} نهودا من أجمل النساء^{١٤} وولدت^{١٥} في بطن آخر هابيل وأخته أفليميا فلما أدركوا أمر الله جل وعز آدم عليه السلام أن يتكح قابيل أخت هابيل وهابيل أخت قابيل فذكرت حواء^{١٦} ذلك لهما فرصي^{١٧} هابيل بما أمر به وسخط قابيل لأن أخته كانت أحسنهما فقال آدم إن الله أمرني بذلك فقرما قرباناً فأيكما^{١٨} قبل قربانه فهي له فقرب هابيل وكان صاحب غم جملاً سميناً وقيل كبشاً قائد عنمه ويقال^{١٩} هو الكبش الذي فدى الله به الذبيح من ابني إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

(٤٧) وقرب قابيل شر زرع وأضرع في نفسه أنه لا يئالي قبل الله قربانه (٥٣ب)

١ من: فذبحه ٢ من: حوا ٣ من: ساقطة من من ٤ من: كخيرة ٥ من: لوسلي ٦ من: وحة ٧ من: حرمة ٨ (٩) أي جامع البيان للطبري معلم صفة الحديد ٩ من: سن ١٠ من: شا ١١ من: س ١٢ من: حوا ١٣ من: حته ١٤ من: السا ١٥ من: ولد ١٦ من: حوا ١٧ من: فرض ١٨ من: فابكما ١٩ من: يقول

أم لا وأصغر هابيل الرضى بالله موضعاً^١ ذلك ثم دعا آدم صلى الله عليه وسلم وكن القربان إذا يقبل برلت نار من السماء^٢ فأكلته فلما وصعا قربانهما برلت النار فأكلت قربان هابيل وعدلت عن قربان قابيل فقال قابيل لهابيل لأقتلك قال وم قال لأن الله حل وعز تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني وروحك أختي الحساء وروحي أحتك^٣ القبيحة ويقال إنه قال له أتمشي في الناس وقد علموا أنك حير مني لتقبل الله قربانك ورد^٤ عني قرباني^٥ فلا والله لا ينظر الناس إليك وإني وأنت حير مني فقال لأقتلك قال له أخوه وما ذنبي إنما يتقبل الله من المتقين^٦.

(٤٨) وذكر إسحاق بن بشر عن جماعة أسند الخير^٧ إليهم أن قابيل لم يدر كيف يقتله فأتاه إبليس فقال له إذا نام فائق هذا الحجر على رأسه فاشدخه به ففعل وقته ثم بدم فلم يدر كيف يصنع به فبعث الله غرابين فوق أحدهما على حيفة ليأكل منها وحده الآخر ليمسعه مها فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر فلما قتله بحث الأرض برحبه^٨ ثم حره بمقاره^٩ وألقاه فيما^{١٠} حمر وحفا عليه التراب فقال قابيل عند ذلك «يا وبت أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب»^{١١} ثم حمر لأخيه فدفنه وكان هابيل أول قتيلى قتل^{١٢} في الأرض وأول^{١٣} ميت مات فيها فيقال إن الأرض التي شربت دم هابيل لعنها الله فتحولت سباحاً وما يليها من عروقها في جميع^{١٤} الأرض^{١٥} والله أعلم وهرب قابيل فاحتلط بالوحش وكانت إذ ذاك^{١٦} مستأنسة^{١٧} فألقى عليه الحويع فكان يأخذ النطيفة والوعلة^{١٨} فيشدح^{١٩} رأسها ويأكلها^{٢٠} فمن ثم حرمت^{٢١} الموقودة^{٢٢} ونفرت^{٢٣} الوحش يومئذ.

(٤٩) وكان عمر آدم صلى الله عليه وسلم تسع مائة وثلاثين سنة وكان مريانياً^{٢٤} ودفن بالشام ببيت المقدس.

(٥٠) ويقال إن آدم في السماء^{٢٥} الدنيا وفي الثانية يحيى وعيسى وهما اب حالة^{٢٦}

١ من موضع ٢ من السماء ٣ من أختي ٤ من قربانك ٥ رده ٦ من قرباني ٧ سورة ٨ آية ٩ من الحير ١٠ برجله ١١ من بمسقره ١٢ من فيها ١٣ سورة ١٤ آية ١٥ من قتيلى ١٦ من ساقطه من من ١٧ من جميع ١٨ من مبدأ الدنيا لإسحاق بن بشر لأرضين ١٩ من ذلك ٢٠ من متنا سبه ٢١ من الوحيلة من الوحيلة ٢٢ من فيشلاح ٢٣ من يكلها ٢٤ من خرجت من حرجة ٢٥ من الموقودة ٢٦ نفرت ساقطة من من ٢٧ من مريانيا ٢٨ من السماء ٢٩ من حدث

وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة^١ إدريس وفي الخامسة^٢ هارون وفي السادسة موسى
وفي السابعة إبراهيم.

(٥١) وأما صو (١٥٤) رته صلى الله عليه وسلم فذكر ابن الكلبي أنه كان أبيص
أبيض جعداً أعين عظيم الأكتفين شديد البياض^٣ لم ير مثل وجهه ولا مثل طول عنقه
في جسده شعر كثير فهذا ما كان من قصة آدم والله جل وعز أعلم.

^١ من الربعة ^٢ من الخمس ^٣ من شديد البياض

(قصة إدريس)

ذكر قصة إدريس صلى الله عليه وسلم وما ذكر من سبب رفعه إلى السماء^١ وغير ذلك من قصصه.

(٥٢) قال عز وجل: واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً^٢ ورفعهام مكاناً علياً^٣.

(٥٣) قال ابن مبيد^٤ رحمه الله وإسحاق بن^٥ بشر إن إدريس عليه السلام أول من نبأه الله بعد آدم صلى الله عليه وسلم و^٦ أول من خط بالقلم وأمر الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من حاد لثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الخلود وإنما سمي إدريس لكثرة ما كان يدرس الصحف^٧ التي أنزلت عليه وكان اسمه أخنوخ بن^٨ يارد^٩ وكان يصعد من عمله إلى السماء^{١٠} في كل يوم مثل أعمال^{١١} أهل الدنيا في زمانه وانه نظر ذات يوم إلى الشمس فعرف^{١٢} قدرة الله في عظمها وشدة حرها فدعا ربه أن يعين الملك الذي وكله بسيافتها فاستجاب^{١٣} الله له وزاد في ذلك الموكل في قوته^{١٤} وهون عليه سيافتها فقال الملك يا رب من أين أوتيت هذا أم غضب علي أم من رحمة لي حققت عني فأوحى الله إليه أن عبداً لي يقال^{١٥} إدريس دعا بأن أعينته فأحبه فقال يا رب نزل لي فأهبط إلى الأرض فالتقى هذا العبد الصالح^{١٦} فادن له فعني إدريس في صورة رجل ذي هيئة فقال له إدريس من أنت يا عبد الله فقال أنا الملك الموكل بالشمس لذي دعوت له فاستجاب الله لك وأن أحب أن تطلب إلي حاجة فقال له إدريس صلى الله عليه وسلم ما لي من حاجة.

١: السماء ١٢: أيضاً ٣: سورة ١٩: آيات ٥٦ و ٥٧ ٤: من: منبه ٥: من: ابن ٦: من: تياه ٧: ساقطة من من ٨: الصحف: ساقطة من من ٩: من: ابن ١٠: يارذ ١١: من: السماء ١٢: من: ابن ١٣: مربع ١٤: من: فاستجيبا ١٥: من: قلته ١٦: من: يقول ١٧: من: الصلح

(٥٤) وقال الحسن عن وهب بن^١ منيه إن الملائكة كانوا في زمان إدريس صلى الله عليه وسلم يصاقحون الناس ويكلمونهم بصلاح أهل ذلك الزمان حتى كان في زمان^٢ نوح فانقطع ذلك عنهم وكان ملك الموت لإدريس صديقاً وذلك أن ملك الموت في السماء^٣ الرابعة^٤ مسند ظهره ينظر (٥٤ب) إلى أعمال^٥ بني آدم فأخذ ذات يوم صحيفة من أعمال^٦ بني آدم فنظر فيها من الذنوب والخطايا^٧ غير قليل فنظر في أخرى فوجد كذلك ثم أخذ صحيفة إدريس فنظر فيها فلم ير فيها ذنباً ولا خطيئة^٨ فقال يا رب أتأذن لي فأنزل إلى عبدك هذا فأواخيه^٩ فأذن له فأنزل في صورة البشر فسلم عليه وأقام معه يومه فلما أمسى أتى الله^{١٠} إلى إدريس برزقه^{١١} فأفطر ودعا ملك الموت إلى ذلك فأبى ففما فرغ إدريس من طعامه قام فصلى^{١٢} ما شاء^{١٣} الله من ذلك ثم أوى إلى مصجعه وملك الموت قائم يصلى حتى أصبحها فسار^{١٤} فمرّاً بشجرة مثمرة فقال ملك الموت لإدريس حد من هذه الثمرة نفطر^{١٥} عليها فقال إدريس ما لي وتكلف ما قد كفيت أن الله سيأتي^{١٦} برزقي فلما أمسى أتاه^{١٧} الله برزقه فأفطر ودعا ملك الموت إلى ذلك فأبى ثم مات على تلك الحال فلما أصبحها قال إدريس يا هذا ما أنا بصاحبك أو تخبرني^{١٨} من أنت وحاف إدريس صلى الله عليه وسلم أن يكون إبليس يريد أن يغويه ويدخل عليه العجب قال أنا ملك الموت قال إدريس إنا لله وإنا إليه راجعون^{١٩} أمرت بي قال لا والله ما أمرت بك ولو أمرت بك ما ناظر^{٢٠}ك طرفة عين حتى أمضي أمر الله فيك ولكني نظرت في عملك فاستأذنت ربي في مواحباتك فأذن لي فيها.

(٥٥) قال ابن عباس إنه لما كان في اليوم الثالث من صحبتيهما^{٢١} مرّ إدريس وملك الموت صلى الله عليه وسلم بكرم قد أيسع فقال يا إدريس لو أخذنا من هذا الكرم فأكلنا^{٢٢} فقال له إدريس ما أرى^{٢٣} صاحبه ههنا وإني لأكره أن أخذ شيئاً^{٢٤} بغير

١، س: ابن^٢ من من في مبتدأ الدنيا لإسحاق بن بشر حتى كان زمان^٣ من. نسما^٤، س: الرابع من. أعمال^٥ من. عمل^٦، س: الخطأ^٧، س: حطفة^٨ من. فلو حبه^٩ الله. ساقطة من أ و س^{١١}، س: رزقه^{١٢} فصل: ساقطة من س^{١٣}، س: شا^{١٤} من ر^{١٥} من يفطر^{١٦} في مبتدأ الدنيا لإسحاق بن بشر: سيأتي^{١٧} من: لله^{١٨} من تخبرني^{١٩} سورة ٢ آية ١٥٦، س: نظرتك^{٢٠}، س: حيثهم^{٢١}، س: تكلفنا^{٢٢}، س: لو^{٢٣}، س: شيء^{٢٤}، س: شيء

ثم وإليك^١ معي منذ ثلاثة أيام أدعوك إلى الحلال فتأباه^٢ فكيف تدعوني إلى الحرام
فبطل ما بيدي وبيدك أي فبحق صحبتنا إلا أنيأتني من أمّ قال أنا ملك الموت قال
فإني أسألك^٣ حاجة قل وما هي قل^٤ تديقي الموت قال ما إليّ من ذلك شيء^٥ ولا
بدّ أن تدوقه قال أحبّ ذلك وإني قد بلغتني شدته فلعلني أعلم ذلك فأكون له أشدّ
استعداداً و^٦ أكثر حذراً وعملاً فأوحى الله إليه أن يقبض روحه ساعة ويرسله
فقبض روحه ثم أرسله فقال له كيف رأيت قال لقد بلغتني عه^٧ (١٥٥) شدة^٨ وكان
أشدّ مما يلعي عه ثم قال فإني أسألك^٩ حاجة أخرى قال ما هي قال أحبّ أن تريني^{١٠}
الشار فقال ما إليّ من ذلك شيء^{١١} ولكنني سأطلب فإن قدرت فعلت قال فبسط
جناحه فحمله عليه وصعد به إلى السماء^{١٢} حتى انتهى به إلى باب من أبواب النار
فدقّه فقالوا من هذا فقال ملك الموت قالوا مرحباً بأمين الله يا أمين الله هل أمرت
فيما^{١٣} شيء^{١٤} قال لو أمرت فيكم شيء^{١٥} لم أنظركم ولكن هذا إدريس سألني أن
أريه^{١٦} النار فأحبّ أن تروه إيها قال ففتح منها شيء^{١٧} فجاءت بامر عظيم فحرّ
إدريس منسياً عليه فاختبسه ملك الموت فتخاه ناحية حتى أفاق وقد حبل^{١٨} واصمر
فقال له ملك الموت م أحببت أن يالك ذلك في صحبتي ولكك سألتني فأحببت
أن أسعفك.

(٥٦) قال فإني أسألك حاجة أخرى لا أسألك^{١٩} غيرها قال وما هي قال تريني
الحبة قال وما إليّ من ذلك شيء^{٢٠} ولكنني سأطلب فإن قدرت فعلت فانطلق به إلى
خربة الجنة فاستفتح وقالوا من هذا قال ملك الموت قالوا مرحباً بأمين الله يا أمين
الله هل أمرت فيما شيء^{٢١} قال لو أمرت لم أنظركم ولكن هذا إدريس سألني أن أريه
الحبة فإن أحبّ أن تروه إيها قال ففتح الباب فدخلها فقال له ملك الموت بعد أن
طاف فيها ساعة اطلقنا فانطلق إلى شجرة فتعلق بها ثم قال والله لا أخرج حتى
يُحرّحي الله منها قال له ملك الموت إنه ليس يحينها وإنما^{٢٢} طلبت إليهم لترأها

١س وإليك ٢من: تأباه ٣من: أسألك ٤قال: ساقطة من س ٥شيء: من: شيء ٦و: ساقطة من
س ٧من: غنة ٨أسألك من: أسألك ٩من: تريني ١٠من: شيء ١١من: قلما ١٢من: بيتا ١٣
شيء ١٤من: شيء ١٥من: ربه ١٦من: شيء ١٧من: خيل ١٨من: أسألك ١٩من: أسألك ٢٠
٢١من: شيء ٢٢من: نما

فانطلق بنا فاسى عليه وقيص له ملكاً^١ من الملائكة فقال له ملك الموت اجعل هذا الملك بيني وبينك قال نعم^٢ قال ما تقول يا ملك الموت فأخبره الخبر قال ما تقول يا إدريس قال هو كما قال^٣ ولكن الله حل وعز قال «كل نفس ذائقة الموت»^٤ فقد دقته وقال «وإن مسكم إلا واردها»^٥ فقد وردتها^٦ وقال لأهل^٧ الجنة «وما هم منها بمحرجين»^٨ فوالله لا أخرج^٩ منها حتى يكون الله الذي يخرجني فسمع هاتفاً يهتف من فوقه بإذني دخل وبأمري فعل فحل سبيله فذلك قوله حل ثاؤه «ورفعناه مكاناً علياً»^{١٠}.

(٥٧) (٥٥ب) وقال امن عباس وأبو سعيد الخدري وجماعة من أهل التفسير إنه في السماء^{١٢} الرابعة وإنه رُفِعَ كما رفع عيسى عليهما السلام.

(٥٨) قال بعضهم إن ملك الموت قبض روحه في السماء الرابعة^{١٣}.

(٥٩) وقال آخرون بل قبض روحه في السماء^{١٤} السادسة والله أعلم أي ذلك كان فهذا ما كان من قصة إدريس عليه السلام والله أعلم.

١س ملك ٢قال نعم: ماقطة من م ٣قال: ماقطة من م ٤سورة ٣ آية ١٨٥ ٥س: وردها ٦سورة ١٩ آية ٧١ ٧س: وردتها ٨س: لا أهل ٩سورة ١٥ آية ٤٨ ١٠س: لا حرج ١١سورة ١٩ آية ٥٧ ١٢س: السما ١٣س: السما الرابعة ١٤س: السما

(قصة نوح)

ذكر قصة نوح صلى الله عليه وسلم وما جرى^١ مع قومه وكم عاش^٢ وفي كم عام عمل السفينة وما كان طولها^٣ وعرضها وكم حمل فيها. وقصة ابنه وما جرى له في الدعاء فيه إلى الله عز وجل وغير ذلك من قصصه عليه السلام.

وهو نوح بن لمك بن متوشلح بن أحوح وهو إدريس بن يارد بن مهلائيل^٤ بن قين بن أنوش بن شيث بن آدم.

(٦٠) وقال أبو عبيدة اسمه عبد الغفار وإماما سمّي نوحاً لكثرة نوحه على نفسه جاء في التفسير عن إسحاق بن بشر القرشي رحمه الله أن نوحاً عليه السلام بُعث إلى قومه وهو ابن^٥ أربع مائة سنة وثمانين سنة ولبث فيهم كما قال جل ثناؤه وألف سنة إلا خمسين عاماً^٦ إلى أن عرّق الله الدنيا ثم عاش^٧ بعد ذلك تسعين سنة فكان عمره ألباً وخمسمائة^٨ وعشرين سنة وذكر عون بن^٩ أبي شاذان^{١٠} أن الله أرسل نوحاً^{١١} إلى قومه وهو ابن ثلاث مائة^{١٢} سنة وخمسين سنة ولبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً^{١٣} ثم عاش بعد ذلك ثلاث مائة وخمسين سنة فتلك ألف سنة وست مائة وخمسين عاماً^{١٤}.

(٦١) وقال أبو^{١٥} إسحاق الرخّاح بل بُعث نوح وله أربعون^{١٦} سنة ولبث في قومه ألفاً إلا خمسين عاماً^{١٧} وعمل السفينة^{١٨} في مائة^{١٩} عام ثم عاش بعد الطوفان ستين

^١س. جر ٢، س. هش ١، س. طه ١، من: مهلائيل^٢ س. بن: ١٦ مائة^٣ سورة ٢٩ آية ١٤
^٤س. عش ١٩ مائة^٥ س. ابن: ١١ س. شاذان^٦ نوحاً ساقطة من أو من^٧ ١٣ مائة^٨ س. عا
^٩سورة ٢٩ آية ١٤^{١٠} فتلك ألف سنة إلا خمسين عاماً^{١١} س. ابن: ١٧ س. ربيع
^{١٢}س. عا^{١٣} س. سفيث^{١٤} مائة.

سنة فتلک ألف سنة ومائة^١ وخمسون سنة والله عز وجل أعلم بحقيقة عيشه ومدة بقائه.

(٦٢) ثم دعا قومه صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان بالله ونوحينه وللتصديق بما جاءهم به على ما قصه الله تعالى في كتابه حتى أوحى^٢ إليه «أنه لن يؤمن من (١٥٦) قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون»^٣ ثم أمره بعمل السفينة^٤.

(٦٣) ذكر ما قال المفسرون وأصحاب الأخبار في ذلك قال إسحاق بن بشر رحمه الله كان نوح عليه السلام يدعو قومه ليلاً ونهاراً وسراً وعلانية فكانوا يدخلون عليه فيخنفونه حتى يتركونه قيداً ويضرب في المحالس^٥ وهو مع ذلك يدعو لهم^٦ ويقول يا رب اهد قومى فإنهم لا يعلمون^٧ فاشتد عليه العذاب قال يا رب قد ترى ما يفعل فإن تكر^٨ لك في عبادك حاجة فاهدهم وإن تكر غير ذلك فصبرني إلى أن تحكم لي وأنت خير الحاكمين فأوحى الله إليه لما علم حل وعمر أنه لم يبق في أصلاب الرجال ولا في أرحام النساء^٩ مؤمن يؤسه^{١٠} من إيمان قومه فقال يا نوح إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون^{١١} فعند ذلك دعا عليهم لما أحبر بهذا فقال «رب لا تدرك على الأرض من الكافرين ديناراً»^{١٢}.

(٦٤) ثم قال الله له «اصنع الفلك بأعيننا»^{١٣} أي بمظهر منا ورعاية لك وعلم منا فقال يا رب وما الفلك فقال بيت من خشب يحري على وجه الماء أحملك فيه ومن آمن بك وأغرق أهل معصيتي وأظهر أرضي قال يا رب وأين الماء^{١٤} قال يبي على ما أشاء قدير وأمره الله أن يغرس الساح فغرسه عشرين سنة وكف عن دعاء قومه وكفوا عنه إلا من الاستهزاء^{١٥} فإنهم كانوا يستخرونه قال الله عز وجل «وكيما مر عليه ملاً من قومه سخروا منه»^{١٦} جاء في التفسير أنهم كانوا يقولون هذا الذي يرعم

١ مائة ٢ من فتلک ألف سن وعشرين عاماً والله ٣ أوحى ٤ سورة ١١ آية ٣٦ من السمة ٥ من: أصحاب ١٧، من: ابن ٨، فكتوا ٩ من: المجلس ١٠ من: يدعو لهم ١١ من: لا علمون ١٢ من: تكون ١٣ من: السا ١٤ من: يؤسه ١٥ سورة ١١ آية ٣٦ من: تدرك ١٦ سورة ٧١ آية ٢٦ ١٧ سورة ١١ آية ٣٧ ١٨ من: الماء ١٩ من: الاستهزاء ٢٠ سورة ١١ آية ٣٨

أنه سبي^١ قد صار^٢ نجاراً يعمل بيتاً ويدكر^٣ أنه يسير في الماء^٤ وأين الماء^٥ وكيف يحري هذا البيت في البر^٦ ونحو هذا فيما أدرك الشجر أمره الله فقطعه وجففه وبعث إليه حيريل عليه السلام يعلمه صفة العلك فلما فرغ منه جعل فيه ثلاثة أبواب وفتح الله له عين القار حيث كان يعمل السفينة وأمره أن يطلبيها بالقار فلما فرغ منها جعل في الباب الأول السباع والدواب وألقى الله على الأسد الحمى (٥٦ هـ) فشعل سمه عن الدواب ثم أطبق عليها وجعل في الباب الثاني الوحش والطير وأطبق^٧ عليها وجعل النعام وهم ثمانون^٨ رجلاً وأربعون امرأة^٩ في الباب الثالث وكان طول السفينة^{١٠} ست^{١١} مائة^{١٢} وستين ذراعاً وعرضها ثلاث مائة وثمانون^{١٣} ذراعاً وعرضها^{١٤} في السماء ثلاث وثلاثون ذراعاً.

(٦٥) وقال قتادة ذكر لنا أن طول السفينة ثلاث مائة^{١٥} ذراع^{١٦} وعرضها خمسون ذراعاً^{١٧} وطولها في السماء^{١٨} ثلاثون ذراعاً وبناها في عرضها وقال الحسن كان طول السفينة ألف ذراع^{١٩} ومائتي^{٢٠} ذراع وعرضها ست مائة^{٢١} ذراع^{٢٢}.

(٦٦) وقال أس عباس قال الحواريون لعيسى بن مريم لو بعثت لنا رجلاً شهد السفينة فيحدثنا عنها قل فاطلق بهم حتى انتهى إلى كنيب من تراب فأخذ منه كفاً ثم قال أنزلوه ما هذا فقالوا الله ورسوله أعظم قال هذا سام بن^{٢٣} نوح قال وصرب الكنيب بعصاه ثم قام يردد الله فإذا هو قائم يتفص^{٢٤} التراب عن رأسه قد شاب^{٢٥} فقال له عيسى هكدا^{٢٦} هلكت^{٢٧} فقال لا ولكن مت وأد شاب^{٢٨} وظننت أنها الساعة فمن ثم^{٢٩} شئت فقال له عيسى حدثنا عن سفينة نوح قال له كان طولها ألف ذراع ومائتي^{٣٠} ذراع^{٣١} وكان عرضها ست مائة^{٣٢} ذراع وكانت^{٣٣} ثلاث طبقات^{٣٤} طبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الإبل وطبقة فيها الطير فيما كثر أرواث^{٣٥}

١ سبي ٢ صار ٣ تدكر ٤ أين الماء ٥ أين الماء ٦ ساقطة من ٧ أطبق ساقطة من ٨ في بيتا الدنيا لإسحاق بن بشر أربعون ٩ امرأة ١٠ السفينة ١١ ساقطة من أو ١٢ مائة ١٣ في بيتا الدنيا لإسحاق بن بشر ثلثمائة وثلث وثلاثون ١٤ وعرضها ساقطة من ١٥ أس السما ١٦ مائة ١٧ مائة ١٨ ذراعاً ١٩ وعرضها خمسون ذراعاً ساقطة من أو س ٢٠ أس السما ٢١ ذراعاً ٢٢ مائتي ٢٣ مائة ٢٤ مائة ٢٥ ذراع ٢٦ مائة ٢٧ مائة ٢٨ مائة ٢٩ مائة ٣٠ مائة ٣١ مائة ٣٢ مائة ٣٣ مائة ٣٤ مائة ٣٥ مائة

الدواب أوحى الله إلى نوح أن اعمر ذئب الفيل فعمره فوقع منه حشيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفأر بخرز السعينة يقرضه أوحى إلى نوح أن اضرب بين عيسى الأسد فخرج من منخره سنور وسنورة^١ فاقبلا على الفأر فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح أن البلاد قد عرقت^٢ قال بعث الغراب لياثيه بالحبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه بالحوف فذلك لا يائف البيوت (١٥٧) قال ثم بعث الحمامة فحاته بورق زيتون بمقارها وطين برجليها فعلم^٣ أن البلاد قد عرقت قال فطوقها الخضر التي في عقهها ودعا لها أن تكون في أنس وأمان فمن ثم تألف البيوت فقال الحواريون^٤ لعيسى يا رسول الله ألا ننطلق^٥ به^٦ إلى أهلينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا ررق له فقال له عيسى عُدْ ماؤذ الله فعاد تروياً.

(٦٧) قال إسحاق بن بشر ثم قال نوح يا رب ما علامة الماء^٧ فأوحى الله إليه إذا «فار انتور»^٨ قال السدي ومجاهد فار الماء^٩ من التور^{١٠} يعين ورثة من أرض الجزيرة ويقال^{١١} إنه فار بالكوفة وقال علي بن^{١٢} أبي طالب معنى فار التور^{١٣} إذا^{١٤} طلع الفجر كأنه ذهب إلى تنوير الصبح.

(٦٨) وقال التور^{١٥} وحه الأرض فار كك أنت وأصحابك السفينة.

(٦٩) وقال بعضهم هو تور الحابزة وإن الماء^{١٦} فار من تور في دار نوح عنده السلام واسته تحتن فيه فجاءته^{١٧} فقالت له يَأْبَيْ فار الماء^{١٨} من التور.

(٧٠) وقال الحسن بل كان تنوراً من حجارة كان لحواء^{١٩} حتى صار إلى نوح عليه السلام فقيل^{٢٠} له إذا رأيت الماء^{٢١} فار من التور أي اندفع فار كك أنت وأصحابك^{٢٢} السفينة.

(٧١) ثم حمل في السفينة^{٢٣} من كل زوجين اثنين^{٢٤} كما أمره الله فسخر الله له الحلق فكان يأخذ بيده اليمنى^{٢٥} الذكر وباليمنى^{٢٦} حتى أدخلهم السفينة إلا من

^١ من: سنود وسنودة ^٢ من: عرفت ^٣ من: قلما ^٤ من: الحواريون ^٥ من: ننطلق ^٦ به: ساقطة من
من ^٧ الماء سورة ١١ آية ٤٠ ^٨ من: الماء ^٩ من: التور ^{١٠} من: يقول ^{١١} من: ساقطة من
من ^{١٢} من: التور ^{١٣} من: إذا ^{١٤} من: التور ^{١٥} من: الماء ^{١٦} من: فحاته ^{١٧} من: الماء
^{١٨} من: لحوا ^{١٩} من: فقال ^{٢٠} من: الماء ^{٢١} من: أصحابك ^{٢٢} من: سورة ١١ آية ٤٠ ^{٢٣} من: اليمن

سبق عليه القول بالعرف^١ من أهله وهو كعاص اسمه وآلة امرأته^٢ وركب نوح ومن معه وأرسل الله عز وجل السماء بماء^٣ منهمر ومغرباً^٤ الأرض غيوطاً^٥ كما قال حل حلاله «فالتقى السماء^٦ على أمر قد قدر^٧ ويقال والله أعلم أن الماء^٨ حاور^٩ كل شيء^{١٠} بخمس عشرة دراعاً وقيل بحمسين دراعاً وعابنت^{١١} الشياطين العذاب فطارت^{١٢} بين السماء^{١٣} والأرض.

(٧٢) قالوا وجاء إبليس حين حشر الله حل وعز على نوح البهائم (٥٧ب) فأحد بدب الحمار فلم يدخن السفينة حتى رفعه نوح وقأن ادخل وإن كال معك الشيطان فدخل وإبليس معه فما رآه نوح^{١٤} في السفينة قال له من أدخلك قال أس أدت^{١٥} لي مع الحمار قال له اخرج قال إني منظر فيزعمون أنه كان في ظهر العلك وسارت السفينة والتقى الماء^{١٦} على أمر قد قدر^{١٧} حتى عرق الله^{١٨} الحيات ومن عليها قالوا وركب نوح في عشر مضين من رجب وستوت سفينة على الجودي لعشر مضين من المحرم ومضت^{١٩} فطافت بالبيت.

(٧٣) قالوا وكان آدم صلى الله عليه وسلم قد أوصى أن يُحَمَل حسده في فلك نوح فتوارث^{٢٠} الوصية ولله حتى فعلوا ذلك.

(٧٤) وقال أبو جعفر الطبري رحمه الله لما اطمأن نوح في السفينة وأدخل معه كل من آمن به وكان ذلك في الشهر^{٢١} من السنة التي دجن فيها نوح بعد ست مائة سنة من عمره لسيح عشرة^{٢٢} ليلة مضت من الشهر وكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء^{٢٣} ستة^{٢٤} أشهر وعشر ليال.

(٧٥) وفي رواية أخرى أنه كان في الماء^{٢٥} خمسين^{٢٦} و^{٢٧} مائة يوم بعد الأربعين التي أمطروا فيها وأن السفينة طافت^{٢٨} بالبيت سبعاً.

١ من يدعق ٢ من امرأة ٣ من السماء ٤ أو من وفجر ٥ سورة ٥٤ آيات ١١ و ١٢ من الب ١ سورة ٥٤ آية ١٢ من الماء ٨ من جور ٩ من شيء ١١ أعيان ١٢ من فطرت ١٣ من ماء ١٤ معك الشيطان ١٥ نوح ساقطة من ١٦ من ادب ١٧ من الماء ١٨ سورة ٥٤ آية ١٢ ١٨ الله ساقطة من ١٩ من وصية ٢٠ من متوارب ٢١ من شهر ٢٢ عشر من وعشر ٢٣ من الماء ٢٤ من ستة ٢٥ من الماء ٢٦ من خمسون ٢٧ ساقطة من ٢٨ من حافة

(٧٦) وقيل لابن عباس كيف كانوا يعرفون مواقيت الصلوات^١ في السفينة فقال أعطى الله نوحاً^٢ خمرتين^٣ إحداهما بيضاء كيباض النهار والأخرى سوداء كسواد الليل وإذا أصبحوا^٤ غلب بياض البيضاء سواد السوداء وإذا أمسوا غلب مواد السوداء على قدر الساعات وأول من قدر ساعات النهار اثنتي عشرة ساعة وساعات الليل اثنتي عشرة ساعة نوح عليه السلام وأوحى الله إلى نوح بعد أن دارت السفينة كلها أنها ستستوي على رأس جبل وعلمت الحبال^٥ بذلك فتطلعت له وأخرجت أصولها من الأرض وجعل الحودي يتواضع فلما انتهت إليه استوت عليه فقال الله تبارك وتعالى^٦ كذلك من تواضع لي رفعتني ومن ترفع وضعته.

(٧٧) قال إسحاق بن بشر (١٥٨) ولما كان يوم عاشوراء^٧ من المحرم قال الله جل وعز يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي^٨ ويدت النداء^٩ في السماء وهي تسمى قوس قزح وكانت آية الأمان من الغرق وتطلع نوح فرأى الشمس ورأى النداء^{١٠} ويقال إن موضع الكعبة أول موضع نصب عنه الماء فحادثه الحمامة وقد احتضنت رجلاها من الطين وقال الله لوح اهبط بسلام مما فهبط من السفينة ومن معه فيقال إن الموضع الذي خرجوا فيه يقال له قرية الثمانين وهي في الجزيرة قرية من أرض الموصل وتسمى ناقبردى ويقال تارتدى قالوا ولما خرج نوح ومن معه مات الرجال والنساء إلا ولده فذلك قوله «وحملنا ذريته هم الباقين»^{١٢} فشق الأنهار وعرس الأشجار وفقد حيلة العنب فهض ليدخل السفينة في طلبها فقال له الملك احلس مستوتى بها ولك فيها شريك فأحسن شركته^{١٣} فقال نوح له سبيع فقال أحسن فقال سندس فقال أحسن إلى أن بلغ الثلثين فقال له قد فعلت فما كان فوق الثلث فهو لإبليس وانت تأكله عصاً وعنبا ورطباً ويأساً وحلواً وحامضاً وعصيراً فرضي بذلك وقوله عز وجل «وما آمن معه إلا قليل»^{١٤}.

(٧٨) روى ابن عباس أنه قال حمل معه ثمانين وما آمن معه إلا ثمانية خمسة بسين

١: الصلاة ٢: نوح ٣: خمرتين ٤: فإذا أصبحوا ٥: من الجبل ٦: تبارك وتعالى من تبارك وتعالى ٧: عاشوراء ٨: آية ٩: ويدت النداء ١٠: من النداء ١١: من ساقطة من أو ١٢: سورة ٣٧ آية ٧٧ ١٣: من مبتدأ الدنيا لإسحاق بن بشر مشاركته ١٤: سورة ١١ آية ٤٠

(٧٩) وقال قتاده ذكر لنا أنهم كانوا ثمانية^١ أنفس نوح وامرأته وثلاثة من سبه وهم سام وحام ويافث فاصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح أن يعبر نطقته بالسواد فجاء منه السواد.

(٨٠) وقال ابن جريج بل كان عشرة بنوح وسبه وأرواجهم.

(٨١) وقيل أيضاً كانوا ثمانية رجلاً أحلهم حرهم وقال الأعمش إنما كانوا سبعة نوح وثلاث كسائ وثلاثة سب له سام وحام ويافث وأسماء كسائه مخلّة وهي روج سام نفيسا وهي زوج حام وسخّم وهي زوج يافث ويقال هذه الأسماء إذا كتبت في روايا برح نمت^٢ الفروح وسلمت من الأفات وقد حرب هذا فوجد كذلك.

(٨٢) (٥٨هـ) «وبنادى نوح سبه وكان في معرله»^٣ قال ابن عباس كان سبه لصبه وما بعث امرأة سبي فط فقس له ما كانت حياة امرأة نوح وامرأة لوط فقتل حياة امرأة نوح أنها كدت تقول لقومه إنه محبون إبه محبون وحياة امرأة لوط أنها كادت تحير لباس بالضيف إذا نزل به.

(٨٣) وقال سعيد بن جبير هو سبه لأن الله حل وعر خيرنا بذلك وغير حائر أن يخبر الله أنه ابنه فيكون غير ذلك.

(٨٤) وقال محمد بن يس هو سبه يبين ذلك قوله «ولا تسئس ما ليس لك به عمن»^٤ وكان سبه الذي تحلف عنه وأنزل يام^٥ وقيل كبعان وقال قوم بل كان ابن امرأته ولم يكن له نولد وحثّهم على ذلك قراءة^٦ علي وأبي رصوان الله عليهما ونادى نوح سبه والله أعلم قال «لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم»^٧ أي إلا من ركب في لسمية «وحال بينهما الموح»^٨ أي فرق وحاء في التفسير أن السماء والأرض التقى ماؤهما فطبق بينهما وحررت السفينة في ذلك الماء والموح كما قال الله وقيل «يا أرض ادلعي»^٩ ماءك^{١٠} أي ادجليه في بطنك فسفت ماءها وفي ماء السماء^{١١} على الأرض فكانت منه البحور.

^١ أو سب ثمان ^{١٢} من نمت ^٣ سورة ١١ آية ٤٢ ^٤ سورة ١١ آية ٤٦ ^٥ أو من سام ^٦ قرأه ^٧ سورة ١١ آية ٤٣ ^٨ سورة ١١ آية ٤٣ ^٩ من لبع ^{١٠} سورة ١١ آية ٤٤ ^{١١} من السما

(٨٥) وزعم إسحاق من بشر أنه لما بلغت^١ الأرض ماءها ارتفع ماء السماء^٢ حتى بلغ عنان^٣ السماء^٤ رجاء^٥ أن يعود إلى مكانه فصيح به أنك رحس وعضت فرجع الماء وملح وتردد في الأرض فأصاب الناس منه أدى فأرسل الله عليها الرياح فجمعت إلى مواضعه^٦ فصار فيها ملحاً لا ينتفع به.

(٨٦) والنحودي جبل ساحية الموصل وقصي الأمر^٧ أي فرغ منه فأهلك الله من أهلك وأنجي من أنجي.

(٨٧) وبنادى نوح ربه فقال رب إن أني من أهلي وإنّ غداك الحق^٨ أي قد وعدتني أن تحي لي أهلي وقال يا نوح إنه ليس من أهلك^٩ الذي وعدت أن أجيهم لك^{١٠} إنه عمل غير صالح^{١١} بكفره ومما رفته إليك وأعراله عك وهذا ما كان من قصة نوح عليه (١٥٩) السلام.

أس بعت^١ من السماء^٢ أس مد^٣ من السماء^٤ أس وجاء^٥ أس موضع^٦ أسورة^٧
 أسورة^٨ أسورة^٩ أسورة^{١٠} أسورة^{١١} أسورة^{١٢} أسورة^{١٣} أسورة^{١٤} أسورة^{١٥} أسورة^{١٦} أسورة^{١٧} أسورة^{١٨} أسورة^{١٩} أسورة^{٢٠} أسورة^{٢١} أسورة^{٢٢} أسورة^{٢٣} أسورة^{٢٤} أسورة^{٢٥} أسورة^{٢٦} أسورة^{٢٧} أسورة^{٢٨} أسورة^{٢٩} أسورة^{٣٠} أسورة^{٣١} أسورة^{٣٢} أسورة^{٣٣} أسورة^{٣٤} أسورة^{٣٥} أسورة^{٣٦} أسورة^{٣٧} أسورة^{٣٨} أسورة^{٣٩} أسورة^{٤٠} أسورة^{٤١} أسورة^{٤٢} أسورة^{٤٣} أسورة^{٤٤} أسورة^{٤٥} أسورة^{٤٦} أسورة^{٤٧} أسورة^{٤٨} أسورة^{٤٩} أسورة^{٥٠} أسورة^{٥١} أسورة^{٥٢} أسورة^{٥٣} أسورة^{٥٤} أسورة^{٥٥} أسورة^{٥٦} أسورة^{٥٧} أسورة^{٥٨} أسورة^{٥٩} أسورة^{٦٠} أسورة^{٦١} أسورة^{٦٢} أسورة^{٦٣} أسورة^{٦٤} أسورة^{٦٥} أسورة^{٦٦} أسورة^{٦٧} أسورة^{٦٨} أسورة^{٦٩} أسورة^{٧٠} أسورة^{٧١} أسورة^{٧٢} أسورة^{٧٣} أسورة^{٧٤} أسورة^{٧٥} أسورة^{٧٦} أسورة^{٧٧} أسورة^{٧٨} أسورة^{٧٩} أسورة^{٨٠} أسورة^{٨١} أسورة^{٨٢} أسورة^{٨٣} أسورة^{٨٤} أسورة^{٨٥} أسورة^{٨٦} أسورة^{٨٧} أسورة^{٨٨} أسورة^{٨٩} أسورة^{٩٠} أسورة^{٩١} أسورة^{٩٢} أسورة^{٩٣} أسورة^{٩٤} أسورة^{٩٥} أسورة^{٩٦} أسورة^{٩٧} أسورة^{٩٨} أسورة^{٩٩} أسورة^{١٠٠}

(قصة إبراهيم)

ذكر قصة إبراهيم صلى الله عليه وسلم^١ وما جرى له من الحجاج مع نمرود وطرحه في النار وما كن^٢ من قوله لأبيه آزر^٣ وتوبيخه قومه على عبادتهم^٤ الأصنام والكوكب والشمس والقمر وغير ذلك من قصصه عليه السلام وهو إبراهيم بن تارح بن ناحور بن أسرع بن أرغو بن فالج بن عاثر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لملك بن متوشلح بن أبحوح بن نازد بن مهلابيل بن أبوش^٥ بن قيمان بن شيث بن آدم^٦ صلى الله عليه وسلم و^٧ عاش مائة^٨ وخمسا^٩ وسبعين سنة ويقال مائة^{١٠} وخمسا^{١١} وتسعين سنة^{١٢}.

(٨٨) وكان عمر أبيه تارح^{١٣} مائتين^{١٤} وخمسين سنة واحتش وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وكانت أمه ثونانية من بني أرفخشذ قال الله عز وجل «ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك»^{١٥} الآية.

(٨٩) قال أبو جعفر الطبري وجماعة من أهل العلم إن أول حبار كان في الأرض نمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم وهو صاحب الصرح وكان لباس يحرخون فيمتارون من عبده الطعام فحرج إبراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فإذا مر به ناس^{١٦} قال^{١٧} من ريكم قتلوا أبت حتى مر به^{١٨} إبراهيم صلات الله عليه فقال من ربك قل له «ربي الذي يحيي ويميت قال أما أحيي وأميت»^{١٩} استحيي من أريد قتله فلا أقتله^{٢٠} فيكون^{٢١} ذلك مني إحياء وأقتل آخر فيكون ذلك

^١ من إبراهيم عليه السلام^٢ من كذا^٣ من الر^٤ من عبادتهم^٥ من أبوش^٦ من إبراهيم بن تارح ابن ناحور بن أسرع بن...^٧ ساقطة من^٨ ٢٨: مائة^٩ من: خمس^{١٠} ١١٠: مائة^{١١} من: خمس^{١٢} ساقطة من^{١٣} ١٣: من تارح^{١٤} مائتين^{١٥} سورة ٢ آية ٢٥٨^{١٦} ١٦: من به الملك من^{١٧} من: قل^{١٨} من: به بالملك^{١٩} سورة ٢ آية ٢٥٨^{٢٠} من: قتلوا^{٢١} ٢١: من: فتكون

مني إمامة^١ له قال له إبراهيم «فإن الله يأتي بالشمس^٢ من المشرق فأت بها من المغرب»^٣ إن كنت صادقاً أتك الله.

(٩٠) قال الله عز وجل «فبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ»^٤ يعني انقطع وبطلت حجته فلما حاجه رده بغير طعام فرجع إبراهيم إلى أهله فمر على كتيب أعقر فقال ألا أحد من هذا فأتني به أهلي فتطيب^٥ أنفسهم حين أدخل عليهم فأخذ منه فأتى أهله فوضع متاعه ثم نام (٥٩ب) فقامت امرأته إلى متاعه ففتحتة فإذا هي بأحد طعام رآه أحد فصنعت^٦ له منه فقربت إليه فقال من أين هذا قالت من الطعام الذي حثت به فعلم أن الله جل وعز رقه إياه فحمد الله على ذلك ثم بعث الله إلى ذلك الحبار ملكاً^٧ أن آمن بي^٨ وأتركك على ملكك قال وهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له مثل ذلك فأتى عليه ثم أتاه الثالثة فأبى عليه فقال له الملك اجمع جموعك إلى ثلاثة أيام فجمع الحبار جموعه فأنزل الله الملك ففتح باباً من المعوص فطلعت الشمس فلم يروها لكثرتها فعصها الله عليهم فأكلت لحومهم وشرت دماءهم فلم يبق^٩ إلا العظام^{١٠} والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء^{١١} فبعث الله بعوضة فدخلت في مسخره فمكث أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق وأرحم لباس به من جمع يديه ثم صرب بهما رأسه وكان حباراً أربع مائة عام فعذبه الله أربع مائة سنة كعبد مبه فأماته الله وهو الذي بى صرحاً^{١٢} إلى السماء فأتى الله سيانه من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون^{١٣}

(٩١) وهو الذي أخذ نسرين صغيرين^{١٤} فرباهما حتى استعلظا^{١٥} واستعلحا^{١٦} وشباً فوثق رجل كل واحد منهما إلى تابوت وجوعهما وقعد هو ورجل آخر في التابوت ورفع في التابوت عصا على رأسها اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال أرى كذا وكذا حتى قال أرى^{١٧} الدنيا كأنها دباب فقال صوب العصا

١: إمامة ٢: الشمس ٣: سورة ٢ آية ٢٥٨ ٤: فاتت من: فاتت
٥: فتطيب ٦: صنعت ٧: ملك ٨: آمن به ٩: من: يبقى ١٠: من: العظم ١١: شي
١٢: مائة ١٣: مائة ١٤: صرحاً ١٥: سورة ١٦ آية ٢٦ ١٧: صغيرين. مافطة من من
١٨: من: سقط ١٩: من: سقط ٢٠: أر

فصوبها^١ فهبط فرعت^٢ الحبال وطلعت^٣ الساعة قد قامت فكادت أن تزول قال
الله جل ثناؤه «وإن كان مكرهم لتزول منه^٤ الحبال».

ذكر بناء البيت ودعائه له بالأمن.

(٩٢) قال الله جل وعز «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل رسا ثقيل
منا إنك أنت السميع (١٦٠) العليم».

(٩٣) وقال «وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجبني ونبياً أن يعبد
الأصنام».

(٩٤) وحاء في التفسير أن موضع البيت كان رُبوة حمراء كهيئة القبة وذلك أن
الله عز وجل لما أراد خلق الأرض أعلى^٥ الماء ريدة حمراء أو بيضاء وذلك في
موضع البيت الحرام ثم دحا الأرض من تحتها فلم يرل كذلك حتى بَوَّاه الله لإبراهيم
مبناه على أساسه على أركان أربعة في الأرض السابعة فلما أمره الله ببنيانه وتطهيره^٦
«بلطائفي والعاكفين والركع السجود»^٧ وأذن في الناس بالحج انطلق إبراهيم
وإسماعيل وأحد^٨ للمعاول لا يدريان أين البيت فبعث الله له ريحاً يقال لها
الحجوج^٩ لها حياحار ورأس في صورة حية فكسبت لهما ما حول الكعبة على
أساس البيت الأول واتبعها بالمعاول يحمران^{١٠} حتى وضع الأساس فلما بسيا^{١١}
انقواعد وبلغا مكان الركن قال إبراهيم لإسماعيل اطلب لي حجراً حسناً أصعبه هاهنا
قال يأتى بني كسلا نعب^{١٢} قال علي ذلك فانطلق فانطلق^{١٣} يطلب له حجراً وحاء
حبريل بالحجر الأسود من الهند وكان أبيص ياقوتة بيضاء مثل الثعامة^{١٤} وكان آدم
قد هبط به من الجنة فاسودّ من خطايا الناس فحاهه إسماعيل بحجر فوحده عند
الركن فقال يأتى^{١٥} من حاءك بهذا فقال حامي به من هو أنشط ملك.

(٩٥) وقال علي رضوان^{١٦} الله عليه أن الله جل وعز لما أمر إبراهيم بمبناه البيت
خرج معه إسماعيل وهاجر فلما قدم مكة رأى على رأسه^{١٧} في موضع البيت مثل

أعلى هامش ١ وفي من: صرف المصا مصرقها^٢ من معرجه^٣ أن ساقطة من من^٤ من من
سورة ١٤ آية ٤٦ سورة ٢ آية ١٢٧ سورة ١٤ آية ٣٥ ١٨ أعلا من تطهيره^٥ سورة
٢ آية ١٢٥ من واحد^٦ من الحجوج^٧ من من^٨ من من^٩ من من^{١٠} من من^{١١} من من^{١٢} من من^{١٣} من من^{١٤} من من^{١٥} من من^{١٦} من من^{١٧}

القمامة^١ فيه مثل الرأس يكلمه فقال يا إبراهيم ابن علي أو عني قلدي ولا ترد ولا تنقص فيما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر معه فقالت هاجر يا إبراهيم إلى من تكلمنا قال إلى الله قالت اطلقي لا يصيما قال فعطش إسماعيل عطشاً^٢ شديداً وانقطع لبنها فلم ترضعه فصعدت هاجر الصفا وتسمعت هل تسمع صوتاً أو ترى إنسياً^٣ فلم تسمع شيئاً^٤ ولا رآته فانحدرت^٥ على الوادي وسعت وما تريد السعي كالإنسان المحمود الذي (٦٠ب) يسعى وما يريد^٦ السعي فنظرت أي الحبال أدنى من الأرض فصعدت المروة فتسمعت هل تسمع صوتاً أو ترى إنسياً ثم رجعت إلى الصفا فظرت وتسمعت فلم تر شيئاً فعلت ذلك سبع مرات^٧ فقالت له يا إسماعيل مت حيث شئت^٨ فأنته وهو يفحص برحيه من العطش فناداها حبريل فقال لها من أنت قالت أنا هاجر أم ولد إبراهيم قال إلى من وكلكما إبراهيم قالت وكلنا إلى الله قال وكلكما إلى كاف قال فصحص^٩ الأرض بإصبعه فنبعت زمزم فجعلت تحبس الماء^{١٠} فقال ذعيه^{١١} فإنه رواء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكنت زمزم عياءً مغيماً وقال لها الملك لا تخافي الظماء على أهل ذلك البلد فإنها عين لشرب ضيفان الله وقال لها إن أنا^{١٢} هذا الغلام سيحي^{١٣} فيبينان الله بيتاً هذا موضعه فبنياه وهما يقولان ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا واحعلنا مسلمين لك من ذريتنا أمة مسلمة لك^{١٤} رب احعلن هذا البلد آمناً واجنّبني ونبي أن يعبد الأصنام^{١٥} فاستجاب الله لإبراهيم دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنماً^{١٦} بعد دعوته صلى الله عليه.

(٩٦) وذكر عبد الله بن عمرو بن^{١٧} العاص^{١٨} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول إبراهيم رب إنهم أصابونا كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني^{١٩} فإنك غفور رحيم^{٢٠} وقول عيسى صلى الله عليه وسلم «إن تعذبهم فإنهم

١، من الثعلامة نبت أبيص أم عطش ٢، من البيا ٣، من شيء ٤، من فصحبرت ٥، من تريد ٦، من مرارة ٧، من جامع البعد للطبري، حيث لا أراك ٨، من فصح ٩، من الماء ١٠، من دعه ١١، من نباء ١٢، من سيحي ١٣، من سيحي ١٤، سورة ١٥، من عصني ١٦، سورة ١٧، من ابن ١٨، من العاصي ١٩، من عصني ٢٠، سورة ١٤ آية ٣٦

مرّ بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان منه في البحر فلدواب البحر
تأكله^١ وما كان منه في البر فالسباع^٢ ودواب البر وطيره^٣ تأكله فقال له النحيث^٤ يا
إبراهيم متى يجمع الله لحم هذا الحوت من بطون هؤلاء فقال يا رب أربي كيف
تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي^٥ وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نحن أحق بالشك^٦ من إبراهيم سأل^٧ ربه أن يريه كيف يحيي
الموتى لعارص من الشيطان عرض مي قلبه فإدا^٨ عاين ذلك لم يقدر الشيطان بعد
ذلك أن يلقي في قلبه مثل الذي ألقى فيه عند رؤيته ما رأى فأمره الله عز وجل أن^٩
ياخذ أربعة من الطير وهي الديك والطاؤوس^{١٠} والعرايب والحمامة فينتفها ويقطعها
قطعا وأجزاء على كل جبل منهن جزءا^{١١}.

(١٠٣) جاء في التفسير أنه ذبحهن ثم خلط بين دماهن وريشهن ولحومهن ثم جعل
على كل جبل مسهن جرءاً على سبعة أجبل وأمسك رؤوسهن^{١٢} (٦١ب) عنده ثم
دعاهن بإذن الله فنظر إلى كل قطرة من دم تطير إلى القطرة الأخرى وكل ريشة تطير
إلى الريشة الأخرى وكل بضعة وكل عظم تطير بعضه إلى بعض من رؤوس^{١٣} الجبال
حتى لقيت كل جثة^{١٤} بعضها بعضاً في السماء ثم أقبلن يسعين حتى وصلت
رأسها^{١٥}.

(١٠٤) وقال السدي^{١٦} إنما كانت هذه المسئلة عند البشارة التي أتته من الله أنه قد
اتحده خليلاً فسأل^{١٧} ربه أن يريه^{١٨} عاجلاً من العلامة له على ذلك ليطمئن قلبه بأنه
قد اصطفاه لنفسه خليلاً ويكون ذلك لما عنده من اليقين مؤكداً فقال رب أربي
كيف تحيي الموتى^{١٩} حتى أعلم أنني خليلك قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي^{٢٠} والله أعلم.

(١٠٥) وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة^{٢١} قال السدي^{٢٢} آزر أبو
إبراهيم وكان رجلاً من أهل كوثي من قرية بالسواد سواد الكوفة وقيل هو آزر تارح

١ من تأكله ٢ من فاسباع ٣ من لطيرة ٤ من النحيث ٥ سورة ٢ آية ٢٦٠ ٦ من باشق ٧ من
مثال ٨ من فاد ٩ من. ماقطة من ١٠ من: والطاؤوس ١١ من: رؤوس ١٢ من: رؤوس
١٣ من: حث ١٤ من: رؤوسها ١٥ من: السودي ١٦ من: فسل ١٧ من: يرقه ١٨ سورة ٢ آية ٢٦٠
١٩ سورة ٢ آية ٢٦٠ ٢٠ سورة ٦ آية ٧٤ ٢١ من: السودي

مثل إسرائيل^١ ويعقوب وقيل آزر هو المَحْطَى المعوج الدين وهو أشد كلمة قالها له وقد قرئ آزر بالرفع على البداء^٢ كأنه قال وإد قال إبراهيم لأبيه يا معوج الدين يا مَحْطَى «أنتخذ أصناماً آلهة» وقال الله عز وجل «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين»^٣.

(١٠٦) قال مجاهد المعنى نريه آيات السموات والأرض وذلك أنه تفرجت له السموات السبع^٤ حتى العرش فنظر فيها وتفرحت له الأرضون^٥ السبع فنظر فيها. (١٠٧) وقال اسدي^٦ إن إبراهيم صلى الله عليه وسلم أقيم على صحرة وفتحت له سموات فظهر إلى ملك الله فيها ونظر إلى مكانه في الجنة وفتحت له الأرضون^٧ حتى نظر إلى أسفل الأرض فذلك قوله «وأنشئه أجره في الدنيا» أي أزيئه مكانه في الجنة ويقال أجره في الدنيا الثناء الحسن.

(١٠٨) وقال سلمان الفارسي لما^٨ أرى إبراهيم الملكوت رأى عبداً على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فهلك فقال الله حل وعز أنزلوا عبدي لا يهلك عبادي وفي غير هذا الحديث أنه يودي على رسلك يا إبراهيم فإنك عبد مستجاب لك وإنني من عبدي على ثلاث إما أن يتوب إلي فأتوب عليه^٩ وإما أن أرح منه ذرية طيبة وإما أن يتمادى فيما هو فيه فأنا من ورثته.

(١٠٩) «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي»^{١٠}.

(١١٠) قال محمد بن إسحاق كان سبب ما رأى إبراهيم صلى الله عليه أن آزر^{١١} كان رجلاً من قرية من سواد الكوفة وكان إذ ذلك مُلِك المشرق لئمرود بن كنعان فلما أراد الله أن يبعث إبراهيم حجة على قومه ولم يكن فيما بين نوح وإبراهيم إلا هود وصالح فلما تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله فيه ما أراد أتى أصحاب^{١٢} اسحوم سمرو فقالوا له تعبد أبا نوح في علمنا أن علماً يولد في قريتك هذه يقال^{١٣}

١١: من إسرائيل ٧: الدنيا ٣: سورة ٦ آية ٧٤ ٦: سورة ٦ آية ٧٥ ١٥: من السموات والأرض السبع ٦: الأرضين ١٢: من: السودي ١٣: من: الأرضين ٢٩: آية ٢٧ ٢١: من لم ١١: من إبيه ٢: سورة ٦ آية ٧٦ ٣: من: در ١٤: من: اصحب ٥: من: يقول

له إبراهيم يفارق دينكم ويكسر أوثانكم في شهر كذا^١ من سنة كذا فلما دخلت تلك السنة بعث نمرود إلى كل حبل^٢ بقريته فحبسها عنده إلا ما كان من أم إبراهيم امرأة آزر فإنه لم يعلم^٣ بحبلها وذلك أنها كانت حادثة لم تعرف^٤ الحبل في بطنها فلما ولدت النساء المحبوسات في ذلك العام أمر بديح كل ذكر وكذا فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرحت ليلاً إلى مغارة كانت قريباً منها فولدت فيها إبراهيم وأصلحت من شأنه^٥ ما يُصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة وقيل إنها ولدت ثم لفتته في خرق ووضعته في حلق^٦ في نهر يابس^٧ ثم جعلت تطلع أمره في المعارة ما فعل فتجده حياً يمس^٨ إبهامه ويجد فيها رزقاً وكان آزر عيماً يُروى قد سال^٩ أم إبراهيم عن حملها ما فعل فقالت له ولدت غلاماً فمات فصدقه فسكت عنها وصار اليوم فيما يذكرون عبي إبراهيم في الشباب^{١٠} كالشهر والشهر كالسنة فلم يمكث إبراهيم في المغارة إلا خمسة عشر يوماً^{١١} حتى قال لأمه أخرجيني^{١٢} أنظر فأخرجته عشياً عظم وتماكر في خلق السماوات^{١٣} والأرض وقال إن الذي (٢٢ب) خلقتني وورقني وأطعمني لربي ما لي إلّه غيره ثم نظر في السماء رأى كوكباً فقال «هذا ربي»^{١٤} ويقال^{١٥} إنه كان الزهرة ثم أتبعه ببصره حتى غاب^{١٦} «فلما أقل قال^{١٧} لا أحب الأفلين»^{١٨} إني لا أحب من كان حاله أن يطع ويصير على هيئة^{١٩} يتبين معها أنه مُحَدَّث منتقل من مكان إلى مكان كما تفعل سائر الأشياء التي أجمعهم معي ليست إلهاً ثم رأى^{٢٠} القمر ثم رأى الشمس فقال ما حكاها الله عنه في كتابه.

(١١١) ويُروى أن أمه احتلفت إليه وهو في ذلك السرب^{٢١} ترصعه حتى بدع وقت العظام ففطمته وكانت تتعاهده حتى عقل فقال يوماً لأمه من ربي قالت له أنا^{٢٢} قال فمن ربك^{٢٣} قالت له أبوك قال فمن رب أبي قالت اسكت ثم عادت إلى أبيه فأحبرته الخبر وقالت هو الذي كنا نُخبر أنه يعير دين أهل الأرض

١س كذا ٢س حبس ٣س تعلم ٤في جامع البيان للطبري يعرف ٥س شأنه ٦س حلقاً ٧س يابم ٨س سأل ٩س البسات ١٠في جامع انبياء للطبري شهر ١١س أخرجني ١٢س السماوات ١٣سورة ٦ آية ٧٦ ١٤س يقول ١٥س. عناب ١٦س من ١٧سورة ٦ آية ٧٦ ١٨س: هيئته ١٩س: رأى: ساقطة من س ٢٠س: السورت ٢١س: أنا: ساقطة من س ١٢٢س: ذلك أنت

(١١٢) ثم نظر إلى السماء^١ فقال ربي الذي خلق هذه الأشياء ثم مصى إلى قومه فوحدهم يعمكون على أصنام بهم فقال^٢ يا قوم إني بري^٣ مما تُشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض^٤ ما فلا^٥ إلى الإسلام ميلاً لا رجوع معه وهو الله لا أشرك به شيئاً أبداً ثم لم يرل إبراهيم عليه السلام موحداً لله^٦ كاسراً لأصنام قومه وحاجباً لهم على عبادتها ومعيراً لهم بذلك قال الله جل وعز^٧ ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين^٨ كما نعلم أنه ذو يقين وإيمان^٩ بالله وتوحيد له^{١٠} وإد قبل لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون^{١١} يعني أصنامهم التي كانوا يعبدونها.

(١١٣) وقوله وتالله لا أكيدن^{١٢} أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين^{١٣}.

(١١٤) جاء في التفسير أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم حلف^{١٤} بهذه اليمين في سر من قومه وحفاة وأنه لم يسمع ذلك منه إلا الذي أمشاه عليه حين^{١٥} قالوا من فعل هذا بالهتأ إنه لمن الظالمين^{١٦} فقالوا^{١٧} سمعنا^{١٨} فتى يذكرهم يقال^{١٩} له إبراهيم^{٢٠} وجعلهم حداذاً^{٢١} أي جعل إبراهيم صلوات^{٢٢} الله عليه الأصنام خطاماً^{٢٣} وقطعاً.

ذكر سبب فعل إبراهيم بآلهة قومه ذلك.

(١١٥) قالوا في التفسير إن إبراهيم صلى الله عليه قال له قومه^{٢٤} يا إبراهيم إن لنا عيداً لو حرحرت^{٢٥} معنا إليه قد^{٢٦} أعجبك ديننا فلما كان يوم ذلك العيد خرجوا إليه وخرج معهم إبراهيم صلى الله عليه فلما كان ببعض الطريق ألقى نفسه وقاد إني سقيم^{٢٧} أشتكى رحلي فوطئوا رجله وهو صريع وقيل إنه ربط رأسه واشتكى جسمه وبقي لم يرح من بيت الآلهة فلما مضوا نادى في آخرهم وقد بقي صعباء الناس^{٢٨} تالله لا أكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين^{٢٩}.

(١١٦) ثم رجع إلى بيت الآلهة فإذا هن في بهو^{٣٠} عظيم مستقبل باب البهو صمم

١، من: السما^٢ من: هوى^٣ سورة ٦ آيات ٧٨ و ٧٩ من: موحد الله^٤ سورة ٢١ آية ٥١ ٢، من: من: الشمس^٥ سورة ٢١ آية ٥٢ ٣، من: لا أكيدن^٦ سورة ٢١ آية ٥٧ ٤، من: تخلف^٧ سورة ٢١ آية ٥٩ ٥، من: مقال^٨ من: سمعن^٩ من: يقول^{١٠} سورة ٢١ آية ٦٠ ٦، سورة ٢١ آية ٥٨ ٧، من: صلوة^٨ من: خطان^٩ قال له قومه ساقطة من: من^{١٠} ١٢، من: إيه^{١١} كنت قد^{١٢} سورة ٣٧ آية ٨٩ ٢٢ سورة ٢١ آية ٥٧ ٢٣ من: لهر

عظيم إلى حبيه أصغر منه بعضها إلى حب بعض كل صنم^١ يليه أصغر منه حتى
بلغوا باب البهو وإذا هم قد حملوا طعاماً فوضعوه بين يدي الآلهة وقلوا إذا^٢ كان
حين ترجع^٣ رجعا وقد باركت^٤ الآلهة في طعاما فأكلنا علم نظر إليهم إبراهيم
وإلى^٥ ما بين أيديهم^٦ من الطعام قال ألا تأكلون^٧ فلما لم يجيبوه قال «ما لكم لا
تسطقون مراع عليهم ضرباً باليمين»^٨ فأخذ حديدة ففقر كل صنم في حافته^٩ ثم
علق العاس في علق الصمم الأكبر ثم خرج فلما جاء القوم إلى طعامهم نظروا إلى
آلهتهم فقالوا «من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين»^{١٠}

(١١٧) قال بعض أولئك^{١١} الصعفاء^{١٢} الذين سمعوا^{١٣} يمينه^{١٤} «سمعنا وتي
يدكرهم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعينهم يشهدون»^{١٥} ذكر أهل
التفسير أن القوم كرهوا أن يأخذوه بغير بينة.

(١١٨) وقيل^{١٦} المعنى «لعلهم يشهدون»^{١٧} عقوبتنا إياه ومعنى لعلهم يرجعون أي
فعل ذلك إبراهيم ليعتبروا^{١٨} ويعلموا^{١٩} أنها إذا لم تكن^{٢٠} تدفع عن أنفسها ما فعل
بها إبراهيم فهي من أن تدفع عن غيرها من أراده سوء أعدل فيرجعوا عما هم عليه
مقيمون من عبادتها إلى ما هو عليه من دينه^{٢١} وتوحيد الله عز وجل «قالوا انت
فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم قل بل فعله كبيرهم هذا فستأنهم إن كانوا ينطقون»^{٢٢}.

(١١٩) لقول الله عز وجل لما قالوا له وهم عبد ملكهم نمرود^{٢٣} «أنت فعلت هذا
بالهتنا يا إبراهيم»^{٢٤} ما فعلت من الكسر أحابهم «بل فعله كبيرهم هذا»^{٢٥} وعظيمهم
فاسألوا^{٢٦} الآلهة من فعل ذلك بها وكسرها إن كانت تسطق^{٢٧} وتعبّر عن أنفسها
«فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم الظالمون»^{٢٨} (٦٣ب) يعني ففكرو^{٢٩} في قول
إبراهيم «بل فعله كبيرهم هذا فستأنهم إن كانوا ينطقون»^{٣٠} في أنفسهم ورجعوا إلى

أ: صنام أ: قالوا إذا^٢ أ: ترجع^٣ أ: بركة^٤ أ: س: وال^٥ أ: من: إليهم^٦ أ: من: صام^٧ أ: أولئك^٨ أ: الصعفاء^٩ أ: سمع^{١٠} أ: يمينه^{١١} أ: سمعنا^{١٢} أ: تبي^{١٣} أ: يدكرهم^{١٤} أ: يقال له^{١٥} أ: إبراهيم^{١٦} أ: قالوا^{١٧} أ: فأتوا به^{١٨} أ: على أعين^{١٩} أ: الناس^{٢٠} أ: لعينهم^{٢١} أ: يشهدون^{٢٢} أ: ففعلت^{٢٣} أ: بالهتنا^{٢٤} أ: يا إبراهيم^{٢٥} أ: ما فعلت^{٢٦} أ: من الكسر^{٢٧} أ: أحابهم^{٢٨} أ: بل فعله^{٢٩} أ: كبيرهم^{٣٠} أ: هذا^{٣١} أ: فستأنهم^{٣٢} أ: إن كانوا^{٣٣} أ: ينطقون^{٣٤} أ: ففرجعوا^{٣٥} أ: إلى أنفسهم^{٣٦} أ: فقالوا^{٣٧} أ: إنكم^{٣٨} أ: الظالمون^{٣٩} أ: ففكرو^{٤٠} أ: في قول^{٤١} أ: إبراهيم^{٤٢} أ: بل فعله^{٤٣} أ: كبيرهم^{٤٤} أ: هذا^{٤٥} أ: فستأنهم^{٤٦} أ: إن كانوا^{٤٧} أ: ينطقون^{٤٨} أ: ففرجعوا^{٤٩} أ: إلى أنفسهم^{٥٠} أ: فقالوا^{٥١} أ: إنكم^{٥٢} أ: الظالمون^{٥٣} أ: ففكرو^{٥٤} أ: في قول^{٥٥} أ: إبراهيم^{٥٦} أ: بل فعله^{٥٧} أ: كبيرهم^{٥٨} أ: هذا^{٥٩} أ: فستأنهم^{٦٠} أ: إن كانوا^{٦١} أ: ينطقون^{٦٢} أ: ففرجعوا^{٦٣} أ: إلى أنفسهم^{٦٤} أ: فقالوا^{٦٥} أ: إنكم^{٦٦} أ: الظالمون^{٦٧} أ: ففكرو^{٦٨} أ: في قول^{٦٩} أ: إبراهيم^{٧٠} أ: بل فعله^{٧١} أ: كبيرهم^{٧٢} أ: هذا^{٧٣} أ: فستأنهم^{٧٤} أ: إن كانوا^{٧٥} أ: ينطقون^{٧٦} أ: ففرجعوا^{٧٧} أ: إلى أنفسهم^{٧٨} أ: فقالوا^{٧٩} أ: إنكم^{٨٠} أ: الظالمون^{٨١} أ: ففكرو^{٨٢} أ: في قول^{٨٣} أ: إبراهيم^{٨٤} أ: بل فعله^{٨٥} أ: كبيرهم^{٨٦} أ: هذا^{٨٧} أ: فستأنهم^{٨٨} أ: إن كانوا^{٨٩} أ: ينطقون^{٩٠} أ: ففرجعوا^{٩١} أ: إلى أنفسهم^{٩٢} أ: فقالوا^{٩٣} أ: إنكم^{٩٤} أ: الظالمون^{٩٥} أ: ففكرو^{٩٦} أ: في قول^{٩٧} أ: إبراهيم^{٩٨} أ: بل فعله^{٩٩} أ: كبيرهم^{١٠٠} أ: هذا^{١٠١} أ: فستأنهم^{١٠٢} أ: إن كانوا^{١٠٣} أ: ينطقون^{١٠٤} أ: ففرجعوا^{١٠٥} أ: إلى أنفسهم^{١٠٦} أ: فقالوا^{١٠٧} أ: إنكم^{١٠٨} أ: الظالمون^{١٠٩} أ: ففكرو^{١١٠} أ: في قول^{١١١} أ: إبراهيم^{١١٢} أ: بل فعله^{١١٣} أ: كبيرهم^{١١٤} أ: هذا^{١١٥} أ: فستأنهم^{١١٦} أ: إن كانوا^{١١٧} أ: ينطقون^{١١٨} أ: ففرجعوا^{١١٩} أ: إلى أنفسهم^{١٢٠} أ: فقالوا^{١٢١} أ: إنكم^{١٢٢} أ: الظالمون^{١٢٣} أ: ففكرو^{١٢٤} أ: في قول^{١٢٥} أ: إبراهيم^{١٢٦} أ: بل فعله^{١٢٧} أ: كبيرهم^{١٢٨} أ: هذا^{١٢٩} أ: فستأنهم^{١٣٠} أ: إن كانوا^{١٣١} أ: ينطقون^{١٣٢} أ: ففرجعوا^{١٣٣} أ: إلى أنفسهم^{١٣٤} أ: فقالوا^{١٣٥} أ: إنكم^{١٣٦} أ: الظالمون^{١٣٧} أ: ففكرو^{١٣٨} أ: في قول^{١٣٩} أ: إبراهيم^{١٤٠} أ: بل فعله^{١٤١} أ: كبيرهم^{١٤٢} أ: هذا^{١٤٣} أ: فستأنهم^{١٤٤} أ: إن كانوا^{١٤٥} أ: ينطقون^{١٤٦} أ: ففرجعوا^{١٤٧} أ: إلى أنفسهم^{١٤٨} أ: فقالوا^{١٤٩} أ: إنكم^{١٥٠} أ: الظالمون^{١٥١} أ: ففكرو^{١٥٢} أ: في قول^{١٥٣} أ: إبراهيم^{١٥٤} أ: بل فعله^{١٥٥} أ: كبيرهم^{١٥٦} أ: هذا^{١٥٧} أ: فستأنهم^{١٥٨} أ: إن كانوا^{١٥٩} أ: ينطقون^{١٦٠} أ: ففرجعوا^{١٦١} أ: إلى أنفسهم^{١٦٢} أ: فقالوا^{١٦٣} أ: إنكم^{١٦٤} أ: الظالمون^{١٦٥} أ: ففكرو^{١٦٦} أ: في قول^{١٦٧} أ: إبراهيم^{١٦٨} أ: بل فعله^{١٦٩} أ: كبيرهم^{١٧٠} أ: هذا^{١٧١} أ: فستأنهم^{١٧٢} أ: إن كانوا^{١٧٣} أ: ينطقون^{١٧٤} أ: ففرجعوا^{١٧٥} أ: إلى أنفسهم^{١٧٦} أ: فقالوا^{١٧٧} أ: إنكم^{١٧٨} أ: الظالمون^{١٧٩} أ: ففكرو^{١٨٠} أ: في قول^{١٨١} أ: إبراهيم^{١٨٢} أ: بل فعله^{١٨٣} أ: كبيرهم^{١٨٤} أ: هذا^{١٨٥} أ: فستأنهم^{١٨٦} أ: إن كانوا^{١٨٧} أ: ينطقون^{١٨٨} أ: ففرجعوا^{١٨٩} أ: إلى أنفسهم^{١٩٠} أ: فقالوا^{١٩١} أ: إنكم^{١٩٢} أ: الظالمون^{١٩٣} أ: ففكرو^{١٩٤} أ: في قول^{١٩٥} أ: إبراهيم^{١٩٦} أ: بل فعله^{١٩٧} أ: كبيرهم^{١٩٨} أ: هذا^{١٩٩} أ: فستأنهم^{٢٠٠} أ: إن كانوا^{٢٠١} أ: ينطقون^{٢٠٢} أ: ففرجعوا^{٢٠٣} أ: إلى أنفسهم^{٢٠٤} أ: فقالوا^{٢٠٥} أ: إنكم^{٢٠٦} أ: الظالمون^{٢٠٧} أ: ففكرو^{٢٠٨} أ: في قول^{٢٠٩} أ: إبراهيم^{٢١٠} أ: بل فعله^{٢١١} أ: كبيرهم^{٢١٢} أ: هذا^{٢١٣} أ: فستأنهم^{٢١٤} أ: إن كانوا^{٢١٥} أ: ينطقون^{٢١٦} أ: ففرجعوا^{٢١٧} أ: إلى أنفسهم^{٢١٨} أ: فقالوا^{٢١٩} أ: إنكم^{٢٢٠} أ: الظالمون^{٢٢١} أ: ففكرو^{٢٢٢} أ: في قول^{٢٢٣} أ: إبراهيم^{٢٢٤} أ: بل فعله^{٢٢٥} أ: كبيرهم^{٢٢٦} أ: هذا^{٢٢٧} أ: فستأنهم^{٢٢٨} أ: إن كانوا^{٢٢٩} أ: ينطقون^{٢٣٠} أ: ففرجعوا^{٢٣١} أ: إلى أنفسهم^{٢٣٢} أ: فقالوا^{٢٣٣} أ: إنكم^{٢٣٤} أ: الظالمون^{٢٣٥} أ: ففكرو^{٢٣٦} أ: في قول^{٢٣٧} أ: إبراهيم^{٢٣٨} أ: بل فعله^{٢٣٩} أ: كبيرهم^{٢٤٠} أ: هذا^{٢٤١} أ: فستأنهم^{٢٤٢} أ: إن كانوا^{٢٤٣} أ: ينطقون^{٢٤٤} أ: ففرجعوا^{٢٤٥} أ: إلى أنفسهم^{٢٤٦} أ: فقالوا^{٢٤٧} أ: إنكم^{٢٤٨} أ: الظالمون^{٢٤٩} أ: ففكرو^{٢٥٠} أ: في قول^{٢٥١} أ: إبراهيم^{٢٥٢} أ: بل فعله^{٢٥٣} أ: كبيرهم^{٢٥٤} أ: هذا^{٢٥٥} أ: فستأنهم^{٢٥٦} أ: إن كانوا^{٢٥٧} أ: ينطقون^{٢٥٨} أ: ففرجعوا^{٢٥٩} أ: إلى أنفسهم^{٢٦٠} أ: فقالوا^{٢٦١} أ: إنكم^{٢٦٢} أ: الظالمون^{٢٦٣} أ: ففكرو^{٢٦٤} أ: في قول^{٢٦٥} أ: إبراهيم^{٢٦٦} أ: بل فعله^{٢٦٧} أ: كبيرهم^{٢٦٨} أ: هذا^{٢٦٩} أ: فستأنهم^{٢٧٠} أ: إن كانوا^{٢٧١} أ: ينطقون^{٢٧٢} أ: ففرجعوا^{٢٧٣} أ: إلى أنفسهم^{٢٧٤} أ: فقالوا^{٢٧٥} أ: إنكم^{٢٧٦} أ: الظالمون^{٢٧٧} أ: ففكرو^{٢٧٨} أ: في قول^{٢٧٩} أ: إبراهيم^{٢٨٠} أ: بل فعله^{٢٨١} أ: كبيرهم^{٢٨٢} أ: هذا^{٢٨٣} أ: فستأنهم^{٢٨٤} أ: إن كانوا^{٢٨٥} أ: ينطقون^{٢٨٦} أ: ففرجعوا^{٢٨٧} أ: إلى أنفسهم^{٢٨٨} أ: فقالوا^{٢٨٩} أ: إنكم^{٢٩٠} أ: الظالمون^{٢٩١} أ: ففكرو^{٢٩٢} أ: في قول^{٢٩٣} أ: إبراهيم^{٢٩٤} أ: بل فعله^{٢٩٥} أ: كبيرهم^{٢٩٦} أ: هذا^{٢٩٧} أ: فستأنهم^{٢٩٨} أ: إن كانوا^{٢٩٩} أ: ينطقون^{٣٠٠} أ: ففرجعوا^{٣٠١} أ: إلى أنفسهم^{٣٠٢} أ: فقالوا^{٣٠٣} أ: إنكم^{٣٠٤} أ: الظالمون^{٣٠٥} أ: ففكرو^{٣٠٦} أ: في قول^{٣٠٧} أ: إبراهيم^{٣٠٨} أ: بل فعله^{٣٠٩} أ: كبيرهم^{٣١٠} أ: هذا^{٣١١} أ: فستأنهم^{٣١٢} أ: إن كانوا^{٣١٣} أ: ينطقون^{٣١٤} أ: ففرجعوا^{٣١٥} أ: إلى أنفسهم^{٣١٦} أ: فقالوا^{٣١٧} أ: إنكم^{٣١٨} أ: الظالمون^{٣١٩} أ: ففكرو^{٣٢٠} أ: في قول^{٣٢١} أ: إبراهيم^{٣٢٢} أ: بل فعله^{٣٢٣} أ: كبيرهم^{٣٢٤} أ: هذا^{٣٢٥} أ: فستأنهم^{٣٢٦} أ: إن كانوا^{٣٢٧} أ: ينطقون^{٣٢٨} أ: ففرجعوا^{٣٢٩} أ: إلى أنفسهم^{٣٣٠} أ: فقالوا^{٣٣١} أ: إنكم^{٣٣٢} أ: الظالمون^{٣٣٣} أ: ففكرو^{٣٣٤} أ: في قول^{٣٣٥} أ: إبراهيم^{٣٣٦} أ: بل فعله^{٣٣٧} أ: كبيرهم^{٣٣٨} أ: هذا^{٣٣٩} أ: فستأنهم^{٣٤٠} أ: إن كانوا^{٣٤١} أ: ينطقون^{٣٤٢} أ: ففرجعوا^{٣٤٣} أ: إلى أنفسهم^{٣٤٤} أ: فقالوا^{٣٤٥} أ: إنكم^{٣٤٦} أ: الظالمون^{٣٤٧} أ: ففكرو^{٣٤٨} أ: في قول^{٣٤٩} أ: إبراهيم^{٣٥٠} أ: بل فعله^{٣٥١} أ: كبيرهم^{٣٥٢} أ: هذا^{٣٥٣} أ: فستأنهم^{٣٥٤} أ: إن كانوا^{٣٥٥} أ: ينطقون^{٣٥٦} أ: ففرجعوا^{٣٥٧} أ: إلى أنفسهم^{٣٥٨} أ: فقالوا^{٣٥٩} أ: إنكم^{٣٦٠} أ: الظالمون^{٣٦١} أ: ففكرو^{٣٦٢} أ: في قول^{٣٦٣} أ: إبراهيم^{٣٦٤} أ: بل فعله^{٣٦٥} أ: كبيرهم^{٣٦٦} أ: هذا^{٣٦٧} أ: فستأنهم^{٣٦٨} أ: إن كانوا^{٣٦٩} أ: ينطقون^{٣٧٠} أ: ففرجعوا^{٣٧١} أ: إلى أنفسهم^{٣٧٢} أ: فقالوا^{٣٧٣} أ: إنكم^{٣٧٤} أ: الظالمون^{٣٧٥} أ: ففكرو^{٣٧٦} أ: في قول^{٣٧٧} أ: إبراهيم^{٣٧٨} أ: بل فعله^{٣٧٩} أ: كبيرهم^{٣٨٠} أ: هذا^{٣٨١} أ: فستأنهم^{٣٨٢} أ: إن كانوا^{٣٨٣} أ: ينطقون^{٣٨٤} أ: ففرجعوا^{٣٨٥} أ: إلى أنفسهم^{٣٨٦} أ: فقالوا^{٣٨٧} أ: إنكم^{٣٨٨} أ: الظالمون^{٣٨٩} أ: ففكرو^{٣٩٠} أ: في قول^{٣٩١} أ: إبراهيم^{٣٩٢} أ: بل فعله^{٣٩٣} أ: كبيرهم^{٣٩٤} أ: هذا^{٣٩٥} أ: فستأنهم^{٣٩٦} أ: إن كانوا^{٣٩٧} أ: ينطقون^{٣٩٨} أ: ففرجعوا^{٣٩٩} أ: إلى أنفسهم^{٤٠٠} أ: فقالوا^{٤٠١} أ: إنكم^{٤٠٢} أ: الظالمون^{٤٠٣} أ: ففكرو^{٤٠٤} أ: في قول^{٤٠٥} أ: إبراهيم^{٤٠٦} أ: بل فعله^{٤٠٧} أ: كبيرهم^{٤٠٨} أ: هذا^{٤٠٩} أ: فستأنهم^{٤١٠} أ: إن كانوا^{٤١١} أ: ينطقون^{٤١٢} أ: ففرجعوا^{٤١٣} أ: إلى أنفسهم^{٤١٤} أ: فقالوا^{٤١٥} أ: إنكم^{٤١٦} أ: الظالمون^{٤١٧} أ: ففكرو^{٤١٨} أ: في قول^{٤١٩} أ: إبراهيم^{٤٢٠} أ: بل فعله^{٤٢١} أ: كبيرهم^{٤٢٢} أ: هذا^{٤٢٣} أ: فستأنهم^{٤٢٤} أ: إن كانوا^{٤٢٥} أ: ينطقون^{٤٢٦} أ: ففرجعوا^{٤٢٧} أ: إلى أنفسهم^{٤٢٨} أ: فقالوا^{٤٢٩} أ: إنكم^{٤٣٠} أ: الظالمون^{٤٣١} أ: ففكرو^{٤٣٢} أ: في قول^{٤٣٣} أ: إبراهيم^{٤٣٤} أ: بل فعله^{٤٣٥} أ: كبيرهم^{٤٣٦} أ: هذا^{٤٣٧} أ: فستأنهم^{٤٣٨} أ: إن كانوا^{٤٣٩} أ: ينطقون^{٤٤٠} أ: ففرجعوا^{٤٤١} أ: إلى أنفسهم^{٤٤٢} أ: فقالوا^{٤٤٣} أ: إنكم^{٤٤٤} أ: الظالمون^{٤٤٥} أ: ففكرو^{٤٤٦} أ: في قول^{٤٤٧} أ: إبراهيم^{٤٤٨} أ: بل فعله^{٤٤٩} أ: كبيرهم^{٤٥٠} أ: هذا^{٤٥١} أ: فستأنهم^{٤٥٢} أ: إن كانوا^{٤٥٣} أ: ينطقون^{٤٥٤} أ: ففرجعوا^{٤٥٥} أ: إلى أنفسهم^{٤٥٦} أ: فقالوا^{٤٥٧} أ: إنكم^{٤٥٨} أ: الظالمون^{٤٥٩} أ: ففكرو^{٤٦٠} أ: في قول^{٤٦١} أ: إبراهيم^{٤٦٢} أ: بل فعله^{٤٦٣} أ: كبيرهم^{٤٦٤} أ: هذا^{٤٦٥} أ: فستأنهم^{٤٦٦} أ: إن كانوا^{٤٦٧} أ: ينطقون^{٤٦٨} أ: ففرجعوا^{٤٦٩} أ: إلى أنفسهم^{٤٧٠} أ: فقالوا^{٤٧١} أ: إنكم^{٤٧٢} أ: الظالمون^{٤٧٣} أ: ففكرو^{٤٧٤} أ: في قول^{٤٧٥} أ: إبراهيم^{٤٧٦} أ: بل فعله^{٤٧٧} أ: كبيرهم^{٤٧٨} أ: هذا^{٤٧٩} أ: فستأنهم^{٤٨٠} أ: إن كانوا^{٤٨١} أ: ينطقون^{٤٨٢} أ: ففرجعوا^{٤٨٣} أ: إلى أنفسهم^{٤٨٤} أ: فقالوا^{٤٨٥} أ: إنكم^{٤٨٦} أ: الظالمون^{٤٨٧} أ: ففكرو^{٤٨٨} أ: في قول^{٤٨٩} أ: إبراهيم^{٤٩٠} أ: بل فعله^{٤٩١} أ: كبيرهم^{٤٩٢} أ: هذا^{٤٩٣} أ: فستأنهم^{٤٩٤} أ: إن كانوا^{٤٩٥} أ: ينطقون^{٤٩٦} أ: ففرجعوا^{٤٩٧} أ: إلى أنفسهم^{٤٩٨} أ: فقالوا^{٤٩٩} أ: إنكم^{٥٠٠} أ: الظالمون^{٥٠١} أ: ففكرو^{٥٠٢} أ: في قول^{٥٠٣} أ: إبراهيم^{٥٠٤} أ: بل فعله^{٥٠٥} أ: كبيرهم^{٥٠٦} أ: هذا^{٥٠٧} أ: فستأنهم^{٥٠٨} أ: إن كانوا^{٥٠٩} أ: ينطقون^{٥١٠} أ: ففرجعوا^{٥١١} أ: إلى أنفسهم^{٥١٢} أ: فقالوا^{٥١٣} أ: إنكم^{٥١٤} أ: الظالمون^{٥١٥} أ: ففكرو^{٥١٦} أ: في قول^{٥١٧} أ: إبراهيم^{٥١٨} أ: بل فعله^{٥١٩} أ: كبيرهم^{٥٢٠} أ: هذا^{٥٢١} أ: فستأنهم^{٥٢٢} أ: إن كانوا^{٥٢٣} أ: ينطقون^{٥٢٤} أ: ففرجعوا^{٥٢٥} أ: إلى أنفسهم^{٥٢٦} أ: فقالوا^{٥٢٧} أ: إنكم^{٥٢٨} أ: الظالمون^{٥٢٩} أ: ففكرو^{٥٣٠} أ: في قول^{٥٣١} أ: إبراهيم^{٥٣٢} أ: بل فعله^{٥٣٣} أ: كبيرهم^{٥٣٤} أ: هذا^{٥٣٥} أ: فستأنهم^{٥٣٦} أ: إن كانوا^{٥٣٧} أ: ينطقون^{٥٣٨} أ: ففرجعوا^{٥٣٩} أ: إلى أنفسهم^{٥٤٠} أ: فقالوا^{٥٤١} أ: إنكم^{٥٤٢} أ: الظالمون^{٥٤٣} أ: ففكرو^{٥٤٤} أ: في قول^{٥٤٥} أ: إبراهيم^{٥٤٦} أ: بل فعله^{٥٤٧} أ: كبيرهم^{٥٤٨} أ: هذا^{٥٤٩} أ: فستأنهم^{٥٥٠} أ: إن كانوا^{٥٥١} أ: ينطقون^{٥٥٢} أ: ففرجعوا^{٥٥٣} أ: إلى أنفسهم^{٥٥٤} أ: فقالوا^{٥٥٥} أ: إنكم^{٥٥٦} أ: الظالمون^{٥٥٧} أ: ففكرو^{٥٥٨} أ: في قول^{٥٥٩} أ: إبراهيم^{٥٦٠} أ: بل فعله^{٥٦١} أ: كبيرهم^{٥٦٢} أ: هذا^{٥٦٣} أ: فستأنهم^{٥٦٤} أ: إن كانوا^{٥٦٥} أ: ينطقون^{٥٦٦} أ: ففرجعوا^{٥٦٧} أ: إلى أنفسهم^{٥٦٨} أ: فقالوا^{٥٦٩} أ: إنكم^{٥٧٠} أ: الظالمون^{٥٧١} أ: ففكرو^{٥٧٢} أ: في قول^{٥٧٣} أ: إبراهيم^{٥٧٤} أ: بل فعله^{٥٧٥} أ: كبيرهم^{٥٧٦} أ: هذا^{٥٧٧} أ: فستأنهم^{٥٧٨} أ: إن كانوا^{٥٧٩} أ: ينطقون^{٥٨٠} أ: ففرجعوا^{٥٨١} أ: إلى أنفسهم^{٥٨٢} أ: فقالوا^{٥٨٣} أ: إنكم^{٥٨٤} أ: الظالمون^{٥٨٥} أ: ففكرو^{٥٨٦} أ: في قول^{٥٨٧} أ: إبراهيم^{٥٨٨} أ: بل فعله^{٥٨٩} أ: كبيرهم^{٥٩٠} أ: هذا^{٥٩١} أ: فستأنهم^{٥٩٢} أ: إن كانوا^{٥٩٣} أ: ينطقون^{٥٩٤} أ: ففرجعوا^{٥٩٥} أ: إلى أنفسهم^{٥٩٦} أ: فقالوا^{٥٩٧} أ: إنكم^{٥٩٨} أ: الظالمون^{٥٩٩} أ: ففكرو^{٦٠٠} أ: في قول^{٦٠١} أ: إبراهيم^{٦٠٢} أ: بل فعله^{٦٠٣} أ: كبيرهم^{٦٠٤} أ: هذا^{٦٠٥} أ: فستأنهم^{٦٠٦} أ: إن كانوا^{٦٠٧} أ: ينطقون^{٦٠٨} أ: ففرجعوا^{٦٠٩} أ: إلى أنفسهم^{٦١٠} أ: فقالوا^{٦١١} أ: إنكم^{٦١٢} أ: الظالمون^{٦١٣} أ: ففكرو^{٦١٤} أ: في قول^{٦١٥} أ: إبراهيم^{٦١٦} أ: بل فعله^{٦١٧} أ: كبيرهم^{٦١٨} أ: هذا^{٦١٩} أ: فستأنهم^{٦٢٠} أ: إن كانوا^{٦٢١} أ: ينطقون^{٦٢٢} أ: ففرجعوا^{٦٢٣} أ: إلى أنفسهم^{٦٢٤} أ: فقالوا^{٦٢٥} أ: إنكم^{٦٢٦} أ: الظالمون^{٦٢٧} أ: ففكرو^{٦٢٨} أ: في قول^{٦٢٩} أ: إبراهيم^{٦٣٠} أ: بل فعله^{٦٣١} أ: كبيرهم^{٦٣٢} أ: هذا^{٦٣٣} أ: فستأنهم^{٦٣٤} أ: إن كانوا^{٦٣٥} أ: ينطقون^{٦٣٦} أ: ففرجعوا^{٦٣٧} أ: إلى أنفسهم^{٦٣٨} أ: فقالوا^{٦٣٩} أ: إنكم^{٦٤٠} أ: الظالمون^{٦٤١} أ: ففكرو^{٦٤٢} أ: في قول^{٦٤٣} أ: إبراهيم^{٦٤٤} أ: بل فعله^{٦٤٥} أ: كبيرهم^{٦٤٦} أ: هذا^{٦٤٧} أ: فستأنهم^{٦٤٨} أ: إن كانوا^{٦٤٩} أ: ينطقون^{٦٥٠} أ: ففرجعوا^{٦٥١} أ: إلى أنفسهم^{٦٥٢} أ: فقالوا^{٦٥٣} أ: إنكم^{٦٥٤} أ: الظالمون^{٦٥٥} أ: ففكرو^{٦٥٦} أ: في قول^{٦٥٧} أ: إبراهيم^{٦٥٨} أ: بل فعله^{٦٥٩} أ: كبيرهم^{٦٦٠} أ: هذا^{٦٦١} أ: فستأنهم^{٦٦٢} أ: إن كانوا^{٦٦٣} أ: ينطقون^{٦٦٤} أ: ففرجعوا^{٦٦٥} أ: إلى أنفسهم^{٦٦٦} أ: فقالوا^{٦٦٧} أ: إنكم^{٦٦٨} أ: الظالمون^{٦٦٩} أ: ففكرو^{٦٧٠} أ: في قول^{٦٧١} أ: إبراهيم^{٦٧٢} أ: بل فعله^{٦٧٣} أ: كبيرهم^{٦٧٤} أ: هذا^{٦٧٥} أ: فستأنهم^{٦٧٦} أ: إن كانوا^{٦٧٧} أ: ينطقون^{٦٧٨} أ: ففرجعوا^{٦٧٩} أ: إلى أنفسهم^{٦٨٠} أ: فقالوا^{٦٨١} أ: إنكم^{٦٨٢} أ: الظالمون^{٦٨٣} أ: ففكرو^{٦٨٤} أ: في قول^{٦٨٥} أ: إبراهيم^{٦٨٦} أ: بل فعله^{٦٨٧} أ: كبيرهم^{٦٨٨} أ: هذا^{٦٨٩} أ: فستأنهم^{٦٩٠} أ: إن كانوا^{٦٩١} أ: ينطقون^{٦٩٢} أ: ففرجعوا^{٦٩٣} أ: إلى أنفسهم^{٦٩٤} أ: فقالوا^{٦٩٥} أ: إنكم^{٦٩٦} أ: الظالمون^{٦٩٧} أ: ففكرو^{٦٩٨} أ: في قول^{٦٩٩} أ: إبراهيم^{٧٠٠} أ: بل فعله^{٧٠١} أ: كبيرهم^{٧٠٢} أ: هذا^{٧٠٣} أ: فستأنهم^{٧٠٤} أ: إن كانوا

عقولهم ونظر بعضهم إلى بعض فقالوا: إنكم معشر القوم الظالمون^١ في مسئلتكم إياه وقولكم له: «من فعل هذا بألھتھا»^٢ يا إبراھیم وهذه الھتكم انتي فعل بها ما فعل حاصرتمكم فاسألواھا^٣ فإن كانت باطقة ذات فھم ومعرفة فستخبر بكاسرها^٤ ومُحطّھا لا محالة ثم يكسوا^٥ على رؤسھم^٦ في الحجة علیھم لإبراھیم حين حادّكھم حتى ظھرت^٧ الحجّة علیھم فقالوا له: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون^٨ فاعترفوا بحجّر ما یعبّدونہ عن النطق قال قتادة أدركت القوم حيرة^٩ سوء.

(١٢٠) «قالوا: حرقوه وانصروا آلھتكم إن كنتم فاعلیس^{١١}» حاء في التفسیر أن الذي قال ذلك رجل من الأكراذ اسمه هيرز محصف الله به الأرض فهو يتحدّث فيها إلى يوم القيامة^{١٢}.

(١٢١) وحاء في التفسیر أن قوم إبراھیم صلی الله علیہ وسلم لما أرادوا إحراقه بوا له بيتاً وحسوه فيه ثم جمعوا له خطباً حتى إن كانت المرأة لتعصر^{١٣} فتقول لش عافسي^{١٤} الله لأحمعن خطباً لإبراھیم فلما جمعوا له وأكثروا من الحطب أصلوه حتى إن كان الطير ليمرّ بها فيحترق من شدة^{١٥} وهجها وحرّها فعمدوا إليه رفعوه على رأس السیان فرفع إبراھیم صلی الله علیہ وسلم رأسه^{١٦} إلى السماء^{١٧} فقالت السماء والأرض والحبال^{١٨} رسا إبراھیم حليلك يحرق فيك بالنار فقل أنا أعلم به وإن دعاكم فأعيثوه وقال إبراھیم صلی الله علیہ وسلم^{١٩} حين رفع رأسه إلى السماء^{٢٠} اللهم أنت الواحد في السماء^{٢١} وأنا الواحد^{٢٢} في الأرض ليس في الأرض أحد یعبّدك عيري حسبي الله ونعم الوكيل فقدّوه في النار فإداھا حبریس عن أمر الله إياه بذلك يا نار كونی برداً وسلاماً علی إبراھیم^{٢٣}.

(١٢٢) وقال ابن عباس لو لم يتبع مردھا سلاماً ل مات إبراھیم صلی الله علیہ وسلم من بردھا فم تنق^{٢٤} يومئذ نار في الأرض إلا طعنت طبت أنها هي تعنى قما صفتت

^١ من الظالمون ^٢ سورة ٢١ آية ٥٩ ^٣ من فاسألواھا من بكسرها ^٤ من يكسوا ^٥ سورة ٢١ آية ٦٥ ^٦ من: ظهيرة ^٧ من: عليه ^٨ سورة ٢١ آية ٦٥ ^٩ من: خويبر ^{١٠} سورة ٢١ آية ٦٨ ^{١١} من: القيصة ^{١٢} المتصرص: ساقطة من ^{١٣} من: عافان ^{١٤} من: شدة ^{١٥} رأسه ساقطة من ^{١٦} من: السما ^{١٧} في جامع البيان لطبري. والحبال والملائكة ^{١٨} وسلم ^{١٩} ساقطة من ^{٢٠} من: السما ^{٢١} من: السما ^{٢٢} من: واحد ^{٢٣} سورة ٢١ آية ٦٩ ^{٢٤} من: تنقي

النار نظروا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم فإذا^١ هو ورجل آخر معه وإذا رأس إبراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكروا أن ذلك الرجل كان (١٦٤) ملك الظل عليه السلام وأنزل الله باراً فاستمع بها بنو آدم وأخرجوا^٢ إبراهيم عليه السلام فادخلوه على الملك ممرود ولم يكن قبل ذلك دخل عليه.

(١٢٣) ويقال^٣ إنهم لما أصابوه بعد ما أطبقوا عليه النار سبعة أيام ووجدوه يعرق عرقاً أبيض لم تصبه النار قال لهم أبو لوط إن النار لا تحرقه لأنكم تعبدونها ولأنه سحر النار ولكن اجعلوه على شيء^٤ وأوقدوا تحته فإن الدخان يقتله ففعلوا تحته شيئاً^٥ يرفعهم وأوقدوا تحته فطارت شرارة فوقعت^٦ في ناحية أبي لوط فأحرقتة وكان أشدّهم على إبراهيم صلوات^٧ الله عليه.

(١٢٤) ثم أصبقوا عليه والنار تحته ثم فتحوا عنه فلم يحدوه حيث وضعوه أمره الله بالخروج إلى الأرض المقدسة فحرح إليه وطلب بابراهيم فبعث نمرود إلى أهل الماظر فقال لا يمرّ بكم أحد يتكلّم بالسريانية^٨ إلا حبستموه فحوّل الله لسانه^٩ بالعبرانية وأتى لوطاً وهو ابن عمه فانطلق معه إلى أهله محرّان فذلك قوله «وآرادوا به كيداً فحملناهم الأخسرين وسخّين» ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين^{١٠} أي باركنا فيها بالماء والشجر والثمار والتحلل وهي أرض مقدسة فلسطين والأردن^{١١} ويقال^{١٢} إنها^{١٣} من أرض الشام إلى أرض العراق ويقول^{١٤} بعض المفسرين إن إبراهيم لما همّوا بطرحه في النار قال لا إله إلا أنت سبحانه رب العالمين لك الملك ولت الحمد لا شريك لك فصارت النار عليه «برداً وسلاماً»^{١٥}.

(١٢٥) وقال الحسن لما ألقى إبراهيم صلوات^{١٦} الله عليه في النار لم يؤذ^{١٧}ه خرها فقالوا سحرها فما نها حرّ فقال لهم إبراهيم جرّبوها برحل^{١٨} منكم فآلقوا فيها رجلاً فأكثته.

(١٢٦) وقال كعب الأحبار ما انتفع أحد من أهل المشرق والمغرب ذلك اليوم ما

١- فإذا^١ من: وأخرج^٢ من: ويقول^٣ من: شي^٤ من: شي^٥ من: رفعه^٦ من: مطرة شررة ووقعت^٧ من: صلوة^٨ من: السحريانية^٩ من: لسانه^{١٠} من: سورة ٢١ آيتان ٧٠ و ٧١
١١ من: والأردن^{١٢} من: ويقول^{١٣} من: أنها^{١٤} من: ويقول^{١٥} من: سورة ٢١ آية ٦٩ من: صلوة^{١٦} من: يؤذيه^{١٧} من: برحول^{١٨}

احترقت إلا وثاقه صلى الله عليه.

(١٢٧) وقال عبد الله بن مسعود لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار قالت الحليقة^١ يا رب خليلك يبقى في النار فأدب لنا حتى (٦٤ ب) نصره فقال حس وعمر هو خليلي ليس لي خليل غيره وأما إلهه ليس له إله غيري فإن استغاث بكم فأعيضوه^٢ فقال الله حس وعز ويا رب كوبي برداً وسلاماً على إبراهيم^٣ فما احترقت ذلك اليوم كراعاً وقال قتادة لم تأت يومئذ دابة إلا أطفأت عنه النار.

(١٢٨) لا تَوَرَّع وقال الزهري^٤ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وسماه^٥ قُوتِسْقاً وذكر أن إبراهيم صلى الله عليه وسلم ألقى في النار وهو ابن ست عشرة^٦ سنة وولدت سارة وهي ابنة تسعين سنة وحاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أن إبراهيم صلوات الله عليه لم يكذب قط إلا ثلاث^٧ كذبات كلها في الله قوله^٨ وبل فعله كبيرهم هذا^٩ وقوله إني سقيم^{١٠} وقوله ان سارة هي أختي والثلاث الكلمات لهن وجه بين في الصديق فسارة أخته في الدين.

(١٢٩) وقوله إني سقيم^{١١} فيه غير وجه أحدهما إني مُقْتَمٌ لصلالكم حتى إني كالسقيم من ذلك وحائر أن يكون ماله في ذلك الوقت مرضى والله أعلم لأنه قد جاء في بعض التفسير أنه أراد بقوله إني سقيم^{١٢} أي مطعون وكان قومه يهربون من الطاهون.

(١٣٠) وأما قوله في سارة أنها أخته فمن أجل جبار من الجبابرة أتى على إبراهيم وقد^{١٣} كان قبل ذلك^{١٤} الجبار إن ههنا رجلاً معه امرأة من أحسن النساء^{١٥} فأرسل إليه فسأله^{١٦} عنها فقال من هذه قال هي أختي فأتى سارة فقال لها يا سارة ليس عني وجه الأرض مؤمن عيري وعيرك وإن لهذا سألني^{١٧} فأحبرته أنك أختي فلا شكديسي^{١٨} فأرسل إليها فلما دحمت عليه ذهب يتناولها^{١٩} بيده فأحذر فقال لها ادعي^{٢٠} لي ولا بصرك فدعت الله فانطلق فدعا بعض حبيته فقال إنك لم تأتني

١. س. خليفة ١٢. س. بك فافقه ٣. سورة ٢١ آية ٦٩ ٤. س. الزهري ٥. س. سمها ١٢. س. عشر ١٧. س. بثلاث ٨. سورة ٢١ آية ٦٣ ٩. سورة ٣٧ آية ٨٩ ١٠. سورة ٣٧ آية ٨٩ ١١. سورة ٣٧ آية ٨٩ ١٢. س. مد ١٣. قيل لإبراهيم لك ١٤. س. النسا ١٥. س. مدته ١٦. س. سنائي ١٧. س. تكلمي ١٨. س. يتناولها ١٩. س. ادع ٢٠.

باسمك إنما أتيتني بشفطان فأحدمها^١ هاجر فأتته وهو قائم يُصلي فأولاً بيده قالت رَدَّ الله كيد الكافر^٢ والفاخر في تحره وأحدم هاجر فلما أفلجته الله على قومه ونجّاه (١٦٥) من كيدهم وقال إني ذاهب إلى ربي^٣ أي مهاجر^٤ من بلدة قومي إلى الله أي إلى الأرض المقدسة فمفارقتهم.

(١٣٢) وذكر جماعة من أهل التفسير أن الغلام الذي بشره الله به إسحاق وأن الله لم يمسح^١ بالحمم على أحد غير إسحاق وإبراهيم صلى الله عليهما ويذكر عنه أنه كان حليماً في صغره وفي كبره غير عجول فلما بلغ^٢ معه السعي^٣ وذلك حين أطاف على العمم معه ويقال^٤ المعنى فلما مشى^٥ مع إبراهيم قال يا بني إني أرى^٦ في المنام أني أذبحك^٧ وكان فيما يُذكر نذر^٨ حين بشرته^٩ الملائكة بإسحاق ولداً أن يجعله إذا ولدته سارة لله ديبحاً فلما بلغ إسحاق مع أبيه السعي وهو في ما روي ابن سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة رأى إبراهيم في^{١٠} المنام يقال له أوف لله^{١١} بنذر^{١٢}ك وروى الأنبياء يقيناً لذلك قال له ابنه ما قال فقال لإسحاق انطلق نقرب قرباناً إلى الله وأخذ سكيناً وحبلان ثم انطلق معه حتى إذا ذهب بين الجبال قال له ابنه يأت^{١٣} ابن^{١٤}ك قربانك فقال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قل يأت أهلك ما تؤمر ستحذني إن شاء^{١٥} الله من الصابرين^{١٦} يعني على الذبح فقال له إسحاق يأت أشد رهاط^{١٧}ي حتى لا أضطرب واكفف^{١٨} عني ثيابك حتى لا يتصح عني^{١٩} شيء فتراه سارة فتحرر عليه وأصرف وجهك عني فإني أخاف أن ترحمي فتقصر في أمر^{٢٠} الله وأسرع^{٢١} من السكين على حلق^{٢٢}ي ليكون^{٢٣} أهون للموت

علي وإد، أنيت سارة فاقراً مبي عليها السلام فاقبل عليه إبراهيم يقبله وقد ربطه وهو يسكي ويسحاق يسكي حتى استتقت الدموع تحت خد إسحاق ثم إنه جرّ السكين على حلقه فلم يحرّ السكين وضرب^٢ الله صحيفة^٣ من محاسن علي حلق إسحاق فلما رأى ذلك صرّب به على حبيبه وحرّ^٤ في قفاه فذلك قوله عز وجل «فلما أسلما» أي سلما لأمر الله «وثنه للحيين» أي صرعه على جبينه ويودي إبراهيم قد صدقت الرؤيا^٥ بالحق فالتفت هذا بكيش فآخذه وخلّى^٦ عن ابنه (٦٥ب) فأكب على ابنه يقبله وهو يقول اليوم يا بني وهبت^٧ لي فلذلك يقول الله «وعدياه بذبح عظيم»^٨

(١٣٣) وقال جماعة من أهل العلم من الصحابة والتابعين إن الذبيح كان إسماعيل وإبه يودي عند ذبحه يا إبراهيم ارفع^٩ رأسك وادبح هذا الكيش الذي يحذر عليك مكان ابنك فرفع رأسه فإذا هو بكيش يحذر عليه من الحبل المشرف على مسجد مئ^{١٠} أقول فوثب إبراهيم صلى الله عليه ليأخذه فهرب منه الكيش واتبعه فاستهى به بي حمرة^{١١} العقبة فاصطّره عندها وأحد نقره ثم أقبل به نحو ابنه حتى انتهى^{١٢} إلى ما بين الجمرتين وأبى^{١٣} الكيش فرمى نفسه ولم يطّقه إبراهيم صلى الله عليه وسلم فديحه مكانه فمن ثم صار الذبيح هالكاً ثم جاء إلى ابنه وحلّه فذلك قوله «وقديناه بذبح عظيم»^{١٤} «ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا»^{١٥}.

(١٣٤) قال أبو صالح أحد يدي عبد الله م^{١٦} عباس رحمه الله فمشينا حتى نتھما^{١٧} إلى الشجرة فقال ههنا والذي لا إله^{١٨} إلا هو ذبح إبراهيم الكيش بين الحمريتين عند الشجرة وقيل إبه الكيش الذي تقبل من ابن آدم حين قرّبه^{١٩} وإنه رعى في الحنة أربعين سنة وقيل إبه كان وعيلاً من الأوعال والأوعال التيوس.

م ذكر في بشرى إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأمر أنه الولد وما جرى له مع الصبيان صوات الله عليهم من الخوف وغير ذلك ويتصل بقوم لوط ومن بعده

١. من حلق إسحاق فما يجري ١٤. م: وصرفه ٣. م: صحيفة ٤. أي جامع البجان للطبري: وحز
سورة ٣٧ آية ١٣ ١٥. سورة ٣٧ آية ١٠٣ ١٦. سورة ٣٧ آية ١٠٤ و ١٠٥ ١٧. م: خلّى ٨. م:
وحيت ١٠. سورة ٣٧ آية ١٠٧ ١٨. م: مط ١٩. م: جمر ٢٠. م: حتى إلى انتهى
١١. م: أبى ١٢. سورة ٣٧ آية ١٠٧ ١٣. سورة ٣٧ آية ١٠٤ و ١٠٥ ١٤. م: ابن
١٥. م: انتھما ١٦. إله: ساقطة من م ٢٠. م: حين الأوعال قره

(١٣٥) قال الله عز وجل ولما جاءت رُسُلنا إبراهيم بالبرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حديد^{٢٤} إلى^{٢٥} قوله إنه حميد محيد^{٢٦}.

(١٣٦) جاء في التفسير أن هؤلاء الرسل كانوا من الملائكة منهم جبريل وميكائيل^{٢٧} وإسرافيل^{٢٨} وقال ابن عباس جاء إبراهيم صلى الله عليه وسلم^{٢٩} جبريل وميكائيل^{٣٠} وإسرافيل^{٣١} ثم احتلوا في البشارة^{٣٢} التي أتوه بها فقال بعضهم هي البشارة بإسحاق.

(١٣٧) وقال آخرون بل هي البشارة^{٣٣} بهلاك قوم لوط^{٣٤} وهذا ثبت^{٣٥} إبراهيم صلى الله عليه وسلم أن جاء^{٣٦} بعجل حديد^{٣٧} أي نصيح^{٣٨} وقيل مشوي^{٣٩} فعلمنا رأى أيديهم لا تصل^{٤٠} إلى العجل الذي أتاهم به^{٤١} فكبرهم^{٤٢} لما رأهم قد كفوا عنه صلوات^{٤٣} الله عليه لأنهم لم يكونوا (١٦٦) ممن يأكل الطعام^{٤٤} فكان إمسأهم عن أكله عبد إبراهيم صلى الله عليه مستكراً^{٤٥} وراعه^{٤٦} أمرهم.

(١٣٨) وقال قتادة إنما كانوا إذا^{٤٧} نزل بهم ضيف ولم يأكل من طعامهم ظنوا أنه^{٤٨} لم يأت بخير وأنه يحدث نفسه بشر.

(١٣٩) «أو جس منهم خيفة»^{٤٩} أي أضمرها وحسها فقالت الملائكة لما رأت من خوفه «لا تحف»^{٥٠} وكس آمناً فلما ملائكة ريك «أرسلنا إلى قوم لوط وامراته»^{٥١} سارة «قائمة»^{٥٢} ذكروا أنها كانت وراعه^{٥٣} الستر تسمع كلام الملائكة وكلام إبراهيم صلى الله عليه وسلم «فضحكت»^{٥٤} امرأته تعجبا من أنها وزوجها^{٥٥} يولد لهما ولد وهم قد أسنا وشاخا وكانت فيما ذكر ابنة تسع وتسعون سنة وإبراهيم صلى الله عليه وسلم ابن عشرين ومائة سنة.

(١٤٠) وقال مجاهد إنما معنى ضحكك أي حاضت وهي في تلك السن وقال قتادة إنما ضحكك^{٥٦} من قوم لوط وغفلتهم عما يحل^{٥٧} بهم من الهلاك وقال بعضهم بل

١، س: حميد ٢، سورة ١١ آية ٦٩ ٣، س: يستد إلى ٤، سورة ١١ آية ٧٣ ٥، س: وميكائيل ٦، س: وإسرافيل ٧، س: سلام ٨، س: ميكائيل ٩، س: وإسرافيل ١٠، س: البشارة ١١، س: البشارة ١٢، سورة ١١ آية ٦٩ ١٣، س: جاء ١٤، س: حميد ١٥، سورة ١١ آية ٦٩ ١٦، س: نصيح ١٧، سورة ١١ آية ٧٠ ١٨، سورة ١١ آية ٧٠ ١٩، س: صلوات ٢٠، س: الطعام ٢١، س: لوجه ٢٢، س: اد ٢٣، انه ساقطة من أوس ٢٤، سورة ١١ آية ٧٠ ٢٥، سورة ١١ آية ٧٠ ٢٦، سورة ١١ آية ٧٠ ٢٧، سورة ١١ آية ٧١ ٢٨، س: ورا ٢٩، سورة ١١ آية ٧١ ٣٠، س: فضحكة ٣١، س: وزوجها ٣٢، س: ضحكة ٣٣، س: يحل

صحكت^١ سروراً بالأمس منهم وقيل إنما صحكت لما رأت إبراهيم وبسها يخدمان صبيهما ويكرمانهما وهم عن^٢ طعامهما مُسكرون وفي صحكها اختلاف ثم قال الله عز وجل «فبشرها بإسحاق ومن وراء إسحاق^٣ يعقوب» أي بشرها ثواباً لها على نعميها وإكرامها صبيها بإسحاق ولد^٤ لها ومن خلف إسحاق يعقوب من أسها إسحاق والوراء ولد الولد «قالت يا ويلتي أألد وأنا عجز» وهذا علي شياً^٥ دعت بالورث من إكراها الولد وتعميت من ذلك وهما يتلك السن ولم يريا من هذا من قبهما^٦ في من سهما فتعجبت على طبع البشارة^٧ كما ولي^٨ موسى صلى الله عليه وسلم مذبذباً من الحية حين قيل له «أقبل ولا تحف»^٩ جعل الله الولد عنى تلك الحال آية معجزة لنبيه إبراهيم صلى الله عليه وسلم لأن الماء^{١٠} الذي يخلق الله منه مع سطة الرجل^{١١} الولد قد انقطع وذلك ارتماع الحيض فقالوا لها لا تعجبي من أمر الله فإنه يأمر بما شاء^{١٢} وبعض ما يريد «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت»^{١٣} أي رحمة الله وسعادته لكم يا أهل بيت إبراهيم «إنه حميد مجيد»^{١٤} أي انه محمود في تفضله عليكم ذو مجد ومدح وثناء كريم^{١٥}.

(١٤١) «فلما ذهب عن إبراهيم الروع وحاته البشرى (١٦٦ب) يجادلنا في قوم لوط»^{١٦} يقول الله جل جلاله «فلما ذهب عن إبراهيم^{١٧} الخوف الذي أوحسه في نفسه من رسد حين رأى أيديهم لا تصل^{١٨} إلى طعامه وحاته البشرى بإسحاق واطمأنت نفسه حين يخاصمها في قوم لوط ويجادلنا في صنيعتنا فيهم وكان جداله فيهم فيما يروى عن سعيد بن جبير^{١٩} أنه لما جاء جبريل ومن معه من الملائكة قالوا لإبراهيم «قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين»^{٢٠} قال لهم إبراهيم صلى الله عليه وسلم^{٢١} أتهلكون قرية فيها أربعة عشر مؤمناً قالوا لا وكان إبراهيم يعدهم أربعة عشر بامراً لوط فسكت عنهم واطمأنت^{٢٢} نفسه.

١- صحكة ٢- من ٣- من وراء إسحق ٤- سورة ١١ آية ٧١ ٥- من وإكرامها ٦- من ولد ٧- سورة ١١ آية ٧٢ ٨- من قبلها ٩- من البشرية ١٠- من وإلى ١١- سورة ٢٨ آية ٣١ ١٢- من الماء ١٣- من: الرجول ١٤- من: شا ١٥- سورة ١١ آية ٧٣ ١٦- سورة ١١ آية ٧٣ ١٧- من: ساقطة من من ١٨- سورة ١١ آية ٧٤ ١٩- سورة ١١ آية ٧٤ ٢٠- من: تصلى ٢١- سورة ١١ آية ٧٠ ٢٢- من: الجبير ٢٣- سورة ٢٩ آية ٣١ ٢٤- وسلم: ساقطة من ٢٥- من: اطمأنت

(١٤٢) وقال محمد بن إسحاق يرعى أهل التوراة أن مجادلة إبراهيم إياهم كان من مائة مؤمن إلى رجل واحد وفي كل ذلك قالوا لا فلما لم يدكروا لإبراهيم أن فيها واحداً قال فإن فيها لوطاً^{٢٤} يدفع به عنهم العذاب قالوا نحن أعلم بمن فيها لسببهم وأهله إلا امرأته كانت من العابرين^{٢٥} أي من الباقين في الهلاك ثم قالوا له «إبراهيم أعرض عن هذا» أي دع عنك الجدل في أمرهم والحصومة فيهم فإنه قد جاء أمر ربك^{٢٦} بعدابهم وإن ذلك غير مَرْدُودٍ^{٢٧} عليهم ولا مدفوع.

(١٤٣) «إن إبراهيم لحليم أوّاه منيب»^{٢٨} الأوّاه المسيح وقيل هو الفقيه وقيل هو الموقر وقيل هو الكثير التأوه على ذنوبه والإشفاق على ما سلف منه وإبراهيم صلى الله عليه وسلم فيه جميع ما ذكر في الأوّاه والله أعلم.

(١٤٤) وفي الخبر أن الله أنزل عليه عشر صحائف^{٢٩} أمثالاً^{٣٠} كلها منها.

(١٤٥) أيها الملك المبتهلى المغرور إني لم أملك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعفتك لتردّ عبي دعوة مظلوم فإني لا أردّها ولو كانت من كافر ومسا على العاقل^{٣١} أن تكون له ساعات ساعة ينأحي فيها ربه وساعة^{٣٢} يحاسب^{٣٣} فيها نفسه وساعة^{٣٤} يفكر فيها في صبيح الله إليه وساعة يخلو^{٣٥} فيها لحاحته من المطعم والمشرب.

(١٤٦) وعلى العاقل^{٣٦} ألا يكون ساعياً^{٣٧} إلا ثلاث تردّد لمعاد^{٣٨} أو مزمة لمعاش أو لذة في غير^{٣٩} محرم وعلى العاقل أن يكون بصيراً زمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانته ومن حفظ^{٤٠} كلامه من عمله قل^{٤١} كلامه.

(١٤٧) وإبراهيم صلى الله عليه وسلم أوّل من أصاف الضيمان وأوّل من ثرد الشريد (١٦٧) وأوّل من لبس النعلين وأوّل من قاتل^{٤٢} بالسيف وأوّل من قسم الفتي وأوّل من اختتن وقيل كان سبب احتنتانه أنه كان بينه وبين العمالقة وقعة فقتل من العريقين

٢٤. وفي كل ذلك قال فإن لا حسا ٢٥. سورة ١١ آية ٧٦ ٢٦. سورة ١١ آية ٧٦ ٢٧. سورة ١١ آية ٧٦ ٢٨. سورة ١١ آية ٧٦ ٢٩. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٠. سورة ١١ آية ٧٦ ٣١. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٢. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٣. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٤. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٥. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٦. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٧. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٨. سورة ١١ آية ٧٦ ٣٩. سورة ١١ آية ٧٦ ٤٠. سورة ١١ آية ٧٦ ٤١. سورة ١١ آية ٧٦ ٤٢. سورة ١١ آية ٧٦

(قصّة لوط)

ذكر قصص لوط صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع قومه حتى أمطروا^١ الحجارة^٢ وما كان من سبب فعلهم الفاحشة^٣ وغير ذلك من قصصه عليه السلام.

(١٥١) قال الله حل وعز ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون وقوم مسرفون^{٦٥} و^{٦٦} ذكر السابون أن لوطاً ابن أخي إبراهيم عليه السلام فهو لوط بن هارون من^١ تارح وهو آزر وإبراهيم عليه السلام ابن تارح ويقال إن لوطاً ابن حمران وإن سارة (٦٧ب) بنت حمران ويقال إن سارة أخت لوط لأمه والله أعلم.

(١٥٢) وكان الله عز وجل قد بعث نوحاً إلى^{١١} المؤمنين فكأنات وهي أربع^{١٢} مدائن في بلاد الشام وكان أعظمها سدوم وهي على يوم وليلة من فلسطين بسدوم.

(١٥٣) وجاء في التفسير أن الذي كان حَمَلَ أهل هذه القرية على إتيان^{١٣} الرجال^{١٤} دون النساء أنه كانت لهم ثمار كثيرة^{١٥} هي منازلهم وحوادثهم وعلى طهر^{١٦} الطريق وأبهم أصابعهم قحط وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض فيها إن سمعتم من ثماركم الظاهرة كان لكم فيها عيش قالوا فأَي شيء سمعها^{١٧} قالوا اجعلوا سُنَّتكم من أخذتموه في بلدكم غريباً^{١٨} أن تنكحوه وتعرموه أربعة دراهم فإن الباس لا يطؤون بلادكم إذا علمتم^{١٩} ذلك ففعلوه وما سبقهم بها من أحد من العلمين^{٢٠}.

(١٥٤) وقال ابن عباس كان يندو عمل قوم لوط^١ الماحشة^٢ أن إبليس جاءهم

١٨. من علمها ١٩. من قبل ٢٠. سورة ٧ آية ٨٠. ٢١. من نوطا ٢٢. من المشعة
١٢. من أربعة ١٣. من اثنان ١٤. من الرجل ١٥. كثيرة ساقطة من من ١٦. ١٧. من
١٧. سورة ٧ آية ٨١. ١٨. ساقطة من أو من ١٩. من ابن ٢٠. من ابن ٢١. إلى ساقطة من من
٢٢. من اطرو ٢٣. من الحجرة ٢٤. من العحث ٢٥. من الرجل ٢٦. سورة ٧ آية ٨٠ و ٨١

عندما هموا به في هيئة أجمل صبي رآه الناس فتكحوه وحرّوا على ذلك.

(١٥٥) وقال الحسن رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملها قوم يوط بهم أهل الكور، وتزيد عليهم أمتي بحصلة إتيان^١ الرخال بعضهم بعضاً ولعصهم بالحمام ورميهم بالجلالين والحذف وصرب الدفوف وشرب الحُمور وقصر الدحية وطول الشارب والتصعيق ولبس الحمرة وتزيد أمتي عليهم إتيان النساء بعضهم بعضاً

(١٥٦) قال ابن عباس: ولما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري^٢، بإسحاق قال لحبريل أين تريدون وإلى من بعثتم قالوا إلى قوم لوط وقد أمرنا بعذابهم قال إن فيها بوطاً قالوا نحن أعمى بمن فيها لسحيته وأهله إلا امرأته كانت من العابرين^٣، فانطلق حبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة إلى لوط فوجدوه في ررع له فسلموا عليه فحسب لوط أنهم رجال فاستحيا^٤ منهم ألا يعرض عليهم وخاف من قومه على^٥ الصباغة فصاق بهم درعا^٦، إن هو لم يعرض عليهم أثم وإن دعاهم فصحه قومه فانطلق بهم وقال أما إني أهدى^٧ بكم وقومي شرّ قوم وكان الله حل وعمر عهد إني حبريل عبيد السلام ألا يعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات فالتفت حبريل إلى الملائكة فقال هذه واحدة فلما توسّط بهم القرية قال قومي شرّ من خلق الله فقال حبريل هاتان شتان فلما دخلوا البيت قال قومي شرّ من (١٦٨) خلق الله فقال حبريل هذه الثالثة وقد وجب العذاب فلما رأتهم امرأته^٨ انطلقت فأعلمت قوم لوط بهم وأحدث في النساء^٩ على حسنهم وحمالهم فلما سمعوا بذلك جاءوا إلى باب لوط فأعلموه دونهم وأشرف عليهم فقال هؤلاء ضيفي فلا تفضحون^{١٠} وأعرض عليهم أن يزوجهم سانه أي نساء قومه لأن كل نبي^{١١} هو أب للذين أرسل إليهم وقيل كانت له ستان ورعوث وربما فلما لم يتبها^{١٢} قال لو أن لي بكم قوة أو^{١٣} آوي إلى ركن شديد^{١٤} يعني عشيرته فلم يبعث الله نبياً^{١٥} بعد لوط إلا في عز من قومه قال فكسروا الباب ودخلوا عليه فتحول حبريل عليه السلام في صورته التي يكون بها في

١، س: وفريد ٢، س: إتيان ٣، سورة ١١ آية ٧٤ ٤، سورة ٢٩ آية ٣٢ ٥، س: فاستحي ٦، و
س: من: لبي: درعا ٧، س: فهدى ٨، س: لعمره ٩، س: النساء ١٠، سورة ١٥ آية ٦٨ ١١، س: من: نبي ١٢، س: و ١٣، سورة ١١ آية ٨٠ ١٤، س: بيتا

السماء^١ وقال يا لوط لا تخف نحن الملائكة «لن يصلوا إليك»^٢ وقد أمرنا بمذابهم فقال لوط فالآن فعلتكم فقال جبريل يا لوط «مؤعدكم الصُّبح أنيس»^٣ الصبح قريب»^٤ «وأمر بأهلك»^٥ ووثب القوم فتعلقوا بهم فضرب جبريل عليهم السلام وجوههم بحماحه فشدخ وجوههم وتناثرت أحداقهم فذلك قوله عز وجل «ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم»^٦ فحرقوا من عنده وهم عمي فلما كان عند الصبح عمد جبريل عليه السلام إلى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسائها وكل ما فيها فطواها ثم اقتلعها^٧ من نخوم^٨ الثرى ثم احتملها تحت جناحه ورفعها إلى السماء^٩ الدنيا^{١٠} فسمع أهل السماء الدنيا أصواتهم ونباح^{١١} كلابهم ونهاق حميرهم ثم أرسلها مكوسة ثم اتبعها الحجارة فكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان منهم خارجاً عن مدائنهم^{١٢}.

(١٥٧) وقال مجاهد لم يبق^{١٣} من قوم لوط أحد وكانوا أربعة^{١٤} آلاف ألف إلا رجلاً واحداً تاحراً كان بمكة بقي فيها أربعين يوماً فحرق ليصبيه في الحرم^{١٥} فقالت الملائكة للحجر ارجع من حيث حثت فإن الرجل في حرم الله فخرج الحجر حتى وقف خارجاً من الحرم^{١٦} أربعين يوماً بين السماء^{١٧} والأرض حتى قضى الرحمن تجارته فلما خرج أصابه الحجر^{١٨} خارجاً من الحرم^{١٩} وذلك قوله عز وجل «وما هي من الظالمين ببعيد»^{٢٠}.

(١٥٨) وقال حذيفة^{٢١} لما رفع جبريل صلى الله عليه وسلم^{٢٢} مدائنهم ثم قلبها^{٢٣} سمعت امرأته الموجبة فالتفتت فهلكت^{٢٤} معهم وهو قوله «إلا امرأته» (٦٨ ب) كانت من الغابرين^{٢٥} أي من الباقيين في العذاب الهالكين فيه.

(١٥٩) وصفة لوط صلى الله عليه وسلم سبط ربعة آدم كأنه غصبان وكان اسم امرأته^{٢٦} والمة^{٢٧} فهذا ما كان من قصة^{٢٨} لوط عليه السلام

أس السما^٢ سورة ١١ آية ٨١ من ليس سورة ١١ آية ٨١ سورة ١١ آية ٨١ من عيسى
سورة ٥٤ آية ٣٧ ١٨: اقتلعها^٧ من نخوم^٨ من السما^٩ الدنيا^{١٠} من سما^{١١} من سما^{١٢}
مدائنهم^{١٣} من يبقئ^{١٤} من أربعين^{١٥} من سما^{١٦} من سما^{١٧} من السما^{١٨} من السما^{١٩}
السما^{٢٠} من السما^{٢١} من السما^{٢٢} من السما^{٢٣} من السما^{٢٤} من السما^{٢٥} من السما^{٢٦}
من السما^{٢٧} من السما^{٢٨} من السما^{٢٩} من السما^{٣٠} من السما^{٣١} من السما^{٣٢} من السما^{٣٣} من السما^{٣٤} من السما^{٣٥} من السما^{٣٦} من السما^{٣٧} من السما^{٣٨} من السما^{٣٩} من السما^{٤٠} من السما^{٤١} من السما^{٤٢} من السما^{٤٣} من السما^{٤٤} من السما^{٤٥} من السما^{٤٦} من السما^{٤٧} من السما^{٤٨} من السما^{٤٩} من السما^{٥٠} من السما^{٥١} من السما^{٥٢} من السما^{٥٣} من السما^{٥٤} من السما^{٥٥} من السما^{٥٦} من السما^{٥٧} من السما^{٥٨} من السما^{٥٩} من السما^{٦٠} من السما^{٦١} من السما^{٦٢} من السما^{٦٣} من السما^{٦٤} من السما^{٦٥} من السما^{٦٦} من السما^{٦٧} من السما^{٦٨} من السما^{٦٩} من السما^{٧٠} من السما^{٧١} من السما^{٧٢} من السما^{٧٣} من السما^{٧٤} من السما^{٧٥} من السما^{٧٦} من السما^{٧٧} من السما^{٧٨} من السما^{٧٩} من السما^{٨٠} من السما^{٨١} من السما^{٨٢} من السما^{٨٣} من السما^{٨٤} من السما^{٨٥} من السما^{٨٦} من السما^{٨٧} من السما^{٨٨} من السما^{٨٩} من السما^{٩٠} من السما^{٩١} من السما^{٩٢} من السما^{٩٣} من السما^{٩٤} من السما^{٩٥} من السما^{٩٦} من السما^{٩٧} من السما^{٩٨} من السما^{٩٩} من السما^{١٠٠}

(قصة صالح)

ذكر قصة صالح صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع ثمود وعقرهم الناقة وغير ذلك من قصصه عليه السلام.

(١٦٠) قال السامول هو صالح بن اسف وقيل هو صالح بن عبيد بن حابر بن عبيد بن ثمود بن الحلبه بن غابر .

(١٦١) ويُسَمَّى صالح وهو قد راهق^٢ الحلم.

(١٦٢) وقيل نُحِت بعد أربعين سنة قال الله عز وجل : وإلى ثمود أحاهم صالحاً^٣ أي أرسلنا إلى ثمود أحاهم في النسب صالحاً.

(١٦٣) قال أبو جعفر الطبري وغيره من أهل التفسير إن ثمود هو ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح وهو أخو حَـنَـدِس بن عاد وكان بين ثمود وعاد مائة سنة ويقال كان مساكنهما الحجر بين الحجار والشام إلى وادي القرى وما حوله والحجر الذي ذكره الله في قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين^٤ كان مدينة ثمود^٥.

(١٦٤) و^٦ قال فتادة الحجر الوادي وكانت ثمود قد قالت^٧ لصالح اقتنا بآية نند^٨ على بيوئك إن كنت من الصادقين^٩ فيما ترعم فقال لهم صالح ارححوا إلى هصبه^{١٠} من الأرض وإذا تمحض كما تمحص الحامل ثم إنها تعرخت أي صار فيها فرجة فخرجت من وسطها الناقة فقال صالح هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل من أرض الله ولا تمسوها سوءاً فيأخذكم عذاب اليم^{١١} ولها^{١٢} شرب ولكم شرب يوم

١ من راعى ٢ راهق ٣ سورة ٧ آية ٧٣ ٤ في جامع البيان الطبري ٥ عابر ٦ ١٥ سورة ١٥ آية ٨٠ ٧ ثمود ٨ سافطة من س ٩ أس قلت ١٠ سورة ٢٦ آية ١٥٤ ١١ من هبضة ١٢ سورة ٧ آية ٧٣ ١٣ لها سافطة من س

معلوم^١ فلما ملوها عقروها فقال لهم «تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب»^٢.

(١٦٥) وإن علامة عذابكم أن تصبحوا عداء حمراً واليوم الثاني صفراً واليوم الثالث سوداً^٣.

(١٦٦) وقال قتادة إن صالحاً حين أخبرهم أن العذاب أنهم^٤ ليسوا بالأنطع والأكسية وقال لهم إن علامة ذلك أن تصفر ألوانكم أول يوم وتحمر في اليوم الثاني ثم تسود في اليوم الثالث.

(١٦٧) وذكر في التفسير أنهم لما عقروا^٥ الناقة بدموا وقال^٦ عليكم الفصل فصعد الفصل^٧ الحبل^٨ حتى إذا^٩ كان اليوم الثالث استقبل (١٧٢) القبلة وقال يا رب أمي يا رب أمي فأرسلت الصيحة عليهم عند ذلك.

(١٦٨) وقال إنه لما قال لهم صالح «تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب»^{١٠} إلا أن^{١١} آية العذاب أن اليوم الأول تصبح وحوهم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة فلما أصبحوا إذا^{١٢} وحوهم كأنما طليت^{١٣} بالحلوق كبيرهم وصغيرهم ذكرهم وأنثاهم فلما أمسوا أصبحوا بأجمعهم ألا قد مضى يوم من الأجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا الثاني إذا وحوهم محمرة كأنما خُصيت بالدماء فصاحوا وصجوا^{١٤} وكوا وعرفوا أنه العذاب فلما أمسوا أصبحوا بأجمعهم ألا قد مضى^{١٥} يومان من الأجل وحضركم العذاب فلما أصبحوا اليوم الثالث^{١٦} إذا وحوهم مسودة كأنما طليت^{١٧} بالقار فصاحوا جميعاً ألا وقد حضركم^{١٨} العذاب فتكفئوا وتحنطوا^{١٩} وكان حوطلهم الصبر والمقر^{٢٠} وكانت أكمانيهم^{٢١} الأنطاع ثم ألقوا أنفسهم بالأرض فحملوا يقلبون أنصارهم فيضطرون إلى السماء مرة وإلى

١معلوم، ساقطة من س ٢سورة ٢٦ آية ١٥٥ ٣سورة ١١ آية ٦٥ ٤س سود ٥س ١٥ من أبيهم
٦س علامة ٧س عقرو ٨س جامع البيان للطبري وقالو ٩س فصعيد تفصيل ١٠س الحبل
١١ساقطة من س ١٢س: إذ ١٣سورة ١١ آية ٦٥ ١٤س: في تاريخ الرسول للطبري، في جامع البيان:
ألا إن ١٥س: إذ ١٦س طليت ١٧س أصبحوا ١٨س يوم من لأجل ١٩س قد مضى ساقطة من س
٢٠س الثالثة اليوم ٢١س طليت ٢٢س: أصبحوا ٢٣س: وتحنطوا ساقطة من س ٢٤س: س
والمقر ٢٥س أكفئهم

الأرض مرة لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب أمن فوقهم من السماء^١ أو من تحت
أرجلهم من الأرض خشعاً ورفقاً فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء^٢
فيها صوت^٣ كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض فتقطعت قلوبهم في
صدورهم فأصبحوا في ديارهم حائمين^٤ وفي التفسير أن هم عقروا الساقة يوم
الإنهاء وأهلكهم الله اليوم الرابع صيحة يوم^٥ السبت ويروى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما أحدثهم^٦ الصيحة أهلك الله من بين المشارق والمغارب إلا
رجلاً واحداً كان في حرم الله معه حرم الله من عذاب الله قيل ومن هو يا رسول الله^٧
قال أبو رغال.

(١٦٩) ولما أتى على قرية ثمود قال لأصحابه لا يدخلن أحدٌ منكم القرية ولا
تشرّبوا من مائهم وآراهم^٨ صلى الله عليه مرتع الفصيل حين ارتقى في القارة^٩ وعافر
الباقة اسمه قذار بن سالف بن^{١٠} حذع وصعته أشقر أرق أصهب سباط^{١١} قصير
نمت^{١٢} قصة صالح.

أمن السماء أمن نساء أمن صوت سورة ١١ آية ٦٧ ١٠. من اليوم أمن أحدثهم
أمن يرسون أمن وبرهم ١١. من ناعرة ١١. من سباط ١٣. من ثمة

(قصة شعيب)

ذكر^١ قصة شعيب صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع قومه وما مدين وما الأيكة وما
الظلة وغير ذلك من قصصه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (٧٢ب) «وإلى مدين
أحاهم شعيباً»^٢ وقال «كذب أصحاب ليكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون»^٣.
(١٧٠) قال محمد بن إسحاق مدين هو ابن إبراهيم خليل الرحمن وإن إبراهيم ولد
له سبعة إسماعيل وأمه هاجر أم ولده وإسحاق وأمه سارة بنت لاس بن^٤ متوس من
ماحور ومدين ومدون وبشبان^٥ وزمرون وأشبى وشح وأمه قنطورا بنت مقطور من
العاربة^٦ فصير^٧ صلى الله عليه مدين وأشبى وشح^٨ وضم^٩ انباقيس من ولده إليه موقع
هؤلاء الثلاثة إلى خرسان فتنازلوا بها فترك حراس منهم ويقال أيضاً إن شعيباً هــ
من ولد مدين وإبه شعيب بن ميكيل بن شحر^{١٠} بن لاوي بن^{١١} يعقوب بن إسحاق
وقيل هو شعيب بن يوثب بن مدين بن إبراهيم.

(١٧١) وقيل اسمه بالسريانية يقرون^{١٢}.

(١٧٢) وقال بعض التفسير شعيب هذا نبي أرسل من بعد يوسف صلى الله عليه
وسلم بُعث مرتين مرة إلى مدين وكانوا مع الشرك أهل بحس في مكابيلهم^{١٣}
ومواريهم فكذبوه فأحدهم الله بالصبيحة ومرة أخرى إلى أصحاب الأيكة فأحدهم
الله بيوم الظلة.

(١٧٣) وقال آخرون ومدين واحد فأما من قال بُعث مرتين فأحتج بقول الله «وإلى

^١ ذكر ساقطة من أ^٢ سورة ٧ آية ٨٥ ^٣ سورة ٢٦ آيات ١٧٦ و ١٧٧ ^٤ بنت لاس بن ساقطة من
س^٥ وشبان ^٦ س^٧ العاربة ^٨ في المحبر لاس حبیب ^٩ فسير ^{١٠} وشح ساقطة من أ^{١١} و س
^{١٢} س^{١٣} وصير ^{١٤} أي جامع البياض للطبري. يشحر ^{١٥} م^{١٦} ابن ^{١٧} يشروب ن س: يشروب
^{١٨} م^{١٩} مكابيلهم

مدني أخاهم شعيباً^١ وقوله: «كذب أصحاب لبيكة المُرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون»^٢ وقال ابن عباس رضي الله عنه كان مدني ابن إبراهيم خليل الرجل أحبا^٣ إسماعيل وإسحاق عليهما السلام وبه سُميت القرية مدني وأمراته إحدى ابنتي^٤ لوط تولده منها وذلك قوله حل وعز وادكروا^٥ إذ كنتم قليلا فكثركم^٦ فالنولد من إمرأته الواحدة^٧.

(١٧٤) وأكثر أهل التفسير على أن «لبيكة»^٨ العبيضة وهو الشجر الملتف بيعت الله إليهم شعيباً وكانوا أهل بادية وكان شجرهم الدَّوم وهو شجر المَقْل وكانوا أهل بحس ويقص في موازيهم ومكاييلهم^٩ وكان فيهم العشرون ولهم قال ولا تفعلوا بكل صراط توعدون^{١٠} أي على كل طريق فسهاهم شعيب قدم ينتهرا وكذبوه وأخضعهم عذاب يوم الظلة^{١١}.

(١٧٥) (١٧٣) قال ابن زيد إن القوم أصابهم حرّ أقلقهم^{١٢} في بيوتهم فنشأت لهم سحابة كهية الظلة فابتدروها^{١٣} فلما كمل حميقهم تحتها مطرت عليهم بارداً فلما كشف الله عنهم الظلة أحمر عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الحراد في المقلى. (١٧٦) ويقال مات شعيب ومن آمن معه بمكة فقبورهم بغربي الكعبة بين دار الندوة وبنات بني نهم^{١٤} والله أعلم بهذا ما كان من قصة شعيب والله أعلم.

١سورة ٧ آية ٨٥ ٢سورة ٢٦ آيتان ١٧٦ و ١٧٧ ٣س اح ٤س عبت ٥تولد ساقطة من من
٦س. وذكروا ٧سورة ٧ آية ٨٦ ٨س. واحدة ٩سورة ٢٦ آية ١٧٦ ١٠س. ومكاييلهم
١١سورة ٧ آية ٨٦ ١٢سورة ٢٦ آية ١٨٩ ١٣س. أقلقهم ١٤س فابتدروها ١٥س. من: سمل

(قصة هود)

ذكر قصة هود صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع قومه عاد واختلاف النسابين فيه قال الله جل وعز «وإلى عاد أخاهم هوداً^١ ثم اختلفوا في عاد هذا فقالوا هو عاد بن إرم^٢ بن عوص بن سام^٣ بن نوح.

(١٧٧) وقال قوم من النسابين في قوله «بعاد إرم»^٤ إن إرم جد عاد^٥ وهو عاد بن عوص بن^٦ إرم بن سام بن نوح.

(١٧٨) وهود هو هود بن شالخ بن أرفخشيد^٧ بن سام بن نوح فلد ذلك قال «أخاهم»^٨ لأنهم يلتقون عند سام بن نوح وآل^٩ إرم وعاد وشمود يسيان فيقال^{١٠} عاد إرم وشمود إرم^{١١} ويقال^{١٢} هما عادان^{١٣} عاد الأولى وهي إرم وعاد الأخرى^{١٤}.

(١٧٩) وقال ابن عباس عاد الأولى^{١٥} هم قوم هود الذين أهلكوا بالريح وهم أول عاد وكان لهم عقب ممن كان مع قوم لوط وعاد أخرى في زمن فارس الأولى يهود صلى الله عليه وسلم أول من تكلم بالعربية^{١٦} وولد له أربعة فمنهم العرب قحطان ومُحَظَّط وقاحط وقال بنو هود فقال بنو مُصَرَّ وقحطان أبو اليمن^{١٧} والباقيان ليس لهما نسل.

(١٨٠) ويقال إرم اسم لبلدتهم التي كانوا فيها وقيل هو اسم لقبيلة والذي يراه بعضهم أن إرم كان شديداً فشبهوا^{١٨} به قصار إرم بعناً لهم كاللهيب^{١٩}.

أس: هود ٢ سورة ٧ آية ٦٥، س: إرم أس: هو عاد بن إرم عوص إبراهيم ابن سام
سورة ٨٩ آيتان ٦ و ٧، س: خلها ١٧، س: ابن أس: أرفخشيد ١ سورة ٧ آية ٦٥
١٠ أس: ولول ١ أس: فيقول ١٢ أس: عاد وشمود إرم ١٣ أس: ويقول ١٤ أس: عدان ١٥، س:
لاخر ١٦، س: الاول ١٧ على هامش أ وقيل أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم الحليل
١٨ أس: المين ١٩ أس: غسيها ٢٠ أس: كاللهيب

(١٨١) ومعنى ١ «ذات العماد» ٢ «ذات القوة» ويقال إنهم كانوا أهل ٣ عمد وأخبية وماشية فإذا كان الربيع انتجعوا ٤ وإذا هاجت الأرض وجف الكلال رجعوا إلى مساكنهم وأم قوله جن وعمر حكاية عن هود في قوله لقومه «يرسل السماء ٥ عليكم مدرراً» (٧٣ب) فإنه أراد بدرّ عبيكم الغيث في وقت حاجتكم ٦ إليه مطراً فمطراً «ويردكم» ٧ قوة إلى قوتكم ٨ أي شدة إلى شدتكم بإحيائه البلاد بالمطر ٩ ١٠ وكان قد انقطع السبل عنهم مستين فقال لهم هود فإن أنتم آمستم أحياء الله بلادكم وورادكم في الحلق بسطة ١١ أي طولا وذلك أن الله أعطاهم ١٢ بسطة في الحلق لم يعطها غيرهم وكان الرجل منهم في غاية القوة وكان أطولهم ١٣ من مستين دراعاً ١٤ وأقصرهم أنثى عشر دراعاً ١٥.

(١٨٢) وقال أبو جعفر الطبري كانت مساكن ١٨ قوم عاد الشجر ١٩ من أرض اليمن وما وإلى بلاد حضرموت إلى عمان.

(١٨٣) وقال السدي إن عاداً أتاهم هود فوعظهم وذكرهم ما قص الله في القرآن ٢٠ فكذبوا وكفروا به فسألوه أن تأتيهم العذاب فقال لهم وإني أستمع منكم وأبلغكم ما أرسلت به ٢١ فأصابهم قط من المطر حتى جهدوا بذلك جهداً شديداً وكان سبب ذلك دعاء هود عليهم فبعث الله عليهم الريح العقيم ٢٢ وهي الريح التي لا تلقح لشجر فلما نظروا إليها قالوا هذا عارص ممطرنا ٢٣ فلما دنت منهم نظروا إلى الإس والرحل تطير بهم الريح بين السماء والأرض وتحمل الطعنة فترفعها حتى ترى كأنها جراد ٢٤ فلما رأوها يادروا البيوت فلما دخلوا البيوت دحلت عليهم فأهلكتهم فيها ثم أخرجتهم من البيوت وفي يوم نحس ٢٥ أي شوم ومستم ٢٦ أي استمر عليهم العذاب سبع ليالٍ ٢٧ وثمانية أيام حسوماً ٢٨ أي متتابعة قد حسمت ٢٩

١٩ من: معناه ٢ سورة ٨٩ آية ٧ ٣ من: هقوله ٤ من: كانوا له ٥ أهل ساقطة من أو س ٦ من: انتجعوا ٧ من: السما ٨ سورة ١١ آية ٥٢ ٩ من: حاجتكم ١٠ من: يريدكم ١١ سورة ١١ آية ٥٢ ١٢ من: مطر ١٣ سورة ٧ آية ٦٩ ١٤ من: أعطاهم ١٥ من: طولهم ١٦ من: دراعاً ١٧ من: دراعاً ١٨ من: مساكن ١٩ من: الشجد ٢٠ من: القرآن ٢١ سورة ٤٦ آية ٢٣ ٢٢ سورة ٥١ آية ٤٦ ٢٣ سورة ٤٦ آية ٢٤ ٢٤ من: جراد ٢٥ من: نحس ٢٦ سورة ٥٤ آية ١٩ ٢٧ سورة ٥٤ آية ١٩ ٢٨ من: ليل ٢٩ سورة ٦٩ آية ٧ ٣٠ من: حسمة

كل شيء أنت عليه ودمرته فلما أخرجهتم قال الله «تنزع الناس»^١ من البيوت «كانهم
أعجاز تخل متفعر»^٢ فجعلت تلقى المسطاط^٣ وتحمل^٤ الظعينة^٥ فترفعها كأنها
جرادة «تدمر كل شيء بأمر ربها»^٦ أي تخرب كل شيء وترمي ببعضه على بعض
فتهلكه «بأمر ربها» أي مما أرسلت بهلاكه لأنها لم تدمر (١٧٤) هودا ولا من كان
أمن به.

(١٨٤) وقال ابن عباس ما أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا ونزع
خاتمه.

(١٨٥) ويؤثر^١ في التفسير أنه لن يؤمن من قوم هود إلا سبعون رجلا ومن قوم
صالح سبعون رجلا.

(١٨٦) فتفرق بعد موت هود وصالح مؤمنو^{١٠} قومهما^{١١} فوقع مؤمنو^{١٢} قوم صالح
بجابلقا ومؤمنو^{١٣} قوم هود بجابرما فهم فيهما إحداهما بالمشرق والأخرى
بالمغرب وإن جابلقا وجابرما على كل مدينة منها ألف باب ما بين الباب إلى الباب
فرسخ يحرس^{١٤} كل ليلة كل باب سبعون ألفا كلهم لا تصل النوبة^{١٥} إليهم فلولا
بقية مؤمني قوم هود وقوم صالح ما ناظرهم الله طرفة عين وأهل^{١٦} هاتين المدينتين
من ولد نازش بن يافث وهم أكثر من ياحوج وماجوج تسعة أضعاف أهل الدنيا
والله حل وعز أعلم فهذا ما بلغنا من قصة هود عليه السلام والله أعلم

أسورة ٥٤ آية ٢٠ سورة ٥٤ آية ٢٠ من لمسطاة^{١٢} من تحمیل^{١٣} من نظمينة
أسورة ٤٦ آية ٢٥ من تحوب^{١٤} أسورة ٤٦ آية ٢٥ من ويؤثر^{١٥} من مؤمنوا^{١٦}
من قومها^{١٧} من مؤمنوا^{١٨} من مؤمنوا^{١٩} يحرس ساقطة من^{٢٠} من تنوبة^{٢١}
من ولها أهل^{٢٢}

(قصة يونس)

ذكر قصة يونس صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع قومه ودخوله في السفينة^١ وفي بطن الحوت وغير ذلك من قصصه عليه السلام.

(١٨٧) قال الله عز وجل: «وإذا النون إد ذهب معاصباً فظن أن لن نقدر عليه فإدى في الظلمات»^٢ أن لا إله إلا أنت سبحانه يبي كثر من الطالمين^٣ وقال: «ولولا كانت قرية آمنت ففعلها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الجزى^٤ في الحيوة الدنيا ومتعاهم إلى حين»^٥ وقال بقلة الأخيار وحمة المفسرين إن^٦ يونس صلى الله عليه كان يسكن فلسطين هو وقومه^٧ فغراههم ملك من الملوك من أهل مصيب^٨ فسبى منهم تسعة أسباط ونصف سبط وبقي منهم سبطان ونصف كان من وراء الأردن^٩ وقد قال^{١٠} الله لهم إذا أسركم عدوكم أو أصابتكم مصيبة فادعوني فإني أستجيب لكم فلما أسروا يسواهم يدعوهم زماناً حتى إذا ذهب أيام عقوبتهم أوحى (٧٤ب) الله إلى نبي^{١١} من بني إسرائيل^{١٢} يقال له يشعيا إيت حرقيا وهو يومئذ انملث فقل^{١٣} له أن^{١٤} يبعث إلى بني إسرائيل نبياً^{١٥} قوياً أميناً وكان في ملكه خمسة من الأنبياء^{١٦} فإني متي^{١٧} في قلوب مدوكهم وأشرفهم أن يرسلوهم معه فحاء يشعيا إلى حرقيا فبعثه ذلك فقال له حرقيا أنت الذي أمرت بذلك فابعث بي من تعلم قال يشعيا إنما أمرت أن أقول لك ذلك قال فمن تشير^{١٨} علي قال ابعث إلى يونس من^{١٩} متي فإنه قوي أمين فارسل^{٢٠} حرقيا إلى يونس فأناه فقل له إن يشعيا السبي^{٢١} أنا بي

١ من السفينة ٢ من الظلمة ٣ سورة ٢١ آية ٨٧ ٤ من الحري ٥ سورة ١٠ آية ٩٨ ٦ من الأ ٧ وهو قومه ٨ من مصيب ٩ من الأردن ١٠ من قل ١١ من ١٢ إسرائيل من إسرائيل ١٣ من فقل ١٤ أن ماقطة من ١٥ من ١٦ الانبياء من الانبياء ١٧ من متي ١٨ من تشير ١٩ من، ابن ٢٠ من، فرسل ٢١ من، النبي

وقال إن الله يأمرك أن تبعث إلى بني إسرائيل^١ قويا^٢ آميا فإنه قد ذهب أيام عقوبتهم وإبي ملن^٣ في قلوب ملوكهم وأشرفهم أن يرسلوهم معه وأنت قوي آمين^٤ هانطق إلى بني إسرائيل^٥ فقال له يوس الله سماني لك ولكك قوي آمين^٦ والله أمرني أن أبعث قويا^٧ آميا^٨.

١٦. إسرائيل: من إسرائيل ٢٢، من: يثا ٢٣، من: ملقي ١٤: إسرائيل، من: إسرائيل ١٦: من: أمين ١٦
إسرائيل، من: إسرائيل ١٧، من: قويا أمين ٢٨، من: حزقيال ١٠: أرضي ١٠، من: سفنة ١٠
التي نفثت ١٢: من: غيرقت ١٣: من: الما ١٤: من: تجري ١٥: من: بنا ١٦: من: السفنة ١٧
ثلاثة من ثلاثة ١٨: من: با ١٩: من: السمعة ٢٠: من: السمعة ٢١: من: فابتنته ٢٢: سورة ٢١ آية
٨٧ ٢٣: سورة ٣٧ آية ١٤١ ٢٤: من: أخرجه ٢٥: من: البطيخ ٢٦: من: دلت

فأبنت الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل تحتها ويأكل^١ من ثمرها حتى تشدد
يوس فيسما هو كذلك إذ حرت الشجرة من أصلها وكان الله قد سلط عليها الأرضة
فأكتتها محرن يوس لذلك خرباً شديداً وقال يا رب كست أستظل تحت هذه
الشجرة من الشمس والرياح وأكل من ثمرها فقد سقطت عني فأوحى الله إليه يا
يوس أتحنن على شجرة^٢ أبنت في ساعة واقتلعت في ساعة ولا تحرن على مائة
ألف^٣ أو يريدون^٤ لم تذهب إليهم وقد برلت عافيتهم انطلق فتوجه يونس نحوهم
حتى دخل إلى أرضهم فأتى بني إسرائيل^٥ فقال إني قد بعثت إليكم فقالوا إنك
عدو المصدق ولكننا عبيد فأت أمراءنا فادكر^٦ لهم ذلك فإن أمروا حرحا معك
قال فأتى منوكهم فقال إن الله بعثني إليكم لئرسالوا معي بني إسرائيل^٧ فقالوا ما
نعرف ما تقول^٨ ولو علمنا أنك صادق لعلمنا ولقد أتيناكم في دياركم فيسما^٩ فلو
كان ما تقول لمتعنكم الله قطاف عليهم ثلاثة أيام يدعوهم إلى ذلك فأبوا عليه فأوحى
الله إليه إن لم يؤمنوا لك ليلتهم هذه صبحهم العذاب فأبلغهم ذلك فأبوا عليه فخرج
من عندهم فيما فقدوه يذموا على صبيحهم فأتوا علماءهم فذكروا لهم أمره وأمرهم
فقلت العلماء انظروا في المدينة فإن كان فيها عيسى مما قل لكم شيء^{١٠} وإن لم
يكن فالعذاب يزل بكم فطلبوه فقبل لهم^{١١} قد رأيناه خرج فلما أمسوا علقوا أبواب
مدينتهم فلم يدخلوها بقرهم ولا عظمهم وعزلوا النساء^{١٢} من الأولاد^{١٣} ثم أقاموا
ينظرون الصباح فلما أصبحوا نظروا إلى شيء^{١٤} أحمر يرسل عليهم من السماء^{١٥}
فشقوا حيوبهم^{١٦} ووضعت الحو مل ما هي بطونها وصاح الصبيان وخارت^{١٧} البقر
وثقت^{١٨} العجم فبعثوا في طلب يوس فأتاهم^{١٩} فأمسوا به فرفع عنهم العذاب وبعثوا
(٧٥ب) معه بني إسرائيل^{٢٠} ويقال إنما ذهب عن قومه معاصياً لربه إذ كشف عنهم
العذاب بعد ما وعدهموه وذكروا^{٢١} أن يوس لما بعثه الله إلى أهل قريته ردوا^{٢٢} عليه
ما حادهم به وامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله إلي مرسل عليهم العذاب في يوم

١س يكل ٢س شجر ٣الف ساقطة من من ٤س يريدون ٥س إسرائيل من إسرائيل ٦س
فذكر ٧س إسرائيل من إسرائيل ٨س متقول ٩س فيسماكم ١٠س شيء من شيء ١١س ساقطة من
س ١٢س النساء ١٣س الأولاد ١٤س شيء ١٥س السماء ١٦س جيوبهم ١٧س وخارت ١٨س
من وضعت ١٩س فأتاهم ٢٠س إسرائيل من إسرائيل ٢١س وذكر ٢٢س رد

كذا وكذا فاخرج من بين أظهرهم^١ وأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا
ارمقوه^٢ فإن هو خرج من بين أظهركم فهو والله كائن ما وعدكم^٣ فلما كانت الليلة
التي وعدوا العذاب في صبيحتها أدلج وراءه^٤ القوم فحذروا فخرجوا من القرية إلى
قرار من أروصهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا إلى الله واستقالوه فأقالهم
وتنظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به ماراً فقال ما فعل أهل هذه القرية
فقال فعنوا^٥ أن نبيهم^٦ لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أن قد صدقهم ما وعدهم من
العذاب فخرجوا من قريتهم إلى قرار من الأرض ثم فرقوا بين كل دابة^٧ وولدها ثم
عجوا إلى الله وتابوا إليه فقبل منهم^٨ وأخر عنهم العذاب فغضب يونس عند ذلك
وقال والله^٩ لا أرحع^{١٠} إليهم^{١١} كذاباً أبداً وعدتهم العذاب في يوم ثم رد عنهم ومضى
لوجهه مغاضباً لربه حتى أتى البحر إذ كان في خلقه ضيق فلما حملت عليه أثقال
النسوة^{١٢} ولها أثقال لا يحملها إلا قليل تمسخ تحتها تفسح الربع تحت الحمل
فقدفها من بين يديه وخرج هارباً منها.

(١٨٩) ^{١٢} قال إسحاق بن بشر لما دعا يونس على قومه فقال يا رب إن قومي أبوا
إلا الكفر فأنزل عليهم العذاب فأنزل الله عليه اني منزل^{١٣} بهم العذاب فخرج عنهم
يونس وأوعدهم العذاب بعد ثلاثة وخرج أهله معه قال^{١٤} وأمر الله حيريل عليه
السلام أن يقول لملك ان يخرج من سموم جهنم مثقال شعيرة ثم ينطلق به إلى أهل
البلدة التي كان فيها قوم يونس ففعل فلما رأوا^{١٥} العذاب سقط في أيديهم وعلموا
أن يونس قد صدقهم فبعثوا إلى أنبياء^{١٦} بني إسرائيل^{١٧} فسألوهم عن الحيلة فيما^{١٨}
قد ملوا (١٧٦) به فقالوا^{١٩} لهم اجتمعوا إلى الله فتوبوا إليه فخرجوا إلى موضع
يقال^{٢٠} له تل التوبة لأنهم تابوا عنده وتل الرماد لأنهم وضعوا الرماد على رؤوسهم^{٢١}
ولبسوا المسوح وفرقوا بين البهائم وأولادها وصبحوا إلى الله ساليكاء ولدعاء
والاستجارة أربعين يوماً وعلم الله صدق نبيهم فأمر حيريل عليه السلام برفع العذاب

^١ من أظهرهم ^٢ أرمقوه ^٣ من: وعدكم ^٤ وراءه: من: وراءه ^٥ فعنوا: ساقطة من: من: ^٦ نبيهم
من: دابة ^٧ والله: ساقطة من: من: ^٨ من: لأرجع ^٩ من: إليكم ^{١٠} من: النسوة
١٢: ساقطة من: من: ^{١٣} من: منزل ^{١٤} من: قالوا ^{١٥} من: أروا ^{١٦} من: انبياء ^{١٧}:
إسرائيل: من: إسرائيل ^{١٨}: من: فيها ^{١٩}: من: فقال ^{٢٠}: من: تقول ^{٢١}: من: رؤوسهم

عندهم وإنما رأوا آثار العذاب قبل أن يرسل بهم فأمنوا فرفع عنهم العذاب ولو كان العذب من الكفار قد يرسل بهم لم ينفعهم إيمانهم^١ لما رأوا بأس^٢ شدة الله وذكر قوم يونس عني أثر ذكر فرعون لأنه آمن حيث رأى^٣ العذاب فلم ينفعه ذلك.

(١٩٠) وقال أنس^٤ الحمد لما غشي قوم يونس العذاب مشوا إلى شيخ من بقية عدمائهم فقالوا له إنه قد نزل بنا العذاب فما ترى فقال لهم قولوا يا^٥ حي حين لا حي ويا^٦ حي محيي الموتى ويا حي لا إله إلا أنت فقالوا ذلك فكشف^٧ عنهم العذاب وامتدوا إلى حين.

(١٩١) وأما قول الله عز وجل وودا اليون إد ذهب معاصياً^٨ فعلى الحكاية الأولى ذهب معاصياً لقومه حيث كذبوه وعلى الحكاية الثانية ذهب معاصياً لربه لصيق خفيته حتى بعشاهم العذاب كما وعدهم على أن أس^٩ عباس رحمه الله قد قال من قال إن يونس ذهب معاصياً لربه فقد كذب^{١٠} لأن معاصية الله كفر ولا يحور ذلك على نبي^{١١} من الأنبياء وقال بعض من فسر القرآن إنه لم يعاصب ربه ولا قومه وإنما معنى العصص ههنا الأئمة فالمعنى أنه لما وعد قومه العذاب وخرج عنهم فتألموا وكشف عنهم العذاب فلما رجع وعلم أنهم لم يهلكوا أوف من ذلك فخرج أملاً لا معاصياً لربه وقد اختلف العلماء في ذلك والله أعلم.

(١٩٢) وأما قوله عز وجل فظن أن لن نقدر^{١٢} عليه^{١٣} فقال بعض المفسرين معناه فظن أن لن نصيق عليه من قوله حل وعز من قدر عليه رقة^{١٤}.

(١٩٣) وقال آخرون المعنى فظن أن لن نقدر^{١٥} عليه^{١٦} أي فظن أنه يعجز ربه فلا يقدر عليه رلة استزله الشيطان^{١٧} حتى ظن^{١٨} ذلك وكانت له عبادة (٧٦ب) ونسبيح فأنى الله حل وعز أن يذعه للشيطان فأخذه ففداه^{١٩} في بطن الحوت^{٢٠} فمكث فيه أربعين يوماً من بين يوم وليلة وأمسك الله نفسه فلم يقتله هناك فتاب إلى ربه في بطن الحوت^{٢١} وراجع بعنه فقال سبحانه إني كنت من الظالمين^{٢٢}.

١: الثمانهم ٢: س: ياها ٣: لو: من: بين: من: ويا: أس: وما: أس: فاكشف سورة ٢١ آية ٨٧ أس: الأول ١: أس: بين ١١ أس: كليل ١٢: فيج: س: نبي: أس: فقدر ١٤ سورة ٢١ آية ٨٧ سورة ٦٥ آية ٧ ١٦: سقطت من س ١٧: صدر ١٨ سورة ٢١ آية ٨٧ ١٩: أس: الشيطان ٢٠: أس: ظان ٢١: أس: فقله ٢٢: أس: الحوت ٢٣: أس: الحوت ٢٤ سورة ٢١ آية ٨٧

فاستخرجه الله من بطن الحوت^١ برحمته بما كان سلف له من العبادة والتسبيح فجعله من الصالحين وقال جل وعز فلولا^٢ أنه كان من المسيحين لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يُبْعَثُونَ^٣.

(١٩٤) وأما^٤ قوله حل ثأؤه «فتنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت» فيه اختلاف من العلماء^٥ قال بعضهم عني^٦ به ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت^٧ وقال آخرون بل عني^٨ بذلك ظلمة خوف حوت^٩ في جوف حوت آخر في البحر فذلك هو الظلمات قالوا وذلك أن الله جل وعز أوحى إلى الحوت ألا يرضَ له لحماً ولا عظماً ثم ابتلع ذلك الحوت حوت آخر.

(١٩٥) وروى أبو هريرة أن النبي^{١١} صلى الله عليه وسلم قال لَمَّا أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى إلى الحوت أن خُذْهُ ولا تخدش^{١٢} له لحماً ولا تكسر له عظماً فآخذه ثم هوى به إلى مسكنه من البحر فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا فأوحى^{١٣} الله إليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب البحر قال فسبح وهو في بطن الحوت فسمع الملائكة تسبيحه فقالوا^{١٤} يا رب إنا سمعنا صوتاً صغيماً بأرض غريبة قال ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العيد الصالح الذي كان يصعد إليك مه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفعوا له عند ذلك فأمر الله الحوت ففدقه بالساحل كما قال حل ثأؤه «فتنادى بالعراء وهو سقيم»^{١٥} ثم قال الله «فاستجيبا له ومحياه من الغم وكذلك نجى المؤمنين»^{١٦} أي كما نجينا يونس من كرب الحبس في بطن الحوت إد دعائنا^{١٧} كذلك نجى المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا ودعونا.

(١٩٦) روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اسم الله الذي إذا دُعِيَ^{١٨} (١٧٧) به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى دعوة يونس صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله

١س الحوت ٢س: فلما ٣سورة ٣٧ آيتان ١٤٣ و ١٤٤ ٤س: وما ٥سورة ٢١ آية ٨٧ ٦العلماء ٧س: عمن ٨س: الحوت ٩س: عمن ١٠س: حوت ١١س: السي ١٢س: تحش ١٣س: فوحى ١٤س: فقال ١٥سورة ٣٧ آية ١٤٥ ١٦سورة ٢١ آية ٨٨ ١٧س: دعائنا ١٨س: استغاثوا ١٩س: إدعني

أهي ليوس خاصة أم لجميع المسلمين فقال بل هي ليوس خاصة وللمؤمنين عامة
 إذا دعوا بها ألم تسمع إلى قوله حل ثناؤه هبادي في انظلمات أن لا إله إلا أنت
 سبحانهك إني كنت من الظالمين فاستجبا له وحياه من القم وكذلك سيجي
 المؤمنين^١ فهذا ما كان من قصة يوس صلوات^٢ الله عليه والله حق وعمر أعلم.

^١ سورة ٢١ آيتان ٨٧ و ٨٨ ^٢ أي: صلوة

(قصہ داود)

ذكر قصة داود^١ صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع طالوت وجالوت^٢ وما جرى^٣ له من الأسباب في فتنه الملكين له وتسبيح^٤ الجبال معه وغير ذلك من قصصه صلى الله عليه وسلم.

(١٩٧) هو داود* بن يسي^٦ وقيل آفشا^٧ بن عوبر بن نوير بن شلمون بن نحشون بن عمينادات^٨ بن إرم^٩ بن حصر^{١٠} بن يهوذا^{١١} بن يعقوب بن^{١٢} إسماعيل بن إبراهيم وكان عمره سبعين^{١٣} سنة وكان نحشون^{١٤} قائداً عظيم الشأن في زمان موسى بن^{١٥} عمران عليه السلام قال الله جل ثناؤه «وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ^{١٦} اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ^{١٧}»^{١٨} وقال «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيَحْصِنَكُمْ مِنْ^{١٩} أَسْأَلِكُمْ^{٢٠}».

(١٩٨) وقال «واذكر عبدي داود^{٢١} ذا الأيذ إنه أواب^{٢٢} إنا مسحنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق والطير^{٢٣} محشورة كل له أواب^{٢٤}» وقال «وأتياه الحكمة وفصل الخطاب^{٢٥}» فأما قوله «وقتل داود^{٢٦}» حالت^{٢٧} فجاء في التفسير أن داود^{٢٨} صنى الله عليه وسلم كان في عسكر طالوت^{٢٩} وكان دا^{٣٠} شدة وحرأة^{٣١} هي الحرب فلما برر طالوت^{٣٢} محنوده لحالوت^{٣٣} لعنه الله قال جالوت^{٣٤} أبرزوا إلى^{٣٥} من يقاتلني وإن

١١. داود، م: دود ٢. جيلوت ١٣. م: جبر ٤. م: والسميح ٥. م: دود ٦. م: بشر
٧. م: ادم ١٨. م: ابن ٩. م: حصرون ١٠. م: يهودا ١١. م: ابن ١٢. م: ابن ١٣. م: سمعيون
١٤. م: يحنون ١٥. م: ابن ١٦. م: دود ١٧. م: وانه ١٨. م: يشا ١٩. سورة ٢ آية
٢٥١ ٢٥٠. سورة ٢١ آية ٨٠ ٢١. م: دود ٢٢. م: والطيبر ٢٣. م: واب ٢٤. سورة ٣٨ آيات
١٧، ١٨ و ١٩ ٢٥. سورة ٣٨ آية ٢٠ ٢٦. م: دود ٢٧. سورة ٢ آية ٢٥١ ٢٨. م: دود
٢٩. م: طلوت ٣٠. م: ادا ٣١. م: جرد ٣٢. م: جلوت ٣٣. م: اني

قتلني ملككم ملكي وإن قتلته فلي ملككم فأتي^١ دود^٢ صلى الله عليه وسلم^٣ إلى طالوت فقاظه إن قتلته أن ينكحه ابنته وأن يحكمه في ماله فاليسه طالوت سلاحاً مكره دود^٤ ذلك وقال إن الله لم يصبرني^٥ عليه لم يغن^٦ السلاح شيئاً^٧ فخرج إليه بالمقلاع ومخالة فيها أحجار ثم (٧٧ب) مرر إليه فقال له حاولت أنت تقتلني قال دود^٨ نعم قال ويحك ما خرجت إلي إلا كما يخرج إلى الكلب بالمقلاع والحقارة لا يبدن اليوم لحملك ولا طعمته الطير^٩ والسباع فقال له دود^{١٠} بل أنت عدو الله شر من الكلب فأخذ دود حجراً فرماه بالمقلاع فأصابه بين عيبيه حتى نفذ^{١١} في دماغه^{١٢} فصرع حاولت وامهزم من معه واحتز^{١٣} دود رأسه فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل حاولت فمهم من يأتي بنيه ومهم من يأتي^{١٤} بشيء من سلاحه وحسده^{١٥} وحبا دود رأسه فقال طالوت من جاء^{١٦} برأسه فهو الذي قتله فجاء به دود ثم قال لطلوت أعطني ما وعدتني فهدم طالوت على ما كان شرطه وقال إن منات الملوك لا تدلهن من صدق وأنت رجل حري^{١٧} شجاع فأجعل صدقها^{١٨} ثلاث مائة^{١٩} خلفه^{٢٠} من أعدائنا.

(١٩٩) وكان يرحو^{٢١} بذلك أن يقتل دود فعر^{٢٢} دود^{٢٣} وأسر منهم ثلاث مائة^{٢٤} وقطع^{٢٥} علفهم وحاء بها إلى طالوت فلم يجد^{٢٥} طالوت بداً من أن يروجه ثم أدر كته اندامة^{٢٦} فأراد قتل دود^{٢٧} حتى هرب منه إلى الجبل فهبط^{٢٨} إليهم دود^{٢٩} فأخذ إبريق طالوت الذي كان يشرب منه ويتوضأ وقطع شعرات^{٣٠} من لحيته وشيئاً من هذب ثيابه ثم رجع دود إلى مكانه فناداه أن تعهد حرسك فإني لو شئت^{٣١} أن أقتلك لبارحة فعلت وعلامة ذلك أن هذا إبريقك وشيء^{٣٢} من لحيتك وهذب ثيابك ونعت به إليه فهدم طالوت أن لو شاء قتله ففعله ذلك عبيه فأمره وعاهده بالله لا يرى منه بأساً ثم انصرف ثم كان في آخر أمر طالوت أنه كان يلمس لقتله وكان طالوت لا

^١ من: فاولي ^٢ بدادود: من: يلود ^٣ وسلم: سائلة من ^٤ من دود ^٥ من: ليصبرني ^٦ من: تغن ^٧ من: شيء ^٨ من: دود ^٩ من: الطير ^{١٠} من: دود ^{١١} من: نفذ ^{١٢} من: فعاذه ^{١٣} من: وجتر ^{١٤} من: بات بات ^{١٥} من: وحسده ^{١٦} من: حا ^{١٧} من: حري ^{١٨} من: صدقه ^{١٩} من: مائة ^{٢٠} من: عمة ^{٢١} من: يرحو ^{٢٢} من: دود فعر دود ^{٢٣} من: مائة ^{٢٤} من: قطع: ساقطة من ^{٢٥} من: يحد ^{٢٦} من: الدمة ^{٢٧} من: دود ^{٢٨} من: الجبل فهبط ^{٢٩} من: دود ^{٣٠} من: شعرات ^{٣١} من: شئت ^{٣٢} من: شيء

يقاتل عدواً إلا هزم حتى مات.

(٢٠٠) وقال بعض المفسرين إن داود^١ عليه السلام مر بحجر^٢ فقال يا داود^٣ خذني معك فاجعلني في مخلاتك تقتل بي جالوت^٤ (١٧٨) فإني ححر يعقوب فأخذه فجعله في محلاته ثم مضى فبينما هو يمشي إذ^٥ مرَّ بحجر آخر فقال خذني تقتل بي جالوت ثم مضى فبينما هو يمشي إذ مر بحجر فقال خذني يا داود^٥ تقتل بي جالوت فإني ححر إبراهيم فأخذه فجعله في مخلاته ثم حمل الأحجار الثلاثة في قدافته فقال في الأول هذا باسم^٦ أبي إبراهيم وفي الثاني باسم أبي إسحاق وفي الثالث باسم أبي إسرائيل^٧ ثم أدار^٨ القدادة فعادت^٩ الأحجار^{١٠} ححر^{١١} واحداً ثم أرسده فصك به بين عيني جالوت فتفتت رأسه ثم قتله فلم يزل يقتل^{١٢} كل إنسان يصيبه^{١٣} حتى لم يكن بهياله أحد.

(٢٠١) ويذكر أن داود أتاه يوماً فقال له يا أبتاه ما أرمي شيئاً^{١٤} بقدافتي هذه إلا صرعته قال أبشر يا بني فإن الله قد جعل رزقك في قدافتك.

(٢٠٢) ثم أتاه مرة أخرى يا أبتاه لقد دخلت بين الحبال فوجدت أسداً^{١٥} ربضاً^{١٦} فركبت عليه وأخذت بأذنيه فلم يهجي^{١٧} قال أنشر يا بني فإن هذا خير أعطاك الله ثم أتاه يوماً آخر فقال يا أبتاه إني لأمشي^{١٨} بين الحبال فأسبح فلا يبقى جس إلى سبح معي فقال أنشر يا بني فإن هذا خير أعطاك الله^{١٩} ويذكر أنه كان راعياً^{٢٠} والله أعلم وقوله «وادكر عبدنا داود^{٢١} الأيد^{٢٢} إنه أوأب^{٢٣} يعني بالأيد القوة على العبادة والصيام والبطش الشليد في ذات الله.

(٢٠٣) وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وذلك أشد الصوم وكان يصلي نصف النهار والأوآب الكثير الرجوع إلى الله وكانت الحبال إذا سبحت معه دالعهشي والإشراق^{٢٤} عند طلوع الشمس وإصاءتها واحتجمعت إليه

أس: دود^٢ أس: بصجرة^٣ أس: دود^٤ أس: اد^٥ أس: دود^٦ أس: الثلاثة الاحجار^٧ أس: باسم^٨ إسرائيل^٩ أس: إسرائيل^{١٠} أس: أولاد^{١١} أس: فعادة^{١٢} أس: الاحجر^{١٣} أس: حجر^{١٤} أس: تقتل^{١٥} أس: نصيبه^{١٦} أس: شيأ^{١٧} أس: رأبضاً^{١٨} أس: يهجهني^{١٩} أس: لا أمشي^{٢٠} أس: عطسه^{٢١} أس: رعباً^{٢٢} أس: ساقطة من من^{٢٣} أس: الأيدي^{٢٤} سورة ٣٨ آية ١٧

الطير^١ تسبح معه فذلك حشرها قال الله عز وجل «وشددنا ملكه»^٢ أي قوينا^٣
وعززنا^٤.

(٢٠٤) وحاء في التفسير أنه كان يحرم محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفاً
(٧٨ب) من الرجال.

(٢٠٥) وقيل أيضاً أن رجلاً استعدي إليه علي رجل فادعى أنه أخذ^٥ منه بقرأ فأنكر
المدعى عليه فسأل داود^٦ المدعى البينة فلم يبقها فقرأ^٧ داود^٨ في سامه أن الله يأمره
أن يقتل المدعى عليه وتثبت داود^٩ وقال هو سام فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فقال
المدعى عليه إن الله ما أحلني بهذا الدب وإني قتلت أنا هذا غيبة^{١٠} فقتله داود^{١١}
فهذا ما عظم الله به هيئته وشدد ملكه.

(٢٠٦) وأتبعه الحكمة^{١٢} أي السبوة^{١٣} وقيل آتته^{١٤} بالمسرة أو اليمين^{١٥} وفصل
الحطاب^{١٦} هو النقصاء بين الناس لا يتعتع^{١٧} في قصائه وإذا^{١٨} خطب أي تكلم في
الحكم فص ويقال^{١٩} فصل الحطاب أما بعد وهو أول من قال أما بعد وقال حل وعز
وهل ألك سوا الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا على داود^{٢٠} فخرج منهم^{٢١}
إلى آخر الآيات^{٢٢} التي جاءت فيه.

(٢٠٧) وقال المفسرون بقلة الأخيار إن داود^{٢٣} عليه السلام كان يكثر الصلاة فقال
يوماً في ما يباحي ربه يا رب فصلت إبراهيم علي فاتخذته خليلاً وفصلت موسى
علي فكلمته تكليماً^{٢٤} فقال له يا داود^{٢٥} إنا ابتلينا إبراهيم وموسى ففصرنا وعاقبناك
فلم نبلك^{٢٦} فقال أي رب فابتلي فقبل له سنيتك فبينما هو ذات يوم في محرابه
انسي يتعبد فيه إذ جاء ضائر حتى وقع قريباً منه فاعجبه ففحص إليه لباحذه فطار
فاشرف ليطر أبس وقع فابصر امرأة تعتسل ووقع ظله عليها فعلمت أنه إنسان
فأرحت شعرها فتحلت به فسأل داود^{٢٧} عن المرأة ومن زوجها فقيل^{٢٨} له هي امرأة

أس الطير^١ سورة ٣٨ آية ٢٠ قرباً ساقطة من س^٢ وعزروا^٣ ١٥ اد من آخر^٤ من صبي
فصل داود^٥ من فرمى^٦ من داود^٧ من داود^٨ من مغيلة^٩ من داود^{١٠} من داود^{١١} سورة ٣٨
آية ٢١ الآية النبوة^{١٢} من آتته^{١٣} من سورة ٣٨ آية ٢٠ من يتعتع^{١٤} من إذا^{١٥}
من ويقول^{١٦} من داود^{١٧} سورة ٣٨ آية ٢١ و٢٢ من الآية^{١٨} من داود^{١٩} من
كلاما^{٢٠} من داود^{٢١} ١٥ و من نبيلك^{٢٢} من داود^{٢٣} من قال^{٢٤}

أوريا وزوجها غائب^١ في جيش الملك^٢ قد حاصروا أهلها فكتب داود إلى ابن أخته وكان رئيس الجيش إذا أتاك كتابي هذا فانتدب^٣ أوريا فيمن انتدب من الناس فلبثوا انقلعة فلا يبرحوا أو يفتحوها أو يقتلوا فلما جاء الكتاب^٤ (١٧٩) دعا أوريا فأحبره الخبر وندب الناس^٥ فانتدب^٦ معه ثلاثون رجلا وأتوا القلعة فرماهم أهلها بالحجارة حتى قتلوهم جميعاً^٧ فشق ذلك على الحد فلما قرأه داود^٨ قال كذلك الحرب تكون لكم وعليكم ثم أمهل داود^٩ تلك المرأة حتى انقضت عدتها ثم بعث إليها فتزوجها وبنى بها فبينما هو ذات يوم في محرابه^{١٠} والحرس حوله إذ دخل عليه رجلان وكانا^{١١} ملكين في صورة الرجال ففرع منهما إذ دخل بغير إذن فقالا ولا تخف حصان^{١٢} بنى بعضنا على بعض فاحكم نيسا بالحق^{١٣} ما حكى الله عنهما قال لهما فقولوا فقال أحدهما وإن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة^{١٤}

(٢٠٨) وَقَالَ أَكْمَلْنِيهَا^{١٥} ١٦ قَالَ دَاوُدُ^{١٧} وَلَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمَتِكَ إِيَّايَ نِعَاجَهُ^{١٨} ١٩ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قُوَّتِهِ وَقِلْبِهِ مَا هُمُ^{٢٠} فَنَظَرَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ إِيَّايَ صَاحِبَهُ وَضَحَّكَ فِيمَا رَأَى^{٢١} دَاوُدُ^{٢٢} صَحَّحَهُ عِلْمُ أَنَّهُ مَفْتُونٌ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ سَاجِدًا^{٢٣} أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَبَكَى حَتَّى بَيَّتَ الْقُبُورَ مِنْ دُمُوعِهِ لَا يَقُومُ مِنْ سَجُودِهِ^{٢٤} إِلَّا لِلصَّلَاةِ أَوْ قَصِي حَاجَةً لَا يَدُ مِثْلَهَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقِيلَ^{٢٥} مِنْهُ قَالُوا هَلْ مَا قِيلَ لَهُ يَا دَاوُدُ^{٢٦} رَفَعَ رَأْسُكَ^{٢٧} فَقَدْ غَفَرَ لَكَ قَالَا يَا رَبِّ كَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ غَفَرْتَ لِي وَأَنْتَ حَكَمَ عَدْلًا لَا تَحِيْفُ فِي الْقَضَاءِ إِذَا حَاءَ أَوْرِيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{٢٨} أَحْذَأْ رَأْسَهُ بِيَمِينِهِ^{٢٩} أَوْ شِمَالِهِ يَشْجُبُ^{٣٠} أَوْدَاجَهُ^{٣١} دُمَا فِي قَبْرِ عَرْشِكَ يَقُولُ يَا رَبِّ مِلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ دَعَوْتُ أَوْرِيَا فَاَسْتَوْهَكَ^{٣٢} مِنْهُ فَنَهَكَهُ لِي فَاتَّبَعَهُ بِذَلِكَ الْحَنَّةِ قُلْ يَا

١٨٠ من عائش : غانيم ٣ من الكتب : ٤ من وبنه سرولت الناس ٥ من - مستدب ٦
جميع ٧ من دود ٨ من المحرابه ٩ من وكلي ١٠ من خصصن ١٢ سورة ٣٨ آية
٢٢ ١٢ من نجعت ١٤ أسورة ٢٨ آية ٢٣ ١٥ من اكفلنها ١٦ أسورة ٣٨ آية ٢٣ ١٧ من داوود
١٨ من لعاجي ١٩ أسورة ٣٨ آية ٢٤ ٢٠ سورة ٣٨ آية ٢٤ ٢١ من رما ٢٢ من داوود ٢٣ من
معد ٢٤ من سجدته ٢٥ من وقيل ٢٦ من دلوه ٢٧ من رسلك ٢٨ من القيمة ٢٩ من يحميه
٣٠ من يخشب ٣١ من اودجه ٣٢ من فاستويتك

رب^١ الآن علمت أنك قد عمرت لي فما استطاع أن يملأ عيبيه من السماء^٢ حياء من ربه حتى قبض روحه وذكر أنه رسم^٣ خطيبته^٤ في كفه^٥ اليمى بطر^٦ راحته وما رفع يلى فيه طعاماً ولا شراباً^٧ قط إلا بكى إذا رآها^٨ وما قام في الناس خطيباً قط إلا بشر راحته^٩ واستقبل بها الناس ليروا^{١٠} رسم^{١١} خطيبته^{١٢} في يده.

(٢٠٩) وقال محاهد^{١٣} (٧٩ب) إنه لما أصاب داود^{١٤} الخطيئة^{١٥} خر^{١٦} لله ساجداً أرمعين يوماً حتى ببت من دموع عيبيه من البقل ما عطى رأسه ثم نادى يا رب قرح النحسين وحملت^{١٧} العيين وداود^{١٨} لم يرجع إليه في خطيبته^{١٩} شيء^{٢٠} فموذي أحائى^{٢١} متطعم أم مريض فتشى أم مظلوم فيستصر^{٢٢} لك قال صحت بحبة هاج كل شيء^{٢٣} كان بيت حوله بعد ذلك عمر له وكاث خطيبته^{٢٤} مكتوبة^{٢٥} في كفه فإذا رآها^{٢٦} وذكرها ينتحب بحبة تكاد معاصله ترول معصها من بعض ثم ما يتم شرابه حتى يملأه من دموعه وكان يقال^{٢٧} إن دموع داود^{٢٨} صلى الله عليه وسلم تعدل دموع السحلائق كلهم ودمعة آدم^{٢٩} تعدل دموع داود^{٣٠} ودمعه^{٣١} الخلائق هجر يحيى يوم القيامة^{٣٢} خطيبته^{٣٣} مكتوبة في كفه فيقول يا رب دنبي دنبي قدامي فيقدم^{٣٤} فلا يأمن فيقول يا رب احترني فيؤخر فلا يأمن صلى الله عليه وسلم^{٣٥} وكان^{٣٦} من قصصه أيضاً وعلامات نبوته^{٣٧} أن الله حل وعز أنزل عليه الزبور وعلمه صيغة الدروع والآن له الحديد ومن يعط الله حل وعز أحداً من خلقه مثل صوته كان إذا قرأ الزبور تَدنو له الموحش^{٣٨} حتى يوحد بأحافها وإبها تسمع لصوته وما صنعت الشياطين^{٣٩} لمزامير^{٤٠} والصروح إلا على أصناف صوته صلى الله عليه وسلم فهذا ما كان من قصة داود^{٤١} عليه السلام والله جل وعز أعلم.

١س: يرب ٢س: السماء ٣س: رسم ٤س: خطيبته ٥س: كفه ٦س: بطر ٧س: شراب ٨س: رآها ٩س: راحته ١٠س: ليروا ١١س: رسم ١٢س: خطيبته ١٣س: داود ١٤س: الخطيئة ١٥س: خطيبته ١٦س: شي ١٧س: موذي ١٨س: أحائى ١٩س: خطيبته ٢٠س: شيء ٢١س: كان ٢٢س: مكتوبة ٢٣س: خطيبته ٢٤س: في كفه ٢٥س: إذا ٢٦س: وذكرها ٢٧س: ينتحب ٢٨س: تكاد ٢٩س: معاصله ٣٠س: ترول ٣١س: بعض ٣٢س: ما ٣٣س: يتم ٣٤س: شرابه ٣٥س: حتى ٣٦س: يملأه ٣٧س: من ٣٨س: دموعه ٣٩س: وكان ٤٠س: يقال ٤١س: إن ٤٢س: دموع ٤٣س: داود ٤٤س: الخلائق ٤٥س: هجر ٤٦س: يوم ٤٧س: القيامة ٤٨س: خطيبته ٤٩س: مكتوبة ٥٠س: في ٥١س: كفه ٥٢س: فيقول ٥٣س: يا رب ٥٤س: دنبي ٥٥س: دنبي ٥٦س: قدامي ٥٧س: فيقدم ٥٨س: فلا ٥٩س: يأمن ٦٠س: فيقول ٦١س: يا رب ٦٢س: احترني ٦٣س: فيؤخر ٦٤س: فلا ٦٥س: يأمن ٦٦س: صلى ٦٧س: الله ٦٨س: عليه ٦٩س: وسلم ٧٠س: وكان ٧١س: من ٧٢س: قصصه ٧٣س: أيضاً ٧٤س: وعلامات ٧٥س: نبوته ٧٦س: أن ٧٧س: الله ٧٨س: حل ٧٩س: وعز ٨٠س: أنزل ٨١س: عليه ٨٢س: الزبور ٨٣س: وعلمه ٨٤س: صيغة ٨٥س: الدروع ٨٦س: والآن ٨٧س: له ٨٨س: الحديد ٨٩س: ومن ٩٠س: يعط ٩١س: الله ٩٢س: حل ٩٣س: وعز ٩٤س: أحداً ٩٥س: من ٩٦س: خلقه ٩٧س: مثل ٩٨س: صوته ٩٩س: كان ١٠٠س: إذا ١٠١س: قرأ ١٠٢س: الزبور ١٠٣س: تَدنو ١٠٤س: له ١٠٥س: الموحش ١٠٦س: حتى ١٠٧س: يوحد ١٠٨س: بأحافها ١٠٩س: وإبها ١١٠س: تسمع ١١١س: لصوته ١١٢س: وما ١١٣س: صنعت ١١٤س: الشياطين ١١٥س: لمزامير ١١٦س: والصروح ١١٧س: إلا ١١٨س: على ١١٩س: أصناف ١٢٠س: صوته ١٢١س: صلى ١٢٢س: الله ١٢٣س: عليه ١٢٤س: وسلم ١٢٥س: فهذا ١٢٦س: ما ١٢٧س: كان ١٢٨س: من ١٢٩س: قصة ١٣٠س: داود ١٣١س: عليه ١٣٢س: السلام ١٣٣س: والله ١٣٤س: جل ١٣٥س: وعز ١٣٦س: أعلم.

(قصة سليمان)

ذكر قصة سليمان صلى الله عليه وسلم وما كان من تسخير الريح والشياطين^١ والطير^٢ له وما كان من عرصه الحيل وأمر السحر وما جرى^٣ له مع بلقيس بنت شراحيل^٤ وما كان من إلقاء الجسد على كرسیه وغير ذلك من قصصه صلى الله عليه وسلم.

(٢١٠) قال الله جل وعز «ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب»^٥.

(٢١١) وقال «ولقد فتننا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد مني» (١٨٠) يعني إنك أنت الوهاب فسخراً له الريح تحري بأمره رحاء^٦ حيث أصاب والشياطين^٧ كل بناء وغواص^٨ ١١٢.

(٢١٢) قال المفسرون إن فتنة حل وعز سليمان أن ألقى على كرسيه جسداً^٩ شيطان ممثلاً لإنسان ذكروا أن اسمه صخر وقيل اسمه آصف^{١٠} وذلك أن سليمان أمره الله ببناء بيت المقدس فقيل ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له إن شيطاناً في البحر يقال كذا^{١١} قال فطلبه وكادت عين في البحر يردّها في كل سبعة أيام مرة فروح ماؤها وجعل فيها خمر فحاء يوم ورده فإذا هو بالخمر فقال إنك لشراب طيب إلا أنك تصبين التحليم وتريدين الجاهل جهلاً ثم رجع حتى عطش عطشاً شديداً ثم أتاها فشربها حتى غلبت على عقله قال فآرى^{١٢} الخاتم أو حتم به بين كتفيه فدل وكان ملك سليمان في حاتمته^{١٣} فآتى^{١٤} به سليمان فقال يساً قد

١- الشيطان ٢- والطير ٣- جرى ٤- شراحيل ٥- لداود من: لنود ٦- سورة ٣٨ آية ٣٠
٧- ملك ٨- الوهب ٩- رحاء ١٠- الشيطان ١١- وهو ص ١٢ سورة ٣٨ آيات ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ ١٢- جسداً ١٣- آصف ١٤- كد في جامع البيان للطبري صخر شه
المراد ١٥- جرى ١٦- خاتمة ١٧- من: قاتني

أمرنا ببناء هذا البيت وقيل لنا ان نبييه ولا يُسمع فيه صوت حديد فأتى بيصص
الهدهد فحعن عبيها راحة فحاء الهدهد فدار حولها فحعل يرى بيصه ولا يقدر
عليه فحاء بالماس فوصعه عليه فقطعها به حتى أقضى^١ إلى بيصه فآخذ الماس
فحعلوا يقطعون به المحارة فكان سليمان إذا أراد أن يدخل الحمام أو الحلاء أو الحمام لم
يدخل سخاتمه فانطلق يوماً إلى الحمام وذلك^٢ الشيطان^٣ معه صحر وذلك^٤ عند
مقارعة ديب قازف فيه بعض سائه فقال فدخل الحمام وأعطى الشيطان^٥ خاتمه فألقاه
في البحر فالتقمته سمكة وشرع ملك سليمان منه وألقى على الشيطان شبه سليمان
فحاء فقع على كرميه وسريه^٦ وسلط على ملك سليمان كنه غير سائه فحعل
يقضي بينهم وجعلوا يسكرون منه أشياء^٧ حتى قالوا لقد قُتِبي الله فكان فيهم
رحن فقال والله لأحربه فقال يا سي الله وهو لا يرى^٨ إلا أنه سي الله أحدنا^٩ نصيبه
الحماية في البيلة^{١٠} الماردة فبدع العمل عمداً حتى تطلع الشمس أتري عليه ياساً
قال لا قال فيبسا هو كذلك أربعين ليلة حتى وحده بي^{١١} الله خاتمه في بطن سمكة
فاقبل ففعل لا يستقبله جني ولا طير إلا مسجد له.

(٢١٣) وقال جماعة^{١٢} من أهل التفسير إنما كان لسليمان مائة امرأة وكانت فيهن^{١٣}
(٨٠ب) امرأة أثر سائه عيده وآمهن عيده وكان إذا أجنب أو أتى حاجة نزع
خاتمه ولم يأتس أحدًا عليه من الناس غير تلك المرأة فحاءته يوماً من الأيام فقالت
له إن أخي بييه وبين فلان حصومة وأما أحب أن تقضي له فقال لها نعم ولم يعن^{١٤}
فأتتني فاعطاه خاتمه ليخرج فخرج الشيطان^{١٥} في صورته فقتل لها هاتي الخاتم^{١٦}
فاعطته فحاء حتى حبس على مجلس^{١٧} سليمان وخرج سليمان بعد فسالها^{١٨} أن
تعطيه^{١٩} خاتمه^{٢٠} فقالت ألم تأخذه^{٢١} قبل قال^{٢٢} لا وخرج مكانه ثائها ومكث
الشيطان^{٢٣} يحكم بين اساس أربعين يوماً ثم رد الله إلى سليمان خاتمه من بطن

١ من أقضى ٢ من إرادة ٣ من ولد الله ٤ من الشيطان ٥ من ذلك ٦ من الشيطان ٧ من
وسره ٨ من أشياء ٩ من لعد ١٠ وهو لا يرى ساقطة من من ١١ من أحب ١٢ من اليه
١٣ من نسي ١٤ من جمعة ١٥ من مهين ١٦ من تعص ١٧ من الشيطان ١٨ من سخاتيم
١٩ من محبب ٢٠ من منها ٢١ من تعطيه ٢٢ من خاتمه ٢٣ من تأخذه ٢٤ من قل
٢٥ من نشيع

السمة ورد^١ إليه ملكه.

(٢١٤) وقال بعض المفسرين إنه كان لسليمان اس فخاف عليه الشياطين^٢ لأن الشياطين^٣ كانت تقدر الراحة مما^٤ كانت فيه بموت سليمان فقالت إن بقي له ولد نم يتملك مما نحن فيه ففداه^٥ في السحاب إشفاقاً عليه فمات قالقي علي كرميه فحائر أن يكون هذا مجاراة علي ذنبه بأن أنكله^٦ الله ولده.

(٢١٥) وقال ابن عباس رحمه الله ذنبه الذي عاقبه الله عليه بالفتنة إذ الله عز وجل قد كان أمره أن لا يتزوج إلا من سي إسرائيل^٧ فتزوج امرأة من غيرهم^٨ وكانت ممن تعبد الأصنام فأعجب بها فقالت له إن أبي كان يحبني حباً شديداً فلما مات حررت عليه ولست أعطى صبراً عنه فلو أدت لي قصورت علي صورته وجعلته في بيت كنت أتسلى إذا رأيته^٩ فادن لها في ذلك فاتحدت صمماً فكان يعبد في بيته أربعين يوماً فعاقبه الله على ذلك بأن سلب ملكه أربعين يوماً مكان الأيام التي عبد الصم^{١٠} في بيته فقال رب اغفر لي وهب لي ملكاً^{١١} لا ينبغي لأحد^{١٢} من بعدي^{١٣} من الأدميين الذين ليسوا بأنبياء وتكون لي في ذلك^{١٤} آية تدل أنك قد غفرت لي ورددت إلي^{١٥} نبوتي فاستجاب الله دعاءه فيما دعاه فيه فسخر له الريح وهو ملك لم ينبغي لأحد من بعده وتحري أمره رخاء^{١٦} حيث أصاب^{١٧} أي لينة طيبة سريعة وهي الريح الجنوب حيث أراد وكانت تغدو به من إيلياء^{١٨} وتقبض به بقزوين ثم تروح به من^{١٩} (٢٨١) قزوين وتبيت^{٢٠} بكائيل قال الله عز وجل وللسليمن الريح غدوها^{٢١} شهر ورواؤها شهر^{٢٢} والشياطين^{٢٣} كل بناء وعواص^{٢٤} فالبناء^{٢٥} منها يصمون له ما يشاء^{٢٦} من محاريب وتمائيل وحفان كالجواب^{٢٧} والقاصة منها يستخرجون له الحلي من البحار وآخرون ينحتون له حفاً وقُدوراً والمردة منهم في الأغلال^{٢٨} مقررّين في الأصقاد^{٢٩} وهي السلاسل قد جمعت^{٣٠} أيديهم فيها إلى أعناقهم وهذا

١ من الشياطين ٢ من الشياطين ٣ مما ساقطة من من ٤ من ففداه ٥ من أسقطه ٦ من إسرائيل ٧ من إسرائيل ٨ من غيرهم ٩ من ربيته ١٠ من الصمام ١١ من ملك ١٢ من لأحد ١٣ سورة ٣٨ آية ٣٥ من ذلك ١٤ سورة ٣٨ آية ٣٦ من إيلياء ١٥ من ساقطة من من ١٦ من وتبيت ١٧ من عذوب ١٨ سورة ٣٤ آية ١٩ من والشياطين ٢٠ سورة ٣٨ آية ٢١ من والبناء ٢٢ من يش ٢٣ سورة ٣٤ آية ٢٤ من السلاسل ٢٥ من جمع ٢٦ من

عطاؤنا فامتن أو أمسك بغير حساب^{١٥}.

(٢١٦) يقول هذا الملك الذي أعطيناكه فاعط ما شئت منه من شئت وامسح ما شئت من^{١٦} شئت لا حساب عليك في ذلك ولا منة.

(٢١٧) «إد عَرَضَ عليه بالعشي الصمت^{١٧} الحياد^{١٨} يعني الحين.

(٢١٨) ذكر إبراهيم التيمي أنها كانت عشرين^{١٩} قرناً دوات أحنحة وقال ابن زيد إن هذه لحب احرقها الشيطان^{٢٠} سليمان من مروح من مروح البحر يشعله بها عن صلاة العصر.

(٢١٩) وقال قوم آخرون بل كانت هذه الحيل قد وردت عليه من عتمة حيش كان له فتشاغل^{٢١} باعتراضها إلى أن غابت^{٢٢} الشمس وفاتته العصر.

(٢٢٠) وروي عن علي بن^{٢٣} أبي طالب^{٢٤} رضي الله عنه أنه سئل عن الصلاة^{٢٥} أو سئل فقال هي صلاة العصر وهي التي قُتِلَ بها سليمان صلى الله عليه وسلم^{٢٦} وحتى توارت^{٢٧} الشمس وبالْحِجَابِ^{٢٨} يعني تَغَيَّبَتْ في معيها

(٢٢١) قال ابن مسعود توارت الشمس من وراء ياقوتة حصراء فحصرة السماء منها وازدوها علي^{٢٩} يعني الحيل ففطقم مسح بالسوق والأعناق^{٣٠} أي جعل يمسح^{٣١} أعراف الحين وأعناقها حياً وقيل إنه صرب عراقيها^{٣٢} وأعناقها عامراً لها والله حق وعز أعلم كيف كان ذلك المسح منه وورث سليمان داود وقال يأتيا^{٣٣} الناس علما مطلق الطير وأوتيا من كن شيء^{٣٤} وورث^{٣٥} داود^{٣٦} العلم اندي كان أنه هي كتابه والملك الذي حصه^{٣٧} به على قومه فجعله بعد أبيه داود^{٣٨} دون^{٣٩} سائر ولد أبيه وقال سليمان لقومه يأتيا^{٤٠} الناس علما مطلق (٨١ب) الطير^{٤١}.

أسورة ٣٨ آية ٣٩، س، ما، ص، الصفقة، أسورة ٣٨ آية ٣١، ص، هجر، ١٦، من بن
ل، الشيطان، ص، فتش على، ص، غابة، ١٠، ص، طلبة، ١٢، ص، صلاة
٢، وسلم، ساقطة من ١، أسورة ٣٨ آية ٣٢، ١٥، أسورة ٣٨ آية ٣٢، ١٦، ساقطة من ١، ١٧،
س، من ١٨، أسورة ٣٨ آية ٣٣، ١٩، أسورة ٣٨ آية ٣٣، ٢٠، ص، مسح، ٢١، و من عراقيها ١٢، ي
أبها ٢٣، أسورة ٢٧ آية ١٦، ٢٤، من وورث ٢٥، من حاصه ٢٧، من داود
٢٨، وان ٢٩، أسورة ٢٧ آية ١٦

(٢٢٢) قال محمد بن كعب القرطبي بلغنا أن سليمان كان عسكره مائة^١ فرسخ خمسة وعشرون^٢ منها للإنس وخمسة^٣ وعشرون للجن وخمسة وعشرون لدوحش وخمسة وعشرون^٤ للطير وكان له ألف بيت من قواير على^٥ الحشب فيها ثلاث مائة^٦ صريحة^٧ وسبع مائة^٨ سرية^٩ فأمر الريح العاصف^{١٠} فرفعته وأمر الرحاء فسارت به فأوحى الله إليه وهو يسير بين السماء^{١١} والأرض إني قد زدتك في ملكك أنه لا يتكلم أحد من المخلوقات شيئاً^{١٢} إلا جاءت الريح فأخبرتكم.

(٢٢٣) و^{١٣} قول النملة^{١٤} لا يحطيمكم سليمان وحنوده^{١٥} معناه لا يدرسكم ولا يقتلنكم^{١٥} ولا يكسرنكم وما أشبه ذلك من وجوه التحطيم وهو الهلاك ويقال كان سمل سليمان أمثال الذباب^{١٦} فتبسم صاحكاً من قولها^{١٧} وأكثر صحك الأنبياء صلوات الله عليهم التبسم وتعمد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد^{١٨}.

(٢٢٤) وقال أبو محرز^{١٩} جلس ابن عباس^{٢٠} إلى عبد الله بن سلام فسأله عن الهدهد لم^{٢١} تعاهده سليمان وتفقدته من بين الطير فقال عبد الله بن سلام إن سليمان مرل منزلة في مسير له فلم يدر^{٢٢} ما نعد الماء من قربه فقال من يعلم بعد الماء من قربي^{٢٣} فقيل له الهدهد يعلم ذلك فلذلك تفقدته وقال ابن عباس^{٢٤} كان سليمان صلى الله عليه وسلم يوضع له ست مائة^{٢٥} كرسي ثم يجيء^{٢٥} أشراف الإنس فيجلسون مما يليه ثم يجيء^{٢٦} أشراف الجن فيجلسون مما يلي الإنس ثم يدعو^{٢٧} الطير فتظلمهم^{٢٨} ثم يدعو^{٢٩} الريح فتحملهم فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر قال فينما هو في مسيره إذ^{٣٠} احتاج إلى الماء وهو في فلاة^{٣١} من الأرض فدعا الهدهد فحماه فقفر الأرض فيصيب^{٣٢} موضع الماء ثم يجيء^{٣٣} الشياطين^{٣٤} فيسلخونه كما يسلخ الإهاب ثم يستخرجون الماء ويقال^{٣٥} إن هذا الهدهد كان يرى الماء^{٣٦} في الأرض

١ مائة ٢ أس وعشرين ٣ وخمسة ساقطة من ١ و ٤ أس وعشرين ٥ على ساقطة من ٤
٦ مائة ٧ أس صريح ٨ أس مائة ٩ أس سارية ١٠ أس العاصف ١١ أس السماء ١٢
من شي ١٣ ساقطة من ٤ أس سورة ٢٧ آية ١٤ أس يقتلكم ١٥ سورة ٢٧ آية ١٦
١٧ سورة ٢٧ آية ٢٠ أس مجلن ٢١ أس لما ٢٢ أس بندي ٢٣ أس قربه
٢٤ أس بن ٢٥ مائة ٢٦ أس يجيء من يجيء ٢٧ أس يدعو ٢٨ أس
من الظل فتظلمه ٢٩ أس يدعو ٣٠ أس إذا ٣١ أس فلات ٣٢ أس فيصيب ٣٣ أس يجي
٣٤ أس الشيطان ٣٥ أس ويقول ٣٦ أس الماء

كما يرى أسماء في الزجاج^١ فلما تقدم سليمان الهمد وسأل الكركي عنه وكان يومئذ أمير الطير فقال يا نبي الله ما بعثته إلى موضع وما أدري أين هو فنصب^٢ حينئذ سليمان صلى الله عليه وسلم وواعده بالعذاب أو الديح^٣ وكان عذابه للطير أن ينتف ريش جناحه (١٨٢) ويلقيه للشمس وهو لا ريش عليه.

(٢٢٥) «أو ليأتي بي سلطان ميس» أي سحرة واصحة تبس عله^٤ «مكث غير بعيد» أي مكث^٥ الهمد في غيبته ثلاث^٦ غير وقت طويل فسأله سليمان عن تحلفه^٧ وعييته فقال «أحطت بما لم تحط به» أي حوت علم ما لم تحو أنت علمه «وحثك من سب بنياء يقين»^٨ أي حثك من قرية سباً بحبر حق وإنما صار هذا الحبر للهمد عذراً عند سليمان صلى الله عليه وسلم ذراً به عنه ما كان أوعده من العذب لأن سليمان صلى الله عليه وسلم كان لا يرى^٩ في الأرض أحداً له مملكة معه وكان مع ذلك صلى الله عليه رحلاً^{١٠} حب له^{١١} الجهاد^{١٢} فلما دله الهمد على ملك بموضع من الأرض هو لغيره وقوم كفرة يعبدون غير الله له في جهادهم الآخر الحريش والشواب في العاص وحسم مملكة لغيره إلى مملكته حقت^{١٣} للهمد المعدرة^{١٤} وصحت به الحجة في معييه^{١٥} عن سليمان صلى الله عليه وسلم

(٢٢٦) ثم قال لسليمان إني وجدت امرأة تملكهم^{١٦} أي تملك أهل سبأ. (٢٢٧) ذكر قتادة أنها امرأة يقال لها بلقيس^{١٧} بنت شراحيل^{١٨} الحميرية أحد^{١٩} أبوابها من الحن مؤخر أحد قدميها كحافر الدابة وكانت في مملكة عظيمة. (٢٢٨) كان أولو^{٢٠} مشورتها ثلاث مائة وأثني^{٢١} عشر.

(٢٢٩) وكان رحى واحد منهم يظفر على عشرة آلاف وقيل كان معها ألف^{٢٢} قيل والميل اسمك ومع كل قيل ألف رجل وقيل مائة ألف رجل والله أعلم. (٢٣٠) وكانت بأرض يقال لها مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام وذكر أنها كانت

١ من: الزجاج ٢ من: فغصب ٣ من: حثك ٤ من: اللعج ٥ سورة ٢٧ آية ٢١ من: عشرة ٦ سورة ٢٧ آية ٢٢ غير بعيد أي مكث: ساقطة من ٩ من: دله ١٠ من: تحلفه ١١ سورة ٢٧ آية ٢٢ من: سب ١٢ من: بلقيس ١٣ من: شراحيل ١٤ من: بلقيس ١٥ من: بلقيس ١٦ من: بلقيس ١٧ من: بلقيس ١٨ من: بلقيس ١٩ من: بلقيس ٢٠ من: بلقيس ٢١ من: بلقيس ٢٢ من: بلقيس

تخرج إلى مملكتها في كل جمعة فتتظر في أمورهم وتقضي حوائجهم وكان لها سرير طوله في السماء^١ ثلثون ذراعاً^٢ فيه ألوان الذهب والفضة وأنواع الجواهر والياقوت^٣ عليه أعمدة من ذهب ملبسة حريراً رقيقاً^٤ تراهم من وراءه ولا يرونها فإذا قضت^٥ حوائجهم دخلت^٦ قصرها فلا تخرج منه إلى مثل ذلك اليوم (٨٢ب) فعسى قول الهمد^٧ وأوتيت من كل شيء^٨ أي من كل شيء^٩ يؤتاه الملوك مغلها في عاجل الدنيا.

(٢٣١) ومعنى «ولها عرش عظيم»^{١٠} أي عظيم في خطره وقدره لا غيره ثم قال «وحدثها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وريس لهم الشيطان أعمالهم»^{١١} فكان من قول الهمد «أحط بما لم تحط به»^{١٢} إلى قوله «الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم»^{١٣} ثم قال سليمان محبباً له بعد فراغه واعتذاره^{١٤} «سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين»^{١٥} أي في كل ما ذكرته واعتذرت به «أذهب بكتابي هذا فالفقه»^{١٦} إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون^{١٧}.

(٢٣٢) وجاء في التفسير أنه كانت لبقيس كوة مستقبلة للشمس ساعة تطلع فيها فتسجد لها لبقيس فجاء^{١٨} الهمد حتى وقع فيها فسدّها واستبطات الشمس فقامت تنظر فرمى الهمد بالصحيفة إليها من تحت جناحه وطر حين قامت تنظر الشمس فأصابت الكتاب فقرأته^{١٩} فإذا فيه ما ذكر^{٢٠} الله «إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم»^{٢١} الآية ٢٠ فتلوا عليّ وأتوني مسلمين^{٢٢}.

(٢٣٣) وكذلك كتب الأنبياء^{٢٣} صلوات^{٢٤} الله عليهم موقوفة على الإيثار حالية من الإحسان مع البلاغة والحكمة فجمعت^{٢٥} أشراف قومها وهم الملأ فلما اجتمعوا قالت «يا أيها الملأ إني ألقي إليّ كتاب^{٢٦} كريم»^{٢٧} يقال إنما سمته كريماً لأنه كان مختوماً وكان لا يختم إلا كتب الملوك^{٢٨} فلما قرأته عليهم قالت لهم «أتوني في

١ من السماء ٢ من ذراعاً ٣ البقرة ٤ من رقيقاً ٥ قصت ٦ دخلت ٧ سورة ٢٧ آية ٨ من شيء ٩ سورة ٢٧ آية ١٠ سورة ٢٣ آية ١١ سورة ٢٧ آية ١٢ سورة ٢٧ آية ١٣ واعتذاره ١٤ سورة ٢٧ آية ١٥ سورة ٢٧ آية ١٦ سورة ٢٧ آية ١٧ سورة ٢٧ آية ١٨ من فقراتها ١٩ من مدكر ٢٠ من أن لا ٢١ سورة ٢٧ آية ٢٢ سورة ٢٧ آية ٢٣ من الملوك ٢٤ صلوات ٢٥ فجمعة ٢٦ من كتب ٢٧ سورة ٢٧ آية ٢٨ من سبب

أمرني^١ أي نبيو، لي ما أعمن به^٢ ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون^٣ قالت إن^٤ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا^٥ أي أحربوها وقتلوا أهلها وهذا جواب لقولهم^٦ نحن أولوا قوة^٧ أي لست^٨ أن تعذبوا فيدخل سدكم فعند ذلك لا تمعكم^٩ قوتكم وجمعوا^{١٠} أعيرة أهلها أذلة^{١١} فقال الله^{١٢} وكذلك يفعلون^{١٣} ووقعت^{١٤} (٨٣) في قلبها المهانة من الكتاب فقالت^{١٥} وإني مرسلة إليهم بهدية فساطرة بم يرحع المرسلون^{١٦} ذكر أنها قالت^{١٧} وإني مرسلة إليهم بهدية^{١٨} المختبر^{١٩} سليمان بذلك ويعرف الملك هو أم نبي^{٢٠} فقالت إن يكن نبياً^{٢١} ثم يقبل الهدية ولم يرصه ما إلا أن تبعه على دية وإن يكن ملكاً قبل الهدية وانصرف قال ابن^{٢٢} عيسى فأمرت دائي عشر علاماً فيهم ثايت^{٢٣} فحصبته أيديهم وأرجلهم ومشطتهم وألبستهم لباس الحواري وأمرت دائتي عشرة^{٢٤} حارية^{٢٥} فخلعت شعورهن وألبستهن لباس العلمان وتقدمت إليهن في إحاسنه^{٢٦} بكلام مذكر صحيح وأرسلت إليه بأسواع الطيب والحرير وغير ذلك وبعثت إليه بحررتين^{٢٧} إحداهما^{٢٨} مثقوبة وملتوية^{٢٩} والأخرى غير مثقوبة وأرسلت إليه نسيئة من ذهب في حريه ويقدح ماء وقالت لرسولها فقي بين يديه لأنها كاتب امرأة فيما يذكر ومن معك ولا تحلس إلا بأمره فإن كان حبراً بم بأمر بالجلوس وإن كان حليماً رشيداً أمر بالجلوس وقالت للرسول قولي له إن^{٣٠} يدخل في الحررة المثقوبة خيطاً وثقب^{٣١} الأخرى بعير حديدية ولا علاج إسن ولا حق ويمير العثمان من الحواري^{٣٢} ويملا^{٣٣} القدح ماء مريداً ليس من ماء الأرض ولا ماء السماء^{٣٤}.

(٢٣٤) فلما دجن رسولها على سليمان ومن معها لبثوا قياماً فقال سليمان من شاء قام^{٣٥} ومن شاء جلس فجلسوا وأدت^{٣٦} إليه الرسالة فقال سليمان من يدخل في هذه

أسو ٢٧ آية ٣٢ سورة ٢٧ آية ٣٢ وجمعوا ساقطة من سورة ٢٧ آية ٣٤ سورة ٢٧ آية ٣٣ من أسوا ١٦ من أسوا ١٧ من ينعكم سورة ٢٧ آية ٣٤ سورة ٢٧ آية ٣٤ من ووقعت ١١ سورة ٢٧ آية ٣٥ سورة ٢٧ آية ٣٥ من المختبر ١٤ من نبيلاً ١٥ من من ١٦ من ثايت ١٧ وألبستهم لباس الحواري وأمرت دائتي عشرة ساقطة من من ١٨ من وربة ١٩ من جانبته ٣٠ من بحررتين ٢١ من إحداهما ٢٢ من ملتوية ٢٣ من ساقطة من أ و من ٢٤ من وثقب ٣٥ من الحواري ٣٦ من ويملا ٣٧ من السماء ٣٨ من فقام ٣٩ من وأادت

الخرزة خيطاً فقالت دودة بين يديه أنا أدخله علي أن تجعل رزقي في الفواكه^١ قال ذلك لك فعملت وقال ومن يثقب الخرزة^٢ الصحيحة^٣ فقالت الأرضة أنا أثقبها على أن تجعل^٤ رزقي في الحشب قال ذلك لك فعملت ثم أمر بالوصائف والغلمان فوضع بين أيديهم ماء ثم أمرهم^٥ أن يتوضؤوا^٦ فأما الحوارى^٧ فعملت إحداهن^٨ تأخذ الماء^٩ بكمها اليسرى فتفرغه على دراعها اليمنى وتأخذ الماء^{١٠} (٨٣ب) وتفرغه^{١١} أيضاً على ذراعها^{١٢} اليسرى يعرف الغلمان من الحوارى.

(٢٣٥) وقرب إليه القدح فأمر بالخيل فأجريت حتى جهدت و^{١٤} سال عرقها فأمر بملء ذلك القدح من عرقها ثم أخذ أنية من ذهب من عند نفسه وطرحها بين أرواث^{١٥} الدواب فهان عند الرسول ما حاء به ثم قال لرسولها «أُثْمِدُونِ بَعَالِ مَا^{١٦} آتَايَ اللَّهُ خَيْرَ مَا آتَاكُمْ^{١٧}» أي الذي^{١٨} أعطاني من النبوة^{١٩} والملك خير مما آتاكم^{٢٠} أي^{٢١} من الدنيا «س أنتم بهديتكم^{٢٢} تفرحون^{٢٣}».

(٢٣٦) قال ابن عباس فأتى الهدهد بكتاب سليمان ورجمت^{٢٤} رسولها فأجبرتها بما عاينت من شأه فقالت لقومها هذا من السماء لا ينبغي لنا مبادنته^{٢٥} فإنه لا طاقة لنا به ثم عمدت إلى عرشها فعملته في أقصى^{٢٦} سبعة أبيات بعضها في جوف^{٢٧} بعض وأقامت^{٢٨} عليه الحرس ثم أقبلت إلى سليمان وانصرف الهدهد بخبرها^{٢٩} وإقبالها نحوه فقال حينئذ للملأ^{٣٠} «ايكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين^{٣١}» أي متقادين^{٣٢} قد أسلموا^{٣٣} إلى أمرهم فلا يحل لي فأحب^{٣٤} سليمان صلى الله عليه وسلم أن يأخذ السرير من حيث يجور له أخذه لأنهم لو أتوا مسلمين لم يجز^{٣٥} أخذه ما في أيديهم فقال عمرت من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين^{٣٥} أي من مجلس القضاء وكان يحلس للقضاء إلى انتصاف النهار وإني عليه

١، من المضيفة (٢) ٢، نخررة ٣، الصحيحة ٤، تحمل ٥، وللعلمان ٦، أمرهم ٧، يتوضؤوا ٨، الحوارى ٩، من إحداهن ١٠، الماء ساقطة من ١١، من ١٢، ويفرغه ١٣، من: دراعه ١٤، ساقطة من ١٥، من: أرواث ١٦، ما ١٧، بكم ١٨، سورة ٢٧ آية ٣٦ ١٩، الذي، ساقطة من ٢٠، من: النبوة ٢١، أي ساقطة من ٢٢، من: يهتديهم ٢٣، سورة ٢٧ آية ٣٦ ٢٤، من: ورجعة ٢٥، من: مبادنته ٢٦، من: في أقصى ٢٧، من: جومي ٢٨، واقعة ٢٩، من: يحبرها ٣٠، سورة ٢٧ آية ٣٨ ٣١، من: متقدين ٣٢، من: أسلم ٣٣، من: فأحب ٣٤، من: يجور ٣٥، سورة ٢٧ آية ٣٩

نقوي أمين^١ أي قوي^٢ على حملة أمين على ما فيه من أنواع الحواهر والذهب
والقصبة فقال له سليمان أريد أحصل منك^٣ قال الذي عنده علم من الكتاب^٤ أي
الاسم الأعظم قال ابن عباس قال هو ما حي يا فيوم وقيل هو يا ذا الحلال والإكرام يا
إلهي وإله الخلق جميعاً^٥ إلهي واحداً وقال الحسن هو رجل مسلم كانت له دعوة^٦
مستجابة وقيل إنه كان يسمى آصف بن برخيا^٧ أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليك
طرفك^٨ ومعنى قبل أن ينتهي إليك الشيء^٩ الذي يسأله طرفك فتتظر إليه من قرب
وقيل المعنى قبل أن يأتيك الشيء^{١٠} من مذ بصرك قال عطاء الععرية ساحداً ودعا
باسم (١٨٤) الله الأعظم^{١١} يا حي يا فيوم فعار عرشها تحت الأرض حتى تبلغ عند
كرسي سليمان فقال صلى الله عليه وسلم للععرية ارفع رأسك فقد جاء الله بالعرش.
(٢٣٧) فلما رآه مستقراً عنده^{١٢} أي لما رأى^{١٣} سليمان العرش قد استقر بين
يديه من مارب إلى الشام^{١٤} قال هذا من فصل ربي^{١٥} الذي فصلني وعطائه الذي
حباني به^{١٦} فيلوني^{١٧} أشكر^{١٨} أم أكثر^{١٩}.

(٢٣٨) قال بكروا لها عرشها سطر أنهتني أم تكون من الذي لا يتهدون^{٢٠}.
(٢٣٩) قال ابن عباس إنه لما أنته قال محبباً لها بكروا لها عرشها بالزيادة فيه
والنقصان منه سطر أنعق فتثبت عرشها أنه هو^{٢١} أم تكون من الذي لا^{٢٢} يعقلون فلا
ثبت عرشها.

(٢٤٠) وقيل إن سليمان صلى الله عليه وسلم إنما سكر لها عرشها وأمر بالصرح
فعمس لها من أحسن أن الشياطين^{٢٣} كانوا قد أخبروه أنه لا عقل لها وأن رجليها
كحافر حمار فأراد أن يعرف صحة ما كان قيل له من ذلك فوجدها ثالثة^{٢٤} العقل.
(٢٤١) فلما جاءت^{٢٥} قيل أمكدا عرشك قالت كأنه هو^{٢٦} فشكت فيه وشبهته به
لأنها كانت قد تركته خلفها.

أسورة ٢٧ آية ٣٩ أم: أمون أسورة ٢٧ آية ٤٠ من: جوهرة أسورة ٢٧ آية ٤٠ من
شي: من: الشيء أم: العمرت أم: العظيم أسورة ٢٧ آية ٤٠ من: وما أم
الشمس أسورة ٢٧ آية ٤٠ من: أشكر أسورة ٢٧ آية ٤١
٧ أسورة ٢٧ آية ٤١ من: الشيطان أم: ثابتة أسورة ٢٧ آية ٤٢ من: جاء أسورة ٢٧ آية ٤٢

(٢٤٢) «قيل لها» ادخلي الصرح فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقها^{٢٠}.
 (٢٤٣) ذكروا أن سليمان صلى الله عليه وسلم لما أقبلت هذه المرأة إليه تريده أمر
 الشياطين^{٢١} فبصوا له صرحاً وهو كهيئة السطح من قوارير وأحرى من تحته الماء^{٢٢}
 ليحترق عقلها بذلك وفهمها على نحو الذي كانت فعلت هي من توحيتها إليه
 الوصائف والوصفاء ليميز بين الذكور منهم والإناث^{٢٣} معانية^{٢٤} بذلك فأمر سليمان
 بالصرح فعملته له الشياطين^{٢٥} من رجاح كأنه الماء بياضاً ثم أرسل الماء^{٢٦} تحته ثم
 وضع له فيه سرير فجلس عليه وعكفت^{٢٧} عليه الطير والجن والإنس ثم «قيل لها
 ادخلي الصرح»^{٢٨} ليربها ملكاً أعر من ملكها وسلطاناً أعظم من سلطانها «فلما رآته
 حسبته لجة وكشفت عن ساقها»^{٢٩} لا تشك أنه ماء تخوصه^{٣٠} قل لها «إيه صرح
 ممرّد من قوارير»^{٣١} (٨٤ب) أي ببيان مشيد من رجاح أبيض فلما وقفت على
 سليمان دعاها إلى عباده الله وعابها في عبادة^{٣٢} الشمس من دون الله فقالت بقول
 الرابذة فوق سليمان ساجداً إعظماً لما قالت وسجد معه الناس وسقط في يديها
 حين رأت سليمان يصنع ذلك فلما رفع سليمان رأسه قل لها ويحك ماذا قلبت
 فأسيئت ما قالت فقالت «رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان الله رب
 العالمين»^{٣٣} فأسلمت فحسن إسلامه.

(٢٤٤) وقال محمد بن كعب القرظي إن الجن خافت أن يتزوج بديقيس وأرادوا أن
 يزهده فيها فقالوا له إن رحلها رحل حمار وإن أمها كانت من الجن فأراد سليمان
 أن يحتبرها ويعلم صحة قولهم فيها فأمر بالصرح فعمل ثم صدرت فيه دواب البحر
 الحيّات^{٣٤} والضفادع فلما بصرت بالصرح قالت ما وحد أنن داود عذاباً يقتلني به
 إلا العرق فحسبته «لجة»^{٣٥} أي مركة ماء «وكشفت عن ساقها»^{٣٦} فإذا^{٣٧} هي أحسن
 لباس قدما وساقا فلما تزوجها سليمان صلى الله عليه وسلم قالت له لم تمسني^{٣٨}
 حديدة قط فقال سليمان للشياطين^{٣٩} اطروا ما يذهب الشعر فقلوا النورة فكان

الها. ساقطة من سورة ٢٧ آية ٤٤ من الشيطان من: الماء^{٤٥} من. والآيات^{٤٦} من تعاليمه
 من الشيطان من: الد^{٤٧} وعطية^{٤٨} سورة ٢٧ آية ٤٤ سورة ٢٧ آية ٤٤ من: تخاضه
 سورة ٢٧ آية ٤٤ من: عبادتي^{٤٩} سورة ٢٧ آية ٤٤ من: الحتان^{٥٠} سورة ٢٧ آية ٤٤
 سورة ٢٧ آية ٤٤ من: عاد^{٥١} من: يسمي^{٥٢} من: لشيطن^{٥٣}

سليمان صلى الله عليه وسلم أول من صنع الورة فوضعت الورة على ساقها^١ وحيث
ما احتاحت إليه والله جل وعز أعلم وكانت صفة سليمان صلى الله عليه وسلم أوقص
صويل الرجلين قصير الظهر.

(قصة أيوب)

ذكر قصة أيوب صلى الله عليه وسلم واختلاف أهل التفسير في مكثه في ثلاثه وسبب ذلك وغير ذلك من قصصه عليه السلام.

(٢٤٥) قال الله عز وجل «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان الصر وأنت أرحم الراحمين» وقال «إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب».

(٢٤٦) قال ابن منبه رحمه الله وجماعة من أهل التفسير إن أيوب صلوات الله عليه كان أعبد (١٨٥) أهل زمانه وأكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الحائض ولا يكتسي حتى يكسو العاري فلما أتى الله عليه فقال «إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب»^{١٠} وأمر ملائكته أن تصلي عليه أدرك إبليس لعة المغي والحسد لأيوب صلى الله عليه وسلم.

(٢٤٧) فصعد سريماً حتى وقف من الله موقفاً كان يقفه فقال يا إلهي نظرت في أمر عبدك أيوب فوجدته عبداً أعمت^{١١} عليه فشكرك وعافيته فحمدك ثم لم تجر به شدة ولا بلاء وأنا لك رعيم لئن أصبته بلاء ليكفرن بك وليسينك وليعبدن غيرك فأتاه داء من السماء^{١٢} يا نعيم هل تعلم أن أيوب عبد صالح لا تستطيع أن تعويه فقال يا رب إن أيوب قد أعطيت من المال والولد قرّة العين في الدنيا فليست استطيع أن أعويه ولكن سنطعي على ماله فقال له انطلق فقد سلطتك^{١٣} على ماله فإنه الأمر الذي تزعم أنه من أجله يشكرني ليس لك سلطان على جسده ولا على^{١٤} عقله فانقض عدو الله حتى وقع على^{١٥} الأرض ثم جمع عماريت^{١٦} الشياطين وعظماءها وكان لأيوب

سورة ٢١ آية ٨٣ من: الشياطين سورة ٢١ آية ٨٣ من: إن سورة ٣٨ آية ٤٤ ١٦،
من: بن: صلوة من: يكسي من: أيوب ١٠ سورة ٣٨ آية ٤٤ ١١ من: أعمت ١٢،
من: السما ١٣ من: سلطته ١٤ على: ساقطة من من ١٥ على: ساقطة من أو من ١٦ من: عقرت

البقية من الشام كلها بما فيها من غربها وشرقها وكان له ألف شاة^١ برعاتها وحسن
مائة فدان يتبعها خمس مائة عبد لكل عبد امرأة وولد ويحمل آلة كل فدان آتان لكل
آتان ولد آتان وثلاثة وأربعة وحمة وفوق ذلك ثم جمع إبليس الشياطين^٢ وقال لهم
ما عندكم من القوة والمعرفة^٣ هاني قد سلطت على مال أيوب وهي المصيبة التي لا
نصير عليها الرجال^٤ فقال عصريت من الشياطين^٥ أعطيت من القوة ما إذا شئت
تحويت إعصاراً من نار فأحرقته^٦ كل شيء^٧ أتى عليه فقال له إبليس مات الإبن
ورعاتها فانطلق يوم الإبل وذلك حين وصعت^٨ رؤوسها^٩ وثبتت في مراعيها فلم
يشعر الناس حتى ناز^{١٠} من تحت الأرض إعصار من نار حتى تسفح^{١١} فيها أرواح
السموم لا يدنو منها أحد إلا احترق فلم يزل^{١٢} يحرقها ورعاتها حتى أتى (هـ/٨ب)
على آخرها فلما تفرغ منها تمثل إبليس على قعود منها مراعيها^{١٣} ثم انطلق يوم
أيوب^{١٤} حتى وجده قائماً يصلي فقال له يا أيوب قال لييك قال هل تدري ما الذي
صنع بك وبإهلك وبرعاتها الذي احترقه وعيلته ووجدته قال أيوب إنها لماله أعاريه
وهو أولي به إذا^{١٥} شاء نزعته وقديماً ما وطئت نفسي ومالي على النقاء قال إبليس
فول ربك أرسل عليها ناراً من السماء فأحترقت ورعاتها حتى أتى على آخر شيء
مها^{١٦} ومن رعاتها فتركت الناس مهوتين وقوفاً عليها يتعجبون فمنهم من يقول ما
كان أيوب بعيد شيئاً وما كان إلا في غرور ومنهم من يقول لو كان إله أيوب^{١٧} يقلر
على أن يمسح شيئاً^{١٨} لمسح ولية ومنهم من يقول بل هو الذي فعل^{١٩} ذلك ليثبت به
عدوه وليفصح صديقه^{٢٠} قال أيوب عليه السلام الحمد لله حين أعطاني^{٢١} وحين نزع
مني عرياً ما خرجت من بطر^{٢٢} أمني وعرياً ما أعود في التراب وعرياً ما أحشر إلى الله
حل وعمر ليس يسمعي لك أن تفرح حين أعارك الله وتزعزع حين قبض عاريته الله
أوبى بك وبما أعطاك ولو علم الله هيك أيها العبد خيراً تقبل روحك مع ملك^{٢٣}

١ من نقشة ٢ من الشيطان ٣ والمعرفة: ساقطة من من ٤ الرجل ٥ من الشيطان ٦ من. إذ
٧ من فاحرقته ٨ من شيء ٩ من. وضعة ١٠ من. رؤوسها ١١ من. ناز ١٢ من. يتسفع
١٣ من. نزل ١٤ من. برعيتها ١٥ من. أيوب ١٦ من. له ١٧ منها. ساقطة من أ و من ١٨ من
الاجبايوت ١٩ شيا ٢٠ من. بل بك ٢١ من. صليقة. من. صليقة ٢٢ من. اعطيت ٢٣ من. بطي
٢٤ من. ملك

الأرواح فأجرني فيك وصرت^١ شهيداً ولكنه علم منك شراً فأخرك من أجله فعراك
الله من المصيبة وخلصك من البلاء كما يخلص^٢ الزوان من القمح الخالص ثم
رجع إبليس إلى أصحابه^٣ خاسئاً ذليلاً فقال لهم ماذا عندكم من القوة^٤ فإني لم
أكلم فيه قال عفریت من عظمائهم عندي من القوة ما إذا شئت صحت صوتاً لا
يسمعه ذو روح إلا خرجت مهجة نفسه قال له إبليس فأت^٥ العسم ورعاهما فانطلق
يوم العسم ورعاهما حتى إذا توسطها صاح صوتاً جثمت^٦ أمواتا من عند آخرها
وكذلك رعاها ثم خرج إبليس متمثلاً بقهرمان الرعاء حتى إذا جاء أيوب وهو قائم
يصلي قال له مثل القول الأول ورد^٧ عليه أيوب الرد الأول ثم إن إبليس رجع إلى
أصحابه^٨ فقال لهم ماذا عندكم من القوة^٩ فإني (١٨٦) لم أكلم قلب أيوب فقال
عفریت من عظمائهم عندي من القوة ما إذا شئت أتحوّل ريحاً عاصفة تسف^{١٠} كل
شيء^{١١} تأتي عليه حتى^{١٢} لا أبقى شيئاً قال له إبليس فأت الغدابين والحرث والأتر
وأولادها^{١٣} رتوع فلم يشعروا حتى هبت ريح عاصفة فتسفت^{١٤} كل شيء^{١٥} من ذلك
حتى كأنه لم يكن ثم خرج إبليس متمثلاً بقهرمان الحرث^{١٦} حتى جاء أيوب وهو
قائم يصلي فقال له مثل القول الأول ورد^{١٧} عليه أيوب مثل رده^{١٨} الأول فلما رأى
إبليس أنه قد أفنى ماله ولم ينجح فيه صعد سريعاً حتى وقف^{١٩} موضعاً من الله
الموقف الذي كان يقعه فقال يا إلهي^{٢٠} إن أيوب يرى أنك ما متعته بنفسه وولده
فأت معطيه المال فهل أت مسلطي على ولده فإنها الفتنة المفضية والمصيبة التي لا
تقوم بها قلوب الرحالة ولا يقوى عليها صبرهم فقال الله انطلق فقد سلطت على
ولده ولا سلطان^{٢١} لك على قلبه ولا حسده ولا على عقله فانقص عدو الله حواراً^{٢٢}
حتى جاء إلى بني أيوب وهم في قصرهم^{٢٣} فلم يزل يرلزل له بهم حتى تداعى من
قواعده ثم جعل ينطح حُدُرُه بعضها ببعض حتى إذا استقلته^{٢٤} قلبه بهم فصاروا فيه

١: وصيرت ١٢: من: تخلص ٣: من: أصحابه ٤: من: خاسئاً ٥: من: القوة ٦: من: فأت ٧: من: جثمت ٨: من: أصحابه ٩: من: القوت ١٠: من: تسف ١١: من: شيء ١٢: من: حتى ١٣: من: ساقطة ١٤: من: تسفت ١٥: من: تسفت ١٦: من: شيء ١٧: من: ردة ١٨: من: وقعاً ١٩: من: بإلهي ٢٠: من: سلطان ٢١: من: جامع آبيان لطيفي ٢٢: من: حواراً ٢٣: من: قصرهم ٢٤: من: استقلته

مسكين^١ فاطلق إبليس إلى أيوب متمثلاً بالمعلم الذي كان يعلمهم الحكمة وهو حريح مشدوح الوجه تسيل دموعه لا يكاد يُعرف من شدة التغير والمُثلة التي جاء متمثلاً بها فما نظر إليه هاله وحرّ ودعت عيابه فقال له يا أيوب قد رأيت كيف أقبلت من حيث أملت ولو رأيت سيك كيف عذبوا وكيف مثل بهم فلم يرل يرفقه ويعظم عليه أمر يسه حتى رق أيوب فبكى وقبض قبضة من التراب فوضعه على رأسه فاغتم إبليس عند ذلك فصعد سريعاً^٢ بالذي كان من جرح أيوب مسروراً^٣ ثم لم يلبث أيوب أن هاء وأبصر فاستعفر وصعد قمراله من الملائكة تنويته فبدروا يسيس إلى الله فوجدوه^٤ قد علم^٥ بالذي رفع إليه من توبة (٨٦ب) أيوب صلى الله عليه وسلم فوقف إبليس خاسئاً ذليلاً فقال يا إلهي إسماء هون على أيوب خطر المال أنه يرى أنك ما تمتعه بمسسه فأنت تعيد له المال والولد^٦ فهن أنت مسلطي على حسده فأما بث زعيم لش ابتليته في جسده ليسينك وليكفرن^٧ بك وليحدثنك بمعنتك فقال الله انطلق فقد سقطت على حسده وبكن ليس لك سلطان على لسانه ولا على قلبه ولا على عقله فانقص عذو^٨ الله خواراً^٩ فوجد أيوب ساحداً^{١٠} فعجل قبل أن يرفع^١ رأسه فأتاه من قبل الأرض في موضع وجهه فتمح في منخره نعمة اشتعل^{١١} منها حسده فترهل وبثت ثأليل مثل أليآت الغم في جسده ووقعت^{١٢} فيه حكة لا يملكها محكاً ما طغاره حتى سقطت كلها ثم حك بالعظام وبالبحارة الحشنة^{١٣} وبقطع المسوح لحشة^{١٤} فلم يرل يحك حتى بعد لحمه وتقطع فلما^{١٥} نعل حنّده صلى الله عليه وسلم وتغير وأنش أخرجه أهل القرية فحعلوه على تل^{١٦} وجعلوا له عريشاً ورهصه جميع الحلق غير امرأته فكانت تحتلف إليه بما يصلحه وتلازمه وكان له ثلاثة^{١٧} من أصحابه^{١٨} على ديبه فلما رأوا ما ابتلاه^{١٩} الله به رفضوه من غير أن يتركوا ديبه واتهموه وبكتوه فلما سمع كلامهم أقبل على ربه فقال يا رب لأي

١س مطيس ٢س سريع ٣س مسرور به ٤س فوجد ٥س فلم ٦س رفع
الوالد ٧س عنو ٨س حريح حريح البيان للطبري جواد ٩س حالك ١٠س رفع
١١س اشتغل ١٢س ووقعت ١٣س الحشنة ١٤س الخشنة ١٥س أخذ لحمه وتقطع
فلما: مقاطعة من ١٦س: نعل ١٧س: ثلاث ١٨س: أصحابه ١٩س: ابتله

شيء خلقتني فلو كنت إد كرهتني في الخير^١ تركتني فلم تخلقني يا ليتني كنت
 حبيصة الفتني^٢ أمي ويا ليتني مت في بطنها فلم أعرف شيئا ولم تعرفني^٣ ما الذنب
 الذي أدبتني لم يدينه أحد غيري وما العمل الذي عملت فصرفت^٤ وجهك الكريم
 عني لو كنت أمتني فالحققتي بأنائي فالموت كان أحمل بي فقال له أحد أصحابه
 الثلاثة يا أيوب قد أعيانا أمرك إن كلمناك^٥ فما نرى للحديث^٦ فيك من موضع وإن
 نسكت عك مع الذي يرى فيك من البلاء فذلك علينا شديد قد كنا نرى من
 أعمالك أفعالا كما نرحو لك عليها (١٨٧) من الغواب غير ما رأينا وإنما يحصل
 امرؤ ما زرع ويجزى بما عمل أشهد على الله الذي لا يقدر قدر عظمتة ولا يحصى
 عدد نعمه الذي يزل الماء من السماء فيحيي به^٧ الميت ويقوي به الضعيف الذي
 تصل حكمة^٨ الحكماء عند^٩ حكمته وعلم العلماء عند علمه حتى تراه من العي
 في ظلمة يمحول أن من رجا^{١٠} معونة الله هو القوي وأن من توكل عليه فهو
 المكفي هو الذي يكسر^{١١} ويحير^{١٢} ويدأوي قال أيوب صلى الله عليه وسلم لذلك
 سكت^{١٣} فعصفت^{١٤} على لساني لأنني قد علمت أن عقوته غيرت نور وجهي فانا
 عبده ما قضى عني أصابني ولا قوة لي إلا ما حمل عني.

(٢٤٨) وذكر أنه قال لعل الله سيرضى عني فإني إذا استيقظت^{١٥} تمنت النوم رجاء
 أن أستريح فإذا تمت^{١٦} كادت تجود نفسي تقطعت^{١٧} أصابعي حتى إنني لأرفع^{١٨}
 الأكلة من الطعام بيدي جميعا فما تبلعان فهي إلا على الجهد متي تساقطت لهواتي
 ولحم رأسي فما^{١٩} بين لحم أدبي^{٢٠} من سداد حتى إن إحداهما لترى من الأخرى
 وإن دماغي ليسيل من فهي تساقط شفر عيني فكانما حرق بالدر وجهي وحذقتني^{٢١}
 هما متدليتان على خدي ورم^{٢٢} لساني حتى ملأ فمي فما أدخل منه طعاما إلا عصي
 ورمت شعفتي حتى عطف العليا^{٢٣} أنفي والسفلى ذقني تقطعت أمعائي هي بطني فإني

١١، من الخير ٢، من الفتني ٣، من يعرفني ٤، من صرفت ٥، من صاحبه ٦، من تكلمك
 ٧، للحديث، ساقطة من ٨، من معي ٩، ساقطة من ١٠، من حكمه ١١، الحكماء عند،
 ساقطة من ١٢، من رجا ١٣، من يكسر ١٤، من ويحير ١٥، من سكت ١٦، من
 معصفت ١٧، استيقظت من استيقظت ١٨، من مت ١٩، من تقطعت ٢٠، من لا أرفع
 ٢١، من فيما ٢٢، من أدبي ٢٣، من وحذقتني ٢٤، من وهم ٢٥، من العلي

لأدخذه الطعام فيخرج كما دخل ما أحبه ولا يتمتعني وذهبت قوة رجلي فكانهم
فرنا ماء ملثناً^١ لا أطيق حملها وذهب المال فصرت أسأل^٢ بكفني فيطعمني من
كنت أقوله اللقمة الواحدة فيمنها عليّ ويعيرني^٣ بها.

(٢٤٩) هلك بنيّ وبناتي ولو بقي منهم أحدٌ أعانني^٤ على بلائي ونفعني وليس
العذاب بعداب الدنيا لأنه يروى من أهلها ويموتون عنه ولكن^٥ طوبى لمن كان له
راحة في الدار التي لا يموت^٦ أهلها ولا يتحولون^٧ عن منازلهم إلى غيرها السعيد
من سعد^٨ هناك والشقي من شقى فيها وذكر عنه صلى الله (٨٧ب) عليه وسلم أنه
قال في بعض شكائته رب إن أهلكني فمن ذا الذي يعرض لك في عيدك ويسألك^٩
عن أمرك لا يردّ عصبك شيء إلا رحمتك ولا يفع عيدك^{١٠} إلا التضرّع إليك رب
أقبل عليّ برحمتك وأعصمني ما أطلب الذي أدنيت أو لأني شيء^{١١} صرفت وجهك
الكريم عني وجعلتني مثل القدر^{١٢} وقد كنت تكرمني وليس يغيب عنك شيء
تحصني^{١٣} قطر الأمطار^{١٤} وورق الأشجار ودر التراب أصبح^{١٥} حذني كالغوب^{١٦}
العص بأية أمسك^{١٨} سقط في يدي فهب لي قرباناً عندك وفرجاً من بلاء بالقدر^{١٩}
التي تبعث بها موتي العباد وتشر بها ميت البلاد.

(٢٥٠) وذكر عنه أنه قال يا رب اجتمع عليّ البلاء إلهي فجعلتني مثل القدر وقد
كنت تكرمي وقد علمت يا رب أنك الذي لا يخفي عليك خافية^{٢٠} ولا يعيبك
عائبة من هذا الذي يظن أنه يسرّ عنك سرّاً وأنت تعلم ما يخطر على القلوب وقد
علمت منك في بلائي^{٢١} هذا ما لم أكن أعلم وخفت حين بلوت أمرك أكثر مما
كنت أحاف إني كنت أسمع بسطوتك^{٢٢} سمعاً فأما الآن فهو نظر العين فأغفر لي
فل أعود إلى شيء^{٢٣} مما تكرهه قال الله له^{٢٤} يا أيوب نعت فيك حكيمى وبحلمي
صرفت عنك عصي إد^{٢٥} حطت فقد غمرت لك ورددت عليك أهدك ومالك

١س: ملثناً^{١٢} س: اسفل^{١٣} س: ويعيرني^{١٤} س: أعان^{١٥} ولكن ساقطة من أ^{١٦} من يمتو
لأ^{١٧} يتحولون^{١٨} س: سعيد^{١٩} عليه: ساقطة من أ^{٢٠} س: ويسألك^{٢١} س: عندك^{٢٢} س: شيء
٢٣ في جامع البيان لطبري العفو^{٢٤} س: تحصي^{٢٥} س: الأمطار^{٢٦} س: اصحب^{٢٧} س: كالغوب
٢٨ في جامع البيان لطبري أمسك^{٢٩} س: بالقدر^{٣٠} س: حافية^{٣١} س: بلاء^{٣٢} س: يسوتك
٣٣ س: شيء^{٣٤} له: ساقطة من س^{٣٥} س: لاد

ومثلهم معهم ثم قال له اركض الأرض برجلك أي حررها وهذا معتسل بارد^١ وشراب^٢ فبعت له عيان فشرب من إحدهما واغتسل من الأخرى وأذهب الله عنه ما كان به من البلاء.

(٢٥١) وقال الحسن لقد مكث^٣ أيوب مطروحا على كنانة سبع سنين وأشهر^٤ ما يسأل^٥ الله أن يكشف ما به وما على وجه الأرض أكرم^٦ على الله من أيوب فكان الناس يقولون لو كان لرب هذا به حاجة ما صنع به هذا فعند ذلك دعا ربه «أيي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين»^٧ وروى ابن شهاب عن أنس بن مالك^٨ (١٨٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن نبي الله أيوب صلوات^٩ الله عليه نبى به بلاؤه ثمانى عشرة^{١٠} سنة فرقصه القريب والبعيد إلا رجلا من إخوانه كما يغدوان ويروحان عليه فقال أحدهما^{١١} لصاحبه تعلم والله لقد أدت أيوب ذنبا ما أدبه أحد من العالمين قال له صاحبه وما ذلك^{١٢} قال منذ ثمانى عشرة^{١٣} سنة لم يرحمه الله.

(٢٥٢) فيكشف ما به فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال أيوب لا أدري ما تقول^{١٤} غير^{١٥} أن الله يعلم أيي كنت أمر على الرجلين يتازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق.

(٢٥٣) قال وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يفرغ فلما كان ذات يوم أطأ عليها وأوحى^{١٦} إلى أيوب صلوات الله عليه في مكانه أن «اركض برجلك هذا معتسل بارد وشراب»^{١٧} فاستطاعته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما كان به من البلاء وهو على أحسن ما كان في صحته وعصانه^{١٨} فلما رآته قالت له بارك الله فيك يا هذا هل رأيت نبي الله هذا المبلى فوالله ما رأيت أحدا أشبه به منك إذ كان صحيحا قال لها فيني أنا هو ذاك وكان له أنذر أن أنذر^{١٩} للمقمح وأنذر للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت إحدهما^{٢٠} على أنذر القمح وأمرت^{٢١} فيه الذهب حتى فاص وأمرت^{٢٢} الأخرى في أنذر^{٢٣} الشعير الورق حتى

^١سورة ٣٨ آية ٤٢ ^٢س مكث ١٣ شهر ٢٤ س. يستل ٥ س. كرم ٦ سورة ٢١ آية ٨٣ ^٧س. ملك ٨ س. صلوة ٩ س. ثمان عشر ١٠ س. إحدهما ١١ س. كذلك ١٢ س. ثمان عشر ١٣ س. تقول ١٤ غير ساقطة من س ١٥ س. واحي ١٦ سورة ٣٨ آية ٤٢ ^{١٧}س. وعصانه ١٨ س. أحدهما ١٩ س. أمرت ٢٠ س. وفرغت ٢١ س. أنذر ٢٢

فاصل.

(٢٥٤) وقال عبد الرحمن بن خُبَيْر إنه لما ابتلي أيوب صلى الله عليه وسلم بماله وروده وحسده وطرح^٢ في الممرضة جعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان على ذلك فكان يأتي^٣ أصحاب الحبر والشواء الذين كانوا يتصدقون^٤ عليها فيقول^٥ بهم اطردوا^٦ هذه المرأة التي تعساكم فونها تعاليج صاحبها وتلمسه بيدها فالباس^٧ يتفردون^٨ طعامكم (٨٨ب) من أجل أنها تأتيكم وكان يبقاها لعنه الله إذا^٩ حرجت كانتحرن لما لقي أيوب فيقول لها لح^{١٠} صاحبك فإني إلا ما أبى^{١١} هو الله لو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل صر^{١٢} يحده ولرجع^{١٣} إليه ماله وولده فتحي^{١٤} أيوب بذلك فيقول لها لقيك عدو الله^{١٥} فبئس هذا الكلام وبئس إسماء مثلث كمثل المرأة الرابية إذا^{١٦} جاءها صديقها بشي^{١٧} قبلته وأدخلته وإذا لم يأتها بشي^{١٨} طردته وأغنىقت بابها عه لما أعطانا الله المال والولد آمت به وإذا^{١٩} قبض الذي له منا تكفر به وبئس غيره إن أقامني الله من مرضي هذا لأجلدنك مائة

(٢٥٥) وقال من منبه لما لبث أيوب صلى الله عليه وسلم^{٢٠} في بلائه ما لبث ثم ينق من أهله إلا امرأته كانت تقوم عليه وإنها التمسث له يوماً من الأيام تطعمه^{٢١} فما وحدث شيئاً حتى حرّت^{٢٢} قرناً من رأسها فباعته برغيف فأنته به فعشته^{٢٣} ربياه فلبث في ذلك البلاء^{٢٤} حتى إن كان الماز^{٢٥} ليمر عليه فيقول لو كان لهذا العبد عبد الله خير لأراحه مما هو فيه فلما علم أيوب صلى الله عليه وسلم الشيطان فلم يستطع منه شيئاً اعترض امرأته في هيئة ليست كههيئة بني آدم في العظم والحشم والظنون على مركب ليس من مركب^{٢٦} الناس له عظم وبهاة وحمال^{٢٧} ليس لهم فقال لها أنت صاحبة^{٢٨} أيوب هذا الرحمن انميتي قالت نعم قال هل تعرفيني قالت لا والله قال فأنا

أبى وأولده^٢ وطرح^٣ من يتي^٤ من يتصدقون^٥ من يقولون^٦ من يطردون^٧ من الباس^٨ من يتفردون^٩ من اد^{١٠} من لح^{١١} من أبي^{١٢} من غسور^{١٣} من لوجع^{١٤} من عجي^{١٥} من علوا الله^{١٦} من لذ^{١٧} من بشي^{١٨} من بشي^{١٩} من وفذ^{٢٠} من وفذ^{٢١} من ساقطة من^{٢٢} من طعمه^{٢٣} من جرت^{٢٤} من ففشته^{٢٥} من البلاء^{٢٦} من المر^{٢٧} من مركب^{٢٨} من وحمل^{٢٩} من صاحبت^{٣٠}

إله الأرض وأنا الذي صنعت بصاحبك ما صنعت وذلك أنه عبد إله السماء وتركي فأغصبني ولو سجد لي سجدة واحدة رددت^٢ عليه وعليك كل ما^٣ كان نكما من مال وولد فإنه عندي ثم أراها^٤ إياهم فيما ترى ببطن الوادي الذي لقيها فيه

(٢٥٦) ويقال إنه قال لها فيما قال لو أن صاحبك أكل طعاما ولم يسم الله عليه لعوفي مما به من البلاء وأراد عدو الله^٥ أن يأتيه من قبلها فرحعت إلى أيوب فأحبرته بما (١٨٩) قال لها وما أراها قال أو قد أتاك عدو الله^٦ ليعتلك عن ديك ثم أقسم لئلا الله عافاه ليصربنها مائة ضربة فتودي^٧ «اركض مرجلك هذا مقتس باردا وشرابا» فيه شفاؤك وقد وهبت لك أهلك ومثلهم معهم ومالك ومثله معه وعمرك ومثله معه لتكون لمن خلقت آية وتكون عبرة لأهل البلاء وعراء للصائرين وهو أيوب من رزح بن أموص^٨ من تيمزر بن العيص بن^٩ إسحاق وكانت صفة أيوب صلى الله عليه وسلم أحمر أشهل بائي^{١٠} الوجنتين غليظ الخلق وكان عمره مائتي^{١١} سنة

١، من: إلهي ٢، من: ردة ٣، من: كلما ٤، من: رايها ٥، من: يسمي ٦، من: عدوا الله ٧، من: عدو الله ٨، من: فتدي ٩، من: سورة ٣٨ آية ٤٢ ١٠، من: مواص ١١، من: ابن ١٢، من: بائي ١٣، من: ماتي

(قصة يوسف)

قصة يوسف صلى الله عليه وسلم وما جرى له مع إخوته عليهم السلام وطرحه في الجب وبيعه ومكثه في السجن وغير ذلك من قصصه^١.

(٢٥٧) قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم «نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين»^٢، قال يوسف لأبيه يا بانيء إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين^٣.

(٢٥٨) جاء في التفسير عن إسحاق بن بشر أن يعقوب صلى الله عليه وسلم كان يحد يوسف ما لا يحد به أحد من إخوته وكانت أمه قد ماتت في مفاهاها بيشامين^٤، أحبه فرأى يوسف صلى الله عليه وسلم وهو نائم في حجر أبيه كأنه خرج مع إخوته إلى البرية فاحتطبوا فاحتزم كل واحد منهم حزمة فاحتزم يوسف حزمة فسجدت الحرم لحزمة يوسف صلى الله عليه وسلم فوثب فقال له يعقوب ما لك يا بني فقال إني رأيت كذا^٥ فقال له يعقوب يا بني أرى عليك في هذه الرؤيا بلية ولم يبه عن إخبار إخوته بها فقصها عليهم فاعتاظوا عليه وبلغ أباه فحاف عليهم ثم رأى^٦ يوسف ثانية كان لشمس والقمر وأحد عشر كوكباً «فصبت من السماء» فخرت له سجداً^٧، فقص (٨٩ب) رؤياه على أبيه فقال يا بني هذه أشد من الأولى ولا تقصصها على «إخوتك فيكيدوا لك كيداً»^٨ أي يختالوا لك حتى يهلكوك حسداً منهم لك وبعضة فيك فلا أحد^٩ عشر كوكباً وإخوته والشمس أمه والقمر أبوه وقيل أبوه

١ من القصص ٢ من العامين ٣ سورة ١٢ آيات ٤ و ٥ أي: بيشامين ٦ من إلى لحزمه ٧ من القصص ٨ من يرى ٩ من سجداً ١٠ أي: كيد ١١ سورة ١٢ آية ٥ ١٢ من: فلا أحد

وحالته.

(٢٥٩) «اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم»^١ أي قال إخوة^٢ يوسف بعضهم لبعض اقتلوا يوسف أو اطرحوه في أرض من الأرض^٣ فيخل^٤ لكم وجه أبيكم^٥ من شغله بيوسف فإنه قد^٦ شغله عما وصرف^٧ وجهه عنا إليه^٨ وتكبروا^٩ من بعده قوما صالحين^{١٠} يعنون أنهم يتوبون من قتلهم يوسف وذنبتهم الذي يركبونه فيه فيكذبون بتوبتهم من قتله من بعد هلاك يوسف قوماً صالحين^{١١} قال قائل^{١٢} منهم لا تقتلوا يوسف^{١٣} قال قتادة هذا القائل^{١٤} كان أخاه رؤييل وكان أكبرهم سناً^{١٥} وكان ابن حالة يوسف.

(٢٦٠) وقال مجاهد بل كان القائل شمعون وقال آخر بل كان يهوذا^{١٦} وألقوه في غيبت^{١٧} الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين^{١٨} قال إسحاق بن بشر لما بلغت إخوة^{١٩} يوسف رؤياه أجمعوا على قتله وإبعاده عن أبيهم فبيسما هم في ذلك إذ مر بهم يوسف فوثبوا إليه واعتنقوه وقبلوه وقالوا إنا شتاق أن تخرج معنا وتلعب وتنظر إلينا كيف نتصيد قال بلى قالوا فاسأل^{٢٠} أبناك أن يرسلك معنا قال أفعل فاجتمعوا إلى أبيهم فسألوه أن يرسل يوسف معهم ليرتع ويلعب فقال إنه صبي وأرضكم مسبعة ولا آمن أن تتشاغلوا عنه فيأكله الذئب لأنه لا يقدر على أن يدفع عن نفسه فقالوا كيف يقدر الذئب عليه^{٢١} ونحس^{٢٢} غصبة^{٢٣} معه إن ضيعناه^{٢٤} إذا لخاسرون^{٢٥} وقالوا له إن يوسف قد أحب^{٢٦} أن يخرج معنا فقال يعقوب ليوسف ما تقول يا بني قال نعم يا أبتي^{٢٧} إني أرى من إخوتي البر واللطف فابا أحب أن تأذن لي في الخروج (٢٩٠) معهم فاذن له فانطلق معهم وجعلوا يحملونه فيما بينهم وقالوا نقتله^{٢٨} ويقول^{٢٩} «أكله الذئب»^{٣٠} فلما أجمعوا على قتله أحذه كبيرهم فصر به الأرض ثم حثم على صدره فقال يوسف مهلا يا أخي لا تقتلني فوالله لأكوس لك

^١سورة ١٢ آية ٩ من: إخوت^٢ من: أرض^٣ مسورة ١٢ آية ٩ قد. ساقطة من من: ^٤من: وصرفا ^٥من: تكونوا ^٦سورة ١٢ آية ٩ من: قيل ^٧سورة ١٢ آية ١٠ من: القيل ^٨سنأ ^٩ساقطة من من ^{١٠}سورة ١٢ آية ١٠ من: إخوته ^{١١}من: فسأل ^{١٢}سورة ١٢ آية ١٤ ^{١٣}سورة ١٢ آية ١٤ من: ^{١٤}من: ^{١٥}من: ^{١٦}من: ^{١٧}من: ^{١٨}من: ^{١٩}من: ^{٢٠}من: ^{٢١}من: ^{٢٢}من: ^{٢٣}من: ^{٢٤}من: ^{٢٥}من: ^{٢٦}من: ^{٢٧}من: ^{٢٨}من: ^{٢٩}من: ^{٣٠}من: ^{٣١}من: ^{٣٢}من: ^{٣٣}من: ^{٣٤}من: ^{٣٥}من: ^{٣٦}من: ^{٣٧}من: ^{٣٨}من: ^{٣٩}من: ^{٤٠}من: ^{٤١}من: ^{٤٢}من: ^{٤٣}من: ^{٤٤}من: ^{٤٥}من: ^{٤٦}من: ^{٤٧}من: ^{٤٨}من: ^{٤٩}من: ^{٥٠}من: ^{٥١}من: ^{٥٢}من: ^{٥٣}من: ^{٥٤}من: ^{٥٥}من: ^{٥٦}من: ^{٥٧}من: ^{٥٨}من: ^{٥٩}من: ^{٦٠}من: ^{٦١}من: ^{٦٢}من: ^{٦٣}من: ^{٦٤}من: ^{٦٥}من: ^{٦٦}من: ^{٦٧}من: ^{٦٨}من: ^{٦٩}من: ^{٧٠}من: ^{٧١}من: ^{٧٢}من: ^{٧٣}من: ^{٧٤}من: ^{٧٥}من: ^{٧٦}من: ^{٧٧}من: ^{٧٨}من: ^{٧٩}من: ^{٨٠}من: ^{٨١}من: ^{٨٢}من: ^{٨٣}من: ^{٨٤}من: ^{٨٥}من: ^{٨٦}من: ^{٨٧}من: ^{٨٨}من: ^{٨٩}من: ^{٩٠}من: ^{٩١}من: ^{٩٢}من: ^{٩٣}من: ^{٩٤}من: ^{٩٥}من: ^{٩٦}من: ^{٩٧}من: ^{٩٨}من: ^{٩٩}من: ^{١٠٠}من: ^{١٠١}من: ^{١٠٢}من: ^{١٠٣}من: ^{١٠٤}من: ^{١٠٥}من: ^{١٠٦}من: ^{١٠٧}من: ^{١٠٨}من: ^{١٠٩}من: ^{١١٠}من: ^{١١١}من: ^{١١٢}من: ^{١١٣}من: ^{١١٤}من: ^{١١٥}من: ^{١١٦}من: ^{١١٧}من: ^{١١٨}من: ^{١١٩}من: ^{١٢٠}من: ^{١٢١}من: ^{١٢٢}من: ^{١٢٣}من: ^{١٢٤}من: ^{١٢٥}من: ^{١٢٦}من: ^{١٢٧}من: ^{١٢٨}من: ^{١٢٩}من: ^{١٣٠}من: ^{١٣١}من: ^{١٣٢}من: ^{١٣٣}من: ^{١٣٤}من: ^{١٣٥}من: ^{١٣٦}من: ^{١٣٧}من: ^{١٣٨}من: ^{١٣٩}من: ^{١٤٠}من: ^{١٤١}من: ^{١٤٢}من: ^{١٤٣}من: ^{١٤٤}من: ^{١٤٥}من: ^{١٤٦}من: ^{١٤٧}من: ^{١٤٨}من: ^{١٤٩}من: ^{١٥٠}من: ^{١٥١}من: ^{١٥٢}من: ^{١٥٣}من: ^{١٥٤}من: ^{١٥٥}من: ^{١٥٦}من: ^{١٥٧}من: ^{١٥٨}من: ^{١٥٩}من: ^{١٦٠}من: ^{١٦١}من: ^{١٦٢}من: ^{١٦٣}من: ^{١٦٤}من: ^{١٦٥}من: ^{١٦٦}من: ^{١٦٧}من: ^{١٦٨}من: ^{١٦٩}من: ^{١٧٠}من: ^{١٧١}من: ^{١٧٢}من: ^{١٧٣}من: ^{١٧٤}من: ^{١٧٥}من: ^{١٧٦}من: ^{١٧٧}من: ^{١٧٨}من: ^{١٧٩}من: ^{١٨٠}من: ^{١٨١}من: ^{١٨٢}من: ^{١٨٣}من: ^{١٨٤}من: ^{١٨٥}من: ^{١٨٦}من: ^{١٨٧}من: ^{١٨٨}من: ^{١٨٩}من: ^{١٩٠}من: ^{١٩١}من: ^{١٩٢}من: ^{١٩٣}من: ^{١٩٤}من: ^{١٩٥}من: ^{١٩٦}من: ^{١٩٧}من: ^{١٩٨}من: ^{١٩٩}من: ^{٢٠٠}من: ^{٢٠١}من: ^{٢٠٢}من: ^{٢٠٣}من: ^{٢٠٤}من: ^{٢٠٥}من: ^{٢٠٦}من: ^{٢٠٧}من: ^{٢٠٨}من: ^{٢٠٩}من: ^{٢١٠}من: ^{٢١١}من: ^{٢١٢}من: ^{٢١٣}من: ^{٢١٤}من: ^{٢١٥}من: ^{٢١٦}من: ^{٢١٧}من: ^{٢١٨}من: ^{٢١٩}من: ^{٢٢٠}من: ^{٢٢١}من: ^{٢٢٢}من: ^{٢٢٣}من: ^{٢٢٤}من: ^{٢٢٥}من: ^{٢٢٦}من: ^{٢٢٧}من: ^{٢٢٨}من: ^{٢٢٩}من: ^{٢٣٠}من: ^{٢٣١}من: ^{٢٣٢}من: ^{٢٣٣}من: ^{٢٣٤}من: ^{٢٣٥}من: ^{٢٣٦}من: ^{٢٣٧}من: ^{٢٣٨}من: ^{٢٣٩}من: ^{٢٤٠}من: ^{٢٤١}من: ^{٢٤٢}من: ^{٢٤٣}من: ^{٢٤٤}من: ^{٢٤٥}من: ^{٢٤٦}من: ^{٢٤٧}من: ^{٢٤٨}من: ^{٢٤٩}من: ^{٢٥٠}من: ^{٢٥١}من: ^{٢٥٢}من: ^{٢٥٣}من: ^{٢٥٤}من: ^{٢٥٥}من: ^{٢٥٦}من: ^{٢٥٧}من: ^{٢٥٨}من: ^{٢٥٩}من: ^{٢٦٠}من: ^{٢٦١}من: ^{٢٦٢}من: ^{٢٦٣}من: ^{٢٦٤}من: ^{٢٦٥}من: ^{٢٦٦}من: ^{٢٦٧}من: ^{٢٦٨}من: ^{٢٦٩}من: ^{٢٧٠}من: ^{٢٧١}من: ^{٢٧٢}من: ^{٢٧٣}من: ^{٢٧٤}من: ^{٢٧٥}من: ^{٢٧٦}من: ^{٢٧٧}من: ^{٢٧٨}من: ^{٢٧٩}من: ^{٢٨٠}من: ^{٢٨١}من: ^{٢٨٢}من: ^{٢٨٣}من: ^{٢٨٤}من: ^{٢٨٥}من: ^{٢٨٦}من: ^{٢٨٧}من: ^{٢٨٨}من: ^{٢٨٩}من: ^{٢٩٠}من: ^{٢٩١}من: ^{٢٩٢}من: ^{٢٩٣}من: ^{٢٩٤}من: ^{٢٩٥}من: ^{٢٩٦}من: ^{٢٩٧}من: ^{٢٩٨}من: ^{٢٩٩}من: ^{٣٠٠}من: ^{٣٠١}من: ^{٣٠٢}من: ^{٣٠٣}من: ^{٣٠٤}من: ^{٣٠٥}من: ^{٣٠٦}من: ^{٣٠٧}من: ^{٣٠٨}من: ^{٣٠٩}من: ^{٣١٠}من: ^{٣١١}من: ^{٣١٢}من: ^{٣١٣}من: ^{٣١٤}من: ^{٣١٥}من: ^{٣١٦}من: ^{٣١٧}من: ^{٣١٨}من: ^{٣١٩}من: ^{٣٢٠}من: ^{٣٢١}من: ^{٣٢٢}من: ^{٣٢٣}من: ^{٣٢٤}من: ^{٣٢٥}من: ^{٣٢٦}من: ^{٣٢٧}من: ^{٣٢٨}من: ^{٣٢٩}من: ^{٣٣٠}من: ^{٣٣١}من: ^{٣٣٢}من: ^{٣٣٣}من: ^{٣٣٤}من: ^{٣٣٥}من: ^{٣٣٦}من: ^{٣٣٧}من: ^{٣٣٨}من: ^{٣٣٩}من: ^{٣٤٠}من: ^{٣٤١}من: ^{٣٤٢}من: ^{٣٤٣}من: ^{٣٤٤}من: ^{٣٤٥}من: ^{٣٤٦}من: ^{٣٤٧}من: ^{٣٤٨}من: ^{٣٤٩}من: ^{٣٥٠}من: ^{٣٥١}من: ^{٣٥٢}من: ^{٣٥٣}من: ^{٣٥٤}من: ^{٣٥٥}من: ^{٣٥٦}من: ^{٣٥٧}من: ^{٣٥٨}من: ^{٣٥٩}من: ^{٣٦٠}من: ^{٣٦١}من: ^{٣٦٢}من: ^{٣٦٣}من: ^{٣٦٤}من: ^{٣٦٥}من: ^{٣٦٦}من: ^{٣٦٧}من: ^{٣٦٨}من: ^{٣٦٩}من: ^{٣٧٠}من: ^{٣٧١}من: ^{٣٧٢}من: ^{٣٧٣}من: ^{٣٧٤}من: ^{٣٧٥}من: ^{٣٧٦}من: ^{٣٧٧}من: ^{٣٧٨}من: ^{٣٧٩}من: ^{٣٨٠}من: ^{٣٨١}من: ^{٣٨٢}من: ^{٣٨٣}من: ^{٣٨٤}من: ^{٣٨٥}من: ^{٣٨٦}من: ^{٣٨٧}من: ^{٣٨٨}من: ^{٣٨٩}من: ^{٣٩٠}من: ^{٣٩١}من: ^{٣٩٢}من: ^{٣٩٣}من: ^{٣٩٤}من: ^{٣٩٥}من: ^{٣٩٦}من: ^{٣٩٧}من: ^{٣٩٨}من: ^{٣٩٩}من: ^{٤٠٠}من: ^{٤٠١}من: ^{٤٠٢}من: ^{٤٠٣}من: ^{٤٠٤}من: ^{٤٠٥}من: ^{٤٠٦}من: ^{٤٠٧}من: ^{٤٠٨}من: ^{٤٠٩}من: ^{٤١٠}من: ^{٤١١}من: ^{٤١٢}من: ^{٤١٣}من: ^{٤١٤}من: ^{٤١٥}من: ^{٤١٦}من: ^{٤١٧}من: ^{٤١٨}من: ^{٤١٩}من: ^{٤٢٠}من: ^{٤٢١}من: ^{٤٢٢}من: ^{٤٢٣}من: ^{٤٢٤}من: ^{٤٢٥}من: ^{٤٢٦}من: ^{٤٢٧}من: ^{٤٢٨}من: ^{٤٢٩}من: ^{٤٣٠}من: ^{٤٣١}من: ^{٤٣٢}من: ^{٤٣٣}من: ^{٤٣٤}من: ^{٤٣٥}من: ^{٤٣٦}من: ^{٤٣٧}من: ^{٤٣٨}من: ^{٤٣٩}من: ^{٤٤٠}من: ^{٤٤١}من: ^{٤٤٢}من: ^{٤٤٣}من: ^{٤٤٤}من: ^{٤٤٥}من: ^{٤٤٦}من: ^{٤٤٧}من: ^{٤٤٨}من: ^{٤٤٩}من: ^{٤٥٠}من: ^{٤٥١}من: ^{٤٥٢}من: ^{٤٥٣}من: ^{٤٥٤}من: ^{٤٥٥}من: ^{٤٥٦}من: ^{٤٥٧}من: ^{٤٥٨}من: ^{٤٥٩}من: ^{٤٦٠}من: ^{٤٦١}من: ^{٤٦٢}من: ^{٤٦٣}من: ^{٤٦٤}من: ^{٤٦٥}من: ^{٤٦٦}من: ^{٤٦٧}من: ^{٤٦٨}من: ^{٤٦٩}من: ^{٤٧٠}من: ^{٤٧١}من: ^{٤٧٢}من: ^{٤٧٣}من: ^{٤٧٤}من: ^{٤٧٥}من: ^{٤٧٦}من: ^{٤٧٧}من: ^{٤٧٨}من: ^{٤٧٩}من: ^{٤٨٠}من: ^{٤٨١}من: ^{٤٨٢}من: ^{٤٨٣}من: ^{٤٨٤}من: ^{٤٨٥}من: ^{٤٨٦}من: ^{٤٨٧}من: ^{٤٨٨}من: ^{٤٨٩}من: ^{٤٩٠}من: ^{٤٩١}من: ^{٤٩٢}من: ^{٤٩٣}من: ^{٤٩٤}من: ^{٤٩٥}من: ^{٤٩٦}من: ^{٤٩٧}من: ^{٤٩٨}من: ^{٤٩٩}من: ^{٥٠٠}من: ^{٥٠١}من: ^{٥٠٢}من: ^{٥٠٣}من: ^{٥٠٤}من: ^{٥٠٥}من: ^{٥٠٦}من: ^{٥٠٧}من: ^{٥٠٨}من: ^{٥٠٩}من: ^{٥١٠}من: ^{٥١١}من: ^{٥١٢}من: ^{٥١٣}من: ^{٥١٤}من: ^{٥١٥}من: ^{٥١٦}من: ^{٥١٧}من: ^{٥١٨}من: ^{٥١٩}من: ^{٥٢٠}من: ^{٥٢١}من: ^{٥٢٢}من: ^{٥٢٣}من: ^{٥٢٤}من: ^{٥٢٥}من: ^{٥٢٦}من: ^{٥٢٧}من: ^{٥٢٨}من: ^{٥٢٩}من: ^{٥٣٠}من: ^{٥٣١}من: ^{٥٣٢}من: ^{٥٣٣}من: ^{٥٣٤}من: ^{٥٣٥}من: ^{٥٣٦}من: ^{٥٣٧}من: ^{٥٣٨}من: ^{٥٣٩}من: ^{٥٤٠}من: ^{٥٤١}من: ^{٥٤٢}من: ^{٥٤٣}من: ^{٥٤٤}من: ^{٥٤٥}من: ^{٥٤٦}من: ^{٥٤٧}من: ^{٥٤٨}من: ^{٥٤٩}من: ^{٥٥٠}من: ^{٥٥١}من: ^{٥٥٢}من: ^{٥٥٣}من: ^{٥٥٤}من: ^{٥٥٥}من: ^{٥٥٦}من: ^{٥٥٧}من: ^{٥٥٨}من: ^{٥٥٩}من: ^{٥٦٠}من: ^{٥٦١}من: ^{٥٦٢}من: ^{٥٦٣}من: ^{٥٦٤}من: ^{٥٦٥}من: ^{٥٦٦}من: ^{٥٦٧}من: ^{٥٦٨}من: ^{٥٦٩}من: ^{٥٧٠}من: ^{٥٧١}من: ^{٥٧٢}من: ^{٥٧٣}من: ^{٥٧٤}من: ^{٥٧٥}من: ^{٥٧٦}من: ^{٥٧٧}من: ^{٥٧٨}من: ^{٥٧٩}من: ^{٥٨٠}من: ^{٥٨١}من: ^{٥٨٢}من: ^{٥٨٣}من: ^{٥٨٤}من: ^{٥٨٥}من: ^{٥٨٦}من: ^{٥٨٧}من: ^{٥٨٨}من: ^{٥٨٩}من: ^{٥٩٠}من: ^{٥٩١}من: ^{٥٩٢}من: ^{٥٩٣}من: ^{٥٩٤}من: ^{٥٩٥}من: ^{٥٩٦}من: ^{٥٩٧}من: ^{٥٩٨}من: ^{٥٩٩}من: ^{٦٠٠}من: ^{٦٠١}من: ^{٦٠٢}من: ^{٦٠٣}من: ^{٦٠٤}من: ^{٦٠٥}من: ^{٦٠٦}من: ^{٦٠٧}من: ^{٦٠٨}من: ^{٦٠٩}من: ^{٦١٠}من: ^{٦١١}من: ^{٦١٢}من: ^{٦١٣}من: ^{٦١٤}من: ^{٦١٥}من: ^{٦١٦}من: ^{٦١٧}من: ^{٦١٨}من: ^{٦١٩}من: ^{٦٢٠}من: ^{٦٢١}من: ^{٦٢٢}من: ^{٦٢٣}من: ^{٦٢٤}من: ^{٦٢٥}من: ^{٦٢٦}من: ^{٦٢٧}من: ^{٦٢٨}من: ^{٦٢٩}من: ^{٦٣٠}من: ^{٦٣١}من: ^{٦٣٢}من: ^{٦٣٣}من: ^{٦٣٤}من: ^{٦٣٥}من: ^{٦٣٦}من: ^{٦٣٧}من: ^{٦٣٨}من: ^{٦٣٩}من: ^{٦٤٠}من: ^{٦٤١}من: ^{٦٤٢}من: ^{٦٤٣}من: ^{٦٤٤}من: ^{٦٤٥}من: ^{٦٤٦}من: ^{٦٤٧}من: ^{٦٤٨}من: ^{٦٤٩}من: ^{٦٥٠}من: ^{٦٥١}من: ^{٦٥٢}من: ^{٦٥٣}من: ^{٦٥٤}من: ^{٦٥٥}من: ^{٦٥٦}من: ^{٦٥٧}من: ^{٦٥٨}من: ^{٦٥٩}من: ^{٦٦٠}من: ^{٦٦١}من: ^{٦٦٢}من: ^{٦٦٣}من: ^{٦٦٤}من: ^{٦٦٥}من: ^{٦٦٦}من: ^{٦٦٧}من: ^{٦٦٨}من: ^{٦٦٩}من: ^{٦٧٠}من: ^{٦٧١}من: ^{٦٧٢}من: ^{٦٧٣}من: ^{٦٧٤}من: ^{٦٧٥}من: ^{٦٧٦}من: ^{٦٧٧}من: ^{٦٧٨}من: ^{٦٧٩}من: ^{٦٨٠}من: ^{٦٨١}من: ^{٦٨٢}من: ^{٦٨٣}من: ^{٦٨٤}من: ^{٦٨٥}من: ^{٦٨٦}من: ^{٦٨٧}من: ^{٦٨٨}من: ^{٦٨٩}من: ^{٦٩٠}من: ^{٦٩١}من: ^{٦٩٢}من: ^{٦٩٣}من: ^{٦٩٤}من: ^{٦٩٥}من: ^{٦٩٦}من: ^{٦٩٧}من: ^{٦٩٨}من: ^{٦٩٩}من: ^{٧٠٠}من: ^{٧٠١}من: ^{٧٠٢}من: ^{٧٠٣}من: ^{٧٠٤}من: ^{٧٠٥}من: ^{٧٠٦}من: ^{٧٠٧}من: ^{٧٠٨}من: ^{٧٠٩}من: ^{٧١٠}من: ^{٧١١}من: ^{٧١٢}من: ^{٧١٣}من: ^{٧١٤}من: ^{٧١٥}من: ^{٧١٦}من: ^{٧١٧}من: ^{٧١٨}من: ^{٧١٩}من: ^{٧٢٠}من: ^{٧٢١}من: ^{٧٢٢}من: ^{٧٢٣}من: ^{٧٢٤}من: ^{٧٢٥}من: ^{٧٢٦}من: ^{٧٢٧}من: ^{٧٢٨}من: ^{٧٢٩}من: ^{٧٣٠}من: ^{٧٣١}من: ^{٧٣٢}من: ^{٧٣٣}من: ^{٧٣٤}من: ^{٧٣٥}من: ^{٧٣٦}من: ^{٧٣٧}من: ^{٧٣٨}من: ^{٧٣٩}من: ^{٧٤٠}من: ^{٧٤١}من: ^{٧٤٢}من: ^{٧٤٣}من: ^{٧٤٤}من: ^{٧٤٥}من: ^{٧٤٦}من: ^{٧٤٧}من: ^{٧٤٨}من: ^{٧٤٩}من: ^{٧٥٠}من: ^{٧٥١}من: ^{٧٥٢}من: ^{٧٥٣}من: ^{٧٥٤}من: ^{٧٥٥}من: ^{٧٥٦}من: ^{٧٥٧}من: ^{٧٥٨}من: ^{٧٥٩}من: ^{٧٦٠}من: ^{٧٦١}من: ^{٧٦٢}من: ^{٧٦٣}من: ^{٧٦٤}من: ^{٧٦٥}من: ^{٧٦٦}من: ^{٧٦٧}من: ^{٧٦٨}من: ^{٧٦٩}من: ^{٧٧٠}من: ^{٧٧١}من: ^{٧٧٢}من: ^{٧٧٣}من: ^{٧٧٤}من: ^{٧٧٥}من: ^{٧٧٦}من: ^{٧٧٧}من: ^{٧٧٨}من: ^{٧٧٩}من: ^{٧٨٠}من: ^{٧٨١}من: ^{٧٨٢}من: ^{٧٨٣}من: ^{٧٨٤}من: ^{٧٨٥}من: ^{٧٨٦}من: ^{٧٨٧}من: ^{٧٨٨}من: ^{٧٨٩}من: ^{٧٩٠}من: ^{٧٩١}من: ^{٧٩٢}من: ^{٧٩٣}من: ^{٧٩٤}من: ^{٧٩٥}من: ^{٧٩٦}من: ^{٧٩٧}من: ^{٧٩٨}من: ^{٧٩٩}من: ^{٨٠٠}من: ^{٨٠١}من: ^{٨٠٢}من: ^{٨٠٣}من: ^{٨٠٤}من: ^{٨٠٥}من: ^{٨٠٦}من: ^{٨٠٧}من: ^{٨٠٨}من: ^{٨٠٩}من: ^{٨١٠}من: ^{٨١١}من: ^{٨١٢}من: ^{٨١٣}من: ^{٨١٤}من: ^{٨١٥}من: ^{٨١٦}من: ^{٨١٧}من: ^{٨١٨}من: ^{٨١٩}من: ^{٨٢٠}من: ^{٨٢١}من: ^{٨٢٢}من: ^{٨٢٣}من: ^{٨٢٤}من: ^{٨٢٥}من: ^{٨٢٦}من: ^{٨٢٧}من: ^{٨٢٨}من:

عبداً ما بقيت فقال له أبت صاحب الأحلام فقل لرؤياك تخرجك^١ من أبيدنا^٢ ولوى
عنقه بقتله فادى يهوذا^٣ أخاه اتق الله في وحل بيبي وببسه فادر كته الرحمة وقد
أجمع إخوته على قتله فقال ألا أدنكم على ما هو خير لكم وأرفق بالغلام قالوا وما
هو قل تلقونه^٤ في هذا الحب يلتقطه بعض السياره^٥ قالوا نعم فاطلقوا به فخنقوا
قميصه وشدوا يديه ثم أرسلوه في ذلك الحب وهو جب عميق مظلم فقال يا إخواني^٦
ردوا عني قميصي أستر به عورتني فلم يفعلوا وقالوا^٧ له ادع الشمس والقمر والأحد
عشر كوكباً تؤسك فقال لهم إني لم أر^٨ شيئاً فلما ألقوه في الحب جعل يبكي
ويبور يا أبتاه يا يعقوب لو رأيت ما يصنع بأك يا بنو^٩ الإمام فنادوه فظن أنها رحمة
أدر كتهم فأجابهم فاردوا أن يرضحوه بصخرة فبقتلوه بها فمحبهم يهوذا من قتله
وبعث الله إليه ملكاً قص^{١٠} عنه قيده وأباله^{١١} حجراً^{١٢} في الماء فقعده عليه وكان له
قميص في عنقه كان الله عز وجل كساه إبراهيم وهو في النار فأعطاه إبراهيم إسحاق
فأعطاه إسحاق يعقوب فلما ولد يوسف خاف عليه العين فادرج^{١٣} القميص فحمله
شبه المعادة وأدخله في قصة وعلقه في عنقه فالبسه الملك ذلك القميص فأصاء
له^{١٤} الحب وعذب مأوه حتى أعاهه عن الطعام والشراب فمكث في الحب ثلاثة أيام
وإخوانه يرفعون حول الحب فلما كان في اليوم الرابع أقبلت عير من اليمن عليهم
مالك بن دعر^{١٥} المحمي فملوا حول^{١٦} (٩٠ب) البئر وبعموا وأردهم ليستقي فصار
إلى البشر رجلا فادلى أحدهما ذلوه فتعلق بها يوسف صلى الله عليه وسلم فنادى
الرجل صاحبه يا بشرى^{١٧} هذا علام^{١٨} فلما نظر إليه صاحبه قال إن قلنا لهم إن
التقطاه شاركونا^{١٩} وإن قلنا اشترياه مألونا فتقول إن أهل^{٢٠} الماء أبعضوه وباعوه
لنا^{٢١} فلما أخرجه حاء إخوانه فقالوا هذا^{٢٢} عبد لنا أبق وقالوا ليوسف بالعبرانية^{٢٣}
إن لم تفر لنا بالعبودية حتى نبيعتك^{٢٤} أحناك منهم فقتلاك فأقر لهم بالعبودية فباعوه
مهم ثلاثين درهماً وقبل عشرين درهماً وقبل بل ثنتين وعشرين درهماً وهم أحد

١أ. من يهرجك ٢أ. من أبدا ٣أ. من يهود ٤أ. تلقوه ٥سورة ١٢ آية ١٠ ٦أ. ياخوتي
٧وقالوا ٨ساقطة من ٩أ. أرى ١٠أ. بوا ١١أ. ملكه جل ١٢أ. وثنا له ١٣أ. حجر
١٤أ. فادرجا ١٥أ. فافضاله ١٦أ. دعر ١٧أ. بشرى ١٨سورة ١٢ آية ١٩ ١٩أ. شاركون
٢٠أ. ساقطة من ٢١أ. لنا ٢٢أ. هد ٢٣أ. العبرية ٢٤أ. بيك

عشر قال الله عز وجل «وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكاسوا فيه من الزاهدين»^{٢٤}.

(٢٦١) وجاء في التفسير أنه لما صار يوسف صلى الله عليه وسلم في الحب أوحى الله إليه أنه سيبي^{٢٥} إخوته بفعلهم به ما فعلوه من إلقائه في الحب وبيعهم إياه وسائر^{٢٦} ما صنعوا به و^{٢٧} إخوته لا يشعرون بوحى^{٢٨} الله إليه^{٢٩} بذلك.

(٢٦٢) قال ابن عباس إنه لما دخل إخوة يوسف على يوسف وهو ملك فعرهم وهم له مسكرون حيء بالصواع فنقره بيده فطن فقال إنه ليحبرني هذا الصواع أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال^{٣٠} له يوسف وكان أموه يديه دويكم اطلقتهم^{٣١} به فالتقيتموه في عيابة^{٣٢} الحب ثم نقر^{٣٣} بقرة فطن فقال يحبرني أنكم أتيتم أناكم فقتلتم له إن الدثب أكل أخانا وجثثتم^{٣٤} على قميصه بدم كذب^{٣٥} فقال بعضهم لبعض^{٣٦} إن هذا الإناء^{٣٧} ليحبره بخبركم وتصديق^{٣٨} ذلك قول الله عز وجل «وأوحينا إليه لتُنْمِشَهُمْ بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»^{٣٩} أي لا يعلمون أن الله أوحى إليك في قعر الحب وأعلمك بذلك كله.

(٢٦٣) وجاء^{٤٠} أباهم عشاء فيكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستيق وتركا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب^{٤١} قال بعض المفسرين إن يعقوب لما سمع أصواتهم فرع وقال ما لكم يا بني هل أصابكم في عمكم شيء^{٤٢} قالوا لا قال فما فعل (١٩١) يوسف قالوا «إنا ذهبنا نستيق»^{٤٣} وتركناه «عند متاعنا فأكله الذئب»^{٤٤} فيكى الشيخ وصاح بأعلى صوته وقال لهم أين القميص فجاءوه بالقميص عليه دم كذب فأحد القميص فطرحه على وجهه ثم بكى حتى تخضب وجهه من دم القميص وقال لهم هذا دم كذب أي كذبتم فيه إذ قلتم إن الذئب أكله وذلك أنهم أخذوا دم شاة أو دم جدي من الغنم ولطخوا به القميص^{٤٥} ثم أقبلوا إلى أبيهم فقال يعقوب إن كان هذا

١ من عشر دراهم سورة ١٢ آية ٢٠، ١٣ من سنيي أس سائر ٥ ساقطة من س ٢٦
يوحى س يحيى ١٧، س إليك ٨ من يقول ٦ في جامع البيان للطبري وإنكم اطلقتهم ١١٠، س
عيابت ١١ من نقر سورة ١٢ آية ١٨ ١٣ البعض ساقطة من س ١٤، س: الآباء ٥، س:
تصديق سورة ١٢ آية ١٥ ١٧، س وجاء سورة ١٢ آية ١٦ و ١٧ ١٩ من شيء
١ سورة ١٢ آية ١٧ ١٦ سورة ١٢ آية ١٧ ٢٢ من للقميص

لذئب لرحيماً كيف أكل لحمه ولم يحرق قميصه يا بني يا يوسف ما فعلوا بك بو^١
الإماء ثم قال لهم «من سَوَّلَ لكم أنفسكم أمراً؟»^٢ أي ريت لكم أنفسكم؟ هذا الأمر
في يوسف صلى الله عليه وسلم فقتلتموه «فصبر جميل»^٣ على ما فعلتم به أي صبر لا
حرج فيه ولا شكوى إلا إلى الله وقال الشوري رحمه الله ثلاث من الصبر إلا
تحدثت بوجعك ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك.

(٢٦٤) وجاء في الخبر أن يعقوب عليه السلام كان قد سقط حاجباه فكان يرفعهما
بحرقه فقبل له ما هذا قال طول^٤ ان زمان وكثرة الأحرار فإوحى الله إليه يا يعقوب
اتشكوني^٥ قال يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي^٦.

(٢٦٥) وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه^٧ وقال ابن عباس هو
الذي يقوم^٨ على حرائر^٩ الملك ببحر ماله وكان اسمه قطمير ويقال إطمير^{١٠} من
رحبت اشتري يوسف وهو ابن سبع سنين فكساه وفرطه وأدخله على امرأته وكان لا
يولد له فقل لامرأته أكرمي عسى أن يعفينا^{١١} في صبيعتنا يقوم^{١٢} بها لما ويكفينا
«أو نتجده ولداً»^{١٣} أي نبتناه فنسره «وهم لا يشعرون»^{١٤} قال العريز هذا لامرأته^{١٥}
«وهم لا يشعرون»^{١٦} بما يكون منه وبمرلته عبد الله قال الله حل وعر «وكذلك مكنا
ليوسف في الأرض وسعلمه من تأويل^{١٧} الأحاديث والله غالب على أمره ولكن
(٩١ب) أكثر الناس لا يعلمون»^{١٨} أي الله يحوطه فلا يقدر أحد عليه ويبلغه ما يريد
فلا يقطعه^{١٩} أحد عن ذلك ولكن الذين زهدوا في يوسف فباعوه «ثم نحن»^{٢٠}
والذين صار ببس أظهرهم^{٢١} من أهل مصر حين بيع فيهم لا يعلمون ما الله صانع
ب يوسف وما يؤول إليه من أمره صلى الله عليه وسلم.

(٢٦٦) وقال ابن مسعود رحمه الله أمر من الناس ثلاثة العريز حين قال «لامرأته»^{٢٢}

١، س: بنوا ١٢. امرأه صبر ٣. سورة ١٢ آية ١٨ ٤. أنفسكم ساقطة من أو س: سورة ١٢ آية ١٨
١٦. جرج: قال طول. ساقطة من من: تشكيتي أي ساقطة من أو س: سورة ١٢ آية ١٢
١١. س: يطمير ١٢. س: رأس ١٣. س: ويقول إطمير ١٤. سورة ١٢ آية ٢١
١٥. س: يطمير ١٦. سورة ١٢ آية ٢١ ١٧. سورة ١٢ آية ١٥ ١٨. س: لا امرأته ١٩. سورة ١٢ آية ١٥
٢٠. س: تاشول ٢١. سورة ١٢ آية ٢١ ٢٢. س: تقطعه ٢٣. سورة ١٢ آية ٧٠ ٢٤. س: من
أظهرهم ٢٥. س: من لأمراته

أكرم^١ يوسف وبنت شعيب في هراستها في^٢ موسى حين قالت «يا أبت^٣ ستأخره
إن خير من استأجرت القوى الأُمس^٤ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه في توليته
عمر رضي الله عنه الخلافة بعده.

(٢٦٧) ثم قال الله حل وعز «ولما بلغ أشده أقيسه حكماً وعلماً» قال ابن عباس
الأشد^٥ ما بين ثمان^٦ عشر سنة إلى ثلاثين سنة فجعل الله يوسف حكيماً عالماً^٧
وليس كل عالم حكيم إنما الحكم العالم الذي يستعمل علمه^٨ فيما يقرب إلى الله
ويرده عن جميع ما يكره^٩ منه.

(٢٦٨) «ورأوته التي هو في بينها عن نفسه»^{١٠} أي راودت يوسف عن نفسه.
(٢٦٩) ليطاوعها على ما أرادت من المأحشة وعلقت دونه الأبواب وقالت هيت
لك^{١١} أي هلم أنا لك فقال «معاذ الله»^{١٢} إن مولاي أكرم مشواي^{١٣} فلست أحبه فما
رأيت^{١٤} تعرض عليه كل شيء فبأياها حتى حرّ الشيطان بينهما فصرّب بيده إلى
حكك يوسف وصرّب بالأحرى إلى^{١٥} حككها حتى جمع بينهما فهم بها ونسي ما
كان عليه من العهد وهكذا كان آدم وداود صلى الله عليهما وسلم^{١٦} وكذلك كل
عالم بالله إذا بزلت به البلية جهل وبسي قال الله عز وجل «ولقد همّت^{١٧} بيوسف
صلى الله عليه وسلم وأرادت مراودته عن نفسه فجعلت تذكر له محاسن نفسه وتشوقه
إلى نفسها فقالت له ما أحسن عيسيك فقال هما أول^{١٨} ما يسيل^{١٩} إلى الأرض من
جسدي قالت له ما أحسن (١٩٢) شعرك قال لها هو أول ما ينتثر من جسدي قالت له
ما أحسن وجهك قال هو لتترا بيا كله فلم ترل حتى أطمعته بنفسها فهمت به وهم
بها فدخلوا البيت وغلقت الأبواب فذهب ليحل سراويله فإذا هو بصورة يعقوب
قائماً في البيت قد عض^{٢٠} على أصبعه يقول يا يوسف تواقعا^{٢١} فإيما مثلك ما لم
تواقعا مثل الطير في حو السماء لا يطاق ومثلك إن واقعتها مثله إذا مات^{٢٢} وقع

١ سورة ١٢ آية ٢١ أي. ساقطة من أو س ١٣، س. آية ٢٨ سورة ٢٦ سورة ١٢ آية
٢٢ من الأمثل ٢٧، من لمان ٢٨، عليهما ٢٩ وليس... هلمه: ساقطة من س ١٠، من:
يكبره ١١ سورة ١٢ آية ٢٣ ١٢ سورة ١٢ آية ٢٣ ١٣ سورة ١٢ آية ٢٣ ١٤ من: متوازي
١٥ من رت ١٦ إلا ١٧ وسلم: ساقطة من ١ ١٨ سورة ١٢ آية ٢٤ ١٩ من: أو س يسيل
٢٠ من: عض ٢١ من: تواقعا ٢٢ و: ساقطة من أو س

في الأرض لا يستطيع أن يدفع عن نفسه ومثلك ما لم توقعه مثل الثور الصعب^١ الذي لا يعمل عليه ومثلك إن واقعته^٢ مثل الثور حين يموت فيدخل السمل في أضراسه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه فربط سراويله فذهب ليحرق فادر كنه فأحدث^٣ بمؤخر قميصه من خلفه فحرقته حتى أحرخته منه وسقط وطرحه يوسف نحو الباب.

(٢٧٠) وقال ابن عباس إنه لما هم بها واستنقت على ففاد وقعد منها مقعد^٤ أرحس من امرأته واسترع شاهة^٥ يودي يا يوسف أنترني فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب بطير فلا ريش له.

(٢٧١) وقال محمد بن كعب القرظي بل رفع يوسف رأسه إلى حفة من البيت فبدأ^٦ مكتوب في حائطه ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا^٧.

(٢٧٢) «وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين^٨ يعلمون ما تعملون»^٩.

(٢٧٣) فإن انسلي إلهما^{١٠} العيا سيدها^{١١} أي ابن عمها^{١٢} أي روحها وابن عمها معه وهو الذي قرأ الله وشهد شاهد من أهلها^{١٣} فلما رأته عقلت ما حراء من أراد بأهلك سوءاً^{١٤} إنه راودني عن نفسي فدفعته فشقت قميصه فقال يوسف بل هي راودني عن نفسي^{١٥} فأبيت وفررت منها فأدر كتنني فشقت قميصي فقال ابن عمها نبيي^{١٦} هذا في انقميص فإن كان انقميص مشقوقاً من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن^{١٧} كان انقميص مشقوقاً من دبر أي من حلقة^{١٨} فكذبت (٩٢ب) وهو من الصادقين فأتني^{١٩} بالقميص فوحده قد شق من دبر فقال إنه من كيدك إن كيدكن عظيم^{٢٠}.

(٢٧٤) ثم قال هذا الشاهد الذي كان من أهلها لما تبين كذبها وأن انقميص كان قد من دبر^{٢١} وهي علامة الهارب يا يوسف أعرض عن هذا^{٢٢} أي أنترك ذكر ما كان منها إليك فيما راودتك عنه فلا تذكره لأحد ثم قال للمرأة واستعصري

١. الصعب ٢. ما لم توقعته ٣. فاحشة ٤. مقعد ٥. ريشو ٦. فاد ٧. سورة ٨. أي ابن عمها ٩. ساقطه ١٠. أي من ١١. سورة ١٢. أي من ١٣. سورة ١٤. أي من ١٥. أي من ١٦. أي من ١٧. أي من ١٨. أي من ١٩. أي من ٢٠. أي من ٢١. أي من ٢٢. أي من

لذنبك^١ أي استغفري أنت زوجك^٢ أي سليه^٣ أن لا يعاقبك على ذنبك الذي أذنبت وأن يصفح عنه فيستره عليك^٤ إنك كنت من الخاطئين^٥.

(٢٧٥) ثم تحدث النساء بأمر يوسف وأمر امرأة العزيز في مدينة مصر وشاع أمرهما فيها وقلن «امرأة العزيز تراود^٦ عبدها^٧ عن نفسه قد شققها^٨ خُباً^٩» أي قد وصل حب يوسف إلى شعاف قلبها فدخل تحته حتى علب على قلبها وكان هذا من النسوة مكرراً منهن لتريهن يوسف وكان يوصف لهن بحسه وجماله فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعدت لهن مُنكثاً^{١٠} أي أعدت لهن مجلساً للطعام وما يتكثن عليه من التمازق والوسائد^{١١} ثم جعلت بين أيديهن الطعام والشراب^{١٢} وأتت كل واحدة منهن سكيناً^{١٣} وأترجا^{١٤} وعسلاً فكن يحزنن^{١٥} الأترج^{١٦} بالسكس ويأكلن بالعسل ثم قالت امرأة العزيز ليوسف «أخرج عليهن^{١٧}»^{١٨} ليرينك ويعدرنسي فيك فقد أكثرن لومي وعتابي في حيك^{١٩} فلما رأيته أكبرته^{٢٠} أي أعظمته وأجسه.

(٢٧٦) وقال ابن عباس إنهن لما رأين يوسف وما قسم الله له من الحسن والجمال حصص عند معايشهن إياه كما يفعلن عند معايشهن من تناهي في الشباب وقطعن أيديهن بالسكاكين وهن يحسبن أنهن يقطعن^{٢١} الأترج ما يعقلن شيئاً^{٢٢} مما يصنعن «وقلن حاشى لله^{٢٣}» أي معاذ الله «ما هذا بشراً^{٢٤}» لأننا لم نر في حسن صورته من البشر أحداً ولكنه من الملائكة الكرام إذ لم ير على صورته إنساناً.

(٢٧٧) وروى عن النبي عليه السلام أنه قال أعطي يوسف وأمه ثلثي الحسن والناس غيرهما الثلث^{٢٥} وذكر ابن الكلبي فيما صحَّ عنده من صور (١٩٣) الأسياء أن يوسف صلى الله عليه وسلم كان أبيض جعد الشعر غليظ الساقين والعضدين صغير السرة صخم العينين مستوي الحلق أشبه الصور بصورة آدم يتلألاً وجهه نوراً.

(٢٧٨) وصورة أبيه يعقوب صلى الله عليه وسلم حسنة رقيق الحدين طويل العريس

١ سورة ١٢ آية ٢٩ ٢ من لزوجك ٣ أي سليه ٤ من: سلفيه ٥ الخاطئين من: الخاطئين سورة ١٢ به ٦ سورة ١٢ آية ٣٠ ٧ من: شعقها ٨ سورة ١٢ آية ٣٠ ٩ سورة ١٢ آية ٣١ ١٠ من: الوسائد ١١ سورة ١٢ آية ٣١ ١٢ من: يحزنن ١٣ من: الأترجا ١٤ من: عليهن ١٥ سورة ١٢ آية ٣١ ١٦ سورة ١٢ آية ٣١ ١٧ من: يقطعن: ساقطة من ١٨ من: شيء ١٩ من: الله ٢٠ سورة ١٢ آية ٣١ ٢١ من: الثلث: ساقطة من ٢٢ من: ١٣٣ من: من

مشرف على الشافة^١.

(٢٧٩) وصورة إسحاق صلى الله عليه وسلم^٢ حليم أبيص^٣ ربعة أرعر.

(٢٨٠) ثم قالت امرأة العزيز للنسوة اللواتي «قطعن أيديهن»^٤ هذا الذي أصابكن في رؤيتكن إليه في نظرة بظرتن إليه ما أصابكن من دهاب العقل وغروب الصهم حتى قطعن أيديكن هو «الذي تمتسي»^٥ في حبه وشغف فؤادي به فقلتن قد شغف امرأة العزيز فتأها حياً «إنا لتركاهن»^٦ في صلل ميين^٧.

(٢٨١) ثم أقرت لهن بأنهن قد راودته عن نفسه وأن الذي تحدثن به عنها في أمره حق فقالت «ولقد راودته عن نفسه فاستعصم»^٨ أي عصي وامتنع بعد ما حل سراويله ولا أدري ما بدا له «ولئن لم يفعل ما أمره لیسجنن وليكوبا من الصاعبرين»^٩ فاحتار يوسف صلى الله عليه وسلم^{١٠} السجن على ما دعت إليه من إيقاع الفاحشة وقال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه^{١١} من مجاهرتك بمعصية قد أرينني فيها البرهان من عندك ولا تعاودني إليها «ولا تصرف عني كيدهن أصب إليهن»^{١٢} أي أمس إليهن وآله بهن «وأكن من المحاملين»^{١٣} بحقك إذا ركبت معصيتك وأنت تنهى عن إقاع مثلها «فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن»^{١٤} وعصاها في كل مذهبيها

(٢٨٢) «ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه»^{١٥} يقول الله حل وعز ثم بدا لتعبير روح المرأة التي راودت يوسف عن نفسه في سجنه «بعد ما رأوا الآيات»^{١٦} في برأته وما رأوا^{١٧} من قد القميص من دير ومن قطع أيديهن.

(٢٨٣) وقال بن عباس وجعل الله ذلك الحيس ليوسف عقوبة له لما^{١٨} كان من همه بالمرأة وكفارة له من (٩٣ب) خطيئته^{١٩}.

(٢٨٤) وقال ابن عباس عشر يوسف صلى الله عليه وسلم^{٢٠} في طول ما امتحن به ثلاث عشرات حين هم بالمرأة فمحن وحين قال^{٢١} «أذكرني عند ربك»^{٢٢} «فليت في

^١ أس شغف ^٢ وسلم ساقطة من س ^٣ من أبيص حليم أبيص ^٤ سورة ١٢ آية ٣١ ^٥ سورة ١٢ ^٦ آية ٣٢ ^٧ نرهب ^٨ سورة ١٢ آية ٣٠ ^٩ سورة ١٢ آية ٣٢ ^{١٠} سورة ١٢ آية ٣٢ ^{١١} سورة ١٢ آية ٣٣ ^{١٢} سورة ١٢ آية ٣٣ ^{١٣} سورة ١٢ آية ٣٣ ^{١٤} سورة ١٢ آية ٣٤ ^{١٥} سورة ١٢ آية ٣٥ ^{١٦} سورة ١٢ آية ٣٥ ^{١٧} رأو ^{١٨} لما ساقطة من س ^{١٩} من خطيئته ^{٢٠} بن ^{٢١} وسلم ساقطة من س ^{٢٢} قال ساقطة من س ^{٢٣} سورة ١٢ آية ٤٢

السجن بضع سنين^١ و «أنساه الشيطان ذكر ربه»^٢ وحين قال لهم «إنكم تسارقون»^٣ فقالوا «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل»^٤ وودخل معه السجن فتيان»^٥ أي غلامان كانا^٦ لصاحب مصر ذكر أن أحدهما كان صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه كانا في مسخطة مسخطة عليهما فيها المليك فلما دخل يوسف السجن قال لس من فيه من المسجونين وقد سألوه عن علمه إني أعبر الرؤيا فقال أحد الفتيين لصاحبه هلم فلنجرب^٧ هذا العبد العبراني فسألاه من غير أن يكونا رأيا شيئا فقال العبد «إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه»^٨ وقال الآخر «إني أراني أعصر خمرا»^٩ وقال مجاهد بل رأيا رؤيا^{١٠} ثم أتيا بها إلى يوسف فقال لهما يوسف أشدكما الله ألا تحباني فوالله ما أحبني أحد^{١١} قط إلا دخل علي من حبه بلاء^{١٢} ولقد أحبني أبي فدخل علي من حبه بلاء^{١٣} ثم لقد أحبتي زوجة صاحبي هذا فدخل علي بحبها إياي ما ترياه^{١٤} من البلاء فلا تحباني بارك الله فيكما فأيا^{١٥} إلا حبه وألفته حيث كان وجعلا يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله ومعنى قول المسجونين «إنا نراك من المحسنين»^{١٦} رأوا من إحسانه صلى الله عليه وسلم أنه إذا مرض إسان معه في السجن قام عليه وإذا احتاج جمع له وإذا صاق عليه المكان وسع له فيه ووحد في السجن قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال^{١٧} حزنهم فجعل يقول لهم أبشروا واصبروا تخرجوا إن لهذا أحرا إن لهذا ثوابا^{١٨} فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما أحسن وجهك وأحسن خلقك وأحسن خلقك لقد بورك لنا في جوارك وما نحب أن نكون في غير هذا لما تخبرنا من الأحر والكفارة فمن أنت يا فتى قال أنا يوسف بن صهي الله (١٩٤) يعقوب بن ذبيح^{١٩} الله إسحاق بن إبراهيم خليل الله.

(٢٨٥) فقال له عامل السجن يا فتى والله لو استنطعت لخليت سبيلك ولكن سأحسن جوارك وأحسن وإسارك^{٢٠} فكان في أي بيوت السجن شئت.

(٢٨٦) «قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا بأتكما متاويبه قبل أن يأتيكما»^{١٠} إنما قال بهم يوسف هذا القول لأنه كره أن يجييهما عن تأويل رؤييهما لما علم من مكروه ذلك على أحدهما ومن غمه تلك الرؤيا^{١١} وهو حامل الخير فأعرض عن ذكره وأخذ في غيره وأخبرهما بشيء لم يسألاه^{١٢} عنه ليرييهما أن عبده علماً فلم يدعاه يعدل بهما وذكر العارة لهما فلم يدعاه حتى يعبر لهما ففعل بهما ثانية وقال «يا صاحبي السجن» أرباب متفرقون خيرٌ أم الله الواحد القهار^{١٣} كما قص الله إلي قوله «ولكن أكثر الناس لا يعلمون»^{١٤} فلم يدعاه حتى عبر لهما فقال «يا صاحبي السجن أما أحذكما فيسقى ربه حمراً واما الآخر فيُصلب فتاكل الطير من رأسه»^{١٥} فقالا له ما رأينا شيئاً إنما كنا نلعب وقال لهما «قصي الأمر الذي فيه تستفتيان»^{١٦} أي فرع منه ووجبه^{١٧} حكّم الله عليكما بالذي أخبرتكما به.

(٢٨٧) «وقد للذي طرأ أنه ماح مهمما اذكركني عبد ربك»^{١٨} أي قال يوسف للذي علم أنه ماح من صاحبيه النبي استعيراه الرؤيا «اذكركني عبد ربك»^{١٩} وأحبره بمظلمتي وأنه باعني إحتوتي وخيبت بغير جرم.

(٢٨٨) وأنسى الشيطان يوسف أن يذكر ربه فيدعوه بخلاصه فلم يدعه تلك المدة^{٢٠} وسأل علام الملك أن يذكره لمولاه رجاء الخلاص بذلك ولم يثن بتخليص الله له فسلط الله عليه الشيطان حتى أنساه فأقام «في السجن بضع سنين»^{٢١} وذلك بعد خمس سنين كان قد تقدمت له محبوساً فيها.

(٢٨٩) وروي عن النبي عليه السلام أنه قال يرحم الله أخي يوسف لو لم يقل^{٢٢} «اذكركني عند ربك»^{٢٣} ما ليث سبعا بعد الخمس ثم بكى الحسن ويقول نحن نترل بها الأمر فتشكوه إلى الناس.

(٢٩٠) وقال (٩٤ب) أس مبه إنما لما انقضت مدة يوسف صلى الله عليه وسلم التي وقتها الله لحبسه دخل عليه حبريل عليه السلام السجن فسلم عليه وقال

١٠ سورة ١٢ آية ٣٧ ١١: الرجل ١٢: من: يسهله ١٣: سورة ١٢ آية ٣٩ ١٤: سورة ١٢ آية ٤٠ ١٥: سورة ١٢ آية ٤١ ١٦: من: لرحمها ١٧: سورة ١٢ آية ٤١ ١٨: من: وحب ١٩: سورة ١٢ آية ٤٢ ٢٠: سورة ١٢ آية ٤٣ ٢١: من: يقول ٢٢: سورة ١٢ آية ٤٤

أتعرفني أيها الصديق فقال له أرى صورة حسنة طاهرة وريحا طيبة لا تشبه أرواح
 الحاطثين^١ قال جبريل فأنا رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين فقال يوسف فما
 أدخلت مدخل الحاطثين^٢ وأنت رأس المقربين وسيد المرسلين وأمين رب العالمين
 قال جبريل عليه السلام^٣ ألم تعلم^٤ أيها الصديق أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين^٥
 وأن الله قد طهر السحن وما حوله بطهرك وطهر آياتك الأوكيس قال يوسف صلى الله
 عليه وسلم^٦ وكيف تعدني مع آبائي الصديقين تحيز^٧ لي أجر الصالحين وأنا أسير
 بين^٨ هؤلاء^٩ المحرمين قد أدخلت مدخلهم وشبهت بالظالمين قال جبريل عليه
 السلام من أجل أنه لم يكلم قلبك الجرع ولم يُدس حريتك الرق ولم يتعاصمك
 السجن في الله ولم تطأ فراش سيدك ولم تعص الله بطاعة ربك ولم يُنسك^{١٠} بلاء
 الدنيا بلاء الآخرة فمن ثم سمّاك الله بأسماء الصديقين وأوجب لك أجور الصالحين
 قال فهل^{١١} لك عَمٌ يمعقوب أيها الروح الأمين فقال قد وهبه الله أنصبر الجميل
 وابتلاه بالحرن فيك فهو كظيم^{١٢} وقد بلغ من حرنه^{١٣} عليك حزن مائة مشكلة ووهب
 الله له على ذلك أجر مائة شهيد ولم يكن حرنه عليك أنه لم يسلم لأمر الله وقضائه
 وأبوك أعيم بالله من أن يتلى بلاء فلا يصبر عليه أو ينتزع منه شيء^{١٤} فلا يشكر
 عليه ولكن الله كتبه أمرك أربعا وعشرين سنة لا يلري أحى أنت فيرحوك أم ميت
 فيحتسبك ولو تبين إحدى المنزلتين سلم لها ولكن الله^{١٥} كتبه ذلك ليبدعه
 الدرجات^{١٦} وكذلك سنته في آياتك الأولين وكذلك صبر أنورك إبراهيم وإسحاق
 حين اختبرا وجربا وغرضا لما عرضا عليه من إحراق نفسه وديح^{١٧} ابنه والنحلاء من
 بلاد قومه (١٩٥) اختياراً لله عز وجل على من سواه واقطعاً إليه ورأى^{١٨} أن الله
 عوض من ذلك كله فتجاه الله وبوّاه حننه وأشركك أيها الصديق في صالح ما
 أعطاهم فأنتم أهل البيت المباركون^{١٩} المظهرون رحمة^{٢٠} الله وبركاته عليكم أهل
 البيت إنه حميد محيد فأنشر أيها الصديق فإن هذه تُشرى الله الذي يشرك وعزاؤه

١ الحاطث ٢ الحاطث ٣ صلى الله عليه وسلم ٤ تعلم: ساقطة من س ٥ النبيين من
 النبيين أو سم ساقطة من أ ٦ أي الصديقين تحيز أ تحيز ٨ من بين ٩ هؤلاء
 ١٠ ومن ينسك ١١ فما ١٢ كظيم ١٣ جزئه ١٤ من شيء ١٥ الله: ساقطة من س
 ١٦ من الدرجات ١٧ من وديح ١٨ ورأى من وري ١٩ من العبر أو كون ٢٠ رحمت

الذي عرك وعوضه الذي عوضك وهذا الرمان الذي يبعثك الله فيه إلي أهل مصر ويدل لك ملوكها وتحدث الليلة رؤيا للملك تكون سببا لخروجه فلما خرج حيريل من عند يوسف صلى الله عليه وسلم وأمسى رأى الملك في منامه كأنما خرج من البحر سبع بقرات سمى^١ في آثارهن سبع عجاف فأقبل العجاف على السماء فأخذن بآذانهن^٢ فأكنهن إلا العروق وهن عجاف لم يرد^٣ فيهن من أكلهن شيء ورأى^٤ سبع سبلات خصر^٥ قد أقبلن عليهن سبع سبلات يانسات فأكنهن حتى أتت عنبهن كلهن فلم يبق منهن شيء وهن يانسات فهالته الرؤيا فأرسل إلى أهل العلم والبصر وإلى أشراف قومه فقص عليهم الرؤيا وقال فسروها إن كنتم لرؤيا تعبرون^٦ قالوا له هي أصعب أحلام^٧ ليست برؤيا حقيقة وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين^٨.

(٢٩١) وقال النبي بحا منهما^٩ أي من العتيتين اللذتين قصا عليه الرؤيا وهو صاحب الشراب^{١٠} وذكر بعد آمة^{١١} مدة انقضاء مدة حبس يوسف أمر يوسف وما كان سألة بعد آمة^{١٢} أي^{١٣} بعد حين أما أتيكم بتأويل^{١٤} هذا الحلم فأرسلون^{١٥} إلى يوسف حتى أتيكم بتأويل^{١٦} ذلك قال الملك ومن يوسف وكان سيده انحرير قد مات ولهت عنه امرأته قسي وأجبره صاحب الشراب بحيره فقال ذهب إليه عذبه إليه فقال له يا^{١٧} يوسف أيها^{١٨} الصديق^{١٩} في ما عبر من رؤيانا^{٢٠} ثم قص عليه الرؤيا فقال أما السبع السماء سبع سني خصب وأما السبع^{٢١} العجاف سبع سني قحط^{٢٢} يذهب بكل شيء^{٢٣} (٩٥ب) حتى لا يبقى في الأرض شيء^{٢٤} من السبت وكذلك تفسير السبلات^{٢٥} ثم أشار عليهم بما يعملون في سني الخصب ليبحروا^{٢٦} من سبي القحط فقال لهم ما قص الله في كتابه من قوله وترعون سبع

١١ من آية ١٧ سورة ٤٤ م: باندابهن م: يزيد م: شي واري سورة ١٢
 آية ٤٣ ١٧: الرعي سورة ١٧ آية ٤٣ سورة ١٧ آية ٤٤ سورة ١٧ آية ٤٤ سورة ١٧
 آية ٤٥ ١٢: م: الملك ١٣ آية ٤٥ سورة ١٧ آية ٤٥ سورة ١٧ آية ٤٥
 ١٦ أي: ساقطة من م: سورة ١٧ آية ٤٥ سورة ١٧ آية ٤٥ سورة ١٧ آية ٤٥ سورة ١٧ آية ٤٥
 م: ٢١ م: بابها ٢٢ سورة ١٧ آية ٤٦ م: روي م: سبع م: قطع م: ٢٦
 شي ١٧ شي ٢٨ م: السبلات ٢٩ م: لينجو

سنبين دأنا فما حصدتهم فذروه^١ في سبيله إلا قليلا مما تأكلون^٢ إلا قليلا مما
تحصنون^٣ أي تحززون وتحفظون فلما رجع الساقى فأخبر الملك بذلك قال
«اثتوبى^٤ به^٥ فجاءه الساقى فقال له الملك يدعوك فقال له يوسف «ارجع إلى ربك^٦
أي إلى سيدك^٧ مسئلة ما مال النسوة التي قطعن أيديهن إن رب بكيدهن عليم^٨ أي
إن سيدي العزيز بكيدهن^٩ عليم فلما رجع إليه الساقى جمع الملك النسوة وامرأة
العزيز فسالهن «ما خطيكن إذ راودتن يوسف عن نفسه^{١٠} أي ما أمركن في ذلك
«قل حاش لله^{١١} أي معاذ الله^{١٢} ما علمنا عليه من سوء^{١٣} أي من محور فقالت امرأة
العزيز الآن حصحص الحق^{١٤} أي هذا الوقت ثبت وتبين «أنا راودته عن نفسه وإبه
لنن الصادقين^{١٥} في قوله ثم قال يوسف «ذلك ليعلم أني لم أخنه بالعيب^{١٦} أي هذا
الذي فعلته من ردي رسول الملك إليه وتركى إجابته^{١٧} والحرورح إليه ومستثني إياه
أل يسأل^{١٨} النسوة اللاتي^{١٩} قطعن أيديهن عن شأنهن إنما فعلته ليعلم العزيز^{٢٠} «أنى لم
أخبه بالغيب^{٢١} في زوحته أي لم أر كذب منها فأحشة في حال عيبته عني ولم أكن
لأخاله إلى أهله حيث لا يعلم^{٢٢} وأن الله لا يهدي كيد الخائثين^{٢٣}.

(٢٩٢) «وما أبرئ^{٢٤} نفسي إن النفس لأمارة بالسوء^{٢٥} يقول يوسف^{٢٦} «وما أبرئ^{٢٧}
نفسى^{٢٨} من المخطأ^{٢٩} والزلل فأر كيبها إن نفوس العباد تأمرهم بما تهواه وإن كان
هوأما في غير ما يرضى الله إلا أن يرحم ربي من شاء من خلقه فينجيه من إتباع^{٣٠}
هوأما «إن ربي عمور رحيم^{٣١} وجاء في التفسير أن يوسف^{٣٢} صلى الله عليه وسلم
لما قال «ذلك ليعلم أنى لم أخبه بالغيب^{٣٣} قال له ملك من الملائكة ولا يوم
هممت^{٣٤} (١٩٦) بما هممت به فقال «وما أبرئ^{٣٥} نفسي إن النفس لأمارة بالسوء^{٣٦}
«وقال الملك^{٣٧} أي قال ملك مصر الأكبر حين تبين له عذر يوسف وعرف أمانته

١ من تلوة ٢ من تكلون ٣ سورة ١٢ آية ٤٧ ٤ سورة ١٢ آية ٤٨ ٥ من يتوبى ٦ سورة ١٢ آية ٥١
٧ سورة ١٢ آية ٥٠ ٨ سورة ١٢ آية ٥٠ ٩ من يكيدهن ١٠ سورة ١٢ آية ٥١
١١ سورة ١٢ آية ٥١ ١٢ سورة ١٢ آية ٥١ ١٣ سورة ١٢ آية ٥١ ١٤ سورة ١٢ آية ٥١
١٥ سورة ١٢ آية ٥٢ ١٦ من جابته ١٧ من يسئل ١٨ من التي ١٩ سورة ١٢ آية ٥٢
٢٠ سورة ١٢ آية ٥٢ ٢١ من أبرئ ٢٢ سورة ١٢ آية ٥٣ ٢٣ من وما برئ ٢٤ سورة ١٢ آية ٥٣
٢٥ الخطأ ٢٦ من جاء ٢٧ سورة ١٢ آية ٥٣ ٢٨ من يوسف ٢٩ سورة ١٢ آية ٥٢ ٣٠ من هممت
٣١ من أبرئ ٣٢ سورة ١٢ آية ٥٣ ٣٣ سورة ١٢ آية ٥٤

وعلمه^١ انتوبي به استخلصه^٢ نفسي^٣ أي أحعله من حلصائي^٤ وأهل مودتي فأثوه به
عما كلمه الملك وتبين له براءته قال له^٥ «بئس اليوم لدينا مكين أمين» أي متمكن^٦
عدلنا أمين على ما الوثمنت^٧ عليه من شيء.

(٢٩٣) ويذكر في التفسير أن العرير قال ليوسف ما من شيء إلا وأنا أحب أن
تشركي^٨ فيه إلا أنني أحب أن لا تشركي^٩ في أهلي وألا يأكل معي عيدي فقال له
يوسف أتأمن أن أكل معك فأنا أحق أن آكل معك أن ابن إبراهيم خليل الله وأنا^{١٠}
ابن إسحاق اندبيح^{١١} وأنا ابن^{١٢} يعقوب الذي أبيست عيساه من الحزن فاراد^{١٣}
يوسف صلى الله عليه وسلم^{١٤} من الملك أن يوليه أمر طعام بلده وخراجه والقيام
بأسباب بلده فقال^{١٥} «جعلني على خزان الأرض إني حفيظ عليهم»^{١٦} أي حفيظ بما
استودعني عليهم بما وليني.

(٢٩٤) وقيل المعنى^{١٧} إني حفيظ^{١٨} بما استودعني عليهم بما وليتني وقيل المعنى
«إني حفيظ^{١٩}» للحساب عليم بالألسن فعلم ذلك الملك وأسلم سلطانه كله إليه
وولاه عمل إطفير^{٢٠} وعزل إطفير^{٢١} عما كان عليه فهلك^{٢٢} إطفير^{٢٣} في تلك الأيام
وأن الملك أريد أن^{٢٤} الوليد روح يوسف امرأة إصفير^{٢٥} راعيل^{٢٦} فلما دخلت عليه
قال لها يوسف وقد عرفها^{٢٧} ليس هذا حير^{٢٨} مما كنت تريدن فقالت له أيها
الصديق لا تلمني فإني كنت امرأة حساء^{٢٩} جملاء داعمة في ملك وديا كما رأيت
وكان صاحبي لا يأتي النساء وكنت أنت كما جعلك الله في حسنك وهيتك^{٣٠}
فغلبني نفسي عني ما رأيت فيرعمون أنه وحدها عباء^{٣١} فأصابها فولدت له رجلين
إبراهيم^{٣٢} من يوسف ومنسا^{٣٣} من يوسف ويقال^{٣٤} إن الملك الذي كان معه أسلم
والله أعلم (٩٦ب).

من استخلصه^١ سورة ١٢ آية ٥٤^٢، من حلصائي^٣ سورة ١٢ آية ٥٤^٤ من متمكن^٦ ١٦، من
انست^٧ ١٧، من يشركي^٨ ١٨، من يشركي^٩ ١٨، من النبح^{١٠} ١١، من غارد^{١١} ١٢
٢، ومن ساقطة من^{١٢} سورة ١٢ آية ٥٥^{١٣}، سورة ١٢ آية ٥٥^{١٤}، سورة ١٢ آية ٥٥^{١٥}، إصفير^{١٦}
١٨، إطفير^{١٩} ١٩، من هلك^{٢٠} ٢٠، إطفير^{٢١} ٢١، من ابن^{٢٢} ٢٢، إطفير^{٢٣} ٢٣، من تلك الأيام
راعيل^{٢٤} من: في راعيل^{٢٥} ٢٥: ساقطة من من^{٢٦} ٢٦، من حست^{٢٧} ٢٧، من وهيتك^{٢٨} ٢٨، من عبء^{٢٩}
٢٨، من إبراهيم^{٣٠} ٢٩، من: ابن^{٣١} ٣١، من: ابن^{٣٢} ٣٢، من: يعول^{٣٣} ٣٣

(٢٩٥) وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون^١.

(٢٩٦) ذكر محمد بن إسحاق^٢ في سبب مجيئهم^٣ يوسف أنه لما اطمأن يوسف في ملكه وخرج من البلاء الذي كان فيه وخلت^٤ السنون المحصية التي كان أمرهم بالإعداد^٥ فيها للسنين التي أخبرهم أنها كائنة جهة^٦ الناس في كل وجه وصرىوا إلى مصر يلتمسون بها الميرة من كل مد وأصاب الناس الجوع حتى أصاب بلاد يعقوب التي هو بها وكان يوسف حين رأى ما أصاب الناس من الجهد قد آسى بسهم إسوة^٧ ال^٨ يحمل^٩ الرجل إلا بعيراً واحداً ولا يحمل الرجل الواحد بعيرين^{١٠} تقسيطاً بين الناس وتوسيعاً^{١١} عليهم فبعث يعقوب نبيه إلى مصر وأمسك أبا يوسف ميامين^{١٢} فلما دخلوا على يوسف وعرفهم وهم له منكرون^{١٣} فلما نظر إليهم قال أخبروني ما أمركم فإني أنكر^{١٤} شأنكم قالوا نحن قوم من أرض الشام قال فما جاءكم قالوا حشاً نمتار طعاماً قال كذبت^{١٥} أنتم عيونكم^{١٦} أنتم قالوا عشرة قال أنتم عشرة آلاف كل رجل مسكم أمير ألف فأخبروني خبركم قالوا إنا إخوة بسو رحل صديق وإننا كنا اثني عشر وكان أبونا يحب أخاً لنا وإنه ذهب معنا إلى البرية فهلك معنا فيها وكان أحباً إلى أبينا قال فإلى^{١٧} من سكن أبوكم بعده قالوا إلى أخ لب اصبر منه قال فكيف تخبروني أن أناكم صديق وهو يحب الصغير مسكم دون الكبير ايتوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه^{١٨} فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربوا قالوا سنراود عنه أباه^{١٩} وإننا لفاعلون^{٢٠} قال فضعوا عصصكم رهينة^{٢١} حتى ترجعوا فوضعوا شمعون ثم قال ليعتبه اجعلوا بصاعتهم في رحالهم^{٢٢} أي دراهمهم^{٢٣} التي اشتروا بها في متاعهم.

(٢٩٧) قال ابن عباس إنما أمرهم بذلك لأنه خاف ألا يكون عبد أبيهم ورق فلا يرجعوا^{٢٤} إليه مرة أخرى (٢٩٧) وقال غيره أمرهم بذلك لأنه علم أنهم لا يستحلون إمساك الدراهم حتى يردوها^{٢٥} إذا رأوا طعامهم معهم لأنهم أسبياء ولا يأخذون

١ سورة ١٢ آية ٥٨ ٢ من: إسحاق بن محمد ٣ من: مجيئهم ٤ من: ودخلت ٥ من: بالاددا ٦ من: جهز ٧ من: لا ٨ يحمل ٩ من: بعيرين ١٠ من: توسيع ١١ من: بنيامين ١٢ سورة ١٢ آية ٥٨ ١٣ من: أنكر ١٤ من:كم ١٥ إلى ساقطة من أو من ١٦ من: بهاء ١٧ سورة ١٢ آيات ٦٠ و ٦١ ١٨ من: رهنة ١٩ سورة ١٢ آية ٦٢ ٢٠ من: دراهمهم ٢١ من: يرجعون ٢٢ من: يردوها

شيئاً^١ بغير ثمن وقد يحوز أن يكون رأى^٢ يوسف صلى الله عليه وسلم على نفسه
 لوماً أن يأخذ ثمن طعام من والده وإخوته مع حاجتهم إليه فردّه إليهم من حيث لا
 يعلمون سبب ردّه تكراً وتفصلاً^٣ فلما رحعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا مُسحِ ما
 الكين^٤ أي مسحِ ما الكين فوق الكيل الذي كيل لنا ولم يكن لكن رجل ما إلا
 كيل بغير^٥ «فأرسل معنا أحناء^٦ ببيامير^٧ يكتل نفسه كيل بغير آخر زيادة^٨ على كيل
 أبيعربا^٩ وإنا له لحافظون^{١٠} من أن يناله مكروه في سفره ويُذكر أن يعقوب صلى الله
 عليه وسلم قال لبنيه إذا أرسل معكم أخاهم ليكتل إذا أتيتم ملك مصر فاقروا^{١١} مبي
 سلام وقولوا له إنا أبانا يصلي عليك ويدعو لك بما أوليتنا ثم قال لهم يعقوب «هل
 أنسكم عليه إلا كما أنستكم على أحييه من قبل فإله حير حفظاً وهو أرحم
 الراحمين^{١٢}».

(٢٩٨) أي كذلك فلتتم لي في يوسف «أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له
 لحافظون^{١٣}» فتصمّم^{١٤} حفظهما والله خير حفظاً^{١٥} من حفظكم فلما «فتحوا
 متاعهم وحلوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما بيعي هذه^{١٦} بشيء بعيه وهذه
 بضاعتنا^{١٧} قد ردت إلينا^{١٨}» واستغنيا عن طلب شيء^{١٩} تبعه فأرسل معنا أحناء
 مكن^{٢٠} فليست بنا حاجة إلا أن نستعين^{٢١} بشيء^{٢٢} من أمره في أن نؤاجره وبرهنة
 فلا نحف عليه كأنهم طيّبوا نفسه لما صُنع بهم في ردّ بضاعتهم^{٢٣} إليه قال لهم
 يعقوب «لن أرسله معكم حتى تؤثون^{٢٤} موثقاً من الله لنا ننتي به إلا أن يحاط بكم^{٢٥}
 أي لنا نسي بأحبيكم إلا أن تهلكوا جميعاً وتعلوا عليه فيكون ذلك عُذراً لكم عندي
 «فما أتوه موثقهم^{٢٦} أي عهدهم فال يعقوب «الله على ما نقول^{٢٧} أنا وأنتم
 وكيل^{٢٨} بقول هو شهد علينا بالوفاء مما نقول جميعاً (٩٧ب).

(٢٩٩) وكمين وصحين بذلك ثم قال يعقوب لبنيه «يا بني لا تدحلو^{٢٩} من باب واحد

١س شيء ٢س رى ٣سورة ١٢ آية ٦٣ سورة ١٢ آية ٦٣ ٤س. ببيامير ٥س ريلة
 ٦سورة ١٢ آية ٦٣ ٧س فاقروا ٨سورة ١٢ آية ٦٤ ٩سورة ١٢ آية ١٢ ١٠س
 فتصمّم ١١سورة ١٢ آية ٦٤ ١٢سورة ١٢ آية ٦٥ ١٣سورة ١٢ آية ٦٥ ١٤سورة ١٢ آية ٦٥ ١٥سورة ١٢ آية
 ١٦سورة ١٢ آية ٦٥ ١٧سورة ١٢ آية ٦٥ ١٨سورة ١٢ آية ٦٥ ١٩سورة ١٢ آية ٦٥ ٢٠سورة ١٢ آية ٦٥
 ٢١سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٢سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٣سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٤سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٥سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٦سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٧سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٨سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٩سورة ١٢ آية ٦٦

وإدخبا من أبواب متفرقة^١ أكثر أهل التفسير على أنه قال لهم ذلك لأنهم كانوا رجلا^٢ بهم جمال^٣ وهيئة فخاف عليهم العين^٤ إذا دخلوا جماعة من طريق واحد وهم ولد رجل واحد فأمرهم أن يتفرقوا في الدخول من أبواب مصر ثم قال لهم وما أعسى عليكم من الله من شيء^٥ إني لست أقدر^٦ أن أدفع عنكم من الله من شيء^٧ صغير ولا كبير لأن قصاءه نافذ في خلقه إن الحكم إلا لله عليه توكلت^٨ أي به وثقت وإليه موّضت أموركم وعليه فليتوكل المتوكلون^٩ فلم أطاعوا أباهم^{١٠} في تفرقهم على غير باب^{١١} كما أمرهم^{١٢} ما كان يعني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها^{١٣} أي إلا^{١٤} أنهم قصصوا وطر يعقوب أبيهم بدخولهم من طرق متفرقة فبرؤوا صدره^{١٥} مما كان محافته^{١٦} عليهم بدخولهم من طريق واحد من العين عليهم فاطمأنت نفسه أن يكونوا أوتوا من قبل ذلك أو نالهم^{١٧} من أجله مكروه.

(٣٠٠) فلما دخلوا على يوسف أوى إليه أخاه^{١٨} أي ضم إليه أخاه لأبيه وأمه وكان إيواؤه^{١٩} إياه^{٢٠} أنهم لما أتوه فعرف أخاه أنزلهم منزلا وأحرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل جاءهم بما يستوطنونه^{٢١} من تحتهم وقال لينم كل أخوين^{٢٢} منكم على فرشه فلما نام العلام وحده قال يوسف هذا ينام معي على فراشي فبات معه فجعل يوسف يشم^{٢٣} ريحه و^{٢٤} يضمه إليه حتى أصبح فلما خلا به قال له إني أنا أخوك^{٢٥} يوسف أفلا تتبتس^{٢٦} شيء فعلوه بنا في ما مضى فإن الله قد أحسن إليك ولا تعلمهم شيئا^{٢٧} مما أعلمتك.

(٣٠١) ولما جهزهم بحهازهم جعل السقاية في رحل أخيه^{٢٨} يقول لما حمل يوسف ابن إخوانه ما حملها من الميرة وقضى (١٩٨) حاجتهم جعل الإناء الذي كان يكين به^{٢٩} الطعام في رحل أخيه والسقاية هي المشربة وهي الإناء الذي كان يشرب

أسورة ١٢ آية ٦٧ من: رجلا ٣ من: حمل ٤ من: الفين ٥ سورة ١٢ آية ٦٧ من: أنذر ٦ من: ساقطة من ٧ سورة ١٢ آية ٦٧ من: أخاه ٨ من: ضم ٩ من: ب ١٠ سورة ١٢ آية ٦٨ من: لا ١١ من: صله ١٢ من: مخافة ١٣ من: أنالهم ١٤ سورة ١٢ آية ٦٩ من: إيواؤه ١٥ من: إيواؤه ١٦ من: ساقطة من ١٧ من: يستوطنونه ١٨ من: أخوين ١٩ من: يشم ٢٠ من: ساقطة من ٢١ سورة ١٢ آية ٦٩ من: شيء ٢٢ من: شيء ٢٣ سورة ١٢ آية ٧٠ من: التي كان يكيل بها ٢٤

فيه الملك ويكيل به الطعام.

(٣٠٢) ثم أدد مؤذن أيتها العير إلكم لسارقون^١ فأقبلوا على^٢ المصاوي ومن بحصرتهم^٣ يقولون لهم ما تغفدون قالوا نعقد صواع الملك^٤ وذكر أن هذا الصواع كان على هيئة المكوك^٥ ولمن جاء^٥ بهذا الصواع حمل بعير^٦ من الطعام و^٧أنا به زعيم^٨ أي كميل

(٣٠٣) قالوا نالله لقد علمتم ما جئنا لفسد في الأرض وما كنا سارقين^٩ ولو كنا سراقاً لم برد ابصاعة التي وخذناها^{١٠} في رحالنا قال أصحاب^{١١} يوسف لإخوته وما حراء السرق إن كنتم كاذبين^{١٢} في قولكم ما جئنا لفسد في الأرض وما كنا سارقين^{١٣} قال إخوة يوسف حراء السرق^{١٤} من وجد^{١٥} في^{١٦} متاعه السرق فهو حراؤه^{١٧} أي والذي وخذ ذلك في رحله ثوابه بأن يسلم بسرقة^{١٨} إلى من سرق منه حتى يسترقه ثم ابتدأ الكلام فقال هو حراؤه كذلك نجزي الظالمين قبلأ^{١٩} بأوعيتهم قبل وعاء أخيه^{٢٠} من أبيه وأمه ثم فتنش أحرأ وعاء أخيه فاستحرج الصواع من وعاء أخيه.

(٣٠٤) وذكر أنه لما بحث متاع رجل منهم استعقر ربه تأثماً لأنه قد علم أين موضع^{٢١} اندي يطلب حتى^{٢٢} إذا بقي أخوه^{٢٣} وعلم أن بيعته فيه قال لا أرى هذا العلامة أخذه ولا أنالي ألا أبحث أيضاً فلما فتح متاعه استخرج بيعته منه وكذلك كذا يوسف^{٢٤} يقول هكذا صنعنا ليوسف حتى يحلص^{٢٥} أخاه لأبيه وأمه من إخوته لأبيه بإقرار منهم أن له أن يأخذه منهم ويحبسه في يديه ويحول بينهم وبسه وذلك أنهم قالوا إذ قيل لهم ما جزاؤه إن كنتم كاذبين^{٢٦} حراء من سرق الصواع أن من وحد ذلك في رحله فهو مسترق به وذلك كان حكمهم بينهم في دينهم فكان لله ليوسف كما وصف^{٢٧} حتى أحد أخاه منهم فصار عنده بحكمهم وصنع

١ سورة ١٢ آية ٧٠، ٢ من فاقبل ٣ بحصرتهم ٤ سورة ١٢ آيات ٧١ و ٧٢ ٥ سورة ١٢ آية ٧٢ ٦ سورة ١٢ آية ٧٣ ٧ من سرقاً ٨ من وحلنها ٩ من صبح ١٠ من كذابين ١١ سورة ١٢ آية ٧٤ ١٢ سورة ١٢ آية ٧٣ ١٣ من أحد ١٤ سورة ١٢ آية ٧٥ ١٥ سورة ١٢ آية ٧٥ ١٦ من سلم سرقة ١٧ سورة ١٢ آيات ٧٥ و ٧٦ ١٨ من وصع ١٩ من احتي ٢٠ من حره ٢١ سورة ١٢ آية ٧٦ ٢٢ تحلص من تعانس ٢٣ سورة ١٢ آية ٧٤ ٢٤ من وصف

(٩٨ب) الله له.

(٣٠٥) «ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله»^١ يقول ما كان يوسف ليأخذ أخاه في حكم ملك مصر وطاعته منهم لأنه لم يكن من حكم ذلك الملك وسلطانه أن يسترق أحد بالسرقة فلم يكن ليوسف أخذ أخيه في حكم ملك أرضه^٢ إلا أن يشاء الله ذلك بكيدة الذي كاد^٣ له حتى أسلم من وجد في وعائه الصواع إحوته ورفأوه^٤ بحكمهم عليه وطيب أنفسهم بالتسليم.

(٣٠٦) «رفع درجات من نشأ وفوق كل ذي علم عليم»^٥ أي فوق كل عالم من هو أعلم منه حتى ينتهي ذلك إلى الله وإسما على^٦ أن يوسف أعلم من إحوته وأن فوق يوسف من هو أعلم منه حتى ينتهي ذلك إلى الله فهو فوق كل عالم^٧.

(٣٠٧) وإسما استحاز يوسف صلى الله عليه وسلم أن يادي القوم «أيتها العير إكم لسارقون»^٨ ولم يسرقوا^٩ الصواع ولا علموا به لعلمه بإخوته أنهم كانوا سارقة في بعض الأحوال^{١٠} فأمر المؤذن أن ياديهم بوصمهم^{١١} بالسرقة وهو يعني بذلك غير سرقة الصواع.

(٣٠٨) وكان بعض العلماء يقول إن ذلك كان خطأ من يوسف فعاقبه الله بإجابة القوم إياه^{١٢} فإن يسرق فقد سرق أخ له من قبل^{١٣} وهم يعنون يوسف وكان فيما يؤثر أنه كان سرق صنماً لجدّه أبي أمه كسره وألقاه في الطريق فكان إحوته يعيبونه بذلك وقال محاهد إن يوسف صلى الله عليه وسلم^{١٤} كان أول ما دخل عليه البلاء من جهة عمته وذلك أن عمته ابنة إسحاق كانت أكبر ولد إسحاق وكانت عليها مطقة إسحاق وكانوا يتو «رثومها»^{١٥} فكان^{١٦} من اختانها ممن وليها كان مسلماً لا تنزع فيه تصنع فيه ما شاءت^{١٧} وكان يعقوب حين ولد له يوسف حضنته^{١٨} عمته فكان معها فلم تحب أحداً حبها ليوسف فلما ترعرع وبلغ سنوات^{١٩} وقعت نفس يعقوب

١ سورة ١٢ آية ٧٦ ٢ من أرض ٣ في جامع البيان للطبري: كاده ٤ أو من: رفقاه ٥ سورة ١٢ آية ٧٦ ٦ من عن ٧ من كل ذي عالم ٨ سورة ١٢ آية ٧٠ ٩ من يسرق ١٠ من لآحول ١١ من بوصمهم ١٢ سورة ١٢ آية ٧٧ ١٣ وسلم ساقطة من من ١٤ فكان ساقطة من من في وعلى هامش ١ بارتدلت ١٥ في جامع البيان للطبري فكان من احتسب بها ممن وليها كان له مسلماً لا يمارع فيه يصنع فيه ما شاء ١٦ من: حضنته ١٧ من: سنوات

عديه أتاها فقال لها يا أختاه سلمي إلي يوسف (١٩٩) قالت فوالله ما أقدر على أن يعيب عني ساعة قال والله ما أنا بتأركه قالت فدفعه عندي أيلماً أنظر إليه وأسكن لعل ذلك يسلي^١ عه فلما حرج من عليها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق فحزمتها على يوسف من تحت ثيابه ثم قالت له لقد فقدت منطقة إسحاق فانظروا من أخذها ومن أصابها فالتصمتها ثم قالت اكشعوا أهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف فقالت والله إنه بي لسم أصع^٢ فيه ما شئت وأتاها يعقوب فأحبرته بالحبر فقال لها أنت وذاك إن كان فعل ذلك^٣ فهو سم لك ما أستطيع غير ذلك فامسكته فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت قال فهذا الذي يقول إخوة يوسف حين أخذه^٤ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل^٥ فقال يوسف في نفسه حين قالوا ذلك وأنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون^٦ أي يكذبكم على أخي بنيامين^٧.

(٣٠٩) وقال اسدي رحمه الله إن الصواع لما وُجد في رحل أخي يوسف تلاوم القوم بينهم وقالوا يا بني راحيل^٨ ما يزال^٩ لنا منك بلاء ذهبتم بأخي فاهدكتموه في البرية وصنع هذا الصواع في رحلي^{١٠} الذي وصع الدراهم^{١١} في رحالكم فقالوا لا تذكر الدراهم فوخذ^{١٢} بها فلما دحوا على يوسف دعا بالصواع فنقر^{١٣} فيه ثم أدناه من أدبه ثم قال إن هذا الصواع يبحرني أنكم كتمتم اثني عشر رجلاً وأنكم انطلقتم^{١٤} بأخ لكم فبعتموه فلما سمعه بنيامين^{١٥} قام فسجد ليوسف ثم قال أيها الملك سل^{١٦} صواعك هذا عن أخي أحي هو فقربه ثم قال حي وسوف تراه قال فاصنع بي ما شئت فإنه إن عم بي سوف يستغفني قال فدحل يوسف فبكى ثم توصاً ثم حرج بنيامين^{١٧} فقال^{١٨} أيها الملك إني أريد أن تصرب صواعك هذا فيخبرك بالحق فسله^{١٩} من الذي مرقه فجعله في رحبي فنقره فقال إن صواعي^{٢٠} هذا عضيان وهو يقول كيف نسألي^{٢١} من صاحبي وقد رأيت مع من كنت قال وكان (٩٩ب) هو^{٢٢} يعقوب إذ غصصوا لم يطاقوا فعضب زوبين وقال أيها الملك والله لنتركما أو

^١ من يسلي^٢ من أصبح^٣، من ذلك ذلك^٤ سورة ١٢ آية ٧٧ سورة ١٢ آية ٧٧ من^٥ من^٦ من^٧ من^٨ من^٩ من^{١٠} من^{١١} من^{١٢} من^{١٣} من^{١٤} من^{١٥} من^{١٦} من^{١٧} من^{١٨} من^{١٩} من^{٢٠} من^{٢١} من^{٢٢} من^{٢٣} من^{٢٤} من^{٢٥} من^{٢٦} من^{٢٧} من^{٢٨} من^{٢٩} من^{٣٠} من^{٣١} من^{٣٢} من^{٣٣} من^{٣٤} من^{٣٥} من^{٣٦} من^{٣٧} من^{٣٨} من^{٣٩} من^{٤٠} من^{٤١} من^{٤٢} من^{٤٣} من^{٤٤} من^{٤٥} من^{٤٦} من^{٤٧} من^{٤٨} من^{٤٩} من^{٥٠} من^{٥١} من^{٥٢} من^{٥٣} من^{٥٤} من^{٥٥} من^{٥٦} من^{٥٧} من^{٥٨} من^{٥٩} من^{٦٠} من^{٦١} من^{٦٢} من^{٦٣} من^{٦٤} من^{٦٥} من^{٦٦} من^{٦٧} من^{٦٨} من^{٦٩} من^{٧٠} من^{٧١} من^{٧٢} من^{٧٣} من^{٧٤} من^{٧٥} من^{٧٦} من^{٧٧} من^{٧٨} من^{٧٩} من^{٨٠} من^{٨١} من^{٨٢} من^{٨٣} من^{٨٤} من^{٨٥} من^{٨٦} من^{٨٧} من^{٨٨} من^{٨٩} من^{٩٠} من^{٩١} من^{٩٢} من^{٩٣} من^{٩٤} من^{٩٥} من^{٩٦} من^{٩٧} من^{٩٨} من^{٩٩} من^{١٠٠} من^{١٠١} من^{١٠٢} من^{١٠٣} من^{١٠٤} من^{١٠٥} من^{١٠٦} من^{١٠٧} من^{١٠٨} من^{١٠٩} من^{١١٠} من^{١١١} من^{١١٢} من^{١١٣} من^{١١٤} من^{١١٥} من^{١١٦} من^{١١٧} من^{١١٨} من^{١١٩} من^{١٢٠} من^{١٢١} من^{١٢٢} من^{١٢٣} من^{١٢٤} من^{١٢٥} من^{١٢٦} من^{١٢٧} من^{١٢٨} من^{١٢٩} من^{١٣٠} من^{١٣١} من^{١٣٢} من^{١٣٣} من^{١٣٤} من^{١٣٥} من^{١٣٦} من^{١٣٧} من^{١٣٨} من^{١٣٩} من^{١٤٠} من^{١٤١} من^{١٤٢} من^{١٤٣} من^{١٤٤} من^{١٤٥} من^{١٤٦} من^{١٤٧} من^{١٤٨} من^{١٤٩} من^{١٥٠} من^{١٥١} من^{١٥٢} من^{١٥٣} من^{١٥٤} من^{١٥٥} من^{١٥٦} من^{١٥٧} من^{١٥٨} من^{١٥٩} من^{١٦٠} من^{١٦١} من^{١٦٢} من^{١٦٣} من^{١٦٤} من^{١٦٥} من^{١٦٦} من^{١٦٧} من^{١٦٨} من^{١٦٩} من^{١٧٠} من^{١٧١} من^{١٧٢} من^{١٧٣} من^{١٧٤} من^{١٧٥} من^{١٧٦} من^{١٧٧} من^{١٧٨} من^{١٧٩} من^{١٨٠} من^{١٨١} من^{١٨٢} من^{١٨٣} من^{١٨٤} من^{١٨٥} من^{١٨٦} من^{١٨٧} من^{١٨٨} من^{١٨٩} من^{١٩٠} من^{١٩١} من^{١٩٢} من^{١٩٣} من^{١٩٤} من^{١٩٥} من^{١٩٦} من^{١٩٧} من^{١٩٨} من^{١٩٩} من^{٢٠٠} من^{٢٠١} من^{٢٠٢} من^{٢٠٣} من^{٢٠٤} من^{٢٠٥} من^{٢٠٦} من^{٢٠٧} من^{٢٠٨} من^{٢٠٩} من^{٢١٠} من^{٢١١} من^{٢١٢} من^{٢١٣} من^{٢١٤} من^{٢١٥} من^{٢١٦} من^{٢١٧} من^{٢١٨} من^{٢١٩} من^{٢٢٠} من^{٢٢١} من^{٢٢٢} من^{٢٢٣} من^{٢٢٤} من^{٢٢٥} من^{٢٢٦} من^{٢٢٧} من^{٢٢٨} من^{٢٢٩} من^{٢٣٠} من^{٢٣١} من^{٢٣٢} من^{٢٣٣} من^{٢٣٤} من^{٢٣٥} من^{٢٣٦} من^{٢٣٧} من^{٢٣٨} من^{٢٣٩} من^{٢٤٠} من^{٢٤١} من^{٢٤٢} من^{٢٤٣} من^{٢٤٤} من^{٢٤٥} من^{٢٤٦} من^{٢٤٧} من^{٢٤٨} من^{٢٤٩} من^{٢٥٠} من^{٢٥١} من^{٢٥٢} من^{٢٥٣} من^{٢٥٤} من^{٢٥٥} من^{٢٥٦} من^{٢٥٧} من^{٢٥٨} من^{٢٥٩} من^{٢٦٠} من^{٢٦١} من^{٢٦٢} من^{٢٦٣} من^{٢٦٤} من^{٢٦٥} من^{٢٦٦} من^{٢٦٧} من^{٢٦٨} من^{٢٦٩} من^{٢٧٠} من^{٢٧١} من^{٢٧٢} من^{٢٧٣} من^{٢٧٤} من^{٢٧٥} من^{٢٧٦} من^{٢٧٧} من^{٢٧٨} من^{٢٧٩} من^{٢٨٠} من^{٢٨١} من^{٢٨٢} من^{٢٨٣} من^{٢٨٤} من^{٢٨٥} من^{٢٨٦} من^{٢٨٧} من^{٢٨٨} من^{٢٨٩} من^{٢٩٠} من^{٢٩١} من^{٢٩٢} من^{٢٩٣} من^{٢٩٤} من^{٢٩٥} من^{٢٩٦} من^{٢٩٧} من^{٢٩٨} من^{٢٩٩} من^{٣٠٠} من^{٣٠١} من^{٣٠٢} من^{٣٠٣} من^{٣٠٤} من^{٣٠٥} من^{٣٠٦} من^{٣٠٧} من^{٣٠٨} من^{٣٠٩} من^{٣١٠} من^{٣١١} من^{٣١٢} من^{٣١٣} من^{٣١٤} من^{٣١٥} من^{٣١٦} من^{٣١٧} من^{٣١٨} من^{٣١٩} من^{٣٢٠} من^{٣٢١} من^{٣٢٢} من^{٣٢٣} من^{٣٢٤} من^{٣٢٥} من^{٣٢٦} من^{٣٢٧} من^{٣٢٨} من^{٣٢٩} من^{٣٣٠} من^{٣٣١} من^{٣٣٢} من^{٣٣٣} من^{٣٣٤} من^{٣٣٥} من^{٣٣٦} من^{٣٣٧} من^{٣٣٨} من^{٣٣٩} من^{٣٤٠} من^{٣٤١} من^{٣٤٢} من^{٣٤٣} من^{٣٤٤} من^{٣٤٥} من^{٣٤٦} من^{٣٤٧} من^{٣٤٨} من^{٣٤٩} من^{٣٥٠} من^{٣٥١} من^{٣٥٢} من^{٣٥٣} من^{٣٥٤} من^{٣٥٥} من^{٣٥٦} من^{٣٥٧} من^{٣٥٨} من^{٣٥٩} من^{٣٦٠} من^{٣٦١} من^{٣٦٢} من^{٣٦٣} من^{٣٦٤} من^{٣٦٥} من^{٣٦٦} من^{٣٦٧} من^{٣٦٨} من^{٣٦٩} من^{٣٧٠} من^{٣٧١} من^{٣٧٢} من^{٣٧٣} من^{٣٧٤} من^{٣٧٥} من^{٣٧٦} من^{٣٧٧} من^{٣٧٨} من^{٣٧٩} من^{٣٨٠} من^{٣٨١} من^{٣٨٢} من^{٣٨٣} من^{٣٨٤} من^{٣٨٥} من^{٣٨٦} من^{٣٨٧} من^{٣٨٨} من^{٣٨٩} من^{٣٩٠} من^{٣٩١} من^{٣٩٢} من^{٣٩٣} من^{٣٩٤} من^{٣٩٥} من^{٣٩٦} من^{٣٩٧} من^{٣٩٨} من^{٣٩٩} من^{٤٠٠} من^{٤٠١} من^{٤٠٢} من^{٤٠٣} من^{٤٠٤} من^{٤٠٥} من^{٤٠٦} من^{٤٠٧} من^{٤٠٨} من^{٤٠٩} من^{٤١٠} من^{٤١١} من^{٤١٢} من^{٤١٣} من^{٤١٤} من^{٤١٥} من^{٤١٦} من^{٤١٧} من^{٤١٨} من^{٤١٩} من^{٤٢٠} من^{٤٢١} من^{٤٢٢} من^{٤٢٣} من^{٤٢٤} من^{٤٢٥} من^{٤٢٦} من^{٤٢٧} من^{٤٢٨} من^{٤٢٩} من^{٤٣٠} من^{٤٣١} من^{٤٣٢} من^{٤٣٣} من^{٤٣٤} من^{٤٣٥} من^{٤٣٦} من^{٤٣٧} من^{٤٣٨} من^{٤٣٩} من^{٤٤٠} من^{٤٤١} من^{٤٤٢} من^{٤٤٣} من^{٤٤٤} من^{٤٤٥} من^{٤٤٦} من^{٤٤٧} من^{٤٤٨} من^{٤٤٩} من^{٤٥٠} من^{٤٥١} من^{٤٥٢} من^{٤٥٣} من^{٤٥٤} من^{٤٥٥} من^{٤٥٦} من^{٤٥٧} من^{٤٥٨} من^{٤٥٩} من^{٤٦٠} من^{٤٦١} من^{٤٦٢} من^{٤٦٣} من^{٤٦٤} من^{٤٦٥} من^{٤٦٦} من^{٤٦٧} من^{٤٦٨} من^{٤٦٩} من^{٤٧٠} من^{٤٧١} من^{٤٧٢} من^{٤٧٣} من^{٤٧٤} من^{٤٧٥} من^{٤٧٦} من^{٤٧٧} من^{٤٧٨} من^{٤٧٩} من^{٤٨٠} من^{٤٨١} من^{٤٨٢} من^{٤٨٣} من^{٤٨٤} من^{٤٨٥} من^{٤٨٦} من^{٤٨٧} من^{٤٨٨} من^{٤٨٩} من^{٤٩٠} من^{٤٩١} من^{٤٩٢} من^{٤٩٣} من^{٤٩٤} من^{٤٩٥} من^{٤٩٦} من^{٤٩٧} من^{٤٩٨} من^{٤٩٩} من^{٥٠٠} من^{٥٠١} من^{٥٠٢} من^{٥٠٣} من^{٥٠٤} من^{٥٠٥} من^{٥٠٦} من^{٥٠٧} من^{٥٠٨} من^{٥٠٩} من^{٥١٠} من^{٥١١} من^{٥١٢} من^{٥١٣} من^{٥١٤} من^{٥١٥} من^{٥١٦} من^{٥١٧} من^{٥١٨} من^{٥١٩} من^{٥٢٠} من^{٥٢١} من^{٥٢٢} من^{٥٢٣} من^{٥٢٤} من^{٥٢٥} من^{٥٢٦} من^{٥٢٧} من^{٥٢٨} من^{٥٢٩} من^{٥٣٠} من^{٥٣١} من^{٥٣٢} من^{٥٣٣} من^{٥٣٤} من^{٥٣٥} من^{٥٣٦} من^{٥٣٧} من^{٥٣٨} من^{٥٣٩} من^{٥٤٠} من^{٥٤١} من^{٥٤٢} من^{٥٤٣} من^{٥٤٤} من^{٥٤٥} من^{٥٤٦} من^{٥٤٧} من^{٥٤٨} من^{٥٤٩} من^{٥٥٠} من^{٥٥١} من^{٥٥٢} من^{٥٥٣} من^{٥٥٤} من^{٥٥٥} من^{٥٥٦} من^{٥٥٧} من^{٥٥٨} من^{٥٥٩} من^{٥٦٠} من^{٥٦١} من^{٥٦٢} من^{٥٦٣} من^{٥٦٤} من^{٥٦٥} من^{٥٦٦} من^{٥٦٧} من^{٥٦٨} من^{٥٦٩} من^{٥٧٠} من^{٥٧١} من^{٥٧٢} من^{٥٧٣} من^{٥٧٤} من^{٥٧٥} من^{٥٧٦} من^{٥٧٧} من^{٥٧٨} من^{٥٧٩} من^{٥٨٠} من^{٥٨١} من^{٥٨٢} من^{٥٨٣} من^{٥٨٤} من^{٥٨٥} من^{٥٨٦} من^{٥٨٧} من^{٥٨٨} من^{٥٨٩} من^{٥٩٠} من^{٥٩١} من^{٥٩٢} من^{٥٩٣} من^{٥٩٤} من^{٥٩٥} من^{٥٩٦} من^{٥٩٧} من^{٥٩٨} من^{٥٩٩} من^{٦٠٠} من^{٦٠١} من^{٦٠٢} من^{٦٠٣} من^{٦٠٤} من^{٦٠٥} من^{٦٠٦} من^{٦٠٧} من^{٦٠٨} من^{٦٠٩} من^{٦١٠} من^{٦١١} من^{٦١٢} من^{٦١٣} من^{٦١٤} من^{٦١٥} من^{٦١٦} من^{٦١٧} من^{٦١٨} من^{٦١٩} من^{٦٢٠} من^{٦٢١} من^{٦٢٢} من^{٦٢٣} من^{٦٢٤} من^{٦٢٥} من^{٦٢٦} من^{٦٢٧} من^{٦٢٨} من^{٦٢٩} من^{٦٣٠} من^{٦٣١} من^{٦٣٢} من^{٦٣٣} من^{٦٣٤} من^{٦٣٥} من^{٦٣٦} من^{٦٣٧} من^{٦٣٨} من^{٦٣٩} من^{٦٤٠} من^{٦٤١} من^{٦٤٢} من^{٦٤٣} من^{٦٤٤} من^{٦٤٥} من^{٦٤٦} من^{٦٤٧} من^{٦٤٨} من^{٦٤٩} من^{٦٥٠} من^{٦٥١} من^{٦٥٢} من^{٦٥٣} من^{٦٥٤} من^{٦٥٥} من^{٦٥٦} من^{٦٥٧} من^{٦٥٨} من^{٦٥٩} من^{٦٦٠} من^{٦٦١} من^{٦٦٢} من^{٦٦٣} من^{٦٦٤} من^{٦٦٥} من^{٦٦٦} من^{٦٦٧} من^{٦٦٨} من^{٦٦٩} من^{٦٧٠} من^{٦٧١} من^{٦٧٢} من^{٦٧٣} من^{٦٧٤} من^{٦٧٥} من^{٦٧٦} من^{٦٧٧} من^{٦٧٨} من^{٦٧٩} من^{٦٨٠} من^{٦٨١} من^{٦٨٢} من^{٦٨٣} من^{٦٨٤} من^{٦٨٥} من^{٦٨٦} من^{٦٨٧} من^{٦٨٨} من^{٦٨٩} من^{٦٩٠} من^{٦٩١} من^{٦٩٢} من^{٦٩٣} من^{٦٩٤} من^{٦٩٥} من^{٦٩٦} من^{٦٩٧} من^{٦٩٨} من^{٦٩٩} من^{٧٠٠} من^{٧٠١} من^{٧٠٢} من^{٧٠٣} من^{٧٠٤} من^{٧٠٥} من^{٧٠٦} من^{٧٠٧} من^{٧٠٨} من^{٧٠٩} من^{٧١٠} من^{٧١١} من^{٧١٢} من^{٧١٣} من^{٧١٤} من^{٧١٥} من^{٧١٦} من^{٧١٧} من^{٧١٨} من^{٧١٩} من^{٧٢٠} من^{٧٢١} من^{٧٢٢} من^{٧٢٣} من^{٧٢٤} من^{٧٢٥} من^{٧٢٦} من^{٧٢٧} من^{٧٢٨} من^{٧٢٩} من^{٧٣٠} من^{٧٣١} من^{٧٣٢} من^{٧٣٣} من^{٧٣٤} من^{٧٣٥} من^{٧٣٦} من^{٧٣٧} من^{٧٣٨} من^{٧٣٩} من^{٧٤٠} من^{٧٤١} من^{٧٤٢} من^{٧٤٣} من^{٧٤٤} من^{٧٤٥} من^{٧٤٦} من^{٧٤٧} من^{٧٤٨} من^{٧٤٩} من^{٧٥٠} من^{٧٥١} من^{٧٥٢} من^{٧٥٣} من^{٧٥٤} من^{٧٥٥} من^{٧٥٦} من^{٧٥٧} من^{٧٥٨} من^{٧٥٩} من^{٧٦٠} من^{٧٦١} من^{٧٦٢} من^{٧٦٣} من^{٧٦٤} من^{٧٦٥} من^{٧٦٦} من^{٧٦٧} من^{٧٦٨} من^{٧٦٩} من^{٧٧٠} من^{٧٧١} من^{٧٧٢} من^{٧٧٣} من^{٧٧٤} من^{٧٧٥} من^{٧٧٦} من^{٧٧٧} من^{٧٧٨} من^{٧٧٩} من^{٧٨٠} من^{٧٨١} من^{٧٨٢} من^{٧٨٣} من^{٧٨٤} من^{٧٨٥} من^{٧٨٦} من^{٧٨٧} من^{٧٨٨} من^{٧٨٩} من^{٧٩٠} من^{٧٩١} من^{٧٩٢} من^{٧٩٣} من^{٧٩٤} من^{٧٩٥} من^{٧٩٦} من^{٧٩٧} من^{٧٩٨} من^{٧٩٩} من^{٨٠٠} من^{٨٠١} من^{٨٠٢} من^{٨٠٣} من^{٨٠٤} من^{٨٠٥} من^{٨٠٦} من^{٨٠٧} من^{٨٠٨} من^{٨٠٩} من^{٨١٠} من^{٨١١} من^{٨١٢} من^{٨١٣} من^{٨١٤} من^{٨١٥} من^{٨١٦} من^{٨١٧} من^{٨١٨} من^{٨١٩} من^{٨٢٠} من^{٨٢١} من^{٨٢٢} من^{٨٢٣} من^{٨٢٤} من^{٨٢٥} من^{٨٢٦} من^{٨٢٧} من^{٨٢٨} من^{٨٢٩} من^{٨٣٠} من^{٨٣١} من^{٨٣٢} من^{٨٣٣} من^{٨٣٤} من^{٨٣٥} من^{٨٣٦} من^{٨٣٧} من^{٨٣٨} من^{٨٣٩} من^{٨٤٠} من^{٨٤١} من^{٨٤٢} من^{٨٤٣} من^{٨٤٤} من^{٨٤٥} من^{٨٤٦} من^{٨٤٧} من^{٨٤٨} من^{٨٤٩} من^{٨٥٠} من^{٨٥١} من^{٨٥٢} من^{٨٥٣} من^{٨٥٤} من^{٨٥٥} من^{٨٥٦} من^{٨٥٧} من^{٨٥٨} من^{٨٥٩} من^{٨٦٠} من^{٨٦١} من^{٨٦٢} من^{٨٦٣} من^{٨٦٤} من^{٨٦٥} من^{٨٦٦} من^{٨٦٧} من^{٨٦٨} من^{٨٦٩} من^{٨٧٠} من^{٨٧١} من^{٨٧٢} من^{٨٧٣} من^{٨٧٤} من^{٨٧٥} من^{٨٧٦} من^{٨٧٧} من^{٨٧٨} من^{٨٧٩} من^{٨٨٠} من^{٨٨١} من^{٨٨٢} من^{٨٨٣} من^{٨٨٤} من^{٨٨٥} من^{٨٨٦} من^{٨٨٧} من^{٨٨٨} من^{٨٨٩} من^{٨٩٠} من^{٨٩١} من^{٨٩٢} من^{٨٩٣} من^{٨٩٤} من^{٨٩٥} من^{٨٩٦} من^{٨٩٧} من^{٨٩٨} من^{٨٩٩} من^{٩٠٠} من^{٩٠١} من^{٩٠٢} من

لأصبحن صبيحة لا تبقى^١ بمصر امرأة حاملاً إلا أنقث ما في بطنها وقامت كل شعرة في جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لأبيه قم إلى جنب روبيل فمسه فمسه فذهب غصبه فقال روبيل من هذا إن في هذا البلد^٢ ليذراً من بلد^٣ يعقوب فقال يوسف صلى الله عليه وسلم ومن يعقوب فعضب روبيل فقال يا أيها الملك لا تذكر يعقوب فإنه إسرائيل^٤ الله بن دميح الله من حليل الله قال له يوسف أنت إذن^٥ كنت صادقاً^٦ منهم.

(٣١٠) «قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيحاً كبيراً^٧ كما نحبه يعقوب «فحد أحدنا^٨ بلداً من بياض^٩ أخينا^{١٠} إنا نراك من المحسنين^{١١}» في أفعالك قال لهم يوسف «معاد^{١٢} الله أن أأخذ إلا من وحدنا متاعاً عنده^{١٣} ولا تأخذ برياً بماعل^{١٤}» «إب إذاً لظالمون^{١٥}» في فعلنا ذلك.

(٣١١) وجاء في التفسير أن يوسف صلى الله عليه وسلم^{١٦} قال لهم إذا أتيتكم أناكم فأقرئوه^{١٧} السلام وقولوا له إن ملك مصر يدعو لك ألا تموت حتى ترى «نك يوسف حتى تعلم أن في أرض مصر صديقين^{١٨} مثله.

(٣١٢) «فلما استئشسوا منه^{١٩} أي فلما بشس إخوة يوسف من أن يخلي عن بياض^{٢٠} ويأخذ منهم واحداً مكانه وأن يحييهم إلى ما سألوه من ذلك «حلصوا نحياً^{٢١} أي خلا بعضهم ببعض يتناحون^{٢٢} لا يختلط بهم غيرهم ثم قالوا ما ترون فقال كبيرهم في السن وهو شمعون ويقال^{٢٣} هو روبيل وهو الذي كان يساهم عن قتله «ألم تعلموا أن أناكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله^{٢٤} أي عهداً لئلا يتبه به جميعاً «إلا أن يحاط بكم^{٢٥}» ومن قبل فعلتكم هذه تفريطكم في يوسف «فلن أرح^{٢٦} الأرض^{٢٧} أي أرض مصر «حتى يأتني لي أبي^{٢٨} أي بالخروج منها وترك أخي بياضين وإلا فإنني غير خارج ثم قال لهم روبيل «ارجعوا إلى أبيكم^{٢٩} يعقوب فقولوا

١.س. يبقى ٢.س. وبهاض ٣.اليد ٤.س. يدر ٥.إسرائيل.س. إسرائيل ٦.س. إذا أن ٧.س. صدقاً ٨.سورة ١٢ آية ٧٨ ٩.سورة ١٢ آية ٧٨ ١٠.س. بياض ١١.س. معاد ١٢.سورة ١٢ آية ٧٩ ١٣.سورة ١٢ آية ٧٩ ١٤.س. ساقطة من ١٥.س. فاقرووه ١٦.س. صديقين ١٧.سورة ١٢ آية ٨٠ ١٨.س. بياض ١٩.سورة ١٢ آية ٨٠ ٢٠.س. يتناحون ٢١.س. ويقول ٢٢.س. ساقطة من ٢٣.سورة ١٢ آية ٦٦ ٢٤.س. إبراهيم ٢٥.سورة ١٢ آية ٨٠ ٢٦.سورة ١٢ آية ٨٠ ٢٧.سورة ١٢ آية ٨١

له ديا انا ان ابنك سرق وما شهدا إلا بما علمنا^١ اي بظاهر (١٠٠) علما لنا
راينا^٢ صواع الملك^٣ قد أصيب في وعائه خاصة من بيننا^٤ واما كنا للقيب حافظين^٥
أي م كما يدري أن اسك يسرق ويصير أمرا إلى هذا وإنما قلنا وحفظنا أحادا^٦
بما لنا إلى حفظه منه السبيل^٧.

١سورة ١٢ آية ٨١ ٢س: إرانيلا ٣س: يمينيلا ٤سورة ١٧ آية ٨١ ٥س: لغري ٦سورة ١٧ آية ٦٥ ٧س: وعلى هشا ٨س: عطا ا انا ما إلى حفظه السين ٩سورة ١٧ آية ٨٧ ١٠سورة ١٧ آية ٨٣ ١١س: وأراشسو ١٢سورة ١٧ آية ٨٣ ١٣س: العلم ١٤سورة ١٧ آية ٨٣ ١٥س: جامع البيان لمطيري يوحاى ١٦سورة ١٧ آية ٨٣ ١٧س: ينسني ١٨سورة ١٧ آية ٨٣ ١٩س: من ٢٠سورة ١٧ آية ٨٤ ٢١سورة ١٧ آية ٨٤ ٢٢سورة ١٧ آية ٨٤ ٢٣سورة ١٧ آية ٨٤ ٢٤س: بنودود ٢٥س: نعتل ٢٦سورة ١٧ آية ٨٥ ٢٧س: يكون ٢٨سورة ١٧ آية ٨٥ ٢٩س: قربت ٣٠سورة ١٧ آية ٨٥ ٣١س: لشكوا ٣٢سورة ١٧ آية ٨٥ ٣٣سورة ١٧ آية ٨٦

إليه^١ وأعلم من^٢ الله ما لا تعلمون^٣ أي أعلم أن رؤيا يوسف صادقة اني سأسجد له
(٣١٦) و^٤ قال مجاهد حدثت أن جبريل أتى يوسف صلى الله عليهما وسلم^٥ وهو
بمصر في صورة رجل فلما رآه يوسف عرفه فقام إليه فقال أيها الملك الطيب ريحه
الظاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك يعقوب^٦ من علم أحي هو قال نعم قال له وما
الذي أذهب بصره قال الحزن عليك قال أيها الملك الكريم على ربه فما أعطي على
ذلك قال أعطي أجر سبعين (١٠٠ ب) شهيداً قال وما ساء ظنه ساعة قط من ليل ولا
نهار فلما طمع يعقوب صلى الله عليه وسلم^٧ في رؤيته يوسف وأن الله راجعه إليه قال
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه^٨ بنيامين ولا تياسوا من روح الله^٩ أي
لا تفتظروا من أن يروح الله عما يحب فيه من الحزن على يوسف وأخيه بمرج^{١٠} من
عنده فيريسيهما^{١١} إنه لا يقسط من روح الله ورحمته إلا القوم الكافرون^{١٢}
ويقال^{١٣} إن ملك الموت أتى يعقوب يوماً فسأله هل قبضت روح يوسف فيمن
قبضت فقال لا ولم يمسح ملك الموت من إعلامة بذلك من أول أمره إلى أن أراد الله
استلذه حين بلغت الملة.

(٣١٧) فلما دخل ولد يعقوب على يوسف قالوا له يا أيها العربي مسنا وأهبت
الضر^{١٤} أي الشدة من الحذب والفحط وجشأ ببصاعة مِرْجاة^{١٥} أي خسية ردية
لا تجوز إلا بوضيعة.

(٣١٨) وقيل كانت قليلة لا تملع ما يتبايعون^{١٦} به إلا أن يتجاوز لهم^{١٧} فيها ويقال^{١٨}
إنها كانت شيئاً من سمن وصوف فأوب لنا الكيل ونصدق عليها^{١٩} أي نفضل ما
بين السعيرين والقيمتين إن الله يحزبك بذلك كما يجزي المتصدقين^{٢٠} على
ضعفاء عباده^{٢١}.

(٣١٩) فقال^{٢٢} لهم يوسف عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه^{٢٣} جاء في

١ من ٢ سورة ١٢ آية ٨٦ ٣ ساقطة من ٤ وسلم ساقطة من ٥ من يعقوب
٦ وسلم ساقطة من ٧ سورة ١٢ آية ٨٧ ٨ سورة ١٢ آية ٨٧ ٩ من بمرج ١٠ فيريسيهما من
سنتينهما ١١ من الكافرين ١٢ سورة ١٢ آية ٨٧ ١٣ من ويقول ١٤ سورة ١٢ آية ٨٨
١٥ سورة ١٢ آية ٨٨ ١٦ من يعبايعون ١٧ من لنا ١٨ من ويقول ١٩ سورة ١٢ آية ٨٨
٢٠ سورة ١٢ آية ٨٨ ٢١ من عباده ٢٢ من وقال ٢٣ سورة ١٢ آية ٨٩

التفسير أن يوسف صلى الله عليه وسلم لما قال له إخوته يا أيها العزيز مسأ وأهنتا
 الصرّ وجشاً ببضاعة مريحة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا^١ أدركته الرقة فارفع
 دمه باكياً ثم باح لهم بالذي كان يكتنم منهم فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف
 وأخيه^٢ في حال^٣ جهدكم بعاقبة ما تفعلون به فقال إخوته حين قال لهم ذلك^٤ إنك
 لأنت يوسف قال^٥ نعم أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا^٦ بأن جمع بيسا بعد
 ما فرقتم أنتم بيسا^٧ إنه من يتق^٨ الله فيراقبه باحتساب معاصيه ويكف نفسه فيحبسها
 عما حرم الله عليه فإن الله لا يضل ثواب إحسانه وحرأ طاعته إياه فقالوا (١١٠١) له
 إخوته وتالله لقد أثرك^٩ الله علينا^{١٠} بالحكم والعلم وما كنا في فعلنا الذي فعلنا بك
 من تعريفا بينك وبين أهلك وأحيك وغير ذلك من أفعالنا لك إلا خاطئين^{١١} فقال ولا
 تعريب عليكم^{١٢} أي لا تعيير^{١٣} عيبكم ولا إفساد لما بيبي وبيسكم من العثرة وحق
 الأخوة ثم دعاهم فقال يعرف الله لكم^{١٤} ما ركبتم متي ويعو عنكم لظلمكم لي وهو
 أرحم الراحمين^{١٥} لمس تاب من دنياه وأناب إلى طاعته ثم قال لهم بعد ما عرفهم
 بنفسه^{١٦} وسألهم عن يعقوب والده فقالوا له ذهب بصره من الحرن عليك^{١٧} اذهبوا
 بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً^{١٨} وهو ذلك القميص الذي كان
 لإبراهيم أبسه الله إياه وهو في النار من حرير الجنة ثم كساه إبراهيم إسحاق^{١٩} ابنه
 ثم كساه إسحاق يعقوب ابنه ثم أدركه يعقوب في قصة من قصة وعلقه في عرق
 يوسف لما كان يحاف عليه من العين وكان إخوة يوسف قد برعوا قميصه حبث
 ألقوه في^{٢٠} الحب فشر الملك الذي وكل بيوسف ذلك القميص فألبسه إياه فأصاء
 له احب بعد ظمته فأنس به وكان فيه ريح الجنة فقال جبريل ليوسف صلى الله
 عليهما^{٢١} وسلم^{٢٢} أرسل بقميصك هذا إلى أمك فإنه لا يقع على سقيم أو مبتلى إلا
 صح فلما خرجت غير بني يعقوب من عند يوسف متوجهة إلى يعقوب بالقميص

أسورة ١٢ آية ٨٨ أسورة ١٢ آية ٨٩ من حل أسورة ١٢ آية ٩٠ أسورة ١٢ آية ٩١
 ٧: أنرك أي فضلك. من: أنرك أسورة ١٢ آية ٩١ ٨: من: خاطن
 ١٠: أسورة ١٢ آية ٩٢ ١١: من: تعير أسورة ١٢ آية ٩٢ ١٢: أسورة ١٢ آية ٩٢ ١٣: من: نسفه
 ١٤: أسورة ١٢ آية ٩٣ ١٥: من: لاسحاق ١٦: من: عليه ١٧: أسورة ١٢ آية ٩٣ ١٨: أسورة ١٢ آية ٩٣ ١٩: أسورة ١٢ آية ٩٣ ٢٠: أسورة ١٢ آية ٩٣ ٢١: أسورة ١٢ آية ٩٣ ٢٢: أسورة ١٢ آية ٩٣

«قال أبوه^١ يعقوب: «إني لأجد ريح يوسف لولا أن تصدّون^٢» أي تسفهوني وتحهلوني^٣ وتلوموني على قلبي وذكر أن الريح استأذنت ربّاً في أن تأتي يعقوب بريح يوسف قبل أن يأتيه البشير^٤ فأذن لها وأنته بها حاجة من مسير ثمانى ليال (٣٢٠) وقال الحسن ذكر لنا أنه كان بينهما يومئذ ثمانون^٥ فرسخاً يوسف بأرض مصر ويعقوب بأرض كنعان وذكر أنه كان بينهما مسيرة شهر والله أعلم.

(٣٢١) ثم قالوا ليعقوب: «تالله إنك (١٠١) لمي صلاتك القديم^٦» أي من حب يوسف وذكره لا تنساه ولا تتسلى عنه.

(٣٢٢) «ولما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدّ نصيراً^٧ وذكر مجاهد أن هذا البشير كان يهوداً^٨ يعقوب أخا يوسف لأبيه وكان يوسف قد يرده^٩ إليه فقال أنا ذهبت بالقميص ملطخاً بالدم إلى يعقوب فاحبرته أن يوسف أكله الذئب وأنا أذهب اليوم بالقميص فأخبره أنه حي فأفرجه كما أحزنته فالتقى القميص على وجه أبيه يعقوب فعاد مبصراً بعينه بعد ما كان قد عمى فرجع يعقوب إلى من كان بحضرته ذلك اليوم من ولده^{١٠} فقال لهم يا بني ألم أقل لكم إني أعلم من الله أنه^{١١} سيرد عليّ أني يوسف ويجمع بيبي وبنيه وكنتم لا تعلمون أنتم من ذلك ما كنت أعلمه^{١٢} أنا لأن رؤيا يوسف كانت صادقة^{١٣} وكان الله قد قضى أن آخر أنا وأنتم له مسجوداً فكنت موقناً بقصائه فلما رأوا حقيقة ما ذكر لهم أبوهم وعلموا خطأ فعلهم قالوا يا أبانا استعفر لنا ذنوبنا إنا كنا^{١٤} في جميع ما فعلناه خاطئين^{١٥} فقال لهم: «سوف أستعفر لكم ربّي إنه هو العفو الرحيم^{١٦}» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخي يعقوب أفرهم حتى تأتي ليلة الجمعة.

(٣٢٣) وقال ابن^{١٧} مسعود دل أفرهم إلى السحر فلما دخل يعقوب وولده وأهلوه على يوسف وأوى إليه أبوه وقال^{١٨} لهم: «ادخلوا مصر إن شاء الله آمين^{١٩}» أي من مثلت مصر وأبوه كانا في ذلك أباه^{٢٠} وحالته لأن أمه قد ماتت فكسح يعقوب حاله

١- ابنه ٢- سورة ١٢ آية ٩٤ ٣- سورة ١٢ آية ٩٤ ٤- وتحهلوني ساقطة من من من الشر ١٦ من لسان ٥- سورة ١٢ آية ٩٥ ٦- سورة ١٢ آية ٩٦ ٧- من: ابن ١٠ من: أبوه ١١ من: أولاده ١٢ الله. ساقطة من أو من ١٣ من ما كنتم أعلمو ١٤ من سقطة ١٥ سورة ١٢ آية ٩٧ ١٦ من: خاطئ ١٧ سورة ١٢ آية ٩٨ ١٨: بن ١٩ سورة ١٢ آية ٩٩ ٢٠ سورة ١٢ آية ٩٩ ٢١: من: أبوه

يوسف بعد أمه.

(٣٢٤) وقال قوم بل كان أبواه أماء^١ وأمه^٢ ورفع أبويه على العرش^٣ أي على السرير وحر^٤ يعقوب وولده وأمه لـ يوسف سجداً وكان السجود تحية الملوك في ذلك الوقت وتشرفة كما سجدت الملائكة تشرفة له؛ ليس سجدوا عبادة.

(٣٢٥) ثم قال يوسف (١١٠٢) لأبيه يا أبت^٥ هذا تأويل رؤيائي من قبل^٦ وهي التي رايت فيها الأحد عشر كوكباً والشمس^٧ والقمر ساجدين لي^٨ قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن^٩ الله بي في إخراجي^{١٠} إياي من سجن الملك الذي كنت فيه وفي^{١١} محيئته^{١٢} بكم من البلد وذلك أن مسكن يعقوب وولده كان ببادية فلسطين وكان له ابن وشيأه^{١٣}.

(٣٢٦) وجاء في الأحبار أنه كان بين رؤيا يوسف وبين تأويلها أربعون سنة.

(٣٢٧) وقال لحسن بل كان مدة ذلك ثمانين سنة وكان يقول إنما أنقي^{١٤} يوسف في الحب وهو اس^{١٥} سبع عشرة سنة وكان بين ذلك وبين لقائه يعقوب ثمانون سنة وعاش بعد ذلك ثلاثاً^{١٦} وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة^{١٧} وعشرين سنة.

(٣٢٨) وذكروا أن يعقوب دخل مصر هو ومن معه من أولاده وأهاليهم وأبائهم يوم دخلوها وهم أقل من مائة^{١٨} وخرجوا^{١٩} منها يوم خرجوا وهم^{٢٠} زيادة على ست مائة^{٢١} ألف.

(٣٢٩) وقال اس^{٢٢} مسعود بل كانوا ست مائة^{٢٣} ألف^{٢٤} وسبعين ألفاً وهم الذين قال فيهم فرعون إن هؤلاء لشدة قليلون^{٢٥}.

(٣٣٠) وفي بعض التفسير أن الله حل وعز أوحى إلى يعقوب إنما ابتليتك لأنك حجت الذهب على يوسف فأين كنت عك^{٢٦} ويثقال^{٢٧} إنه أتني^{٢٨} يعقوب بالذهب فقال أيتها السبع لم^{٢٩} أكلت سي قال يا بني الله ما رايت لاسك صورة قط قال فما أدخلك

^١ أمه ساقطة من اس^٢ سورة ١٢ آية ١٠٠ اس^٣ هو أي جمع البيان لطبري لأدم^٤ اس^٥ آية ١٢ سورة ١٠٠ اس^٦ وشمس^٧ سورة ١٢ آية ١٠٠ اس^٨ من الخرجه^٩ اس^{١٠} من: مجيهم^{١١} اس^{١٢} من: وشيأه^{١٣} اس^{١٤} من: ثلاث^{١٥} مائة^{١٦} مائة^{١٧} اس^{١٨} من: وخارج^{١٩} اس^{٢٠} من: خرجوهم^{٢١} مائة^{٢٢} اس^{٢٣} من: وقال^{٢٤} ... ألف: ساقطة من اس^{٢٥} سورة ٢٦ آية ٥٤ اس^{٢٦} من: ويثقال^{٢٧} اس^{٢٨} من: اس^{٢٩}

أرض كنعان قال جثت من أجل قرابة لي من اللذات وميسي^١ وبين قريتي ثمانون فرسخاً.

(٣٣١) الأسباط وهم أولاد يعقوب وهم روبان وشمعون ولاوي ويهوذا^٢ ويساخر وزبولن وبنيامين^٣ ودان ونفثال وكاد وأشر ويوسف وهبهم اختلاف يقال وروبل^٤ وقمات قال ابن عباس كل الأنبياء من بني إسرائيل^٥ إلا أحد عشر سباً آدم وإدريس ونوح وهود وصالح^٦ ولوط وإبراهيم وشعيب وإسماعيل^٧ وإسحاق ومحمد صلى الله عليه وسلم^٨.

(٣٣٢) وقال وهب من سبه الأنبياء كلهم (١٠٢ ب) مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي كلهم من بني إسرائيل^٩ إلا أحد عشر نبياً.

(٣٣٣) وعدد^{١١} الرسل ثلاث^{١٢} مائة وثلاثة عشر كلهم من بني يعقوب إلا عشرين رسولاً^{١٣} منهم أربعة سريانيون آدم وشيث^{١٤} وإدريس ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح^{١٥} ومحمد عليهم السلام. تمت قصص يوسف.

١ من: ولوي ويهود ٢ بنيامين ٣ من: يقول وروبل ٤ اسرائيل: من: اسرائيل
٥ من: صالح ٦ من: واسماعيل ٧ وسلم ساقطة من ٨ ٩ مائة ١٠ اسرائيل من: اسرائيل
١١ من: وعدد ١٢ من: ثلاث ١٣ من: رسول ١٤ من: شيت ١٥ من: صالح

قصة إسماعيل وإسحاق

ذكر قصة إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهما وسلم^١ قال الله عز وجل «واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادقاً^٢ الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً^٣».

(٣٣٤) جاء في التفسير أن إسماعيل صلى الله عليه وسلم ألهم^٤ من يوم ولد لسان العرب.

(٣٣٥) وزوي عن السي صبي الله عليه وسلم^٥ أنه قال كان العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم.

(٣٣٦) وقال محمد بن إسحاق أول من تكلم بالعربية^٦ من ولد إسماعيل^٧ بنو رعدة بنت مضاض بن عمرو الجهمي.

(٣٣٧) وفي رواية أخرى سو رعدة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان من^٨ لؤدان من^٩ حرهم وكان لسان حرهم^{١٠} العربية الأولى وليس يعني عليه السلام جرهماً في العرب لأن جرهماً انقصت وإنما أراد صلى الله عليه وسلم عدنان^{١١} وقحطان والله أعلم وروي أن الله سمّاه صادقاً^{١٢} الوعد^{١٣} لأنه وعد رجلاً مكاناً أن يأتيه فعاه وسي الرجل فظن به إسماعيل وبات حتى جاء الرجل من الغد ما برحت من ههما قال لا قال لي سميت فقال لم أكر لأبرح^{١٤} حتى تأتيني فبذلك سمي صادقاً^{١٥} الوعد^{١٦} وكان صلى الله عليه وسلم إذا وعد الله أو عبداً من عباده لم يكذب وعده ولا يحلفه بل أنجره ووفي^{١٧} به.

^١ وسلم ساقطة من^٨ أس: صدق^٩ سورة ١٩ آيتان ٥٤ و ٥٥^{١٠} ألهم: ساقطة من^{١١} أس: عليه السلام^{١٢} من ابن^{١٣} من قلم بالغوفية^{١٤} أس: إسماعيل^{١٥} من ابن^{١٦} من ابن^{١٧} جرهما^{١٨} من عدنان^{١٩} سورة ١٩ آية ٥٤^{٢٠} أس: لا أبرح^{٢١} أس: صادقاً^{٢٢} سورة ١٩ آية ٥٤^{٢٣} من ووفي

(٣٣٨) وَيُروى أن إسماعيل دفن أمه هاجر في الحجر وأن إسماعيل دُفن في الحجر مما يلي الكعبة مع أمه هاجر وقال إسحاق بن^١ عبد الله بن أبي فروة أمه^٢ ما أعلم موضع قبر نبي من الأنبياء^٣ إلا ثلاثة قبور قبر إسماعيل وهو تحت الميزاب وقبر هود وهو في حقف جبل (١٠٣) من جبال اليمن عليه شجرة تتسدى^٤ أبداً وموضعه أشد الأرض حرأً وقبر محمد صلى الله عليه وسلم.

(٣٣٩) وأما^٥ قصة إسحاق صلى الله عليه وسلم فإنه يُذكر أن امرأته حملت بغلامين يعقوب ويعيسا في بطن فلما أرادت أن تصع أراد يعقوب أن يخرج قين فقال عيسا والله لن خرجت قبلي لأعترض في بطن^٦ أمي فلاقتلنها فتأخر يعقوب وحرح عيسا فبده وأخذ يعقوب بعقبه فحرح بعده فسمي عيسا لأنه خرج^٧ كما حرح قين يعقوب وسمي يعقوب لأنه أخذ بعقب عيسا وكان يعقوب أكبرهما في البطل^٨ وعيسا أحبهما إلى أبيه ويعقوب أحبهما إلى أمه وكان عيسا^٩ صاحب صيد فلما كبر إسحاق وعمي قال يا عيسا^{١٠} أطعمني لحم صيد واقترب مني حتى أدعو لك بدعاء دعا لي أبي وكان عيسا^{١١} أشعر ويعقوب أحرر فحرح عيسا يطلب الصيد وسمعت أمه الكلام فقالت ليعقوب ادبج نيساً واشوه والبس حلذه وقدمه إلى أبيك وقس^{١٢} له أنا عيسا ابنك ففعل فدعا له أن يجعل في ذريته الأنبياء وللملوك^{١٣} وحاء عيسا فعلم بذلك فتهدد يعقوب فقال له أبوه بقيت لك^{١٤} دعوة فدعا له أن تكون ذريته عدد التراب ولا يملكهم^{١٥} غيرهم ولحق يعقوب بحاله خوفاً من أخيه فكان يسري الليل ويكسر النهار فلذلك^{١٦} سُمي إسرائيل وهو أسير الله.

(٣٤٠) وقيل إنه تروح ابنتي حاله ألياً وراحيل الصعري^{١٧} فلذلك قوله وان تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف^{١٨} فولدت آلي يهوذا ورويان وشمعون.

(٣٤١) وولدت راحيل^{١٩} يوسف وبنيامين وماتت^{٢٠} وعاش إسحاق مائة وخمسين سنة ويقال^{٢١} مائة وثمانين سنة والله أعلم.

١س ابن ١٢ انه ٢س. الانبياء ٣س. جبل ٤س. تتسدى ٥س. وما ٦س. بطني ٧س. فلا ٨س. قتلها ٩س. عصى ١٠س. النظر ١١س. عيسى ١٢س. عيسى ١٣س. عيسى ١٤س. وقال ١٥س. لانياب والمبيكة ١٦س. بقيت لك ١٧س. سافقة من ١٨س. يملككم من ١٩س. مالك ٢٠س. إسرائيل ٢١س. إسرائيل ٢٢س. الصغر ٢٣س. سلفا ٢٤س. سورة ٢٥س. آية ٢٦س. رحيل ٢٧س. ومارب ٢٨س. ويقول ٢٩س.

(قصة إيلياس والبيع وذئ الكفل)

ذكر قصة إيلياس واليسع ودي النكمل صلى الله عليهم^١ ومسلم قال الله عز وجل وإن إيلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الحال^٢ ^{١٤}.

(٣٤٢) قال إسحاق بن^٣ بشر إن (٣٠٣) إلياس من ولد هارون عليه السلام مهر إلياس بن يسبي من مخصص بن^٤ الغيرات بن^٥ هارون بن عمران ويُقال^٦ هو والنخضر ابنا خالة.

(٣٤٣) ويقال إن إلياس واليسع رسولان وهما أباء عم وإبه لما قبض الله حل وعمر حرقيل النبي صلى الله عليه وسلم^٦ عظمت الأحداث في بني إسرائيل^٧ وخالطوا عبدة الأوثان فصبت الأوثان طوائف منهم وطوائف مُتَمَسِكُونَ بعهدهم حتى بعث الله إلياس وكان الله حل وعز بعث الأنبياء في بني إسرائيل^٨ يقوم بأمره ويستهي الملك إلى أمره ورأيه وكان لبني إسرائيل^٩ صم^{١٠} يقال^{١١} نه نحن بعثت الله إلياس إلى بعل بئث وإسما قيل نحن بك لعبادتهم البعل وكان يقال^{١٢} لمكانهم بك وكانت ملوك بني إسرائيل^{١٣} ملوك^{١٤} طوائف كل ملك في ماحية وكانوا يعبدون الأصنام وكان الملك الذي معه إلياس على هدى من بين قومه حتى وقع إليه قوم من عبدة الأوثان فلم يرأوا يعرفوه حتى قال لإلياس ما تدعونوا إلا إلى باطل وإني أرى ملوك بني إسرائيل^{١٥} كلهم يعبدون الأصنام وهم على ما نحن عليه يا كنون ويشربون من تنفضي

١٥: من اسرائيل
١٤: اسرائيل
١٣: اسرائيل
١٢: اسرائيل
١١: اسرائيل
١٠: اسرائيل
٩: اسرائيل
٨: اسرائيل
٧: اسرائيل
٦: اسرائيل

دنياهم التي زعمت^١ أنها تنقضي عنهم.

(٣٤٤) ويقال إن الذي^٢ ريس للملك ذلك امرأته وكانت قبله تحت ملك جبار مات عنها فاتخذت تمثالا على صورة بقعها من ذهب وزينته بالجوهر وأعدته على سرير ودعت إلى عبادته قال فخرج عنه إلياس وأقبل هو ومن معه على عبادة بع لآن امرأته رينت له ذلك فلما رأى إلياس ذلك قال اللهم إن بني إسرائيل^٣ قد أبوا^٤ إلا الكفر بك فغير ما بهم من نعمتك فأوحى الله إلى إلياس^٥ إني قد جعلت أراقهم إليك حتى تأذن لهم فقال اللهم أمسك عنهم المطر ثلاث سنين فحبسه الله عنهم وأرسل إلياس إلى الملك بالسبع تلميذ كان له وليس بالسبع الذي يقال له الحضر أن إلياس يقول لك اخترت (١١٠٤) عبادة بع على عبادة الله واتبعته هوى امرأتك الخبيثة التي أهلكتك وصدقت الكاذبين^٦ الذين ادعوا عندك أنهم أنبياء فاستعدت لعذاب والبلاء وحسب الله المطر حتى هلك^٧ المواسي وجهد الناس وأتى إلياس خروء حين هكان فيها يأتيه الله برقه فلما رأى الملك ما هو فيه أرسى إلى قوم قد كانت امرأته جعلتهم مع بع أسالوا^٨ البع أن^٩ يعرج عنا ما قد نزل بما فأخرجوه وسائر أصنامهم ودبحوا^{١٠} لها ودعوا فلم يتنعمهم ذلك فقال الملك إن إله إلياس كان أسرع إجابة من هؤلاء فبعث في طلب إلياس فلما جاءه قال له يا إلياس^{١١} ادع لنا ربك فدعا فارتفعت سحابة وهم يظفرون وأرسل الله المطر فتأبوا ورجعوا ثم عادوا لما كانوا فيه فدعا الله أن يريهم منه فأوحى الله إليه إنظر يوم كذا فإذا رأيت دابة لونها مثل لون النار فاركبا فلما كان ذلك اليوم أقبلت^{١٢} الدابة حتى وقفت بين يديه فوثب عليها وألبسه الله النور وقطع عنه لذة الطعام والمشرب^{١٣} قال المحسن فهو الموكل بالعبادي والخضر بالبحار وقد أعطيا التحل في الدنبا إلى السمحة الأولى قال وأقام الخضر فيهم يدعوهم إلى ما كان يدعوهم^{١٤} إليه إلياس حتى قبضه الله صبي لله عليه وسلم^{١٥} وقد جاء في التفسير أنه إدريس عليه السلام وأن اس مسعود قرأ وإن إدريس لمن المرسلين سلام على إدرايين^{١٦}.

١: زعمت ٢: الله ٣: إسرائيل ٤: من إسرائيل ٥: الكنديين ٦: من: هلكة ٧: من: سألوه ٨: ساقطة من ٩: وس ١٠: وصحوا ١١: بالباس ١٢: من قبله ١٣: من: الشراب ١٤: إلى ما كان يدعوهم: ساقطة من ١٥: وسلم: ساقطة من ١٦: من: إدريس

(٣٤٥) وأما ^١ قصة السمع عليه السلام فقال ابن ^٢ عباس هو ابن عم ^٣ إلياس وذكر إسحاق بن بشر أنه اليسع بن ^٤ الحطوب وكان غلاماً ^٥ نبيا من بني إسرائيل ^٦ وكانت أمه أوت له إلياس وأخفت أمره حين طلب وكان باليسع ضُرَّ فدعا الله إلياس فعاذاه ^٧ واتسع ^٨ إلياس وآمن به ولزمه وكان معه أين ذهب وأنه ^٩ الذي مضى برسالة إلياس إلى الملك حين حبس الله عنهم المطر وأنه (١٠٤ ب) لما رُفع إلياس أقام بعده في قومه متمسكاً بشريعته حتى قبضه الله.

(٣٤٦) وأما ^١ قصة دي الكفل صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس رحمه الله هو يوشع بن نون وكان قبل ^{١١} داود ^{١٢} قال قُسمي دا الكفل ^{١٣} لأنه في زمان حَبَّار من العماليق ويقال كان من بني إسرائيل ^{١٤} وكان عاتياً ^{١٥} وكان ذو الكفل يعبد الله سرّاً منه فقيل للملك إن في مملكتك رجلاً يقصد ملكك ويدعو ^{١٦} الناس إلى عبادة غيرك فبعث إليه ليقنته فأتى ^{١٧} به فلما أدخل عليه قال له ما هذا الذي بلعني عنك أنك تعبد غيري فقال له ذو الكفل اسمع مني ولا تعجل علي فإنه يسعي لمن قدر ألا يعجل لأنه قادر قال تكلم بما تريد.

(٣٤٧) قال محمد الله ذو الكفل وأثنى عليه ثم قال له أترعم أنك إله فإن كنت إله من تملك فإن لك شركاء كثيرين فيمن لا تملك وإن كنت إله الخلق فمن إلهك فقال ويحك ومن إلهي قال له الله الذي خلق السموات والأرض وما فيها فأتق الله قال له الملك هم عبد إلهك الذي خلق الخلق كما تقول فما له قال له الجعة قال وما هي فوصفها له قال ^{١٨} فرق الملك وبكى لما أراد الله به من السعادة وقال من لي بذلك قال أبا الكفيل ^{١٩} بذلك وأكتب لك به علي كتاباً فإذا أتيت به فإنه يوفيك ويريدك قال له اكتب لي كتاباً فكتب له مسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه فلان الكفيل ^{٢٠} على الله عز وجل لكسعان ^{٢١} الملك أنه إن تاب وعبد الله فإن الله يدخله الجنة ويحييه من عذابه فإنه رحيم بالمؤمنين سبقت رحمته غضبه وحتم

^١س وما ^٢ بن ^٣س: عبي ^٤س: ابن ^٥س: علام ^٦س: إسرائيل ^٧س: إسرائيل ^٨س: عاتية ^٩س: ابن زهير ^{١٠}س: وما ^{١١}س: قول ^{١٢}س: داود ^{١٣}س: ديكس ^{١٤}س: إسرائيل ^{١٥}س: عاتيا ^{١٦}س: ويدعوا ^{١٧}س: ماوتيا ^{١٨}قال سقط من ^{١٩}س: الكفل ^{٢٠}س: لكفيل ^{٢١}س: الكسعان

الكتاب ودفعه إليه فقال له الملك أرشدني كيف أصنع فعلمه التشهد والشرائع والتطهر^١ والصلاة فقال له الملك اكنم عليّ حتى ألحق بالنسك^٢ ثم اسطح من الميت ولحق بالنسك وفقد أهل مملكته فطلبوه فوجدوه قائماً (١١٠٥) يُصلي فلما رأوه حروا له سجداً فانصرف إليهم فقال لهم اسجدوا لله ولا تسجدوا لأحد من خلقه وخوفهم ثم حضره الموت فقال لأصحابه لا تبرحوا فإنه آخر العهد بكم هذا مت فادفنوني وأخرج الكتاب فأقرأهم إياه وقال ادفنوه معي ومات فجهزه وصاروا به إلى ذي الكفل فقال له جبريل إن الله قد وقى^٣ كعبان كمالك في هذا الكتاب وقال لث هذا فعلي بأهل طاعتي فأظهر ذو الكفل الكتاب للناس فأموا به واتبعوه فبلغ من آمن به مائة ألف وعشرين ألفاً وبها وتكفل الله لهم بمثل الذي تكفل له فسمّاه الله ذا الكفل.

(٣٤٨) وقال محاهد^٤ بل كان ذو الكفل رجلاً صالحاً تكفل لسي بان يكفيه أمر قومه ويقضي بينهم بالعدل فعمل ذلك فسمي ذا الكفل^٥.

(٣٤٩) وقال أبو موسى الأشعري بل تكفل^٦ بعمل رجل^٧ صالح عند موته فكان يصلي لله^٨ في كل يوم مائة^٩ صلاة فأحسن الله الشاء^{١٠} عليه والله جل وعز^{١١} أعيم.

١- التطهر ٢- النسك ٣- وقى ٤- الس: الكعب ٥- الس: الكعب ٦- الس: ذو ٧- الس: محاهد ٨- ذالكفل. س: ذو الكفل ٩- الس: كعمل ١٠- الس: رجول ١١- الس: عنه ١٢- مائة ١٣- الس: الشاء ١٤- الس: عز وجل

إغراقه^١ في اليم^٢ أوحى^٣ إلى أم موسى وحي إلهام إذا ولدت موسى فارصعيه^٤ فإذا
حفت^٥ عليه^٦ مثل الذي رأيت في بني إسرائيل^٧ فألقيه في اليم ولا تحافي^٨ عليه من
فرعون ولا من اليم^٩ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين^{١٠} إلى بني إسرائيل^{١١} فقال
المعسرون إنها أَرْضَعته أربعة أشهر فلما أكثر من البكاء والصياح انتغاء الرضاع
جعلته في بستان فكانت تأتيه في كل يوم فترصعه وتأنيه في كل ليلة فترصعه فيكميه
ذلك ثم دعت بجَاراً فنحت له تابوتاً وجعلت مفتاح التابوت من داخله وجعلت
موسى في التابوت وألقيته في النيل فاقبل الموج مائتابوت يرفعه مرة ويحفصه^{١٢} مرة
حتى أدخله^{١٣} بين أشجار عند بيت فرعون فلذلك سمي موسى صلى الله عليه وسلم موسى
أي ماء وشجر فحرح جوارى^{١٤} فرعون يفتسل من وحن التابوت فأدخله إلى آسية
روحته وظن^{١٥} أن فيه مالا فلما نظرت إليه آسية وقعت^{١٦} رحمته ومحبتة في قلبها
ويقان إبه لم ير مومى قط أحد من الناس إلا أحبه^{١٧} وذلك قول الله عز وجل
«وَأَلْقَيْتُ^{١٨} عَلَيْكَ مَحَبَّةَ مِنِّي^{١٩}» فلما أحبرت به فرعون أراد أن يذبحه^{٢٠} كفعده في
أبواب بني إسرائيل^{٢١} فلم تزل آسية تلاطعه وتسكنه حتى تركه لها فقال لها إني أحاف
أن يكون هذا من بني إسرائيل^{٢٢} وأن يكون الذي على يديه هلاكنا.

(٣٥٢) وقال قوم من أهل التفسير إن الذي وجد موسى ابنة فرعون (١١٠٦) وإنها كانت برصاء فجاءت إلى النيل فإذا التابوت في ليل تحفقه^{٢٠} الأمواج فأحدثته ابنة فرعون فلما فتحته إذا فيه صبي^{٢١} فلما اطلعت^{٢٢} هي وجهه برأت من البرص وعادت كاحمل النساء فجاءت إلى أمها فقالت إن هذا الصبي لمبارك لما نظرت إليه برأت من برصي^{٢٣} وعدت إلى أفضل أحوالي^{٢٤} فقال فرعون هذا من صبيان سي .سراييل^{٢٥} هدم لكى أديمه^{٢٦} فقالت امرأته هو «قرة عين لى ولك^{٢٧} ثم رعبت إليه وسألته

١س اعرقه ٢س انبيوم ٣س اوحى مسقطه من ٤س سورة ٢٨ آية ٧ ٥س اسرائيل من اسرائيل
 سورة ٢٨ آية ٧ سورة ٢٨ آية ٧ ٨س اسرائيل من اسرائيل ٩س ويحصيه ١س ادخله
 ١١س جوار ١٢س زوجته في قلبها وظن ١٣س وقعة ١٤س جنب ١٥س والقيية ١٦س سورة ٢٠ به
 ٣٩ ١٧س، يلمح ١٨س اسرائيل من اسرائيل ١٩س اسرائيل من اسرائيل ٢٠س تجمع من تجعه
 ٢١س طلعت ٢٢س برصي ٢٣س احولي ٢٤س اسرائيل من اسرائيل ٢٥س ادبجه ٢٦س سورة ٢٨
 آية ٩

محانه^١ فقالت «لا تقتلوه عسى أن ينفعنا»^٢ في ضيعتنا أو «نتخذه ولداً»^٣ يؤنسنا وتقر به أعيننا وذلك أن فرعون قال لها لما قالت^٤ له هذا القول أما لك نعم وأما لي فلا ثم أراد قتله ثانية لما همّ بستف لحيته ولطمه في خده فقالت له هو صبي لا يعقل فقال بها فرعون هو عدو لي ولك فسكته ما قالته إن شئت أن تحرب عقله فصع بين يديه طستاً من حلي وطستاً من حمر فوضع ذلك بين يديه فأهوى موسى ليأخذ اندهب فأخذ حبريل بيده فأهوى بها إلى الحمر فأخذ النجمة ووضعها في فيه فصارت منها رنة^٥ في لسانه قال الله حل وعمر حكاية عنه «واحدل عُقْدَة من لساني يفتقها قولي»^٦.

(٣٥٣) وأصبح فؤاد أم موسى فارعاً^٧ من كل شيء^٨ ومن كل همّ إلا من ذكر اسمها موسى لولا أن الله ربط على قلبها وأوحى إليها إذ أمرها الله بطرحه في اليم وقال لها سارده إليك وأجعله رسولا ولكن ربط الله على قلبها بالصبر «لتكون من المؤمنين»^٩ لما أوحاه إليها في أمره.

(٣٥٤) وقال بعض المفسرين إن^{١٠} الشيطان جاء إلى أم موسى فقال بها يا أم موسى كرهت أن يقتل فرعون ابنت فيكون لك آخره وثوانه وتوليت أنت قتله فالتفتت في اليم وعرفته فحربت لذلك ثم إن الله ربط على قلبها (١٠٦ب) وتذكرت وعد الله بإياها وقوله لها «لا تحافي ولا تحزبي إن رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين»^{١١} ثم قالت أم موسى «لأحنته قصيه»^{١٢} أي اتبعي أثره لتري كيف يصنع به أو هل تسمعين^{١٣} له ذكرأ أخي ابي أم قد أكنته دواب البحر وحيتانه وسيت ما كان الله قد وعدها فقصت^{١٤} أحته أثره فرأته عن بعد لم تدن منه ولم تقرب لثلا يعلم أنها منه وهو تفسير قوله «فصرت به عن حُوب وهم لا يشعرون»^{١٥} أي باخت موسى أنها أحنته ثم سمع الله موسى المراضع وحرّمهن عليه من قبل أمه ونسابق النساء^{١٦} إلى إرضاعه بالبحرص والطف فلم يقبل منهن واحدة فقالت أخته حينئذ^{١٧} أما «أدلكم

أحنته ساقطة من سورة ٢٨ آية ٩ سورة ٢٨ آية ٩ من قوله «من هي»^{١٠} من ردة لسورة ٢٠ آية ٢٧ و٢٨ سورة ٢٨ آية ١٠ من شيء^{١١} سورة ٢٨ آية ١٠ من ليس^{١٢} سورة ٢٨ آية ٧ سورة ٢٨ آية ١١ من يستمعين^{١٣} من قصة سورة ٢٨ آية ١١^{١٤} من النساء^{١٥} ١٨: حنظل من: حنظل

على أهل بيت^١ يرصعونه ويصمّونه^٢ وهم له ناصحون^٣ فلما قالت «وهم له ناصحون»^٤ قيل لها إنك قد عرفت هذا الغلام قد لبسنا على أهله فقالت ما أعرفه وإسما أردت بقولني هم للملك ناصحون.

(٣٥٥) ثم إن الله حل شاذه أنحر وعده لأم موسى فردّه إليها ليقرّ بذلك عيسها ويذهب حريها و «لتعلم أن وعد الله حق»^٥ فصكّت معها حتى شبّ و «بلغ أشده واستوى»^٦ وشابه وآناه الله الحكم والعلم قبل النبوة فدخل القرية «على حين غفلة من أهدأ»^٧ وذلك أنه دخلها متبعا أثر فرعون لأن موسى كان حين كبير^٨ يركب مراكب فرعون ويلبس^٩ مثل ما يلبس حتى كان يدعى موسى بن فرعون فركب فرعون ذات يوم مراكبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى قيل له إن فرعون قد ركب فركب في أثره فأدركه المقيط^{١٠} بأرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تعققت أسواقها وليس في أطرافها أحد وهي التي يقول الله فيها «ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد (١٠٧) فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عبوه»^{١١} من القبط من قوم فرعون «فاستغاثه الذي من شيعته»^{١٢} أي الإسرائيلي^{١٣} على عدوه القبطي «فوكّزه موسى»^{١٤} في صلوه بجمع كفه.

(٣٥٦) قال سعيد بن^{١٥} جبير مرّ موسى وهو شديد الغضب شديد القوة بمرجل من القبط قد سحر رجلا من المسلمين فاستعاث به «فوكّزه موسى ف قضى عليه»^{١٦} أي فرع^{١٧} من قتله قال هذا الذي^{١٨} صعدت من قتلي هذا الرجل «من عمل الشيطان»^{١٩} وتسميته^{٢٠} لي بأن هيج غضبي حتى صرته ههلك فقال موسى «رب إني ظلمت نفسي»^{٢١} بقتلي نفسا لم تأمرني بقتلها «فاغفر لي فغفر له»^{٢٢}

(٣٥٧) وكان قتادة يقول لقد عرف موسى المخرج بقوله «رب إني ظلمت نفسي فاعمر لي»^{٢٣} ثم «قال رب بما أعمت»^{٢٤} علي^{٢٥} من مغفرتك لي وعفوك عني «فعل

١ سورة ٢٨ آية ١٧ ٢ وبصومه ٣ سورة ٢٨ آية ١٢ ٤ سورة ٢٨ آية ١٧ ٥ سورة ٢٨ آية ١٣ ٦ سورة ٢٨ آية ١٤ ٧ سورة ٢٨ آية ١٥ ٨ من بكر ٩ من ونس ١٠ المعين ١١ سورة ٢٨ آية ١٥ ١٢ سورة ٢٨ آية ١٥ ١٣ الإسرائيلي ١٤ سورة ٢٨ آية ١٥ ١٥ من لبس ١٦ سورة ٢٨ آية ١٥ ١٧ من فرع ١٨ الذي ساقطه من من ١٩ سورة ٢٨ آية ١٥ ٢٠ من وتسميته ٢١ سورة ٢٨ آية ١٦ ٢٢ سورة ٢٨ آية ١٦ ٢٣ سورة ٢٨ آية ١٦ ٢٤ من أعمت ٢٥ سورة ٢٨ آية ١٧

أكون طهيراً للمجرمين^{١٢} أي عوباً لهم كانه أقسم بذلك وكان هذا قبل أن يوحى إليه.

(٣٥٨) «فأصبح في المدينة»^{١٣} مدينة فرعون «حائفاً يترقب»^{١٤} الأخبار وما يتحدث الناس من أمر حباته التي حباها وقتله النفس التي قتلها ولم يستثن موسى حين أقسم ألا يكون «ظهيراً»^{١٥} للمجرمين «فابتلي وعاد إلى مثل ما فعل وذلك قوله «فأصبح في المدينة حائفاً يترقب»^{١٦} الأخبار «هأدا الذي استنصره بالأمس»^{١٧} يستنصره «أي الإسرائيلي»^{١٨} الذي سأل «النصرة على القبطي»^{١٩} يستنصره «أي يستعيثه على قبطي آخر قال له موسى «إليك نعوي مبيي»^{٢٠} أي قال موسى للإسرائيلي «إليك لدو غواية»^{٢١} مبيئة بقتالك أمس رجلاً واليوم آخر»^{٢٢}.

(٣٥٩) «فلما أن أراد موسى أن يبطلش»^{٢٣} بالمرعونني الذي هو عدو له وللإسرائيلي «قال الإسرائيلي»^{٢٤} لموسى «وطى أنه إياه يريد أن تترد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأسس إن تريد إلا أن تكون حياراً»^{٢٥} (١٠٧ب) في الأرض «وذلك أنه كان عندهم أن من قتل نفسين كان حياراً»^{٢٦} وحاء «رجل من أقصى المدينة سعي»^{٢٧} يذكر أن قول الإسرائيلي «سمعه سامع فأعشاه وأعمه به اهل»^{٢٨} القتييل «فحيث»^{٢٩} طلب فرعون موسى وأمر بقتله فلما أمر بقتله حاء موسى مخبر فأخبره بما قد أمر به فرعون في أمره وأشار^{٣٠} عليه بالحروج من مصر بلد فرعون وقومه وذكر أن الرجل «كان مؤمناً»^{٣١} فرعون وكان اسمه سمعان ويقال^{٣٢} شمعون ويقال كان ابن حنثته وقيل كان ابن عم فرعون أخا أبيه فقال له «إن الملاء ياتمرون بك»^{٣٣} ويشاورون في قتلك مع فرعون «فاخرج إني لك من الناصحين فخرج معها حائفاً يترقب»^{٣٤} إلا بقتل بقتل النفس «قال رب نحن من القوم الظالمين»^{٣٥} فلما خرج

١-سورة ٢٨ آية ١٧ ٢-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣-سورة ٢٨ آية ١٨ ٤-سورة ٢٨ آية ١٧ ٥-سورة ٢٨ آية ١٨ ٦-سورة ٢٨ آية ١٨ ٧-سورة ٢٨ آية ١٨ ٨-سورة ٢٨ آية ١٨ ٩-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٠-سورة ٢٨ آية ١٨ ١١-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٢-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٣-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٤-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٥-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٦-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٧-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٨-سورة ٢٨ آية ١٨ ١٩-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٠-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢١-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٢-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٣-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٤-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٥-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٦-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٧-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٨-سورة ٢٨ آية ١٨ ٢٩-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣٠-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣١-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣٢-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣٣-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣٤-سورة ٢٨ آية ١٨ ٣٥-سورة ٢٨ آية ١٨

موسى متوجهاً «تبقاء مديس»^١ لم يعرف الطريق فقال «عسى ربي أن يهديني سواء السبيل»^٢ أي قصد الطريق فيذكر أن الله قيض له ملكاً أعلمه الطريق جاءه^٣ ملك بيده عصرة فمما رآه موسى سجد له من الفرق فقال لا تسجد ولكن اتبعني^٤ فاتبعه فهداه نحو مدين.

(٣٦٠) ويذكر أنه صلى الله عليه وسلم قد خرج هارباً إلى مدين بلا زاد ولا حذاء^٥ ولا ظهر ولا درهم^٦ فكان يأكل ورق الشجر مدة ثمانية أيام وذلك مقدار ما كان من مصر إلى مدين وكان يومئذ يقوم شعيب.

(٣٦١) فلما «ورد ماء مدين وحده عليه أمة من الناس يسقون»^٧ عثمهم ومواشيهم ووجد من دون الأمة «امرأتين تلوذان»^٨ أي تحيسان غنهما قال لهما موسى «ما خطبكما»^٩ أي ما شاكما لا تسقيان مع الناس غنمكما «قالتا»^{١٠} لا نسقي^{١١} حتى يصدر الرعاء^{١٢} أي لا نقدر على أن نسقي لضغفنا حتى يصرف الرعاء عثمهم ومواشيهم «وابونا شيخ»^{١٣} كبير^{١٤} لا يقدر على سقي الغنم وليس لنا معين.

(٣٦٢) قال ابن عباس أتى موسى^{١٥} أهل الماء فسألهم أن يهبوا له دلوأ (١٠٨) من الماء^{١٦} فقالوا له إن شئت أعطيناك الدلو فاستقيت^{١٧} فقال نعم وكان يحتمع على الدلو أربعون رجلاً حتى يخرجوها من البئر فأخذ موسى الدلو فاستقى بها^{١٨} وحده وصبها في الحوض ودعا البيركة ثم قرب غنمهما فشرب حتى رويت من ثلث الدلو ثم رفع حجرأ لا يرفعه إلا أربعون رجلاً فجعله على فم البئر^{١٩} وقال لهما انطلقا بعنمكما إلى أبيكما «ثم تولى إلى»^{٢٠} الظل^{٢١} أي إلى القبلة وبقل^{٢٢} إلى ظل^{٢٣} شجرة وكان بين الموضوع الذي استظل^{٢٤} فيه موسى وبين موضع شعيب^{٢٥} ثلاثة أميال «فقال رب إني لما أئزلت إلي من حير فقير»^{٢٦} أي إني لما رزقني من

١ سورة ٢٨ آية ٢٢ ٢ سورة ٢٨ آية ٢٢ ٣ جاء ٤ من تبعني ٥ وسلم ساقطة من ٦ من حذاء ٧ من درهم ٨ سورة ٢٨ آية ٢٣ ٩ من تلودان ١٠ سورة ٢٨ آية ٢٣ ١١ ما ساقطة من ١٢ سورة ٢٨ آية ٢٣ ١٣ من قالت ١٤ من تسقي ١٥ سورة ٢٨ آية ٢٣ ١٦ من شيخ ١٧ سورة ٢٨ آية ٢٣ ١٨ من بن ١٩ موسى ساقطة من ٢٠ من الماء ٢١ فاستقيت ٢٢ ٢٣ من به ٢٤ من البئر ٢٥ من توالى ٢٦ سورة ٢٨ آية ٢٤ ٢٧ من بقر ٢٨ من ساقط ٢٩ من شعيب ٣٠ سورة ٢٨ آية ٢٤ ٣١ إني ساقطة من ٣

درق فقير محتاج وكان هذا القول من موسى وهو قد جهد جهداً شديداً وأسمع ذلك المرأتين تعرضاً لهما أن تطعما^١ مما به من شدة الجوع^٢ وقال ابن عباس إن موسى بما هرب من فرعون أصابه جوع حتى كانت ثرى أعضائه من ظاهر^٣ الصدق فلما استقى للمرأتين وأوى إلى الظل تمنى شعبة من طعام وذلك هو الخير^٤ الذي قال فيه إني لما أوتيت إلي من خير فقير^٥ فلما شربت عنهما رجعتا إلى أبيهما فأخبرتا خبير موسى وسقيه عنهما وجاءته قبل وقتهما شاربة غسهما فوجّه شعيب^٦ بإحدى بنتيه تدعو موسى على استحياها قد سترت وجهها بثوبها^٧ ليست بحراة ولا حة فقالت لموسى إن أبي يدعوك ليجزيك أحر ما سقيت لها^٨ فلما جاءها شعيباً وقص عليه قصصه مع فرعون وقومه قال له أنها لا تحف فقد سمعت من القوم الظلمين^٩ يعني من فرعون وقومه لأنه لا سلطان له بأرضها هذه.

(٣٦٣) وذكر أن موسى صلى الله عليه وسلم^{١٠} قال للجارية امضي فمشت بين يديه فصرتها لريح فطر إلى عجزتها فقال لها امشي خلفي وذكري^{١١} على الطريق إن أحطت حشية مه أن يكرر النظر فيها فيعتنن أو يأنم وقالت إحداهما^{١٢} لأبيها يا أبت استأجره^{١٣} ليرعى عليك ماشيتك^{١٤} إن خير (١٠٨ ب) من استأجرت القوي الأمين^{١٥} أي إنه قوي على حفظ ماشيتك والقيام عليها في إصلاحها الأمين^{١٦} الذي لا تخاف منه خيانة فيما اتهمته^{١٧}.

(٣٦٤) قال ابن عباس إنها لما قالت ذلك لأبيها^{١٨} استبكر ذلك أبوها معها وما وصته به فقال لها وما علمك بقوة وأمانته^{١٩} فقالت أما قوته^{٢٠} فما رأيت منه حين سقى لنا لم أر^{٢١} رجلاً قط أقوى منه في ذلك السقي.

(٣٦٥) وأما أمانته^{٢٢} فإنه نظر إلي حين أقبلت^{٢٣} إليه وشخصت^{٢٤} له فلما علم أني امرأة صوّب رأسه فلم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغت رسالتك ثم قال لي امشي خلفي

١. أي يطعما^٢ أو ساقطه من س^٣ من طهر^٤ من الحبر سورة ٢٨ آية ٢٤
 ٢. أي شعيب^٣ بنو إليها سورة ٢٨ آية ٢٥ سورة ٢٨ آية ٢٥ "وسلم ساقطه من أ"
 ٣. أي دلي سورة ٢٨ آية ٢٦ سورة ٢٨ آية ٢٦ "أي مشوك سورة ٢٨ آية ٢٦
 ٤. أي الأمين^{١٨} من أيمته^{١٩} من لا بها^{٢٠} من ومانته^{٢١} من قوله^{٢٢} أي من: أي
 ٥. أي من إيمته^{٢٣} من قبله^{٢٤} من صت^{٢٥}

واسعتي لي الطريق وكان ذلك في يوم شديد الريح فلم يعمل ذلك إلا وهو أمين
مُسْرِي عن أبيها وصلتها وظن به الذي قالت.

(٣٦٦) ويقال إن هاتين المراتين كان اسم إحداهما^١ صفورة والأخرى ثيباً فامرأة
موسى صفورة أنة يثرون كاهن مدين والكاهن الحبر^٢ وأما أبوهما فقيل اسمه يثرون
وكان ابن أخي شعيب النبي صلى الله عليه وسلم^٣ وقيل بل كان شعيباً نفسه وكان
سيد أهل الماء يومئذ^٤ والله أعلم.

(٣٦٧) قال إني أريد أن أنكحك إحدى هاتين على أن تأخري ثمانى حجج
فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك^٥ باشرطاً^٦ لثماني الحجج
عشراً^٧ استحدثي^٨ إن شاء^٩ الله من الصالحين^{١٠} أي بالوفاء بما قلت لك وحسب
الصحبة قال لأبي^{١١} المراتين^{١٢} ذلك وأحب بيني وبينك وعلى كل واحد مما الوفاء
لصاحبه بما أوجبه له على نفسه وأي^{١٣} الأحليس قصيت^{١٤} من الثماني الحجج أو
العشر^{١٥} فليس لك أن تعتدي علي فتطالبني بأكثر منه^{١٦} والله على ما يقول^{١٧} وكيل^{١٨}
فروجه إياها وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية^{١٩} عتمه وقال ابن وهب إن موسى
صلى الله (١١٠٩) عليه وسلم قال لأبي المراتين أيتهما تريد أن تنكحني فقال التي
دعتك قال لا إلا وهي بركة مما دخل نفسك منها قال نعم هي عندي كذلك فزوجه
منها ثم إن أبا روحته أمرها أن تأتي موسى بمعصا من المعصي التي تكون مع الرعاة
وكانت تلك المعصا التي سقت يد^{٢٠} الحارية إليها عصا استودعها إياه ملك في
صورة رجل يقال إنه كان جبريل عليه السلام فلما رآها الشيخ قال لا ينته لا تعطيه
تلك فإنها وديعة فألقفتها تريد أن تأخذ^{٢١} غيرها فلا يقع في يدها إلا تلك العصا
بعميسها فجعل الشيخ يرددها مرة بعد مرة وكل ذلك لا تخرج في يدها غيرها^{٢٢}
فلما رأى ذلك عمد إليها موسى وأخرجها وتركه الشيخ يرضى بها ثم إنه ندم على
ذلك فخرج يطلب موسى صلى الله عليه وسلم فلما نقيه قال أعطني العصا فقال له

أس: إحداهما^١ أس: الخبر^٢ وسلم: ساقطة من^٣ أس: يومئذ^٤ سورة ٢٨ آية ٢٧^٥ أس: ١٦
بإشراط^٦ أس: مستحدثي^٧ أس: ١٨ أس: شا^٨ أس: سورة ٢٨ آية ٢٧^٩ أس: له أبو^{١٠} أس: ١١
المرتين^{١١} سورة ٢٨ آية ٢٨^{١٢} أس: لعشر^{١٣} أس: يقول^{١٤} أس: سورة ٢٨ آية ٢٨^{١٥} أس: ١٦
دعاة^{١٦} أس: يد^{١٧} أس: ١٨ أس: تحد^{١٩} غيرها ساقطة من^{٢٠} أس: ١٦

موسى هي عصاي وأبى أن يعطيه إياها فاختصما ورضيا أن يجعلا بينهما أول رجل^١ يلقاهما فأتاهما ملك يمشي يقصّي بينهما فقال دعاها في الأرض ثم من حملها سكما فهي له فعالجهما الشيخ فلم يطقها وأخذها موسى بيده فرفعها فتركها له الشيخ والتفت إلى استه فقال لها يا سية إن روحك لنبي^٢ فيذكر أن هذه العصا التي جعلها الله له آية وإياها هي التي خرج بها آدم صلى الله عليه وسلم^٣ من الجنة وكان طولها عشر أدرع ثم قبضها منه بعد ذلك خبيرين صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى موسى صلى الله عليهم أجمعين.

(٣٦٨) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأهلين قصي موسى فقال أنتمها وأوقها وكان موسى أحق بالوفاء فلما أراد الله إرساله وإتمام^٤ نبوته والوفاء^٥ بعهده إلى أمه وإب رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين^٦ (١٠٩ ب) سار بأهله شاخصاً ومعه غنمه وريده^٧ وعصاه في يده يمش بها على غنمه بهاراً فإذا أمسى اقتدح بزنده ناراً فبات عليها هو وأهله وغنمه فلما أصبح عداه^٨ بعنمه وأهله يتوكأ على عصاه فلما كانت الليلة^٩ التي أراد الله بموسى كرامته وكلامه أخطأ فيها الطريق لا يدري أين يتوجه.

(٣٦٩) فأخرج زنده ليقدح^{١٠} ناراً لأهله فلا يورى^{١١} له ناراً فقدح حتى أعياه فلاحت ناراً فزأها فقال لأهله امكثوا إني آنست ناراً لعلني أتبيكم منها بقبس^{١٢} تصطلون به وهي الحدوة^{١٣} التي ذكرها أيضاً وكانوا في الشناء^{١٤} أو أجده على النار هدى^{١٥} أي دلالة تدلي على الطريق الذي أصلته إما من خبر هاد يهديا إليه وإما من بيان وعدم تبيينه به وعرفه^{١٦} فلما أتاها مودي يا موسى إني أنا ربك فاحلج بعليك^{١٧}

(٣٧٠) قال المفسرون إن موسى صلى الله عليه وسلم لما خرج نحو النار فزأها هي شجرة من العليق فلما دنا استأجرت عنه فلما رأى^{١٨} ذلك رجع عنها وأوحس

١س رجلا ٢س النبي ٣وسلم سقطه من ٤س انما ٥س: نبوته الوفا سورة ٢٨ آية ٧ ٦س وريده ٧س عدا ٨س البية ٩س ليقدح ١٠س يري ١١س سورة ٢٠ آية ١٠ ١٢س الحدوة ١٣س سورة ٢٠ آية ١٠ ١٤س وتعرفه ١٥س سورة ٢٠ آية ١١ ١٢ ١٧س رى من رى

في نفسه منها خيفة فلما أراد الرحلة ذنت منه ثم كلم من الشجرة «من شاطئ
الواد»^١ عن يمين موسى «البقعة المباركة»^٢ منه فلما سمع الصوت استأنس وقال
الله له يا موسى «اخلع عليك إنك بالواد»^٣ المقدس «فخلعهما فالتقاهما ومشى»^٤
حافياً .

(٣٧١) ويروى عن نبينا صلى الله عليه وسلم أنه قال كان موسى صلى الله عليه
وسلم^٥ يوم كلمه ربه عليه حبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وعلان من
حلد^٦ حمار غير دكي فلدك قال الله «اخلع عليك إنك بالواد»^٧ المقدس^٨

(٣٧٢) وكان المحسن يقول كانتا^٩ من حلد يقر ولكن الله عز وجل أراد أن يطفأ
موسى عليه السلام الأرض المقدسة بقدميه ليصل إليه من مركتها (١١٠) وقد قال
الله جل وعز في سورة النمل «نودي أن بورك^{١٠} من في النار ومن حولها»^{١١} والمعنى
قدس من في النار^{١٢} ومن حول النار وكان الذي في النار في قول ابن عباس^{١٣} الله
جل وعز وكانت النار نوره في الشجرة ومن حولها الملائكة ثم قال له «وأنا
اخترتك»^{١٤} لرسالة «فاستمع»^{١٥} لوحي إليك وعه واعمل به واعلم «إنني أنا الله لا
إله إلا أنا فاعبدني»^{١٦} موحداً لي لا تشرك بي شيئاً^{١٧} وأقم الصلاة»^{١٨} لتذكر بي بها
وترفع إلي رعباتك ومهم حاحاتك ويقال^{١٩} إن المعنى «أقم الصلاة»^{٢٠} حين تذكره
ودكر له في سورة طه ما قص^{٢١} فيها من محي^{٢٢} الساعة للحساب والمحارة وأمره
في سورة النمل أن يزهه^{٢٣} ويرثه من سوء^{٢٤} فقال قل «بورك من في النار ومن
حولها»^{٢٥} وقل «سبحان الله رب العالمين»^{٢٦} وجاء في التفسير أن موسى صلى الله
عليه وسلم لما كلمه ربه حيث ناداه وحيث أمره وبهاه بكل ما ذكره في القرآن
كلمه الألسنة كلها قبل لسانه فقال يا رب وعزتك ما أفقه هذا حتى كلمه آخر

١ نواهي ٢ سورة ٢٨ آية ٣٠ ٤س يو ١٥. بالنودي من بنسود
٦ سورة ٢٠ آية ١٢ ٧س. وشا ٨س. وساقطة من ١ من حلد ١١٠ بالنواهي ١١ سورة ٢٠
آية ١٢ ١٢ من كانت ١٣س بورك ١٤ سورة ٢٧ آية ٨ ١٥س حوله في نار ساقطة من
س ١٦س. من ١٧ سورة ٢٠ آية ١٣ ١٨ سورة ٢٠ آية ١٣ ١٩س. من: أي أنا ٢٠ سورة ٢٠
آية ١٤ ٢١س. شيا ٢٢ سورة ٢٠ آية ١٤ ٢٣س. ويقول ٢٤ سورة ٢٠ آية ١٤ ٢٥س
قصي ٢٦س. محي. من: محي ٢٧: ١ ٢٨س. ساقطة من س ٢٩: السو ٣٠ سورة ٢٧ آية ٨
٣١ سورة ٢٧ آية ٨

الأكنسة بلسانه وبمثل صوته فقال له موسى أي رب أهكذا كلامك قال له لو كلمتك كلامي لم تك شيئاً^٢ فقال له يا رب هل من خلقك شيء كلامه كلامك فان لا وأقرب حلقي شيئاً بكلامي أشد ما تسمع من الصواعق.

(٣٧٣) ويروى في الحديث أنه مثل موسى ما شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن^٣.

(٣٧٤) فلما أراد الله حل ثاؤه أن يريه الآيات التي يرسل بها إلى فرعون ومنه وأراد أن يحول عصاه حية تسعى وهي حشية^٤ ياسة قال له «وما تلك بيمينك يا موسى»^٥ ليسهه عليها ويقرره بأنها خشبة وقال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على عصي^٦ أي أضرب (١٠ اب) بها الشجر اليابس فيسقط ورقها وترعاه عصي وبها مع ذلك «مأرب أخرى»^٧ أي لي فيها مسافع وحواش أخرى^٨ سوى التوكؤ^٩ والهش أنت تعسها وهي إبي أحمل عليها المروود والسقاء وأصرفها في أكثر مفاعي قال له «ألقها يا موسى فآلقها فإذا هي حية تسعى»^{١٠} وكانت قبل ذلك حشية ياسة فمرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فانتلعتها^{١١} فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في حومها فولى «مديراً»^{١٢} فودي أن يا موسى حذها فلم يأخذها ثم سودي النارية أن «حذها ولا تخف»^{١٣} فلم يأخذ فقبل له في الثالثة «إبك من الأمير»^{١٤} وإبا «سعيدها»^{١٥} عصا كما كانت فأحدها وهي حية قد أمسها ثم قوي عليها بعد ذلك حتى صار يرسلها على فرعون وسحرة قومه ويأخذها كيف شاء.

(٣٧٥) وحاطبه^{١٦} أيضاً بقوله «لا تحف إني لا يحاف لدي المرسلون إلا من ظنم ثم بذل حساً بعد سوء»^{١٧} وهو حل وعز يعني لا تحف هذه الحية إني لا يحاف عني رسمي وأنبائي الذين احتصصتهم^{١٨} بالنسوة^{١٩} إلا من ظنم منهم فعمل بعير الذي أدن له بالعمل به وكان الله حل وعز لا يخيف أنبياءه^{٢٠} إلا بدسب ودسب موسى كان قتله

١ أي ساقطة من س ٢: شيا ٣: س: الساكنين ٤: س. ملاه ٥ من حشبة ٦ سورة ٢٠ آية ١٧
٧ سورة ٢٠ آية ١٨ سورة ٢٠ آية ١٨ ٨: س. لخر ٩: س. الشوكي ١٠ سورة ٢٠ آية ١٩
١١ ٢: س. فليقتلها ١٣ سورة ٢٧ آية ١٠ ١٤ سورة ٢٠ آية ٢١ ١٥ سورة ٢٨ آية ٣١ ١٦ سورة
٢٠ آية ٢١ ١٧: س. وخاطبة ١٨ سورة ٢٧ آية ١٠ و ١١ ١٩: س. احتصصتهم ٢٠: س. بالنسوة
٢١ من النبياء

النفس فظلم موسى نفسه بقتله الرجل كما حكى الله عنه ثم استغفر الله من ذنبه ذلك فعفر له وهو قوله «قال رب إني ظلمت نفسي فاعف لي فعفر له إنه هو العصور الرحيم»^١.

(٣٧٦) ثم قال له حل وعر «أدخل يذك في حبيك تخرج بيضاء من غير سوء»^٢ قال أهل التفسير إنما أمره الله أن يدخل يده في حبيبه لأن الذي كان عليه يومئذ مدرعة من صوف لم يكن لها كم ولو كان له كم أمره أن يدخل يده في كمه وقد قال في موضع آخر «واصم يذك إلى جناحك»^٣ أي وضعها تحت عضدك (١١١) والجناحان هما اليدين^٤ ويقال إن (موسى صلى الله عليه وسلم كان رجلاً آدم) فأدخل يده في جيبه ثم أخرجها بيضاء مثل الثلج من غير برص ثم ردها وحرحت كما كانت عني لونه فعلم موسى أنه لقي ربه وقوله عر وجل «آية أخرى»^٥ أي هذه علامة ودلالة أخرى غير الآية التي أريناك^٦ قبلها من إعادة العصا حية تسعى على حقيقة ما بعثاك به من الرسالة لمن بعثاك إليه.

(٣٧٧) ثم قال له «أذهب إلى فرعون إنه طغى»^٧ فادعه^٨ إلى توحيد الله وطاعته ثم سأل ربه أن يشرح صدره ليعي ما يودعه الله من الوحي وما يحترق به على حطاب فرعون وأن يبسر^٩ له أمره في القيام بما يكلفه من الرسالة وأن يحل عقدة كانت في لسانه من الحمرة التي جعلها فرعون بين يديه ليحترق بها عقله إذ تنف لحيته ولطم وجهه فهم فرعون عند ذلك بقتله وأن يجعل له وزيراً^{١٠} أي عوناً من أمه وذلك هارون ليشتد به عصده ويتكلم عنه ويقال إن هارون كان أكبر سناً من موسى صلى الله عليهما^{١١} فقال الله له «قد أوتيت سؤلك يا موسى»^{١٢} في كس^{١٣} ما رغبته من شرح صدرك وتيسير^{١٤} أمرك وغير ذلك من طلباتك «ولقد مننا عليك مرة أخرى»^{١٥} قل هذه المرة وذلك حين «أوحينا إلى أمك»^{١٦} إذا وُلدتك في العام الذي كان فرعون يقتل كس مولد ذكر أن تقذفك في التابوت وتقذفك في اليوم ويلقيك^{١٧} الليم

١ سورة ٢٨ آية ١٦ ٢ سورة ٢٧ آية ١٧ ٣ سورة ٢٠ آية ٢٢ ٤ أس. اليسيس ٥ أس. هما
٦ سورة ٢٠ آية ٢٢ ٧ من: رابنك ٨ سورة ٢٠ آية ٢٤ ٩ أس. فادعه ١٠ أس. يبسر
١١ أس وررا ١٢ أس صلى الله عليه وسلم ١٣ سورة ٢٠ آية ٣٦ ١٤ أس. ساقطة من أس
تبسر ١٦ سورة ٢٠ آية ٣٧ ١٧ سورة ٢٠ آية ٣٨

بالساحر^١ لياحدك عدو^٢ لي وعدو^٣ لك وإد حيثك^٤ إلى (عبادي) كست وتصنع
 على عبي^٥ أي تعدى وثرى (ثم جثت) على قذر يا موسى^٦ أي جثت للوقت^٧
 لنبي أردنا إرسالك إلى فرعون رسولا ولمقداره (١١ أب) وذلك وقت موافقة
 الكلام من الشجرة وعلى ما أودت من تكليمك^٨ وثبتك^٩ ورسالتك واصطغنتك^{١٠}
 لنفسي^{١١} واحترثت لرسالة فادهب إلى فرعون إنه طعي^{١٢} وتمرد في صلاته^{١٣} وعيه
 فابعثه^{١٤} وأت وأحوك^{١٥} رسالتي ولا تنبأ في ذكرى^{١٦} أي لا تضعف ولا تفترا في أن
 تدكراسي في ما أمرشكما وبهيتكما وقولا^{١٧} له إذا أتيتما^{١٨} إليه وقولا^{١٩} ليا^{٢٠} أي
 كياه وقولا^{٢١} له هل لك إلى أن تركي^{٢٢} تعله يذكر عبد وعظكما إياه بما يرى من
 لايات^{٢٣} التي ثريها إياه ويحاف من عقوبة ذلك فقال موسى وهارون يا ربنا إسا
 نحاف^{٢٤} من فرعون إن نحن دعونا^{٢٥} إلى ما أمرتنا به^{٢٦} أن يعرط علينا^{٢٧} فيجعل
 علينا بالعقوبة وأن يتقدم لينا فيها^{٢٨} أو أن يطعي^{٢٩} ثم كان من قول موسى وهارون
 لفرعون ومنه^{٣٠} ما قص الله في سورة طه والشعراء من المراجعة^{٣١} والتمهيم منهما له
 بالله حين^{٣٢} قال فرعون وما رب العالمين^{٣٣} وحين^{٣٤} قال من ربكما يا موسى^{٣٥}
 وإد قال لموسى^{٣٦} فما بان^{٣٧} القرون الأولى^{٣٨} وذلك إد وصف موسى ربه بما
 وصف به من عظيم السلطان وكثرة الإنعام على خلقه قال فما شأن الأمم الحالية من
 (قبلا لم نقر بما تقول ولم تصدق) بما تدعو إليه ولم تخلص لله العبادة^{٣٩} إن^{٤٠} كان
 الأمر على ما تصف من أن^{٤١} الأشياء^{٤٢} كلها خلقه فأجابه موسى فقال علم تلك الأمم
 كمها التي مضت وجميع أفعالها في كتاب عبد ربي قد حفظ فيه جميع أفعالها^{٤٣}
 فإن^{٤٤} كان قد عجل هلاك تلك القرون فالصواب^{٤٥} ما فعل من ذلك وإن كان آخر

أسورة ٢٠ آية ٣٩ ١ من: وعد ٣ من: حيثك أسورة ٢٠ آية ٣٩ ٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٢ ٣ من: تكليمك أسورة ٢٠ آية ٤١ ٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٢ ٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ١١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ١٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ١٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ١٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ١٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٢٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٢١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٢٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٢٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٢٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٢٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٢٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٢٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٢٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٢٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٣٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٣١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٣٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٣٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٣٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٣٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٣٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٣٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٣٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٣٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٤٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٤١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٤٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٤٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٤٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٤٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٤٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٤٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٤٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٤٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٥٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٥١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٥٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٥٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٥٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٥٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٥٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٥٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٥٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٥٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٦١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٦٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٦٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٦٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٦٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٦٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٧٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٧٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٧٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٧٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٧٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٧٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٨١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٨٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٨٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٨٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٨٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٨٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٩٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩١ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٩٢ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩٣ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٩٤ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩٥ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٩٦ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩٧ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ٩٨ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة
 ٢٠ آية ٤٤ ٩٩ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة ٢٠ آية ٤٤ ١٠٠ من: جثت ١٢ من: خلقت ١١ أسورة

عقابها إلى يوم القيامة^١ فالحق ما فعل ثم ذكر الله ما كان من ملاقاته موسى وهارون
فرعون ومن مراجعتهم فقال مرة وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين
حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق^٢ وقال «فتولى^٣ فرعون فجمع كنيته ثم
أنى^٤ يقول الله حل وعز فلما جاء^٥ فرعون موسى وهارون أدير معرضاً عما (١١٢)
أنيا به من الحق فجمع سحرته ثم أتى للموعد فقال «لهم موسى وبيكم^٦ يا سحرة «لا
تفتروا على الله كذباً^٧ ولا تقولوه عليه «فيسحنتكم^٨ بعداب^٩ أي يستأصلكم بهلاكه
إياكم فيبيد به جميعكم.

(٣٧٨) ثم تنازع^{١٠} السحرة والملا من قوم فرعون أمرهم بينهم فيما ذكر أن قال
بعضهم لبعض إن كان هذا ساحراً فإننا سعلبه وإن كان من السماء فله أمر ثم «أسروا
النحوى^{١١} أشار^{١٢} بعضهم إلى بعض «إن هذان لساحران يريدان أن^{١٣} يحرحأك من
أرضكم بسحرهما^{١٤} أي من أرض مصر.

(٣٧٩) ثم قال الملا من قوم فرعون «د استشارهم^{١٥} هي أمره وأرجه وأخاه^{١٦} أي
أخوه وأخيه وأرسل في المدائن حاشرين^{١٧} فيجتمع^{١٨} إليك كل ساحر^{١٩}
لك و «يأتوك^{٢٠} بأعلمهم^{٢١} فجمع سحرته في يوم كان لهم اجتماع وعبد (فما
جاءت السحرة فرعون وقالوا) إن لنا لأجراً^{٢٢} أي ثلواناً على علمنا^{٢٣} موسى «إن
كننا نحن الغالبين^{٢٤}.

(٣٨٠) وذكر المفسرون^{٢٥} أنه اجتمع لفرعون في ذلك الوقت^{٢٦} خمسة عشر ألف
ساحر من أعلمهم بالسحر.

(٣٨١) وقال قوم من^{٢٨} كانوا ثمانين ألفاً^{٢٩} وقيل بل كانوا ثمانين ألفاً^{٣٠}
ساحر.

١س لقبة سورة ٧ آيات ١٠٤ و ١٠٥ ٣س متى إلى سورة ٢٠ آية ٦٠ ٥س ج سورة ٢٠
آية ٦١ سورة ٢٠ آية ٦١ ٨س فيسحنتكم سورة ٢٠ آية ٦١ ١٠س يارح سورة ٢٠ آية
٦٢ ١٢س إن شار ١٣س ساقطة من سورة ٢٠ آية ٦٣ ١٥س استأثر ١٦س وأخه
١٧سورة ٧ آية ١١١ ١٨سورة ٧ آية ١١١ ١٩س فتحتهم ٢٠س سار سورة ٧ آية ١١٢
٢٢س بأعلمهم وأعلمهم سورة ٧ آية ١١٣ ٢٣س علمنا سورة ٧ آية ١١٣ ٢٦س المصريين
٢٧س. نوبة ٢٨س: ساقطة من ٢٩س: ألف ٣٠س: ألف

(٣٨٢) وفي بعض التفسير أن السحرة احتمعوا أن يسحروا موسى فحملوا رأسه
 رأس أسد وجسده جسد خنزير ويديه يدي قرد.
 (٣٨٣) فلما جاءت السحرة قالت لموسى احتر أن تلقي عصاك أو أن تلقي^١ بحص
 عصيا فقال لهم موسى ألقوا فلما ألق^٢ السحرة الحبال والعصي حيلوا^٣ إلى أعين
 الناس ابها تسعى واسترهبوا الناس بما سحروا في أعينهم حتى خافوا من العصي أن
 تكون حيات^٤ وكانت فيما يذكر ثلاث مائة و^٥ ستين وسقاً من حبال وعصي فحاءوا
 كما قال الله «سحر عظيم»^٦ فعند ذلك «أوحس في نفسه حيلة موسى»^٧ فقال والله إن
 كانت بعضياً في أيديهم ولقد عادت حيات^٨ وما تعدوا^٩ عصاي هذه فقال الله له يا
 موسى «ألق عصاك»^{١٠} فلما ألقى (١٢ اب) موسى عصاه تحولت حية فجعلت
 «تلقف ما يافكون»^{١١} أي ما يكذبون ويخيلون فلا تمر بشيء^{١٢} من حبالهم وعصيتهم
 إلا التقمته.

(٣٨٤) قال ابن مبيد لما أنقى موسى عصاه حملت على الناس حملة انهزموا من
 آخرهم فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل بعضهم بعضاً في اردحام الهزيمة فقام
 فرعون منهمراً حتى دحس البيت ثم صار^{١٣} في أعلى القصر فأنت العصا وقد صارت
 ثعباناً عظيماً^{١٤} فأتها فاه وصعاً إحدى لحية في أسفل القصر والأخرى في أعلاه
 وكان ما بين لحية أربعين ذراعاً ثم توحه^{١٥} نحو فرعون ليأجله فلما رآه فرعون
 فرع^{١٦} منه و^{١٧} وثب هارباً فأحدث^{١٨} هارباً من ساعته^{١٩} ولم يكن يحدث قبل ذلك
 وصاح ي موسى خذ^{٢٠} هذا الشعبان وأنا أومن بك وأرسل معك نبي إسرائيل^{٢١}
 فأخذه موسى فعاد عصا فعمرت السحرة أن هذا من السماء وليس بسحر فحزوا
 سجدوا وقالوا أما رب العالمين^{٢٢} رب موسى وهارون^{٢٣} وقال عز وجل «وقع
 الحق وبطل ما كانوا يعملون»^{٢٤} أي تبين وظهر لمن شهدوه وحضر في أمر موسى أنه

١ من: تلقى ٢ من: ألقوا ٣ من: حيلوا ٤ من: حياة ٥ من: سافطة من: أسورة ٦ آية ١١٦ سورة
 ٧ آية ٩٧ ٨ من: حياة ٩ من: تعود ١٠ سورة ٧ آية ١١٧ ١١ سورة ٧ آية ١١٧ ١٢ من: بشي
 ١٣ بيت ثم صار سافطة من: ١٤ من: ثعبان عظيم ١٥ من: ذراعاً ثم تروحه ١٦ من: فرق ١٧ و
 سافطة من: ١٨ من: وثب هارباً فأحدث ١٩ من: ساعته ٢٠ من: خذ ٢١ إسرائيل من: إسرائيل
 ٢٢ من: العالمين ٢٣ سورة ٧ آيات ١٢١ و ١٢٢ ٢٤ سورة ٧ آية ١١٨

سبي مرسل من عند الله يدعو^١ إلى الحق ويظلم ما تعمله السحرة من السحر والكذب فقال لهم فرعون يوبخ من آمن بما جاء به موسى آمستم بهذا الذي جاء به موسى؟ قبل أن آذن لكم^٢ في الإيمان به إن هذا لمكرٌ مكرتموه في المدينة^٣ ويروى أنه التقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى أرايتك؟ إن غلبتك^٤ تأمن بي وتشهد^٥ أن ما حدث به هو الحق فقال له الساحر لأتبع عدوً مسحور لا يعليه سحر والله لنش عديتي لأؤمن بك ولاشهد أنك على الحق وفرعون يظن إليهما فهو قول فرعون: إن هذا لمكرٌ مكرتموه في المدينة^٦ إذ التقيتم لتتخرجوا منها أهلها^٧ فجعل يقطع من أحدهم يده اليمنى ورجله (١١٣) اليسرى أو^٨ يقطع يده اليسرى ورجله اليسرى ثم صلبهم^٩ في جدوع النخل^{١٠} وهم يقولون: ربا أفرع علينا صبراً^{١١} في عذابنا هذا وتوفنا مسدمين^{١٢} على ملة^{١٣} خليلك إبراهيم صلى الله عليه وسلم لا على ما يدعونا^{١٤} إليه فرعون من الشرك والكفر فكانوا أول النهار سحرة وهي آخره شهداء (٣٨٥) وقيل لما سجد^{١٥} السحرة مؤمنين لم يرفعوا رؤوسهم^{١٦} حتى رأوا الجثة والنار.

١س يدعو ٢ سورة ٧ آية ١٢٣ ٣ سورة ٧ آية ١٢٤ ٤س ويرى ٥س يرتك ٦س عليك
٧س ساقطة من ٨س ولشهد ٩ سورة ٧ آية ١٢٥ ١٠ سورة ٧ آية ١٢٦ ١١س و
١٢ سورة ٢٠ آية ٧١ ١٣ سورة ٧ آية ١٢٦ ١٤ سورة ٧ آية ١٢٦ ١٥س ميت ١٦س يجزأنا
١٧س سجدة في سحرة ١٨س رسم ١٩س ساقطة من ٢٠ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٢١س
مستعجلك ٢٢س جاعن ٢٣ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٢٤ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٢٥ سورة ٢٠ آية ٧٢
٢٦ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٢٧ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٢٨س الحوة ٢٩ سورة ٢٠ آية ٧٢ ٣٠س تعذب
٣١س في الاخرة هذه الدنيا ٣٢س ساقطة من ٣٣ سورة ٢٦ آية ٥٧ ٣٤ سورة ٢٠ آية ٧٢

(٣٨٧) قال ابن^١ عياش إن بني إسرائيل^٢ لما أمر الله موسى أن يسري بهم فوققطع بهم البحر قالوا لفرعون إن^٣ لنا عيداً نريد أن نحرح^٤ إليه فاستعاروا منه الحلي والدواب وخرج بهم موسى ليلاً وهم مئة ألف وثلاثة آلاف ومئة فقال فرعون^٥ إن هؤلاء لشدة فليمنون^٦ وقد كان يوسف صلي الله عليه وسلم أوصاهم أن يخرجوا بعظامة معهم^٧ من أرض مصر فسوا ذلك فتحيروا فقال لهم موسى إنما تحيرتم بسبب عظام يوسف فمن يدلني عليها فدلته اسنة أشهر بن يعقوب قالت رأيت عمي حين دسه فرجع موسى فأخذ العظام ومضوا فلما أصبح فرعون وقومه فقدوا بني إسرائيل^٨ فعرفوا فرعون أمرهم^٩ فاتبعهم^{١٠} حين طلعت الشمس وذلك قوله حل وعر فأتبعوهم مشرقين^{١١} ومقدمة فرعون ألف ألف وخمسمائة ألف سوى (١٣ أب) مجبتيه ويقال إنهم كدوا لا يعدون ابن العشرين لصعره ولا ابن^{١٢} لستين لكبره فلما انتهى موسى صلي الله عليه وسلم إلى البحر قال ههنا أمرت^{١٣} وقال لبني إسرائيل^{١٤} أحيصوا البحر قالوا نحشي قال له يوشع الله أمرلك بهذا قال نعم وأنت تأمرني به قال نعم فاقتحم فرسه الماء^{١٥} فمضى على الماء حتى عبر البحر وما توارى حافر دابته فلما نظرت^{١٦} بنو إسرائيل^{١٧} إلى ذلك اقتحموا^{١٨} فرسبوا في الماء فقال لهم موسى هذا بمعصيتكم فلما تراء^{١٩} انجمعا^{٢٠} أي جمع فرعون وجمع موسى قال أصحاب^{٢١} موسى إن لمندر كون قال^{٢٢} موسى وكلا إن معي ربي سيهدين^{٢٣}.

(٣٨٨) فدعا ربه فعشيت آل فرعون ضباية طخوا أنهم يسيبها في اللين^{٢٤} فأقاموا وقال موسى للبحر انمقل لي حتى أعبر^{٢٥} عليك فقال له البحر إنه لا يمر علي عاص وما أمرت^{٢٦} أن انمقل لك فقال موسى يا رب إن البحر قد أبى أن ينفلق لي^{٢٧} فأوحى الله إليه أن اصرب بعصاك البحر فانمقل فكان كل فرق كالطود العظيم^{٢٨} وصار فيه اثني عشر طريقاً وعبروا^{٢٩} حتى حاوروا البحر وأقبل فرعون إلى البحر والطرق فيه

١٢ بن إسرائيل. من إسرائيل ٣: أنا ٤: س: يخرج سورة ٢٦ آية ٥٤ ٤: س: معه ١٧: إسرائيل. س: إسرائيل ٨: س: لهم ٩: س: فاتبعهم ١٠: سورة ٢٦ آية ٦٠ ١١ بن إسرائيل ١٢: س: إسرائيل ١٣: س: الماء ١٤: س: بنو إسرائيل ١٥: س: إسرائيل ١٦: س: اقتحموا ١٧: س: تراءى ١٨: سورة ٢٦ آية ٦١ ١٩: س: اصعب ٢٠: سورة ٢٦ آيات ٦١ و٦٢ ٢١: سورة ٢٦ آية ٢٦ ٢٢: س: وعبروا. ٢٣: س: عبر ٢٤: س: سافطة من س ٢٥: سورة ٢٦ آية ٦٣ ٢٦: س: وعبروا.

على حالها فقال دليل فرعون له إن موسى قد سحر البحر فصار كما ترى فقال فرعون للدليل إن البحر قد انقلب من فرقي وكان فرعون على فرس حصان فأقبل حبريل عليه السلام على فرس أنثى وديق^١ وتقدم فصار بين يدي فرعون في بعض ثلث الطرق فاقتحم فرس فرعون في أثرها وصاحت الملائكة^٢ بأصحابه ألحقوا بالملك حتى إذا دخل آخرهم وهم أولهم بالخروج النقي البحر عليهم فغرقوا من آخرهم وسمع بسو^٣ إسرائيل^٤ خفقة البحر فقالوا لموسى ما هذا فقال أعرق الله فرعون وقومه قالوا أرجع منا حتى ننظر* إليهم قلما رجعوا إلى البحر قالوا يا موسى (١١٤) ادع الله أن يخزجهم لنا حتى ننظر إليهم فدعا موسى ربه فلفظهم البحر على الساحل^٥ فمن ثم لا يقبل البحر عريقاً حتى يقذفه فاصابوا من سلاحهم ما شاءوا وأبصر السامري يومئذ فرس حبريل فالتقى في نفسه أن يأخذ^٦ قبضة من أثر الفرس فإنه لا يلقى في شيء^٧ إلا صار لحمًا ودمًا ثم قالت بسو^٨ إسرائيل^٩ إن فرعون لم يمُت فأخرجه الله ينظرون إليه كالشور الأحمر قد ألقاه على بحوة من الأرض يعبر روح قال الله عز وجل فاليوم نحيك بيدك لتكون لمن حلفك آية^{١٠} فمعى بيدك بحسبك ميتاً ويقال^{١١} بيدك يدركك ويؤثر أن حبريل عليه السلام قال ما انفككت^{١٢} أن أحشو فأ^{١٣} فرعون بالرمل مخافة أن يؤمن فتدركه الرحمة

(٣٨٩) وحاء في التفسير أن موسى قطع البحر يوم عاشوراء وبرئت^{١٤} عنه التوراة يوم البحر ثم رجع موسى ومن^{١٥} معه من بني إسرائيل^{١٦} إلى مصر فسكنوها فذكرهم الله بعمته عليهم فقال يا بني إسرائيل^{١٧} قد أحيناكم^{١٨} من عدوكم وقال وإذا فرقنا بكم البحر فأحيناكم وأعرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون^{١٩} فلما أهلك الله فرعون وقومه وعزتهم في البحر ونحى بني إسرائيل^{٢٠} واعد ربه وأمره أن يبقاه فلما أراد موسى لقاء ربه استخلف هارون على قومه فكانت المواعدة ما قال الله ثلاثين ليلة من ذي القعدة وأنتم^{٢١} بعشر من ذي الحجة ويقال إنه لما مضى لِمَاحاة ربه ستاك

١. س. وديق ٢. من: المليك ٣. بسو ٤. إسرائيل: س. إسرائيل ٥. من: تنظروا ٦. من: ساحل ٧. من: يجد ٨. من: شيء ٩. من: بسو ١٠. إسرائيل: س. إسرائيل ١١. سورة ١٢. آية ٩٢ ١٣. من: ويقول ١٤. من: ما ١٥. من: عشوراء وانزلت ١٦. من: ساقطة من س. ١٧. إسرائيل: س. إسرائيل ١٨. من: نحيناكم ١٩. سورة ٢٠. آية ٥٠ ٢١. إسرائيل: س. إسرائيل ٢٢. من: منها

بعود خرّوب فقالت الملائكة إنا كنا نستشق^١ من فيك ريح المسك فأفسدت
بالسواك^٢ فزيدت عليه عشر ليال.

(٣٩٠) وقال موسى لأخيه هارون اخلمي في قومي^٣ أي كن خليمتي^٤ فيهم إلى أن
أرجع وأصحبهم بحملك يباهم على طاعة الله وعبادته ولا تدعهم يعبدون عجلاً ولا
صمًا (١٤ أب) فلما ناحى موسى لربه قال له رب أرني أنظر إليك^٥ فقال الله له
مجيئاً^٦ لن تراني ولكن انظر إلى الجبل^٧.

(٣٩١) وكان سبب تطلب موسى لطر إلى ربه أن موسى لما كلمه ربه اشتاق النظر
إليه فقال^٨ ورب أربي^٩ أنظر إليك^{١٠} فقال الله ليس ليس أن ينظر إلي في الدنيا من
نظر إلي مات فقال إلهي قد سمعت كلامك واشتقت النظر إليك ولأن أنظر إليك ثم
أموت أحب إلي من أن أعيش ولا أراك^{١١} قال فانظر إلى الجبل^{١٢} فإن استقر مكانه
فسوف تراني^{١٣} فحف^{١٤} حول الجبل بار ثم تحلى للجبل فجعله دكا

(٣٩٢) وقال بعض مقنة الأخبار إن موسى صلى الله عليه وسلم لما طمع في رؤية ربه
وطب ذلك منه ورد عليه ربه فلما أتى طور سيناء ودنا الله له في العمام فكلمه
فسيحه وحمده وكبره وقدمه مع تصرع وبكاء حزين ثم أحد في مدحته فقال رب
ما أعظمك وأعظم شألك أنه لم يكن شيء قبلك وأنت الواحد القهار كان عرشك
تحت عظمتك نارا توقد وجعلت مرادق^{١٥} من دونه فما أعظمك رب وأعظم ملكك
جعلت بيك وبين ملائكتك^{١٦} مسيرة خمس مائة عام وإذا أردت^{١٧} شيئا نقصيه في
خودك^{١٨} الدين في السماء^{١٩} والذين في الأرض وخودك الدين في البحر بعثت الريح
من عندك لا يراها شيء^{٢٠} من حيقك إلا أنت وليس أحد من ملائكتك يستطيع
شيئا^{٢١} من عظمتك ولا من عرشك ولا يسمع كلامك فقد أعمت علي وأعظمت^{٢٢}
علي الفصل وأحسن إلي كل الإحسان عظمتي في أمم الأرض وعظمتي عند
ملائكتك وأسعيتي كلامك وأتيتني حكمتك فإن أعدت لعماءك لا أحصيها وإن

١ من يستشق ٢ بالسواك ٣ سورة ٧ آية ١٤٧ ٤ من حلمتي سورة ٧ آية ١٤٣ ٥ من
الجبال سورة ٧ آية ١٤٣ ٦ من قد ٧ آية ١٤٣ ٧ من سافطة من من سورة ٧ آية ١٤٣ ٨ من: أرك
٩ من الجبال ١٠ سورة ٧ آية ١٤٣ ١١ من حف ١٢ من يمرق ١٣ من ملائكتك ١٤ من
وإذا أردت ١٥ من السماء ١٦ من يراها شيء ١٧ من يستطع شيء ١٨ من وعظمت

أردت شكرها لا أستطيعها دعوتك رب على فرعون بالآيات^١ والعقوبة الشديدة
فصربت بعصاي التي في يدي البحر فانفلق لي ولمس معي ودعوتك حين (١١٥)
أحرّتي البحر فاعرقت عدوك وعدوي وسالتك الماء لي ولامتي^٢ فصربت بعصاي
التي في يدي الحمر^٣ فمّنه أرويتي وأمتي وسالتك لأمتي طعاماً لم يأكله أحد كان
قبلهم فأمرتني أن أدعوك من قبل المشرق ومن قبل المغرب فاديتك من شرقي أمتي
وأعطيتني المنّ وآتيتهم السلوى من غربيهم^٤ من قبل البحر واشتكيت إليك الحرّ
فظلت عليهم بالغمام فما أطيق على أن أعذّها ولا أحصيتها وإن أردت شكرها لا
أستطيعها فجئتكم اليوم راعياً^٥ سائلاً طالباً مُتضرعاً لتعطيني ما منعت^٦ عيري أطلب
إليك وأسألك يا ذا العظمة^٧ والعرة والسلطان أن تريني أنظر إليك فإني قد أحببت
أن أرى وجهك الذي لم يره أحد من خلقت قال له ربه يا موسى إنه لا يراني^٨ أحد
فيحيا قال موسى يا رب اني أراك فأموت أحب إلي من ألا أراك^٩ فأحيا فقال الله يا
موسى قد طلبت فأجبت وأعطيتك^{١٠} سؤلوك إن استطعت أن تنظر إليّ فأذهب فاتحد
لوحين ثم انظر إلى الحجر في رأس الحبل فإن ما وراءه^{١١} وما دونه مضيق لا يسع
إلا مجلسك يا ابن عمران ثم انظر فإني أهبط إليك وجنودي من قليل وكثير ففعل
موسى كما أمره ربه نحت لوحين ثم صعد بهما إلى الحبل فجلس على الحجر فلما
استوى عليه أمر الله جنوده الذين في السماء الدنيا فقال للسماء صعي أكافك حول
الحبل فسمعت السماء ما قال الله وفعلت أمره ثم أرسل الله الصواعق والظنمة
والصباب على ما كان يلي الحبل الذي كان^{١٢} عليه موسى أربعة فراسخ من كل
ناحية.

(٣٩٣) ثم أمر الله ملائكة السماء^{١٣} الدنيا أن يمرّوا^{١٤} على موسى فيعترضوا عليه
فمرّوا به على صورة النمر^{١٥} تسع أحوالهم بالتقديس والتسييح بأصوات عظيمة
كصوت الرعد الشديد (١١٥ب) فقال موسى رب إنني كُنت عن هذا عيياً ما ترى
عيناي شيئاً قد ذهب بصرها من شعاع السور المتصفف^{١٦} على ملائكة ربي ثم أمر

١س: الآية ٢س: لا امتي ٣س: البحر ٤س: غربيهم ٥س: غرباً ٦س: لتعطيني ما منعت
٧س: ذا العظمة ٨س: يراني ٩س: يروك ١٠س: لا أعطيتك ١١س: وراء ١٢س: من
ساقطة من من ١٣س: السما ١٤س: يمرّو ١٥س: سورة البقر ١٦س: المتصفف

الله ملائكة السماء^١ الشابة أن اهبطوا على موسى فاعترضوا عليه فهبطوا أمثال^٢ الأسد لهم لحب بالتسبيح^٣ والتقليد فرع العبد الضعيف من عمران مما رأى ومما سمع فاقشعرت كل شعرة في رأسه وفي جلده ثم قال بدمت يا رب على مسألتي إياك فهل ينجلي من مكاني الذي أنا فيه شيء فقال له خير الملائكة ورأسهم يا موسى اصبر لما سألت^٤ فقليل^٥ من كثير ما رأيت ثم أمر الله ملائكة السماء^٦ الثالثة أن اهبطوا على عبيد موسى فاعترضوا عليه فأقبلوا أمثال النور لهم قصف ولحم شديد وأفواههم تنبع بالتسبيح^٧ والتقليد كلحب الجيش العظيم ولهم لهب كلهب النار فرع موسى صلي الله عليه ويشت^٨ نفسه من الحياة وساء ظنه فكان به حير الملائكة ورأسهم مكالك يا ابن عمران حتى ترى ما لا تصبر عليه.

(٣٩٤) ثم أمر الله ملائكة السماء الرابعة^٩ أن اهبطوا فاعترضوا على موسى عبيد فأقبلوا عليه لا يشبههم شيء من الذين مروا به قبلهم ألوانهم كلهب السيران وسائر حلقهم كالفلح الأبيض أصواتهم عالية بالتسبيح^{١٠} والتقليد لا يفارهم شيء^{١١} من أصوات الذين مروا^{١٢} به فاصطكت ركبته وأرعد قلبه واشتد بكاءه فقال له حير الملائكة ورأسهم يا ابن عمران اصبر لما سألت^{١٣} فقليل^{١٤} من كثير ما رأيت^{١٥}.

(٣٩٥) ثم أمر الله ملائكة السماء الخامسة^{١٦} أن اهبطوا فاعترضوا على موسى من^{١٧} عمران فهبطوا عليه سبعة ألوان فلم يستطيع موسى أن يشبعهم طرفه^{١٨} و^{١٩} لم ير مثلهم ولم يسمع مثل أصواتهم فامتأل حوفه خوفاً واشتد حره (١١٦) وكفر بكاءه فقال له حير الملائكة ورأسهم يا ابن عمران مكانك حتى ترى ما لا تصبر عليه.

(٣٩٦) ثم أمر الله ملائكة السماء السادسة^{٢٠} أن اهبطوا على عبيد الذي طلب أن يرسي موسى من^{٢١} عمران فاعترضوا عليه فهبطوا وفي يد كل ملك منهم مثل النحلة انطوية سارا أشد صوما من الشمس ولياسهم كلهب النار إذا سبّحوا وقدسوا حاوهم^{٢٢} من كان قبلهم من ملائكة السموات كلهم يقولون بشدة أصواتهم سبح

١. السما ١٧، ٢. مكال ٣. بالتسبيح ٤. س. مسالك ٥. س. قليلا ٦. س. السما ٧. س. بالتسبيح ٨. س. جامع البيان للطبري آيت ٩. س. السما الرابعة ١٠. س. عنية بالتسبيح ١١. س. شي ١٢. س. مرو ١٣. س. مسالك ١٤. س. قليلا ١٥. س. فريث ١٦. س. ابن ١٧. س. طرفه ١٨. و ١٩. س. ساقطة من أو من ٢٠. س. السادسة ٢١. س. ابن ٢٢. س. حايهم

قدوس رب العزة أبداً لا يموت في رأس كل ملك منهم أربعة أوجه فلما رآهم^١ موسى رفع صوته يسبح معهم حين سبحوا^٢ وهو يبكي رب اذكرني ولا تنس عبدك لا أدري أنفقت مما أبا فيه أم لا إن خرجت^٣ احترقت وإن مكنت مت فقل له كبير الملائكة ورئيسهم^٤ قد أوشكت يا ابن عمران أن يمتلى جوفك خوفاً وينحلع قلبك فرقاً ويشند بكائك حزناً فاصبر للذي حلست لتنظر إليه يا ابن عمران وكان جيل موسى جيلاً عظيماً فأمر الله حل ثاؤه أن يحمل عرشه ثم قال للملائكة الذين حوله مروا بي على عيدي ليراني فقليل^٥ من كثير ما رأى فأنزعج الحبل من عظمة الرب جل جلاله وغشي^٦ ضوء عرش الرحمن جيل موسى ورفعت ملائكة السماء^٧ أصواتهم جميعاً فارتج الحبل وحرّ العبد الضعيف موسى بن^٨ عمران صعباً على وجهه ليس معه روحه فأرسل الله الحيوة برحمته فتعشاه الروح وقلب الحجر الذي كان عليه فجعله كهية القبة لئلا يحترق موسى فأقامه الروح مثل الأم أقامت جسيتها^٩ حين يصرح^{١٠} مقام موسى يسبح الله ويقدمه ويقول آمنت أنك ربي وصدقت أنه لا يراك أحد فيحيا ومن نظر إلى ملائكتك انخلع قلبه فما أعظمك رب وأعظم ملائكتك أنت^{١١} رب الأرباب وإله الآلهة وملك^{١٢} الملوك لا يعدلك شيء^{١٣} ولا يقوم لك (١١٦ب) شيء^{١٤} وأنت رب العالمين.

(٣٩٧) ومكث^{١٥} موسى بعد الصبح أربعين يوماً لا يراه أحد إلا مات من نوب رب العزة قال الله عز وجل فلما تحلى ربه للجيل جعله ذكاً وحرّ موسى صعباً فلما أفاق^{١٦} من صعبته قال سيحباك تبث إليك وأنا أول المؤمنين^{١٧} أي أول من يؤمن^{١٨} ويصدق ويقرّ أنه لا يراك أحد من خلقك في الدنيا إلا هلك من حبه^{١٩} ووقته.

(٣٩٨) وجاء في التفسير أن الحبل انقعر فدخل تحت الأرض حتى وقع في البحر فلا يظهر إلى يوم القيامة والله أعلم وإن الله جل وعز^{٢٠} أوحى إلى الجبال فقال إني

١: اس: اراهم ٢: س: سبحوا ٣: س: خرجة ٤: س: رئيسهم ٥: س: فقليل ٦: س: وغشي ٧: س: السما ٨: س: بن ٩: س: جسيتها ١٠: أي جامع البيان لطيفي: بصرع ١١: س: الذين أنت ١٢: س: وملوك ١٣: س: شيء ١٤: س: شيء ١٥: س: ومكث ١٦: سورة ٧ آية ١٤٣ ١٧: سورة ٧ آية ١٤٣ ١٨: س: يؤمن ١٩: س: حبه ٢٠: س: عز وجل

متعجل على حبل مكهم^١ قال فتناولت وتواضع طور سيناء فأوحى الله إني سأبذل عبيك لتواضعك.

(٣٩٩) قال ابن عباس إن موسى صلى الله عليه وسلم^٢ لما قرب موته قال هذا من أجر آدم قد كان الله جعلنا في دار مئوي^٣ لا موت فيها فخطأ آدم أمرنا ههنا فقال الله لموسى ابعث إليك آدم فتخاصمه^٤ قال نعم فلما بعث الله إليه آدم سأله موسى فقال آدم يا موسى سألت الله أن يبعثني لك فقال له موسى لولا أنت لم يكن ههنا قل له آدم^٥ ليس قد آتاك الله من كل شيء^٦ موعظة وتفصيلا^٧ لكن شيء^٨ أهليس تعلم أنه^٩ ما أصاب من مصيبة في الأرض^{١٠} ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها^{١١} قال له موسى بنى^{١٢} فخاصمه آدم صلى الله عليهما وسلم ثم نوحه موسى صلى الله عليه وسلم لبقاء ربه ومكالمته إياه بعد ما نجاه وبني إسرائيل^{١٣} من فرعون وقومه وقطع بهم البحر وعدم حاسب الطور الأيمن فتعجل موسى إلى ربه وأقام هرون في بني إسرائيل^{١٤} يسير بهم على أثر موسى فذلك قال موسى هم أولاء^{١٥} على أثري وعجلت إليك رب لترضى قال فإنا قد فتنا قومك من بعدك^{١٦} أي ابتليناهم لتعلم إيمانهم فواصلهم السامري^{١٧} يعني بما أراهم من خوار (١١٧) العجل و تصير^{١٨} من الحلبي لهما ودما.

(٤٠٠) قال ابن عباس به لما أمر فرعون بديح^{١٩} بني إسرائيل^{٢٠} فكانت امرأة ربه قد عمل عنها فلم ير بعدم بولدها ألقتة حيث لا يرى فيقيص^{٢١} لها ملك فيطعمه ويسقيه حتى يختلط^{٢٢} بالناس فكان حبرين عليه السلام هو الذي ولي السامري فمن ثم عرفه حين رآه يوم انبحر على فرسه فأخذ قبضة من أثرها فلما صاع^{٢٣} العجس قددها^{٢٤} فيه فصار عجلا له خوار.

(٤٠١) وروي عن ابن عباس رحمه الله أنه قال كان السامري من قوم يعبدون البقر

١١ من مكهم^٢ وسلم ساقطة من^٣ س. مئوي^٤ من تخصصه^٥ ٢٥ تكن^٦ ساقطة من
س. من شيء^٧ من وتعتلا^٨ من شيء^٩ ١١٠ س. في لأرض من مصيبة^{١١} سورة ٧ آية
٢٢ ١٤ من فلا^{١٢} ١٣ س. إسرائيل^{١٤} ١٤ س. إسرائيل^{١٥} من. الألام^{١٦} سورة
٢٠ آيات ٨٤ و ٨٥ ١٧ سورة ٢٠ آية ٨٥ ١٨ س. تصوره^{١٩} من. يديح^{٢٠} إسرائيل من
إسرائيل^{٢١} من فيقيص^{٢٢} من يختلط^{٢٣} من. صاع^{٢٤} من قلبها

فكان يحب عبادة البقر ولم يكن من بني إسرائيل^١ إنما وقع هي بني إسرائيل^٢ وأظهر الإسلام وهي نفسه حب عبادة البقر واسمه موسى بن طيفر ويقال أيضاً إنه كان عجباً من أهل كerman ويقال^٣ أيضاً إنه كان عظيماً من عظماء^٤ بني إسرائيل^٥ من قبيلة تعرف بالسامرة وهم إلى هذه العاقبة بالشام يعرفون بالسامريين.

(٤٠٢) وقال مكحول إن السامري قال لهم لما قالوا قد^٦ أخدنا موسى الموعد هذا بصنيعكم الذي صنعتم في أمر الحلي وأخذكم ما لا يحل لكم فاجمعوا الحلي فجمعوا وكان صائعا^٧ فلما صاغ دالبا^٨ جعل منه كهيسة لعجل ثم أخذ القيصه فحعلها في فيه وفي دبره فصار فيه الروح وصار لحماً ودماً ثم خار خورة فعبده أربعين يوماً فقال لهم هارون^٩ يا قوم إنما فتستم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوا موسى وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى^{١٠}.

(٤٠٣) ويذكر في التفسير أن الله عز وجل لما قال^{١١} إنا قد^{١٢} فتنا قومك من بعدك وأصبحهم السامري^{١٣} وأخبره خيرهم قال موسى يا رب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرأيت الروح من نفخها فيه قال له رب تعالي أنا قال رب (١١٧ب) أنت إذأ أضللتهم.

(٤٠٤) ثم ندم الذين عبدوا العجل عما فعلوا وهو معنى قوله ولما سقط^{١٤} في أيديهم ورأوا^{١٥} أنهم قد صلوا^{١٦} وحاروا عن قصد السبيل وقالوا لئن^{١٧} لم يرجعنا ربنا ويعفر لنا لسكون من الحاسرين^{١٨} فقال لهم موسى يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتحادكم العجل^{١٩} إلهها بعد توحيها للنقاء ربي وتكليمه فتوبوا إلى بارئكم^{٢٠} وأبىوا إليه بأن يقتل بعضهم بعضاً فقال سعيد بن جببر^{٢١} إنه قام بعضهم إلى بعض بالخناجر يقتل بعضهم بعضاً حتى ألقى موسى ثوبه فطرحوا ما بأيديهم فتكشف^{٢٢} عن سبعين ألف قتيل وقال ابن عباس^{٢٣} إن الله تعالى ذكره أخنى على^{٢٤} أدب

١ إسرائيل من إسرائيل ٢ إسرائيل من إسرائيل ٣ ويقول ٤ عصماء ٥ إسرائيل من إسرائيل ٦ قد ساقطة من ٧ صابعا ٨ ص صاع دالبا ٩ سورة ١٠ أيحان ١١ إنا قد ساقطة من ١٢ سورة ٢٠ آية ٨٥ ١٣ ساقطة ١٤ س. را ١٥ سورة ٧ آية ١٤٩ ١٦ إنا قد ساقطة من ١٧ سورة ٧ آية ١٤٩ ١٨ سورة ٢ آية ٥٤ ١٩ سورة ٢ آية ٥٤ ٢٠ من: ابن الجببر ٢١ س: فكشف ٢٢ من: ٢٣ س: أختي

عكفوا^١ على العجل فحلسوا وقام الدين لم يعتكفوا على العجل وأخذوا الحناجر بأيديهم وأصابتهم طلعة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضاً فاحللت الظلمة عنهم وقد^٢ أحموا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة ثم قالوا لموسى^٣ «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة»^٤ وكان سبب ذلك أنه لما رجع موسى إلى قومه مرأى ما هم فيه من عبادة العجل وقال لأخيه وللسامري ما قال وحرق^٥ العجل ودره في البحر اختار منهم سبعين رجلاً الحير والخير وقال انطلقوا إلى الله فتوبوا إليه مما صنعتم وسلوه^٦ التوبة على من ترككم وراءكم^٧ من قومكم صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم فحرح بهم إلى طور سيناء لميقات وقته ربه وكان لا يأتيه إلا يادن منه وعدم فقال له السبعون حين صموا ما أمرهم به وحرحوا للقاء الله يا موسى اطلب لنا إلى ربك لنسمع^٨ كلامه فقال أفعل فعما دنا^٩ موسى من الجبل وقع عليه عمود العمام حتى نعش الجبل كله ودنا موسى من الجبل^{١٠} فدخل فيه وقال للقوم ادعوا وكان موسى إذا كدسه ربه وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع أحد من بني (١١٨) آدم أن ينظر إليه دونه بالحجاب ودنا القوم حتى إذا دخلوا في العمام وقعوا سجوداً^{١١} فسمعه وهو يكلم موسى بأمره وبشأه ففعل ولا تمنع فعما فرع الله من أمره انكشف عن موسى العمام فأقبل إليهم فقالوا «موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة أخذتهم»^{١٢} والرحمة^{١٣} وهي الصاعقة^{١٤} فماتوا جميعاً وقام موسى يشهد ربه ويدعوه ويرعب ويقول «رب لو شئت أهلكهم من قبل وإياي»^{١٥} قد سمعوا فتهلك^{١٦} من ورثي من بني إسرائيل^{١٧} «بما فعل لسفهاء من»^{١٨} أن هذا لهم هلاك اخترت منهم سبعين رجلاً الخير والخير أرجع إليهم وليس معي رحن واحد فما الذي يصدقوني به أو يأمنوني عليه بعد هذا «إنا قدنا إليك»^{١٩} فلم يرل موسى يشهد ربه ويسأله^{٢٠} ويطلب إليه حتى رد إليهم أرواحهم وطلب إليه التوبة لبني إسرائيل^{٢١} من عبادة العجل فتاب الله عليهم بما ذكر في كتابه من قتل

١- كبروا ٢- سقطت من س ٣- سورة ٤- آية ٥٥ ٥- من وحرك ٦- وسئل من واسئل ٧- ورأكم ٨- من نصح ٩- من دنى ١٠- أس الحبال ١١- من سجد ١٢- سورة ٤ آية ٥٥ ١٣- سورة ٧ آية ١٥٥ ١٤- سورة ٧ آية ١٥٥ ١٥- في جامع البيان للطبري أهلك ١٦- إسرائيل من إسرائيل ١٧- سورة ٧ آية ١٥٥ ١٨- سورة ٧ آية ١٥٦ ١٩- من سئل ٢٠- إسرائيل من إسرائيل

بعضهم بعضاً وإحياء السبعين الذين احتارهم من بعد ما أتاهم ثم أمرهم الله بالسير إلى أريحا وهي من أرض بيت المقدس فساروا حتى إذا كانوا قريباً منهم بعث موسى اثني عشر نقيباً فكان من أمرهم وأمر الحبايرة وأمر قوم ما قص الله في كتبه فقال قوم منهم لموسى «ادهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون»^١ فعصب موسى فدعا عليهم فقال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين»^٢ وكانت عجلة من موسى عجلها فقال الله تعالى «إنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض»^٣ فلما ضرب عديهم التيه ندم موسى وأناه قومه الذين كانوا معه يطيعونه فقالوا له ما صنعت بنا يا موسى فلما ندم أوحى الله إليه «لا تأس عني القوم الفاسقين»^٤ فلم يحزن (١٨ ب) عليهم فقالوا يا موسى فكيف لنا بماء؟ ههنا أين الطعام فأمر الله عليهم المن فكان يسقط على شجر^٥ الزبيب^٦ والسلوى وهو طائر يشبه السمانى^٧ وكان يأتي أحدهم فيطر إلى الطائر فإن كان سميئاً دبحه وإلا أرسله فإذا سمن أنه دبحه فقالوا هذا الطعام فأين الشراب فاستسقى لهم ربه فأمر الله موسى فضرب بعصاه حجراً من الطور فكانوا يحملونه معهم فإذا نزلوا صبره موسى بعصاه «فانمحرث مه اثنتا عشرة عيلاً»^٨ لكل سبط منهم عين معلومة يشربون منها ولا يرتحنون سقلاً إلا وحدوا ذلك الحجر معهم بالمكان الذي كان به منهم في المرل الأول ثم قالوا له هذا الطعام والشراب فأين الظل فطلب الله عليهم الغمام وكان غماماً بارداً طيباً وهو الذي يأتي الله جل وعز فيه يوم القيامة^٩ في قوله «في ظل من الغمام»^{١٠} وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر فقالوا هذا الظل فأين النياس فكانت لباسهم تطول كما يطول الصبيان ولا يتحرق لهم ثوب فكانوا في التيه أربعين سنة متعيرين لا يقرهم قرار إلى أن مات ليلافون الذين عصوا الله وشأ الصغار وولد من لم يدخل في حملتهم في المعصية ويقال إن موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم^{١١} كانا معهم في التيه وقال بعض المفسرين لم يكن هارون ولا موسى في التيه لأن التيه عذاب والآباء لا يعذبون.

١ سورة ٥ آية ٢٤ ٢ سورة ٥ آية ٢٥ ٣ سورة ٥ آية ٢٦ ٤ سورة ٥ آية ٢٦ ٥ من: بما ١٦
 من شجر^٧ في جامع نبيان بطبري شجر التوتجيين ٨ من: السمائل ٩ من: فكان
 ١٠ سورة ٢ آية ٦٠ ١١ من: القيمة ١٢ سورة ٢ آية ١٠ ١٣ وسلم: ماقتة من من

(٤٠٥) وأما قول الله حل وعرا ذكره والقي الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه^٢ فان موسى صلى الله عليه لما وحد قومه قد عكفوا على عبادة العجل^٣ ذلك أنه لما قرب منهم وسمع أصواتهم قال إني لأسمع أصوات قوم لاهين فيما عابهم^٤ وقد عكفوا على العجل ألقى الألواح فكسرها ثم أخذ برأس أخيه يجره إليه^٥ عيظاً وحققاً.

(٤٠٦) وقال قتادة إنما ألقى موسى الألواح لفصائل^٦ أصابها فيها (١١٩) لغير قومه فاشتد ذلك عليه وقال رب أجد في الألواح أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اللهم اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

(٤٠٧) قال رب إني لأجد في الألواح أمة هم الآخرون في الحلق السائقون في دخول الجنة رب اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

(٤٠٨) قال رب إني لأجد في الألواح أمة أناجيلهم في صدورهم يقرءونها وكان من قبلهم يقرءون كتابهم نظراً قال رب اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

(٤٠٩) قال رب إني لأجد في الألواح أمة يؤمنون بالكتاب^٧ الأول وبالكتاب الآخر^٨ ويقاوتون^٩ فصول^{١٠} الصلاة^{١١} حتى يقاوتوا الأعور الكذاب فاجعلهم أمتي.

(٤١٠) قال تلك أمة أحمد قال رب إني لأجد في الألواح أمة صدقاتهم^{١٢} يأكلونها في بطونهم ثم يؤخرون^{١٣} عليها وكان من قبلهم إذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها ناراً فأكلتها فإذ ردت عليه تركت فأكلتها السباع والطيور وبه الله أخذ صدقاتهم من عيهم^{١٤} لمقبرهم قال رب اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

(٤١١) قال رب إني لأجد في الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كانت له عشر أمثانها إلى سبع مائة رب اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

(٤١٢) قال رب أجد في الألواح أمة هم المستجيبون^{١٥} والمستجاب لهم رب اجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد.

أرغز ساقطة من أ سورة ٧ آية ١٥٠ ١: ساقطة من س ٢: عيهم سورة ٧ آية ١٥٠
٣: لفصائل ٧: بالكتب ٨: الآخرون ٩: فصول ١٠: الصلاة ١١: صدقاتهم
١٢: يؤخرون ١٣: عيهم ١٤: المستجيبون

(٤١٣) فالتقى موسى الألواح وقال اللهم^١ اجعلني من أمة^٢ أحمد فأعطي^٣ صلى الله عليه وسلم^٤ ثنتين لم يعطهما نبي.

(٤١٤) الأولى^٥ قول الله يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي^٦ موسى^٧ كن الرضا والثانية قوله «ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه (١١٩) اب) يعدلون^٨ فرضي كل الرضا وكتب الله له التوراة^٩ وهو يسمع صريف^{١٠} الأقدام وكانت سبعة أسباع فلما التقى موسى الألواح تكسرت فرفع منها ستة أسباعها فكان في ما رُفع تفصيل كل شيء الذي قال الله وكتبها له في الألواح من كل شيء^{١١} موعظة وتفصيلاً لكل شيء^{١٢} وبقي الهدى والرحمة في السبع الباقي وهو الذي قال «أخذ الألواح وفي ساحتها هدًى ورحمة للذين هم لربهم يرهون^{١٣}».

(٤١٥) ويقال بل كانت التوراة^{١٤} سبعين وقر بعير يقرأ منها الحراء^{١٥} في ستة أيام^{١٦} وقال ابن عباس كانت الألواح من زبرجد وزمرد من الحنة وقال غيره كانت من برد.

(٤١٦) وقال سعيد بن جبير كانت من ياقوتة كتابها الذهب كتبه الرحمن بيده.

ذكر سبب دبح البقرة وقول الله عز وجل «إن الله يأمركم أن تدبحوا بقرة^{١٧}».

(٤١٧) ذكر أهل التفسير أنه كان في بني إسرائيل^{١٨} رجل عقيم فقتله^{١٩} وليه وقالوا^{٢٠} ابن^{٢١} عمه ليأخذ ماله ويتزوج ابنته ثم احتمله فألقاه في سبط غير سبطه فوقع بينهم فيه التدارؤ حتى أخذوا السلاح فقال أولو^{٢٢} انتهى منهم أنقتلوا وفيكم رسول الله موسى فأتوا نبي الله موسى عليه السلام فأخبروه بخبر المقتول وقالوا^{٢٣} له إنا لا نجد^{٢٤} أحداً يبين لنا من قتله غيرك يا نبي الله فتأذى موسى في الناس أشد الله من كان عدوه من هذا علم إلا بينه لنا فلم يكن عندهم علم فأقبل القاتل على موسى فقال له أنت مبي الله فسل^{٢٥} ربك أن يحيي القتيل^{٢٦} فقال^{٢٧} موسى ربه فأوحى إليه

١س لهم ٢أمتي ٣م أعطى ٤وسلم ٥سقطه من س ٦س الأول ٧س بكلمي ٨سورة ٩آية ١٠س ١١س ١٢س ١٣س ١٤س ١٥س ١٦س ١٧س ١٨س ١٩س ٢٠س ٢١س ٢٢س ٢٣س ٢٤س ٢٥س ٢٦س ٢٧س ٢٨س ٢٩س ٣٠س ٣١س ٣٢س ٣٣س ٣٤س ٣٥س ٣٦س ٣٧س ٣٨س ٣٩س ٤٠س ٤١س ٤٢س ٤٣س ٤٤س ٤٥س ٤٦س ٤٧س ٤٨س ٤٩س ٥٠س ٥١س ٥٢س ٥٣س ٥٤س ٥٥س ٥٦س ٥٧س ٥٨س ٥٩س ٦٠س ٦١س ٦٢س ٦٣س ٦٤س ٦٥س ٦٦س ٦٧س ٦٨س ٦٩س ٧٠س ٧١س ٧٢س ٧٣س ٧٤س ٧٥س ٧٦س ٧٧س ٧٨س ٧٩س ٨٠س ٨١س ٨٢س ٨٣س ٨٤س ٨٥س ٨٦س ٨٧س ٨٨س ٨٩س ٩٠س ٩١س ٩٢س ٩٣س ٩٤س ٩٥س ٩٦س ٩٧س ٩٨س ٩٩س ١٠٠س ١٠١س ١٠٢س ١٠٣س ١٠٤س ١٠٥س ١٠٦س ١٠٧س ١٠٨س ١٠٩س ١١٠س ١١١س ١١٢س ١١٣س ١١٤س ١١٥س ١١٦س ١١٧س ١١٨س ١١٩س ١٢٠س ١٢١س ١٢٢س ١٢٣س ١٢٤س ١٢٥س ١٢٦س ١٢٧س ١٢٨س ١٢٩س ١٣٠س ١٣١س ١٣٢س ١٣٣س ١٣٤س ١٣٥س ١٣٦س ١٣٧س ١٣٨س ١٣٩س ١٤٠س ١٤١س ١٤٢س ١٤٣س ١٤٤س ١٤٥س ١٤٦س ١٤٧س ١٤٨س ١٤٩س ١٥٠س ١٥١س ١٥٢س ١٥٣س ١٥٤س ١٥٥س ١٥٦س ١٥٧س ١٥٨س ١٥٩س ١٦٠س ١٦١س ١٦٢س ١٦٣س ١٦٤س ١٦٥س ١٦٦س ١٦٧س ١٦٨س ١٦٩س ١٧٠س ١٧١س ١٧٢س ١٧٣س ١٧٤س ١٧٥س ١٧٦س ١٧٧س ١٧٨س ١٧٩س ١٨٠س ١٨١س ١٨٢س ١٨٣س ١٨٤س ١٨٥س ١٨٦س ١٨٧س ١٨٨س ١٨٩س ١٩٠س ١٩١س ١٩٢س ١٩٣س ١٩٤س ١٩٥س ١٩٦س ١٩٧س ١٩٨س ١٩٩س ٢٠٠س ٢٠١س ٢٠٢س ٢٠٣س ٢٠٤س ٢٠٥س ٢٠٦س ٢٠٧س ٢٠٨س ٢٠٩س ٢١٠س ٢١١س ٢١٢س ٢١٣س ٢١٤س ٢١٥س ٢١٦س ٢١٧س ٢١٨س ٢١٩س ٢٢٠س ٢٢١س ٢٢٢س ٢٢٣س ٢٢٤س ٢٢٥س ٢٢٦س ٢٢٧س ٢٢٨س ٢٢٩س ٢٣٠س ٢٣١س ٢٣٢س ٢٣٣س ٢٣٤س ٢٣٥س ٢٣٦س ٢٣٧س ٢٣٨س ٢٣٩س ٢٤٠س ٢٤١س ٢٤٢س ٢٤٣س ٢٤٤س ٢٤٥س ٢٤٦س ٢٤٧س ٢٤٨س ٢٤٩س ٢٥٠س ٢٥١س ٢٥٢س ٢٥٣س ٢٥٤س ٢٥٥س ٢٥٦س ٢٥٧س ٢٥٨س ٢٥٩س ٢٦٠س ٢٦١س ٢٦٢س ٢٦٣س ٢٦٤س ٢٦٥س ٢٦٦س ٢٦٧س ٢٦٨س ٢٦٩س ٢٧٠س ٢٧١س ٢٧٢س ٢٧٣س ٢٧٤س ٢٧٥س ٢٧٦س ٢٧٧س ٢٧٨س ٢٧٩س ٢٨٠س ٢٨١س ٢٨٢س ٢٨٣س ٢٨٤س ٢٨٥س ٢٨٦س ٢٨٧س ٢٨٨س ٢٨٩س ٢٩٠س ٢٩١س ٢٩٢س ٢٩٣س ٢٩٤س ٢٩٥س ٢٩٦س ٢٩٧س ٢٩٨س ٢٩٩س ٣٠٠س ٣٠١س ٣٠٢س ٣٠٣س ٣٠٤س ٣٠٥س ٣٠٦س ٣٠٧س ٣٠٨س ٣٠٩س ٣١٠س ٣١١س ٣١٢س ٣١٣س ٣١٤س ٣١٥س ٣١٦س ٣١٧س ٣١٨س ٣١٩س ٣٢٠س ٣٢١س ٣٢٢س ٣٢٣س ٣٢٤س ٣٢٥س ٣٢٦س ٣٢٧س ٣٢٨س ٣٢٩س ٣٣٠س ٣٣١س ٣٣٢س ٣٣٣س ٣٣٤س ٣٣٥س ٣٣٦س ٣٣٧س ٣٣٨س ٣٣٩س ٣٤٠س ٣٤١س ٣٤٢س ٣٤٣س ٣٤٤س ٣٤٥س ٣٤٦س ٣٤٧س ٣٤٨س ٣٤٩س ٣٥٠س ٣٥١س ٣٥٢س ٣٥٣س ٣٥٤س ٣٥٥س ٣٥٦س ٣٥٧س ٣٥٨س ٣٥٩س ٣٦٠س ٣٦١س ٣٦٢س ٣٦٣س ٣٦٤س ٣٦٥س ٣٦٦س ٣٦٧س ٣٦٨س ٣٦٩س ٣٧٠س ٣٧١س ٣٧٢س ٣٧٣س ٣٧٤س ٣٧٥س ٣٧٦س ٣٧٧س ٣٧٨س ٣٧٩س ٣٨٠س ٣٨١س ٣٨٢س ٣٨٣س ٣٨٤س ٣٨٥س ٣٨٦س ٣٨٧س ٣٨٨س ٣٨٩س ٣٩٠س ٣٩١س ٣٩٢س ٣٩٣س ٣٩٤س ٣٩٥س ٣٩٦س ٣٩٧س ٣٩٨س ٣٩٩س ٤٠٠س ٤٠١س ٤٠٢س ٤٠٣س ٤٠٤س ٤٠٥س ٤٠٦س ٤٠٧س ٤٠٨س ٤٠٩س ٤١٠س ٤١١س ٤١٢س ٤١٣س ٤١٤س ٤١٥س ٤١٦س ٤١٧س ٤١٨س ٤١٩س ٤٢٠س ٤٢١س ٤٢٢س ٤٢٣س ٤٢٤س ٤٢٥س ٤٢٦س ٤٢٧س ٤٢٨س ٤٢٩س ٤٣٠س ٤٣١س ٤٣٢س ٤٣٣س ٤٣٤س ٤٣٥س ٤٣٦س ٤٣٧س ٤٣٨س ٤٣٩س ٤٤٠س ٤٤١س ٤٤٢س ٤٤٣س ٤٤٤س ٤٤٥س ٤٤٦س ٤٤٧س ٤٤٨س ٤٤٩س ٤٥٠س ٤٥١س ٤٥٢س ٤٥٣س ٤٥٤س ٤٥٥س ٤٥٦س ٤٥٧س ٤٥٨س ٤٥٩س ٤٦٠س ٤٦١س ٤٦٢س ٤٦٣س ٤٦٤س ٤٦٥س ٤٦٦س ٤٦٧س ٤٦٨س ٤٦٩س ٤٧٠س ٤٧١س ٤٧٢س ٤٧٣س ٤٧٤س ٤٧٥س ٤٧٦س ٤٧٧س ٤٧٨س ٤٧٩س ٤٨٠س ٤٨١س ٤٨٢س ٤٨٣س ٤٨٤س ٤٨٥س ٤٨٦س ٤٨٧س ٤٨٨س ٤٨٩س ٤٩٠س ٤٩١س ٤٩٢س ٤٩٣س ٤٩٤س ٤٩٥س ٤٩٦س ٤٩٧س ٤٩٨س ٤٩٩س ٥٠٠س ٥٠١س ٥٠٢س ٥٠٣س ٥٠٤س ٥٠٥س ٥٠٦س ٥٠٧س ٥٠٨س ٥٠٩س ٥١٠س ٥١١س ٥١٢س ٥١٣س ٥١٤س ٥١٥س ٥١٦س ٥١٧س ٥١٨س ٥١٩س ٥٢٠س ٥٢١س ٥٢٢س ٥٢٣س ٥٢٤س ٥٢٥س ٥٢٦س ٥٢٧س ٥٢٨س ٥٢٩س ٥٣٠س ٥٣١س ٥٣٢س ٥٣٣س ٥٣٤س ٥٣٥س ٥٣٦س ٥٣٧س ٥٣٨س ٥٣٩س ٥٤٠س ٥٤١س ٥٤٢س ٥٤٣س ٥٤٤س ٥٤٥س ٥٤٦س ٥٤٧س ٥٤٨س ٥٤٩س ٥٥٠س ٥٥١س ٥٥٢س ٥٥٣س ٥٥٤س ٥٥٥س ٥٥٦س ٥٥٧س ٥٥٨س ٥٥٩س ٥٦٠س ٥٦١س ٥٦٢س ٥٦٣س ٥٦٤س ٥٦٥س ٥٦٦س ٥٦٧س ٥٦٨س ٥٦٩س ٥٧٠س ٥٧١س ٥٧٢س ٥٧٣س ٥٧٤س ٥٧٥س ٥٧٦س ٥٧٧س ٥٧٨س ٥٧٩س ٥٨٠س ٥٨١س ٥٨٢س ٥٨٣س ٥٨٤س ٥٨٥س ٥٨٦س ٥٨٧س ٥٨٨س ٥٨٩س ٥٩٠س ٥٩١س ٥٩٢س ٥٩٣س ٥٩٤س ٥٩٥س ٥٩٦س ٥٩٧س ٥٩٨س ٥٩٩س ٦٠٠س ٦٠١س ٦٠٢س ٦٠٣س ٦٠٤س ٦٠٥س ٦٠٦س ٦٠٧س ٦٠٨س ٦٠٩س ٦١٠س ٦١١س ٦١٢س ٦١٣س ٦١٤س ٦١٥س ٦١٦س ٦١٧س ٦١٨س ٦١٩س ٦٢٠س ٦٢١س ٦٢٢س ٦٢٣س ٦٢٤س ٦٢٥س ٦٢٦س ٦٢٧س ٦٢٨س ٦٢٩س ٦٣٠س ٦٣١س ٦٣٢س ٦٣٣س ٦٣٤س ٦٣٥س ٦٣٦س ٦٣٧س ٦٣٨س ٦٣٩س ٦٤٠س ٦٤١س ٦٤٢س ٦٤٣س ٦٤٤س ٦٤٥س ٦٤٦س ٦٤٧س ٦٤٨س ٦٤٩س ٦٥٠س ٦٥١س ٦٥٢س ٦٥٣س ٦٥٤س ٦٥٥س ٦٥٦س ٦٥٧س ٦٥٨س ٦٥٩س ٦٦٠س ٦٦١س ٦٦٢س ٦٦٣س ٦٦٤س ٦٦٥س ٦٦٦س ٦٦٧س ٦٦٨س ٦٦٩س ٦٧٠س ٦٧١س ٦٧٢س ٦٧٣س ٦٧٤س ٦٧٥س ٦٧٦س ٦٧٧س ٦٧٨س ٦٧٩س ٦٨٠س ٦٨١س ٦٨٢س ٦٨٣س ٦٨٤س ٦٨٥س ٦٨٦س ٦٨٧س ٦٨٨س ٦٨٩س ٦٩٠س ٦٩١س ٦٩٢س ٦٩٣س ٦٩٤س ٦٩٥س ٦٩٦س ٦٩٧س ٦٩٨س ٦٩٩س ٧٠٠س ٧٠١س ٧٠٢س ٧٠٣س ٧٠٤س ٧٠٥س ٧٠٦س ٧٠٧س ٧٠٨س ٧٠٩س ٧١٠س ٧١١س ٧١٢س ٧١٣س ٧١٤س ٧١٥س ٧١٦س ٧١٧س ٧١٨س ٧١٩س ٧٢٠س ٧٢١س ٧٢٢س ٧٢٣س ٧٢٤س ٧٢٥س ٧٢٦س ٧٢٧س ٧٢٨س ٧٢٩س ٧٣٠س ٧٣١س ٧٣٢س ٧٣٣س ٧٣٤س ٧٣٥س ٧٣٦س ٧٣٧س ٧٣٨س ٧٣٩س ٧٤٠س ٧٤١س ٧٤٢س ٧٤٣س ٧٤٤س ٧٤٥س ٧٤٦س ٧٤٧س ٧٤٨س ٧٤٩س ٧٥٠س ٧٥١س ٧٥٢س ٧٥٣س ٧٥٤س ٧٥٥س ٧٥٦س ٧٥٧س ٧٥٨س ٧٥٩س ٧٦٠س ٧٦١س ٧٦٢س ٧٦٣س ٧٦٤س ٧٦٥س ٧٦٦س ٧٦٧س ٧٦٨س ٧٦٩س ٧٧٠س ٧٧١س ٧٧٢س ٧٧٣س ٧٧٤س ٧٧٥س ٧٧٦س ٧٧٧س ٧٧٨س ٧٧٩س ٧٨٠س ٧٨١س ٧٨٢س ٧٨٣س ٧٨٤س ٧٨٥س ٧٨٦س ٧٨٧س ٧٨٨س ٧٨٩س ٧٩٠س ٧٩١س ٧٩٢س ٧٩٣س ٧٩٤س ٧٩٥س ٧٩٦س ٧٩٧س ٧٩٨س ٧٩٩س ٨٠٠س ٨٠١س ٨٠٢س ٨٠٣س ٨٠٤س ٨٠٥س ٨٠٦س ٨٠٧س ٨٠٨س ٨٠٩س ٨١٠س ٨١١س ٨١٢س ٨١٣س ٨١٤س ٨١٥س ٨١٦س ٨١٧س ٨١٨س ٨١٩س ٨٢٠س ٨٢١س ٨٢٢س ٨٢٣س ٨٢٤س ٨٢٥س ٨٢٦س ٨٢٧س ٨٢٨س ٨٢٩س ٨٣٠س ٨٣١س ٨٣٢س ٨٣٣س ٨٣٤س ٨٣٥س ٨٣٦س ٨٣٧س ٨٣٨س ٨٣٩س ٨٤٠س ٨٤١س ٨٤٢س ٨٤٣س ٨٤٤س ٨٤٥س ٨٤٦س ٨٤٧س ٨٤٨س ٨٤٩س ٨٥٠س ٨٥١س ٨٥٢س ٨٥٣س ٨٥٤س ٨٥٥س ٨٥٦س ٨٥٧س ٨٥٨س ٨٥٩س ٨٦٠س ٨٦١س ٨٦٢س ٨٦٣س ٨٦٤س ٨٦٥س ٨٦٦س ٨٦٧س ٨٦٨س ٨٦٩س ٨٧٠س ٨٧١س ٨٧٢س ٨٧٣س ٨٧٤س ٨٧٥س ٨٧٦س ٨٧٧س ٨٧٨س ٨٧٩س ٨٨٠س ٨٨١س ٨٨٢س ٨٨٣س ٨٨٤س ٨٨٥س ٨٨٦س ٨٨٧س ٨٨٨س ٨٨٩س ٨٩٠س ٨٩١س ٨٩٢س ٨٩٣س ٨٩٤س ٨٩٥س ٨٩٦س ٨٩٧س ٨٩٨س ٨٩٩س ٩٠٠س ٩٠١س ٩٠٢س ٩٠٣س ٩٠٤س ٩٠٥س ٩٠٦س ٩٠٧س ٩٠٨س ٩٠٩س ٩١٠س ٩١١س ٩١٢س ٩١٣س ٩١٤س ٩١٥س ٩١٦س ٩١٧س ٩١٨س ٩١٩س ٩٢٠س ٩٢١س ٩٢٢س ٩٢٣س ٩٢٤س ٩٢٥س ٩٢٦س ٩٢٧س ٩٢٨س ٩٢٩س ٩٣٠س ٩٣١س ٩٣٢س ٩٣٣س ٩٣٤س ٩٣٥س ٩٣٦س ٩٣٧س ٩٣٨س ٩٣٩س ٩٤٠س ٩٤١س ٩٤٢س ٩٤٣س ٩٤٤س ٩٤٥س ٩٤٦س ٩٤٧س ٩٤٨س ٩٤٩س ٩٥٠س ٩٥١س ٩٥٢س ٩٥٣س ٩٥٤س ٩٥٥س ٩٥٦س ٩٥٧س ٩٥٨س ٩٥٩س ٩٦٠س ٩٦١س ٩٦٢س ٩٦٣س ٩٦٤س ٩٦٥س ٩٦٦س ٩٦٧س ٩٦٨س ٩٦٩س ٩٧٠س ٩٧١س ٩٧٢س ٩٧٣س ٩٧٤س ٩٧٥س ٩٧٦س ٩٧٧س ٩٧٨س ٩٧٩س ٩٨٠س ٩٨١س ٩٨٢س ٩٨٣س ٩٨٤س ٩٨٥س ٩٨٦س ٩٨٧س ٩٨٨س ٩٨٩س ٩٩٠س ٩٩١س ٩٩٢س ٩٩٣س ٩٩٤س ٩٩٥س ٩٩٦س ٩٩٧س ٩٩٨س ٩٩٩س ١٠٠٠س

«إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَبْحِرُوا بِقَرَّةٍ^١ فَأَمَّا مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا: «أَتَنْتَخِلُمْ هَرُونَ^٢ قَالَ: «مُوسَى
«أَعُودُ بِإِلَهِهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ»^٣ ثُمَّ سَأَلُوهُ^٤ مِنْهَا وَلَوْهَا عَلَى مَا حَكَى اللَّهُ فِي
الْقُرْآنِ مِنَ الصَّفْرَاءِ^٥ وَلَا قَارِصٍ^٦ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُمْ عَلَى وَجْهِ التَّشْدِيدِ عَلَيْهِمْ لَمَّا
قَتَرُوا بِلَوْنِهَا وَمَسْهَا^٧ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي أَمْرِهَا فَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِنَّهُمْ طَلَبُوا
لِبِقْرَةٍ عَمِي مَا مَعَهَا لَهُمْ مُوسَى فَنِمَّ بِجَدْوِهَا إِلَّا عَدَّ عَجُورَ عِلْدِهَا يَتَامَى وَهِيَ الْقَيْمَةُ
عَبِيهِمْ فَالْتَمَى اللَّهُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَا يَدْرِكُ^٨ لَهُمْ غَيْرَ بِقَرَّتِهَا فَأَصْعَقَتْ عَلَيْهِمْ لُثْمُ فَاثُو
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا^٩ هَذَا النِّعْتِ إِلَّا عَدَّ قِلَانَةً وَأَنَّهُ
سَأَلْتُهُمْ أَصْعَاقَ نَمْسِهَا فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَانَ خَفِيفَ عَنكُمْ فَشَدَدْتُمْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ فَأَعْطَوْهَا رِصَافًا وَحَكَمَهَا فَعْمَلُوا وَاشْتَرَوْهَا^{١٠} فَذَبَحُوهَا^{١١} فَأَمَرَهُمْ مُوسَى أَنْ
يَأْخُذُوا عَظْمًا مِنْهَا فَيَصْرُبُوا الْقَتِيلَ فَعْمَلُوا فَرَجَعَ إِلَيْهِ رُوحُهُ فَسَمِيَ لَهُمْ قَاتِلُهُ ثُمَّ عَادَ
مَتَا كَمَا كَانَ فَأَحَدَ قَاتِلِهِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَتَى مُوسَى وَقَالَ لَهُ سَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبَيِّنَ لَنَا قَتْلَهُ
فَفَصَّحَهُ اللَّهُ بِقَوْلِ الْمَيْتِ هَذَا قَتَلَنِي شَرُّ قَتْلَةٍ^{١٢}.

(٤١٨) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هَذِهِ الْبِقْرَةَ عَدَّ قَتَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^{١٣} مَارَ لَأَبِيهِ لَمْ يَكُنْ
فِي رِمَاهِ رَحِلٌ أَبَرُ لَأَبِيهِ وَأَنْ رَحِلًا^{١٤} مَرَّ بِهِ يَوْمًا وَمَعَهُ لَوْلُوٌّ يَبِيعُهُ وَكَانَ أَبُوهُ نَائِمًا
تَحْتَ رَأْسِهِ الْمَفْتَحِ فَقَالَ لَهُ الرَّحِلُ تَشْتَرِي مِنِّي هَذَا الْوَلُوَّ بِسَبْعِينَ أَلْفًا^{١٥} فَقَالَ لَهُ
الْعَتَّى^{١٦} كَمَا أَنتَ حَتَّى^{١٧} يَسْتَقِظَ أَبِي فَأَحْدَهُ مِنْكَ بِسَبْعِينَ أَلْفًا^{١٨} فَقَالَ لَهُ الرَّحِلُ
أَيَقِظُ أُنَاكَ وَهُوَ لَكَ بِسَبْعِينَ أَلْفًا^{١٩} فَقَالَ أَتَرَكُ أَبِي نَائِمًا فَإِذَا اسْتَقِظَ أَحْدَثَهُ مِنْكَ
بِسَبْعِينَ أَلْفًا^{٢٠} فَجَعَلَ التَّاحِرُ^{٢١} يَحِطُّ لَهُ حَتَّى بَاعَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا^{٢٢} وَرَادَ الْآخِرَ عَلَى أَنْ
يَنْتَظِرَ أَبَا^{٢٣} حَتَّى يَسْتَقِظَ دُونَ أَنْ يَوْقُظَهُ^{٢٤} حَتَّى بَلَغَ مِائَةَ أَلْفٍ هَذَا أَكْثَرُ^{٢٥} عَلَيْهِ
اتَّحَرَّ قَالَ لَهُ الْفَتَى لَا وَاللَّهِ أَشْتَرِيهِ مِنْكَ أَلْفًا^{٢٦} وَأَبَى أَنْ يَوْقُظَ أَبَاهُ بِرُورٍ لَهُ وَإِكْرَامًا
فَعَوَّضَهُ اللَّهُ حُلَّ وَعِزَّ مِنْ ذَلِكَ الْوَلُوِّ أَنْ جَعَلَ لَهُ تِلْكَ الْبِقْرَةَ فَأَصْبَرُوا الْبِقْرَةَ عِنْدَهُ عَلَى

١ سورة ٢، آية ٦٧ ٢ سورة ٢، آية ٦٧ ٣ سورة ٢، آية ٦٧ ٤ نهاية ص ١١٩، ب في مخطوطة ٥ من والعارض ٦ سورة ٢، آية ٦٨ ٧ من منها ٨ من يدكر ٩ من يحيدوا ١٠ من شروها ١١ من ذبحوها ١٢ من قتله ١٣ إسرائيل ساقطة من ١٤ من رحل ١٥ من نف ١٦ من ابني ١٧ حتى ساقطة من ١٨ من نف ١٩ من الف ٢٠ من الف ٢١ من نحجير ٢٢ من الف ٢٣ من ابني ٢٤ من يوقظه ٢٥ من كثير ٢٦ من بدا

ما قد أمرهم بها موسى صلى الله عليه وسلم فسألوه^١ أن يبيعهم إياها ببقرة فأبى فأعطوها شتى فأتى فرادوا حتى بلغوا عشرين فأبى فقالوا له والله لا نتركك حتى نأخذها منك فابطلقوا به إلى موسى فقالوا يا سيدي الله وجدنا عبد هذا بقرة فأبى أن يعطيها إياها وقد أعطيناه ثمانا فقال له موسى أعطهم بقرتك قال يا رسول الله أنا أحق بما لي فقال صدقت وقال للقوم ارجعوا أصحابكم فأعطوه وزنها^٢ ذهباً فأبى فأضعفوا له مثل ما أعطوه من وزنها حتى أضعفوا له ذلك عشر مرات^٣ ذهباً فباعهم إياها وأخذ ثمنها فذبحوها^٤ وما كادوا يفعلون^٥ وكانت صفة موسى صلى الله عليه وسلم شديد الأدمة^٦ سبط الشعر صرب اللحم غائر العينين حديد النظر مقبص الشفة وكانت صفة هارون صلى الله عليه وسلم شبيه بموسى مدور الرأس عريض الحبين^٧ في عيبه قبل.

(٤١٩) وولد موسى قبل هارون بسنة ومات قبله في اثني عشر سنة وكان عمره ثمانين سنة وثمانين سنة.

(٤٢٠) وقيل بل كان عمره مائة وعشرين سنة وعمر هارون مائة وثلاث وعشرين سنة والله أعلم وكان بعد إبراهيم بخمسة مائة سنة وخمسة وسبعين سنة وقيل^٨ خمس وستين سنة.

١ من سألهم ٢ من وجعها ٣ من مرة ٤ من ذبحوها ٥ سورة ٢ آية ٧١ ٦ من لأدمه ٧ الحين ٨ من ثمان من وقيل

(قصة عيسى)

ذكر قصة عمر بن أبي مريم و زكرياء ويحيى ومريم وقصصها في ولادة عيسى وبعثه بعد كلامه في المهد وما وقع له مع الحواريين^٢ وطلب المائدة وما كان من رفعه وادعاء صلبه وغير ذلك من قصصه صلى الله عليه وسلم

(٤٢١) أما عمران أبو موسى وهارون فهو عمران بن يصفى بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومن ولد هارون زكرياء بن دان^٣ ويحيى ابنه.

(٤٢٢) وعمران أبو مريم هو عمران بن ماثان وكان يو ماثان فيما ذكر رؤوس بني إسرائيل^٤ وكان عمران من أساء ملوكهم من ولد سليمان بن داود وهما من سبط يهوذا^٥ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم^٦.

(٤٢٣) وكان زكرياء تروح أخت مريم بنت عمران وهي أم يحيى وذلك قبل أن تولد مريم ويذكر أيضا أنه كان اسمها حنة أمة هاقود وأنها كانت يوما تحت ظل شجرة إذ نظرت إلى طائر يرق فرحاً له فتحركت^٧ نفسها للوليد فدعت الله أن يهب لها ولد. فحصدت من ساعتها فلم تطهرت أنى روحها فحملت.

(٤٢٤) وقال آخرون إن حنة هذه إنما كانت عجورا عاقرا لا تند فحملت فغيبت النساء بولادته فقالت يوما اللهم إن لك علي ندرا شكرا إن رزقتني ولدا ووصعت^٨ ما في بطني لبعثته محررا خادما لبني المقدس ولم يكن أحد من أساء الأنبياء إلا ومن سببه محرر لبني المقدس فقال لها عمران روجها أرايت أن كانت أنثى كيف تصعبين والآثى عورة فعند ذلك دعت فقالت «إني نذرت لك ما في بطني محررا»

^١ بن يبعث ^٢ الحواريين ^٣ عمران بن يصفى بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومن ولد هارون زكرياء بن دان ^٤ بني إسرائيل ^٥ من يهود ^٦ سليمان بن داود وهما من سبط يهود ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ^٧ فتحركت ^٨ وصعت ^٩ من: إن جملة

فتقبس مني إلك أنت السميع^١ العليم^٢ أي أنت السميع^٣ لنذري العليم بما في نظري فلما وصعتها^٤ خشيت ألا يقبل الأثني محررة فلفتها في حرقة^٥ ووصعتها في بيت المقدس عند القراء فاراد^٦ القراء التساهم عليها لأنها ابنة فقال زكرياء وهو رأس الأحبار أنا أحقكم^٧ بها لأن أحتها عسدي فقال القراء لو تركت لأحق الناس بها تركت لأمتها لكها^٨ محررة فتساهموا عليها ثلاث مرات^٩ بأقلامهم التي يكتبون بها الوحي فقرعهم زكرياء قالوا وكانت قرعتهم أن يجمعوا أقلامهم ثم يغطوها ويقولوا لعلام من غلمان بيت المقدس أدخل يدك فمس أخرح قلمه فقد عذب ففعلوا ذلك فلما خرج قلم زكرياء قالوا لا نرضى ولكن نلقى الأقلام في الماء^{١٠} فمن غب قلمه جرية الماء^{١١} فهو أحق بها فأنقوا أقلامهم في بحر الأردن^{١٢} فغلب قلم زكرياء الماء فقبصها^{١٣} عند ذلك وبسبب لها محرراً في بيت المقدس فكانت إذا حاصت^{١٤} أخرجها إلى منزله فكانت عند أحتها فإذا طهرت ردها وكان يعتق عبيده باب المحراب ويكون المفتاح معه لباس عليها فاصابت بني إسرائيل^{١٥} أزمة ومريم عند زكرياء فضعف وزال^{١٦} ما بيده فخرج إلى بني إسرائيل^{١٧} فقال أنعلمون أبي قد ضعفت عن كهل ابنة عمران فقالوا وسحق قد جهلنا فكان زكرياء يرى عدها فأكهة الشتاء في الصبيغ وفاكهة الصيف في الشتاء فقال لها أأبى لك هذا^{١٨} فقلت وهو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^{١٩}.

(٤٢٥) فأحب زكرياء الولد وطمع فيه عند رؤيته ما رأى عند مريم من ررق الله الذي ررقها من غير تسبب أحد^{٢٠} من الأدمين ذلك لها ومعانيتها عندها العمرة الرطبة في غير وقتها مع كبر سنه وعقارة^{٢١} امرأته فاعتس وصلى واستهل إلى الله في الدعاء وقال إني خفت المولي من وراي^{٢٢} وكانت امرأتي^{٢٣} عاقراً فهب لي من لدك ولياً^{٢٤} أي ولدا طيباً وارثاً لي وكان أهل بيت زكرياء قد انقرصوا في ذلك الوقت فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصداقاً

١ من السمع ٢ سورة آية ٣٥ ٣ من السمع ٤ من وصعتها ٥ من حرق ٦ من فازد ٧ من حفر ٨ لكها ساقطة من من ٩ من مرة ١٠ من الماء ١١ من الماء ١٢ من الأردن ١٣ من الماء قبصها ١٤ من حاصت ١٥ من بوا إسرائيل ١٦ من ونا ١٧ من إسرائيل ١٨ سورة ٣ آية ١٩ سورة ٣ آية ٢٠ من: واحد ٢١ من: وعقورة ٢٢ من: وراي ٢٣ من: امرأتي ٢٤ سورة ١٩ آية ٥

بكلمة من الله وسيدا وحضورا وبيا من الصالحين^{٢١}.

(٤٢٦) فجاء في التفسير أنه سمي يحيى لأن الله أحياه بالإيمان والعلم والحكمة التي أوتيتها^{٢٢} وهو معنى قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سمياً^{٢٣} أي نظيراً ومثلاً وأنه آتاه الله الحكمة وهو على صوته.

(٤٢٧) يروى في التفسير أنه كان من حكمته أنه مر على صبية له أثواب يلعبون بها^{٢٤} فقالوا له يا يحيى تعال حتى نعب معاً فقال سيخ الله ما^{٢٥} للعب خلقنا.

(٤٢٨) وقال قتادة إنه كان يومئذ ابن ستين أو ثلاث ويقال إن معنى قول الله لم نجعل له من قبل سمياً^{٢٦} لم يسم^{٢٧} أحداً من حلفي يحيى قبله وكان أكبر من عيسى وقتل في امرأة طلبته فامتنع فاشتكت إلى صاحبه أنه طلبها فقتله.

(٤٢٩) وقيل بل استفاته جبار في تزوج ابنة أخيه فهاء عن ذلك فسعت في قتله فقتل لها وكان طعامه العشب.

(٤٣٠) وكان يبكي من خشية الله حتى أتى عمل الدمع مجرى^{٢٨} في وجهه ولم يزل دمه يعبور^{٢٩} بد قتل حتى أتى محبت نصر فرآه وسأل^{٣٠} عنه فأحبروه أنهم هكذا وحيدوه فقال هذا دم مظلوم فقتل عليه سبعين ألفاً^{٣١} من المسممين والكفار فهذا بعد ذلك

(٤٣١) وجعل الله يحيى صلى الله عليه وسلم سيداً^{٣٢} أي رئيساً^{٣٣} في الذين يتبع فيه وينتهي إلى قوله وجعله حضوراً وبياً^{٣٤} لا يأتي النساء^{٣٥} خصيصة من الله جل وعز خصه بذلك وتفضيلاً له.

(٤٣٢) والحضور أيضاً الذي يكتنم السر أو لا يخرجه والحضور الشديد الحياء ويحيى صلوات الله عليه يجوز أن يجتمع فيه كل هذه الخصال تفضيلاً من الله إياه بهي على سائر الناس قال سعيد بن المسيب حدثني ابن العاص^{٣٦} أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى

^١ من الصالحين ^٢ سورة ٣ آية ٣٩ ^٣ من أوتها ^٤ سورة ١٩ آية ٧ ^٥ بها: ساقطة من من ^٦ أو ^٧ سورة ١٩ آية ٧ ^٨ من: نسي ^٩ من: محرا ^{١٠} من: يعور ^{١١} من: وسأل ^{١٢} من: ألف ^{١٣} سورة ٣ آية ٣٩ ^{١٤} من: رئيساً ^{١٥} من: وبياً ^{١٦} سورة ٣ آية ٣٩ ^{١٧} من: النساء ^{١٨} من: العاصي

بن^١ زكرياء قال ثم دلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الأرض فأخذ عويد صغيراً له ثم قال وذلك أنه لم يكن له ما للرجال^٢ إلا مثل هذا العود وبذلك سماه «سيدا وحصوراً»^٣ فقال زكرياء صلى الله عليه وسلم «أنى يكون لى»^٤ ولد أى من أى جهة يكون لى ولد ومن بلغ من السن ما بلغته لم يولد له.

(٤٣٣) «وامراتى عاقرة»^٥ والعاقرة من النساء لا تلد^٦ إنما قال صلى الله عليه وسلم «أنى يكون لى»^٧ ولد والأنبياء لا يشكون في قدرة الله لأنه سمع النداء من الملائكة بالبشارة فيحیی جاءه الشيطان فقال له يا زكرياء إن الصوت الذي سمعته ليس هو من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك في غيره من الأمور فشك مكانه وقال «أنى يكون لى علام»^٨ ذكر فقال الله له «وكذلك الله يفعل ما يشاء»^٩ وقال في موضع آخر «كذلك قال ربك هو علي هين»^{١٠} أي الأمر يا زكرياء كما ذكرت من أن^{١١} امرأتك عاقرة وإنك قد كبرت ولكن ربك يقول حق ما بشرتك^{١٢} به «علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً»^{١٣} أي ليس ما وعدتك أن أحب لك من الغلام بأعجب من خلقتك فإنني قد خلقتك بشراً سوياً من قبل خلقي ما بشرتك به «ولم تك شيئاً»^{١٤} فكذلك أخلق لك الولد الذي بشرتك به قل «أجعل لى آية»^{١٥} أي قال زكرياء يا رب إن كان هذا الصوت الذي سمعته منك فأجعل لى علامة ودليلاً على ما بشرتني به من هذا الغلام ليطمئن إلى ذلك قسي فقال الله له آيتك وعلامتك على ذلك «ألا تكلم الناس ثلاث ليال»^{١٦} وأنت سوي صحيح لا علة لك من خرم ولا مرض يمنعك من الكلام وقد قال في موضع آخر «ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا»^{١٧} أي إيماءً^{١٨} وإشارة.

(٤٣٤) وكان قتادة يقول إن الله عز وجل عاقب زكرياء بذلك لأن الملائكة شافهته مشافهة وبشرته فيحیی فطلب الآية بعد كلام الملائكة إياه فأخذ يدسها فجعل لا يقدر على^{١٩} الكلام وهو في ذلك يسبح الله ويقرأ التوراة^{٢٠} فإذا أراد كلام الناس لم

١ من: ابن ٢ من: مما لرجل ٣ سورة ٣ آية ٣٩ سورة ٣ آية ٤٠ سورة ٣ آية ٤٠ من: دلو
٧ سورة ٣ آية ٣٩ سورة ٣ آية ٤٠ سورة ٣ آية ٤٠ سورة ٣ آية ٩ ١١ أن: سقطت من من
١٢ من: بشرتك ١٣ سورة ١٩ آية ٩ ١٤ من: شيئاً ١٥ سورة ١٩ آية ٩ ١٦ سورة ١٩ آية ١٠ سورة
١٩ آية ١٠ سورة ٣ آية ٤١ ٢١ من: إيماء ٢٢ من: عل ٢٣ من: التوراة

يستطع^١ أن يكلمهم إلا إشارة ورماً^٢ فخرج على قومه من المحراب^٣ وهو متكئ
اللون فقالوا له ما لك هذا وحى إليهم^٤ أي أومى إليهم وقيل إنه كتب لهم في الأرض
ما أراد ولم يكلمهم^٥ أن^٦ سبحوا بكراً وعشياً^٧ أي صلوا.

(٤٣٥) ثم قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك^٨ أي اختارك وطهرتك^٩ أي من
الحيض^{١٠} والأدناس التي في أديان نساء بني آدم واصطفاك على نساء العالمين^{١١}
أي اختارك لعيسى عليه السلام فلم تحمل مثل عيسى امرأة من نساء العالمين.

(٤٣٦) وقيل اصطفاك على نساء عالمي زمانك^{١٢} بطاعتك إياه.

(٤٣٧) وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال^{١٣} خير نساها مريم بنت عمران
وخير نساها حديجة^{١٤} بنت (١٢٠) خويلد يعني خير نساء الحنة وزوي عنه صلى
الله عليه وسلم من طريق أس بن مالك^{١٥} أنه قال خير نساء^{١٦} العالمين أربع مريم ابنة
عمران وآسية ابنة مراحم امرأة^{١٧} هرعون وحديجة^{١٨} ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد
صلى الله عليه وسلم ثم قال الله لها يا مريم اقسمي لربك واسألني مع
الراكمين^{١٩} هم نزل قائمة في قونها حتى ورم قدماها وكان القيح يسيل منها من
طول الوقوف فلما أراد الله أن يبرئ مريم يعيسى عليه السلام ألقى في نفسها أن
تعتزل من أهلها وتعتز عنهم في موضع قبل مشرق السماء دون مغربها وذلك قول
الله عز وجل وادكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً^{٢٠}.

(٤٣٨) وكان أس عباس يقول إني لأعلم^{٢١} خلق الله لأي شيء اتخذت البصاري
المشرق قبلة لقول الله عز وجل إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً^{٢٢} فاتخذوا ميلاد
عيسى قبلة ويقول^{٢٣} إنها صارت مكان يلي شرق الشمس لأن ما يلي المشرق كان
عندهم خيراً مما يلي المغرب.

(٤٣٩) فاتخذت من دونه حجاً^{٢٤} أي سترأ من الحذران وقيل حجاً من

أس يستطع سورة ١٩ آية ١١ سورة ١٩ آية ١١ أس يكلمهم سورة ١٩ آية ١١
سورة ٣ آية ٤٢ سورة ٣ آية ٤٢ أس الحديث أس نسا سورة ٣ آية ٤٢ أي جامع
البيان لطبيري العالمين في زمانك قال ساقطة من أس حديجة ١١٤ من ابن ملك أس
سورة ١٦ مريم امرأة ١٧ وحديجة أس الركنين سورة ٣ آية ٤٣ سورة ١٩ آية
١٦ أس لا أعلم سورة ١٩ آية ١٦ أس ويقول سورة ١٩ آية ١٧

الشمس «أرسلنا إليها روحنا»^١ وهو جبريل عليه السلام «فتمثل لها بشراً سوياً»^٢ وذلك حين ظهرت من حبيبتها بصرت برجل معها سوي الحلق فخشيت أن يكون يريد بها على نفسها قالت إني أستحير بالله منك أن تنال مني ما حرّمه الله عليك^٣ إن كنت تقياً^٤ أي^٥ إن كنت ذا تقوى لله تتقي محارمه وتجتنب معاصيه فبه من كان لله تقياً اجتنب ذلك وفي كل ذلك تراه رجلاً من بني آدم فقال^٦ لها حبريل «إما أنا» رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً^٧ فقالت له مريم من أي وحه يكون لي ولد آمن قبل روج أنزوج فأرزقه مه أم يئتي الله في خلقه ابتداء «ولم يمسن بشراً»^٨ من ولد آدم متكاح حلال «ولم أك نغيأ»^٩ أي رانية فأحمله من (٢٠ب) ربي فقال لها جبريل «كذلك قال ربك هو علي هين»^{١٠} لا يتعذر عليه خلقه وهيته لك من غير فحش يفتحك «ولنجعله آية للناس»^{١١} أي علامة وحجة على خلقي «ورحمة من»^{١٢} لك ولمس أمس^{١٣} به وصدق أي نعمته فيك «وكان أمراً مقضياً»^{١٤} قد قصاه الله ومضى في حكمه وسابق علمه ففخ الله فيها من روحه فحملت بعيسى صلى الله عليه وسلم^{١٥} وجاء في الخبر أن حبريل نزع في جيب درعها حتى وصلت النعمة إلى الرحم ثم انصرف عنها وقال السلي رحمة الله خرجت مريم عليها جلبابها فأخذ جبريل يكمبها فمخ في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها فدخلت النعمة صدرها فحملت فأنثت أختها^{١٦} امرأة^{١٧} زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب انثرتها فقالت امرأة زكريا يا مريم أشعرت أني حبلي قالت مريم إني أيضاً حبلى قالت امرأة زكريا فإني وجدت ما هي بطني يسجد لما هي بطك فذلك قول الله عز وجل «مصلحاً بكلمة من الله وسيداً»^{٢٠}.

١ سورة ١٩ آية ١٧ من يقر سورة ١٩ آية ١٧ سورة ١٩ آية ١٨ أي ساقطة من
 لاس احتب لاس غدا من لك سورة ١٩ آية ١٩ سورة ١٩ آية ٢٠ سورة ١٩ آية
 ٢٠ سورة ١٩ آية ٢١ سورة ١٩ آية ٢١ سورة ١٩ آية ٢١ من امر ١٦ سورة
 ١٩ آية ٢١ وسلم ساقطة من ١٨ احتها ساقطة من ١٩ من فقدت امرأة سورة ٣
 آية ٣٩

فعنه ذلك ولم يشعر من أين أوتيت مشعله أمرها عن كل شيء، وكان حكيماً متعبداً
وكان من قبل أن تضرب مريم على نفسها الحجاب يكون معها وإذا نقد مذهبها
أحداً قنيتها واسطفاً إلى المغارة التي يكون فيها الماء عملاً لقتيها^١ وعاداً فكان
يسمع الملائكة يبشرون^٢ مريم بأن الله اصطفاها وطهرها فيعجب مما يسمع فلما
استبان له حملها ذكر الفصائل التي فصلها الله بها وأن ركريا كان قد أحضرها^٣ في
المحراب فلم يكن للشيطان إليها سبيل وتحير عقله ورأيه فيها لما عظم بطنها
(١٢١) وحاف الإثم فعرض لها يوماً فقال يا مريم أكون رزع من غير بدر فقلت
نعم قال فهل تنبت شجرة من غير عيث يصيبها قالت نعم قال فهل يكون ولد من غير
ذكر قالت نعم أو لم تعلم أن الله تبارك^٤ وتعالى أنبت الزرع يوم خلقه من غير بدر
ألم تعلم أن الله بقدرته أنبت الشجر بعير عيث وأنه جعل بثلث القدرة^٥ العيث حياة
للشجر بعد ما خلق كل واحدة منها وحده أو تقول أن الله لم يقلد على أن يست^٦
الشجر حتى استعد عليه بالماء ولولا ذلك لم يقلد على إنباته قال يوسف لا أقول
هذا ولكي أعلم أن الله بقدرته على ما يشاء^٧ يقول له كن فيكون قالت له مريم^٨ ألم
تعلم أن الله خلق آدم^٩ وأمرته حواء^{١٠} من غير أنثى ولا ذكر قال بلى فلما قالت له
ذلك وقع في نفسه أن الذي بها شيء من الله وأنه لا يسعه أن يسألها^{١١} عنه وذلك لما
رأى من كتمانها لذلك فلما اشتد عليها المحاض موديت أن أخرجي من المحراب
فخرجت فبعدت عن بيت المقدس فبيما هي تمشي إذ ضربها الطلق فلدحات إلى
أري حمار أي مدود حمار وأصل^{١٢} محلة فاحتصتها^{١٣} واحتوشتها الملائكة فأتوا
صموئيلاً محدقين بها فقالت «يا ليتني مت قبل هذا»^{١٤} اليوم استحياء^{١٥} من الناس
«وكنت سبياً مسياً»^{١٦} أي كنت^{١٧} كشيء سبي وترك طلبه وذكره فإذاها جبريل
«من تحتها ألا تحبسي قد جعل ربك تحتك سرياً»^{١٨} أي حدوداً وكانت قد^{١٩}
عطشت فأحرى لها مهراً من الأردن^{٢٠} وحمل الجدع الياس الذي كان في المحلة قد

١س فليهما ١٢س يبشرون ٣س حررها ٤س تبارك ٥س القدرة ٦س بيت ٧س يشاء ٨س
قلت له ب مريم ٩س آدم ١٠س حوى ١١س يسألها ١٢س اصليح ١٣س فاحتصتها
١٤سورة ١٩ آية ٢٣ ١٥س واستحياء ١٦سورة ١٩ آية ٢٣ ١٧س كنت ساقطة من س ١٨سورة
١٩ آية ٢٤ ١٩س ساقطة من س ٢٠س الأردن

أتى عليه الدهر ليس له سعف من يسه فحملت من ساعتها رطباً حبياً^١ أي عصا طرياً فتأداها جبريل هزى إليك بجذع النحلة تساقط عليك رطباً حبياً^٢ وكلتي من هذه النحلة واشربي من هذا السهر وقري عيساً^٣ لما تلدين قالت كيف لي إذا سألتني فقالوا من أين هذا (٢١ اب) فقال لها جبريل اقولي إني بذرت لدرحم صوماً^٤ أي صمناً في أمر عيسى فلن أكلم اليوم إسيماً^٥ هي أمره حتى يكون هو الذي يعبر^٦ عني وعن نفسه^٧ ويبيته.

(٤٤١) وفقدوا مريم عن محرابها^٨ فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقق من رأس تلك النحلة التي كانت تحتها مريم فانطلقوا إلى العقق فلما رأوا قومها فد أقبلوا إليها حملت الولد إليهم فذلك قوله «فأنت به قوما تحمله» لأنها غير مربية فاتى ابن^٩ عم لها قد كانت سميت له فقالوا له^{١٠} إن مريم قد حملت من الرنا والأل يقتلها الملك فأتاها^{١١} فاحتملها فهرب بها فلما كان ببعض الطريق أراد تنهها فقال له جبريل إنه من روح القدس^{١٢} فتركها وكان معها فلما نظروا إليها شق أبوها عمران مدرعته وحمل التراب على رأسه وقالوا لها يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً^{١٣} أي حثب^{١٤} بأمر عجب وأحدث حادثاً^{١٥} عظيماً ثم قالوا لها يا أخت هارون^{١٦} وكان هارون هذا الذي شبهته مريم رجلاً صالحاً وكانوا أيضاً يسمون كل رحن صالح هارون ويذكر في التفسير أن هارون هذا شيع حارته أربعون ألفاً كنهم يسمى هارون فقال قوم مريم لعريم يا^{١٧} شبيهة هارون في الصلاح الذي كما مر^{١٨} مك^{١٩} وما كان أبوك^{٢٠} عمران^{٢١} أمراً سوءاً^{٢٢} يأتي الفواحش^{٢٣} وما كانت أمك بغياً^{٢٤} أي رانية توبيحاً لها أي كان أبوك^{٢٥} صالحين وكان قومك صالحين وكنت أنت تريدن الصلاح حتى كأكك هارون الرجل الصالح في حسن سيرتك فكيف حثت بهد الأمر العظيم فلما أكثروا توبيحها وصاق بذلك فرعها أشارت إليه^{٢٦} أي إلى

أسورة ١٩ آية ٢٥ أسورة ١٩ آية ٢٥ أسورة ١٩ آية ٢٦ أسورة ١٩ آية ٢٦ أسورة ١٩ آية ٢٦
 من: يجر ١٧ من: نفسي أس: محرابها أسورة ١٩ آية ٢٧ ١٠: بن ١١: ساقطة من من ١٧ من: عاتق
 ١٣ أس القنوس ١٤ أسورة ١٩ آية ٢٧ ١٥ حثت ساقطة من من ١٦ في جامع البيان للطبري
 حدثنا ١٧ أسورة ١٩ آية ٢٨ ١٨ ما: ساقطة من من ١٩ من: فراه ٢٠ أسورة ١٩ آية ٢٨ ٢١ أسورة
 ١٩ آية ٢٨ ٢٢ من: الفواحش ٢٣ أسورة ١٩ آية ٢٨ ٢٤ من: أبوك ٢٥ أسورة ١٩ آية ٢٩

عيسى أن كلموه^١ قالوا لها^٢ كيف تكلم من كان في المهد صبياً^٣ لا يفهم مثله ولا يطلق لسانه بكلام طلساً منهم أن هذا منها استهزاء بهم فقصوا لذلك أشد الغضب وقالوا لسخريتها بنا حين تأمرنا أن (١٢٢) تكلم هذا الصبي أشد^٤ علينا من زناها فأنكأ حيث^٥ عيسى صلى الله عليه وسلم على يساره وأشار بسانته متكلماً عن أمه ومبياً على نبوته^٦ فقال^٧ إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً^٨ وجعلني مباركاً أين ما كنت^٩ أي قضى^{١٠} بها عليّ وأنا في بطن أمي.

(٤٤٢) وحاء في التفسير أن عيسى لما قال هذا الكلام في أول منطقه ميراً لأمه انتدر يحيى وهو ابن ثلاث سنين فقال أشهد أنك عبد الله ورسوله لذلك قول الله عز وجل^{١١} «أن الله يشركك يحيى مصداقاً بكلمة من الله» فقال ركياً الله أكبر واحده^{١٢} وصمته إني صدره وتكلم عيسى بما ذكر الله في كتابه ثم أمسك عن الكلام حتى بلغ مبع الرجال وحاء في التفسير أنه لما ولدت روج عمران مريم قالت يا رب إني سميتها مريم وإني أعينها بك وخرتها من الشيطان الرحيم^{١٣} فاستجاب الله لها فأعادها ودرتها من الشيطان الرحيم فلم يجعل له عليها سيلاً.

(٤٤٣) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما^{١٤} من مولود يولد إلا والشيطان ينال منه تلك الطعة ولها يستهل الصبي إلا ما كان من مريم أمة عمران فدأها لما وضعها أمها قالت رب إني أعينها بك ودرتها من الشيطان الرحيم^{١٥} فضرِب دوحها حجاب قطع في الحجاب.

(٤٤٤) قال وقال وهب بن^{١٦} ميه إنه لما ولد عيسى صلى الله عليه وسلم أنت الشياطين^{١٧} إبليس فقالوا له أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها فقال هذا في حادث فقال مكابكم فطار حتى حاء حافقي الأرض فلم يجد شيئاً^{١٨} ثم جاء البحار فلم يجد شيئاً^{١٩} ثم طار ثالثة فوجد عيسى قد وُلد عند ملود^{٢٠} حمار وأصل^{٢١} نحلة وإذا الملائكة قد حفت حوله فرجع إليهم فقال إن نبياً^{٢٢} قد ولد البارحة ما حملت

١. كلموه ٢. قالوا لها ٣. من: الشد ٤. من: حشد ٥. من: نبوته ٦. نبأ
٧. سورة ١٩ آيتان ٨. ٣١ و ٣٢ ٩. قصا ١٠. سورة ٣ آية ١١. من: وأجله ١٢. سورة ٣ آية ٣٦
١٣. ما ساطع من س ١٤. سورة ٣ آية ٣٦ ١٥. من: وسلم سقطت من س ١٦. من: الشيطان
١٧. من: شيا ١٨. من: شيا ١٩. من: ملود ٢٠. من: وأصل ٢١. من: بيتا

أشئ قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا أن تعبد إلا (١٢٢ب) صنم
معد هذه الليلة ولكن اثنا^١ بني آدم من قبل الخفة والعجلة.

(٤٤٥) وقال أبو سعيد الحديري وأبو^٢ هريرة إن أول ما أطلق الله تعالى لسان عيسى
بعد الكلام الذي تكلم به وهو^٣ في المهد مبريا لأمه بحمد الله حين وعز وتقديسه^٤
وقال اللهم أنت القريب في علوك المتعالي^٥ في دبوك الرفيع على خلقك خلقت
سجعا في الهواء^٦ بكلماتك مُستويات آحين ومن دحان من فوقك فأتين ومن طافعات
لأمرك فيهن ملائكتك يسبحون بتقديسك^٧ وجعلت فيهن نورا فجلا بين الظلام
وصياء الشمس بالنهار وجعلت فيهن الرعد المسيح بحمدك وجعلت فيهن مصباح
يهتدي بها في الظلمات الخيران فتباركت اللهم في ملكوت سماواتك ودحوت
أرضك على تيار^٨ الموح المتعالي وأدلتها هل بطاعتك^٩ صعبها ففحرت فيهن
البحور ومن بعد البحور الأنهار^{١٠} ومن بعد الأنهار الحداول الصغار ومن بعد
الحداول ينابيع العيون العزار ثم أخرجت منها الأشجار بالثمار ثم جعلت على
ظهرها الجبال أوتادا فأطاعتك أطواها فتباركت اللهم فمن يبلغ بصفته^{١١} صفتك
ومن يبلغ بمدحه مدحك فنزل الغيث^{١٢} وتسير السحاب وتقضي الحق وأنت خير
المواصلين لا إله إلا أنت أمرت أن يستغفرك^{١٣} من كل ديب لا إله إلا أنت إسماء
يحشاك من عبادك الأكياس شهد أنك لست بإلاه استحدثاك ولا رب يبيد ذكره
ولا كان لك شركاء يقضون معك مدعوهم ومدعك ولا أعانك على خلقك أحد
فنشك فيك شهد أنك أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا^{١٤} أحد.

(٤٤٦) فلما ملع مبلغ العلمان وكان يشرب اللبن من أمه فصمته فأكل الطعام
وشرب الماء وأعطاه الله بالحكمة والبيان فأكثر اليهود^{١٥} فيه وفي أمه صلوات^{١٦} الله
عليهما من^{١٧} قول الرور (١١٢٣) وكانوا يسمونه ابن البهي^{١٨} لذلك قوله حل وعز
واقولهم على مريم بهتنا عظيما^{١٩} فلما بلغ سبع سنين أسلمته أمه في الكتاب^{٢٠}

١. من أوتوا ٢. من الحديري وأبو ٣. وهي ٤. من وتقديسه ٥. من المنع ٦. من
الهوى ٧. من بتقديسك ٨. من تيار ٩. من أدلتها هل بطاعتك ١٠. الأنهار ساقطه من من
١١. صفته ١٢. من الغيث ١٣. من تستغفرك ١٤. من كفوا ١٥. من اليهود ١٦. من صلوة
١٧. من ساقطة من من ١٨. من البهي ١٩. سورة ٤ آية ١٥٦ ٢٠. من الكتاب

بى رجل يعلمه كما يعلم الغنمان فكان لا يعلمه المعلم شيئاً^١ إلا نذر إلى علمه وكان بحجر الصبيان في صبح الطعام^٢ في بيوتهم ويقول للنصي اطلق فإن أهلك يأكلون كذا وكذا، وفشا أمره في اليهود وخافت^٣ أمه عليه فأوحى الله إليها أن تطلق به إلى أرض مصر فذلك قوله جل وعز^٤ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويهما إلى ربوة ذات قرار ومعين^٥ فأقامت معه ثلاث عشر سنة ثم أنزل الله عليه الإنجيل وعلمه التوراة^٦ فلما بلغ ثلاثين سنة بعثه الله رسولا^٧ إلى بني إسرائيل^٨ «مُصلداً لما بين يدي^٩ من لتوراة ومُبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد»^{١٠} وأعطاه الآيات والمعجانات من إحياء الموتى وخلق الطير من الطين وإبراء^{١١} الأكفم فلقبه إبليس لعنة الله عليه حالياً فقال لأتبهرن^{١٢} فرصتي من عيسى فلما منه فقال له أنت عيسى الذي تكونت^{١٣} من غير أب إنك لعظيم انحطرت فقال بل العظمة لله الذي كوني فقال أنت عيسى ابن مريم الذي بلغ من عظمتك أنك تبرئ^{١٤} الأكفم والأرصر^{١٥} وتشفي المريض فقل بل العظمة لله الذي يادنه كان ذلك فلما أعيا عليه أمره كلما عظم عليه شيء^{١٦} من شأنه ردة عليه أن ذلك لله تبارك وتعالى يشي^{١٧} منه فصار إلى محله واحتجم إليه شياطينه^{١٨} فقال إن هذا عبد ليس لي^{١٩} عليه سبيل ولكي ساصل^{٢٠} به يشرأ كثير وأنت فيهم أمراء محتلمة وأجعلهم شيعاً يجعلونه وأمه الإلهين من دون الله.

(٤٤٧) وقال كعب إن عيسى ابن^{٢١} مريم صلى الله عليه وسلم^{٢٢} لما بعثه الله رسولا وأعطاه ما أعطاه كان أول من اتبعه الحواريون^{٢٣} وذلك أنه مر بهم وهم يعملون ثياباً لئلا يقال لهم إنكم لو علمتم أصحابكم من خطاياهم كان لكم الأجر^{٢٤} الذي لا يروى فهو (١٢٣) حير لكم من لأجر الذي لا يصحبكم منه شيء^{٢٥} تموزون به يوم انبيعاد فمالوا وكيف يحسبهم من خطاياهم^{٢٦} قال تكوونون^{٢٧} لي أعواناً عليهم حتى يحرقهم من ظلمة الحطانا إلى نور التوبة فاتبعوه وبصروه وذلك قول الله حل

١: شيا، من: شيء^٢ الطعام ساقطة من^٣ ومن^٤ من: وحافة سورة ٢٣ آية ٥٠ من: التوراة من: رسول^٥ إسرائيل من: إسرائيل^٦ من: يدي سورة ٦١ آية ٦١ من: إبراهيم^٧ من: إسرائيل من: تكوون سورة ٥ آية ١١٠ من: شيا^٨ من: ييس^٩ من: شياطينه^{١٠} من: ساقطة من^{١١} من: ساصل^{١٢} من: سبيل^{١٣} من: تكوونون^{١٤} من: الحواريون^{١٥} من: الإلهين^{١٦} من: شيء^{١٧} من: خطاياهم^{١٨} من: تكوون

وعز واذ قال عيسى ابن مريم للحواريين^١ من أنصاري إلى^٢ الله قال الحواريون^٣
نحن أنصارُ الله^٤ وكانوا اثني عشر رجلاً ولَمَّا قَالَ لِبَنِي إِسْرَآئِيلَ^٥ «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ^٦» وَكَانَتِ التَّوْرَةُ^٧ فِيهَا قِصَصُ وَالْإِنْجِيلُ فِيهِ
عَفْوٌ وَرَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ أَنْكَرُوا ذَلِكَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ فِي مَا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَشِّرَهُم بِالنَّبِيِّ الْأَمِينِ رَاكِبًا
الْجَمَلِ وَالتَّاجِ يَعْنِي الْعِمَامَةَ وَوَصَفَ لَهُمْ صِفَتَهُ.

(٤٤٨) ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عِيسَى إِنِّي رَافِعُكَ^٩ قَالَ وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَالَ إِذَا مَلَعْتَ عَنِّي
رَفَعْتُكَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَهْبَطُكَ إِلَى الْأَرْضِ آخِرَ الزَّمَانِ لَتَعِينَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَنِّي قَتَلَ
أَنْلَعِينَ الدَّجَالَ قَالَ كَعْبٌ وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ رَفَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْحَى اللَّهُ
«إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ»^{١٠} قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ^{١١} «إِنْ هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُقْبَضُ فِيهِ
الرَّاعِي ثُمَّ يَتَفَرَّقُ الرَّعِيَّةُ مِنْ بَعْدِهِ فَعَرَفُوا أَنَّهُ الْقَرَّاقُ»^{١٢} وَقَالَ لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ مَعَارِفَكُمْ
حَتَّى يَظْهَرَ عَرْمِي عُدُوِّي وَلَا تَسْمَعُوْنِي وَلَكِنْ^{١٣} قَوْمُوا مَعِيَ فَقَامَ أَصْحَابُهُ وَدَبُّوا مَعَهُ يَوْمَهُمْ
مُسْتَحْفِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيَهُودُ تَطْلُبُهُ لِيَقْتُلُوهُ ثُمَّ إِنَّ يُوْحَا وَهُوَ الَّذِي ارْتَدَّ عَنْ دِينِ عِيسَى
دَلَّهُمْ عَلَيْهِ وَعِيسَى فِي غَارٍ^{١٤} حَبِلَ فِي بَيْتٍ فَطَرَحُوهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَدَخَلُوهُ عَلَيْهِ
وَأَسْرَوْهُ وَجَعَلُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ إِكْلِيلَ شَوْكٍ لِيُمَثِّلُوهُ بِهِ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ إِنَّ
كَتَبْتَ نَبِيًّا^{١٥} فَأَمْنَعْنَا نَفْسَكَ فَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ نَصَبُوا لَهُ حَشِيَّةً لِيَصْلِبُوهُ عَلَيْهَا وَأَرْسَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَلَائِكَةَ فَحَبَسُوا عِيسَى وَقَطَعُوا فِي مَكَامِهِ يُوْحَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ وَقَتَلَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ (١١٢٤) إِلَى يُوْحَا فَعَرَفُوهُ عَلَى الْحَشِيَّةِ فَقَالَ
لَهُمْ أَمَا صَاحِبُكُمْ يُوْحَا الَّذِي دَلَلْتُمْ عَلَى عِيسَى فَرَادَهُمْ ذَلِكَ عَيْظًا فَقَتَلُوهُ وَهُمْ يَرَوْنَ
أَنَّهُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{١٦}.

(٤٤٩) وَقَالَ وَهَبُ بْنُ^{١٧} مِنْهُ إِنَّهُ لَمَّا أَحَاطَتْ الْيَهُودُ بِعِيسَى وَأَصْحَابِهِ^{١٨} وَكَانَ مَعَهُ
سَبْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْحَوَارِيِّينَ^{١٩} فِي بَيْتٍ أَحَاطُوا بِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ عِيسَى مَعَهُ

١- الحواريين ٢- إلى ماقطة من س ٣- الحواريين ٤- سورة ٦١ آية ١٤ ٥- سرتل من
إسرائيل ٦- سورة ٦١ آية ٦ ٧- التوراة ٨- ركب ٩- رافعك ١٠- سورة ٣ آية ٥٥
١١- الحواريين ١٢- القراق ١٣- ولكن ١٤- س: هار ١٥- س: نبت ١٦- وسلم: ماقطة
من ١٧- س: ابن ١٨- وأصحابه ١٩- الحواريين

بعيه^١ ثم صورهم الله كلهم على صورة عيسى فقالوا لهم سحرتمونا لنبيسن لنا أو
لنقتلكم جميعاً فقال عيسى لأصحابه من يشتري^٢ نفسه بمكهم اليوم بالحبة فقال رحن
مهم أنا فحرج إليهم فقال أما^٣ عيسى فأخذوه وقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم وقد
ظنت اليهود والنصارى^٤ أنه عيسى فرفع الله عيسى من يومه ذلك فإذا^٥ نزل وقعت
في الأرض الأمة حتى ترتع الأسود مع الإبل والسمور مع البقر والذئاب مع العنم
ويذهب العلماء مع الحيات ويثبت في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى وفاة الموت.

(٤٥٠) وأما سبب سؤالهم المائدة منه صلى الله عليه وسلم فذكر ابن عباس أن
عيسى صلى الله عليه وسلم كان مسيحاً في الأرض فإذا خرج اتبعه الناس من
مستشف من داء ومن متعلم وكان أكثر ما يأخذ بهم في الريف والحصب فإذا نزل
مزيلاً اشتروا^٦ ما يأكلون فأحد مرة في القمار فملوا على غير طعام ونال الناس جوع
بلغ منهم كل مبلغ فقالوا للحواريين^٧ إن كان صاحبكم بالحق يعمل فليدع ربه أن
يطعمنا في هذا القمّر فكلهم الحواريون^٨ عيسى عليه السلام في ذلك ويقال إن الذي
تولى كلامه سمعون الصفا^٩ أي كالصفا^{١٠} في الشدة ثم قالوا ما وصف في كتابه إذ
قال لهم عيسى «اتقوا الله إن كنتم مؤمنين»^{١١} فراجعوه بقولهم «يريد أن نأكل منها
وتطمئن قلوبنا ويعلم أن قد صدقنا» ويكون (١٢٤ب) عليها من الشاهدين^{١٢} وقال
«الله إني مزلها عليكم»^{١٣} فزلت عليهم في يوم الأحد ويقال^{١٤} إنها زلّت عليهم
مرتين في أبعاء^{١٥} والحشي وذلك أنه قال الله «هوني أعداء عداً لا أعده أحد» من
العالمين^{١٦} أي أمسحه وأحعله آية لمن بعده قالوا قد رصمنا فأمر الله المائدة^{١٧}
مرتين.

(٤٥١) ويقال إن المرة الأولى^{١٨} كان عيسى صلى الله عليه وسلم^{١٩} سأل^{٢٠} سمعون
الصفا من ملك طعام قال نعم سمكتان وحمسة أرغفة فأتاه بذلك فقطعه عيسى صلى
الله عليه وسلم^{٢١} صغاراً ثم نوصاً ودعا الله فأمر الله البركة في ذلك فحمل عيسى

١ من: يعقوب ٢ من: يشتري ٣ من: إن ٤ من: الناصري ٥ من: فإذا ٦ من: اشتروا ٧ من: للحواريين ٨ من:
الحواريين ٩ من: الصفا ١٠ من: الصفا ١١ سورة ١٢٤ آية ١٢ من: الشاهدين ١٣ سورة ١٤ آية ١٥ من: لسانه
١٦ سورة ١٧ آية ١٨ من: وسئل ساقطة من س ١٩ من: لمرأة الأول ٢٠ وسئل ساقطة من س ٢١ وسئل ساقطة من س

صلى الله عليه وسلم^١ يلقي بين يدي كل رفة فأكلوا حتى شبعوا وكانوا^٢ خمسة آلاف^٣ ونيفاً فأمنوا بعيسى صلى الله عليه وسلم ثم سألوه مرة أخرى فدعا ربه فأنزل مائدة عليها خمسة أرغفة^٤ وسمكتان فقطع ذلك عيسى كما صنع في المرة الأولى فأكلوا وشبعوا فلما رجعوا إلى قراهم ذكروا ذلك فضحك بهم من لم يشهد ذلك وقالوا سحروا أعينكم فمن أراد^٥ الله به الخير ثبت على بصيرته ومن استهوه الشيطان رجع إلى كفره فلعنهم عيسى فباتوا ليلتهم ثم أصبحوا ختنازير ينظر لئام إليهم ويلعنوهم^٦ فمكثوا كذلك أربعة أيام ثم هلكوا^٧.

(٤٥٢) وكانت صفة عيسى صلى الله عليه وسلم^٨ مربوع الخلق إلى الحمرة وقال البخاري^٩ أحمر كأنما (خرج من ديماس) يعني الحمام جعل الشعر عريض الصدر وفي رواية أخرى إلى الحمرة^{١٠} والبياض سبط الشعر كأن شعره يقطر ماء وإن لم يصبه بلل تضرب لمتة بين منكبيه وكان عمره مائة وعشرين سنة.

(٤٥٣) وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعى نفسه إلى فاطمة حين بلغه سته ستين سنة وقال لها ما من نبي^{١١} إلا يعمر مثل نصف عمر من قبله وإن عيسى عمر^{١٢} مائة (١١٢٥) وعشرين سنة.

(٤٥٤) وكان بين موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم^{١٣} ألف نبي^{١٤} أولهم موسى وآخرهم عيسى وجاء في الخبر أنه لما حصر موسى الموت دعا سبعين حبراً من بني إسرائيل^{١٥} فاستودعهم التوراة^{١٦} واستحلف عليهم يوشع من^{١٧} نون فلما مضت^{١٨} ثلاث قرون بعد موسى وقعت الفرقة والاختلاف تنافسا في الدنيا

(وسلم ساقطة من^١ س. وكنوا^٢ س. ألف^٣ س. أرغفة^٤ س. أرد^٥ س. ويلعنوهم^٦ س. هلك^٧ س. ساقطة من^٨ س. البخاري^٩ س. الثخار^{١٠} س. الخمرة^{١١} س. نبي^{١٢} س. عمره^{١٣} س. عليها^{١٤} س. نبي^{١٥} س. إسرائيل^{١٦} س. التوراة^{١٧} س. مضت^{١٨} س.)

(قصة حزقيل وسمعون وأرميا والخضر)

ذكر من كسى الله عروجه من الأنبياء عليهم السلام ولم يسمه^١ لئيبه محمد صلى الله عليه وسلم وهم أربعة حزقيل وسمعون وأرميا والخضر وثلاثة في بس^٢ في قوله «واصرب لهم مثلاً أصحاب^٣ القرية إذ جاءها المرسلون إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا^٤ بثالث^٥» فبدأ^٦ بقصة حزقيل صلى الله عليه وسلم^٧ وهي في قوله حق شأوه^٨ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم^٩ وهم ألوف حذر^{١٠} الموت فقال لهم الله موتوا^{١١} ثم أحياهم^{١٢}.

(٤٥٥) قال ابن عباس هؤلاء القوم أربعة آلاف خرجوا هرازا من الطاعون فقالوا نائي أرسا ليس فيها موت حتى إذا كانوا ببعض لطريق قال لهم الله موتوا فماتوا عن آخرهم فمرّ عليهم حزقيل فدعا ربه أن يحييهم فأحياهم وقال وهب بن منبه إسماء أصيب باسم من بني إسرائيل^{١٣} بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما أصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فأوحى الله إلى حزقيل إن قومك صاحبوا من البلاء ورعموا أنهم ودو، لو ماتوا فاستراحوا وآي راحة لهم في الموت أبطون أبي لا أقدر أن أبعثهم بعد الموت فانطلق إلى حبة كذا فإن فيها أربعة آلاف قال ابن منبه وهم الذين قال الله فيهم^{١٤} ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت^{١٥} فقم فيهم فادهم^{١٦} وكانت عظامهم قد تفرقت فرقتها الطير والسياب صادى حزقيل صلى الله عليه وسلم^{١٧} فقال أيتها العظام إن الله يأمركم أن (١٢٥)ب) تحتجروا

١) س: اسمه ٢) بس: ٣) أصحاب ٤) فاعززنا ٥) سورة ٣٦ آيات ١٣ و ١٤ ٦) س: فبدأ ٧) وسلم: ساقطة من س: ففتوه ٨) س: ديارهم ٩) س: حذر ١٠) س: موت ١١) سورة ٢ آية ٢٤٣ ١٢) س: إسرائيل ١٣) س: إسرائيل ١٤) سورة ٢ آية ٢٤٣ ١٥) س: فادهم ١٦) وسلم: ساقطة من ١٧)

فاجتمع عظام كل إنسان معهم ثم نادى ثانية حزقيل يا أيها العظيم إن الله يأمركم أن تكتسب^١ اللحم فاكتسب اللحم وبعد اللحم حلداً فكانت أجساداً.

(٤٥٦) ثم نادى حزقيل الثالثة فقال أيها الأرواح إن الله يأمركم^٢ أن تعبدن في أجسادكن فعاشنوا بإذن الله وكبروا تكبيرة واحدة.

وأما^٣ قصة سمعون صلى الله عليه وسلم فهي في قوله حين ثناؤه «ألم تر إلى الملا من بني إسرائيل^٤ من بعد موسى إذ قالوا لنبي^٥ لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله^٦»

(٤٥٧) قال الربيع^٧ ذكر لنا أن موسى صلى الله عليه لما حصرته الوفاة استخلف^٨ فتاه^٩ يوشع بن^{١٠} نون على بني إسرائيل^{١١} وأن يوشع بن^{١٢} نون سار فيهم بكتاب الله التوراة وسنة نبيه موسى صلى الله عليه وسلم.

(٤٥٨) ثم إن يوشع بن نون توفى فاستخلف فيهم غيره فصار^{١٣} فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف فيهم آخر فصار بسيرة صاحبه.

(٤٥٩) ثم استخلف آخر فعرفوا بعض أعماله وأكبروا بعضها ثم استخلف آخر فأنكروا عامة أمره ثم استخلف آخر فأنكروا أمره كله.

(٤٦٠) ثم إن بني إسرائيل^{١٤} لما أودوا^{١٥} في أنفسهم وأموالهم أتوا سمعون صلى الله عليه وسلم^{١٦} وأما سمي سمعون لأن أمه دعت الله أن يرزقها فاستجاب لها دعاءها

فرزقها ما دعت فيه فسمته سمعون تعني أن الله سمع دعاءها فيه ويقال بن كان اسم هذا النبي أسمويل بن نالي^{١٧} فلما أتوه قالوا له «ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل

الله^{١٨}» قال «عسىتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا»^{١٩} إلى آخر الآية فقال لهم «إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً»^{٢٠} وقد أجابكم إلى رعبكم وأعطاكم ما سألتكم فلم

قال لهم ذلك «قالوا أئى يكون له الملك علينا»^{٢١} وهو من سبط بنيامين^{٢٢} بن^{٢٣} يعقوب وسيط بنيامين^{٢٤} سبط لا مملكة فيه ولا نبوة^{٢٥} ونحوه أحق بالملك

١، س: تكتسب ٢، س: يأمركم ٣، س: وما ٤، س: إسرائيل. س: إسرائيل ٥، س: لنبي. ٦، سورة ٧، آية ٢٤٦ ٨، س: الربيع ٩، س: استخلف ١٠، س: فتاه ١١، س: ابن ١٢، س: إسرائيل ١٣، س: فصار ١٤، س: إسرائيل. س: إسرائيل ١٥، س: أودوا ١٦، س: وسلم: ماقطة من ١٧، س: بن ١٨، سورة ٢ آية ٢٤٦ ١٩، سورة ٢ آية ٢٤٦ ٢٠، سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢١، سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢٢، س: ابن بنيامين ٢٣، س: ابن ٢٤، س: بنيامين ٢٥، س: نبوة ٢٦، س: نبوة

(١٢٦) «مه»^١ لأنما من سبط يهوذا من يعقوب «ولم يوث سعة من المال»^٢ لأنه سقاء وقيل إنه كان راعياً والله اعلم.

(٤٦١) «فقال لهم وإن الله اصطعاه عليكم» أي احتارهم عليكم «وراده بسطة في العلم والجسم»^٣.

(٤٦٢) وذكر في بعض التفسير أنه أتاه وحى من الله فذلك العلم الذي ذكره وأما لحسم فإن بني إسرائيل^٤ متى اجتمعوا^٥ كان طالوت فوقهم من منكبته فصعداً ولذلك سمي طالوت لطلوه وكان اسمه شاول بن كيس^٦ وهو بالعربية طالوت بن قيس^٧.

(٤٦٣) «ويروى أنه أتى أسمويل ذلك النبي بعضاً تكون»^٨ مقداراً على طول لرحل الذي يبعث فيهم ملكاً^٩ فقال إن صاحبكم يكون طولوه طول هذه العصا فقاموا أنفسهم بها فلم يكونوا مثلها وقاسوا طالوت بها وكان مثلها.

(٤٦٤) «ثم طيسوا آية تدل على ملكه فقال لهم أسمويل أو سمعون إن علامة ملك طالوت التي سألتموها»^{١٠} دلالة على صدقي «أن يأتيكم»^{١١} التابوت فيه سكية^{١٢} من ريكهم^{١٣} وهو التابوت الذي^{١٤} كانت سو إسرائيل^{١٥} إذا لقوا عدواً لهم قدموه^{١٦} أمهم وزحموا^{١٧} معه فلا يقوم لهم معه عدو ولا يظهر عليهم أحد باوهم حتى صبعوا^{١٨} أمر الله وكثر حلافهم على أبيائهم فسلبهم الله إياه مرة بعد مرة يرده إليهم في كل ذلك حتى سلبهم إياه آخر مرة فلم يرده عليهم ولن يرد^{١٩} إليهم أحر الأبد وقيل في هذا التابوت به كان عهد بني إسرائيل^{٢٠} من عهد موسى وهارون بتوارثه^{٢١} حتى سلبهم إياه على يدي ملوك من أهل الكفر ثم رده عليهم آية لملك طالوت ثم وصف بهم التابوت وما فيه من العصل فقال «فيه سكية من ركم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة»^{٢٢}.

١ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٣ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٤ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٥ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٦ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٧ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٨ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٩ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٠ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١١ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٢ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٣ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٤ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٥ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٦ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٧ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٨ سورة ٢ آية ٢٤٧ ١٩ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢٠ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢١ سورة ٢ آية ٢٤٧ ٢٢ سورة ٢ آية ٢٤٧

(٤٦٥) والسكينة^١ قال علي فيها إنها كانت ربيع هفاقة لها وجه كوجه الإنسان.
 (٤٦٦) وقال مجاهد كان (١٢٦ب) لها رأس كراس الهر وحناحان وقال ابن منبه
 عن رجال من بني إسرائيل^٢ إن السكينة كانت رأس هرة ميتة وكانت إذا صرحت في
 التابوت بصراخ الهر أيقنوا بالنصر وجاءهم الفتح وقال ابن عباس كانت السكينة
 طستا من ذهب من الحنة وكانت تغسل فيه قلوب الأنبياء وكانت البقية رصاص
 الألواح من در وياقوت وزبرجد وعصا موسى وعصا هارون وثيابهما وبغلاهما.
 (٤٦٧) قال ابن عباس فحامت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض وهم
 يظرون إليه حتى تضعه بين أظهرهم.

(٤٦٨) ومن قصص هذا التابوت فيما ذكر ابن^٣ منبه أن أرميا لما حرب بيت
 المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية من الحبل فقال^٤ أني يحيي هذه الله بعد
 موتها فأمانه الله^٥ ثم رد الله من رد من بني إسرائيل^٦ على رأس سبعين سنة من حين
 أماته الله يعمرونها ثلاثين سنة تمام المائة فلما ذهب المائة رد الله إليه روحه وقد
 عمرت وهي على حالها الأولى^٧ فلما أراد الله أن يرد عليهم التابوت أوحى إلى نبي
 من أنبيائهم إن كنتم تريدون بأن يرفع عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت
 وكان مرصهم الناصور قالوا ما علامة ذلك قال علامته أنكم تأتون بقرتين صغيرتين
 ثم تعملان عملا قط فإذا نظرنا إليه وصعنا أعناقهما للشير^٨ حتى يشد عليهما ثم يشد
 التابوت على عجل ثم يعلق على البقرتين ثم تخليان^٩ فتصيران^{١٠} حيث يريد الله حل
 وعز أن يبلغهما ففعلوا ذلك ووكلا بهما^{١١} أربعة من الملائكة يسوقونهما فسارت
 لبقرتان سيرا^{١٢} سريعا^{١٣} حتى إذا بلغتا طرف^{١٤} سرح كسرتا نيرهما^{١٥} وقطعنا^{١٦}
 حبالهما وذهبتا فرلا إليه داود ومن معه فلما رأى داود^{١٧} التابوت أسرع إليه فرحا
 فقالت له امرأته لقد خففت حتى كاد (١٢٧أ) الناس يمقتوث لما صنعت فقال لها
 أنيطئني^{١٨} عن طاعة ربي لا تكونن^{١٩} لي زوجة بعد هذا مفارقها وفي هذا التابوت

١- سكينة ٢- إسرائيل: من إسرائيل ٣- ابن ٤- سورة آية ٥٩ ٥- إسرائيل من إسرائيل
 ٦- الأولى ٧- من الشير ٨- من يخليان ٩- في جامع البيان للطبري: فتسير ١٠- من بها
 ١١- من سريع ١٢- من طري ١٣- من نيرهما ١٤- من وقطعا ١٥- حبالهما ١٦- داود ساقطة من
 ١٧- من: أنيطئني ١٨- في جامع البيان للطبري: لا تكونين

غير حديث قصلنا إلى أصحها إسناداً والله أعلم.

(٤٦٩) «فلما فصل طالوت بالجنود»^١ وكان فصوله يومئذ في ما ذكر أهل التفسير من بيت المقدس وكان حنوده ثمانين ألف مقاتل لم يتخلف من بني إسرائيل^٢ عن الفصول^٣ معه إلا ذو علة لعلة أو كبير^٤ لهرم أو معدود لا طاقة له بالنهوض معه فشكوا إليه العطش وقلة المياه بينهم وبين عدوهم وسألوه أن يدعو الله لهم أن يجري لهم بينهم وبين عدوهم نهراً فقال لهم طالوت «إن الله مبتليكم^٥ سهر^٦ أي محتر كم به ليعلم كيف طاعتكم» له ويقال إن هذا النهر^٧ بين الأردن^٨ وفلسطين «فصر شرب»^٩ من هذا السهر فليس مني أي ليس من أهل ولايتي^{١٠} ولا من أهل ديتي^{١١} «ومن لم يطعمه فوه»^{١٢} من أهل ديتي^{١٣} وولايتي^{١٤} «إلا من اغترف غرفة بيده»^{١٥} «فجاء في أكثر الأقوال»^{١٦} أن عامتهم شربوا من ذلك الماء فكان من شرب منه عطش ومن اغترف منهم غرفة روى.

(٤٧٠) فيقال إن الذين عبروا معه ذلك النهر أربعة آلاف^١ ورجع ستة وستون ألفاً^٢ فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه إلا عرفة روى.

(٤٧١) وذكر أيضاً أن انديس لم يشربوا كانت^٣ عندهم ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً كعلة أهل بلور.

(٤٧٢) فلما جاور هذا البحر طالوت وأما الذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم لجالوت وجالوت قال الذين يظنون أنهم ملائكة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة؟ كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين^{٢٣}.

(٤٧٣) وقد تقدمت قصة^{٢٢} طالوت مع داود^{٢٣} وجالوت في ما تقدم مع قصص داود^{٢٤} (١٢٧ب) في أول الكتاب.

وَأَمَّا ٣٧ قِصَّةُ أَرْمِيَا وَقَبِيلُ هُوَ عُرَيْرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ فِي قَوْلِهِ جِئْتُ شَاهِدًا أَوْ

[illegible]

كاندي مرّ على قرية وهي حاوية على عروشها^١ على أن أهل التفسير قد اختفوا في اسم هذه المار^٢ وهي اسم هذه القرية فقال قوم هو عزيز وقيل هو أرميا بن نلقيا ويقال إن أرميا هو الحضر وقال^٣ ابن منه إن أرميا من سبط هارون بن^٤ عمران والقرية التي مرّ عليها قيل هي بيت المقدس أتى عليها عزيز بعد ما خربه نصح نصر البابلي وقوله^٥ أس^٦ ريد هي القرية التي أهلك الله فيها الدين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر^٧ الموت^٨.

(٤٧٤) وكان سبب ذلك في ما جاء في بعض التفسير أن أرميا أو عزيزا أوحى الله إليه وهو بارض مصر أن الحقّ نارص إيليا فإن هذه ليست لك نارص مركب حماره حتى إذا كان ببعض الطريق ومعه سلة من عشب وتين وكان معه سقاء حديد فملأه ماء فلما ندأ^٩ له شخص بيت المقدس وما حوله من القرى والمساجد وبظر^{١٠} إلى حراب لا يوصف رأى^{١١} هدم^{١٢} بيت المقدس كالجبل العظيم قال^{١٣} أسي يحيي هذه الله بعد موتها^{١٤} وسار حتى تسوا منها منزلا فرمط حماره بحبل حديد وعق سقاءه وأراد الله أن يريه القدرة^{١٥} على إحياء^{١٦} الموتى.

(٤٧٥) وأن يصرب له المثل في ذلك نفسه فالتقى عليه النسايت فمما نام برع^{١٧} روحه مائة عام فلما مرّت من المائة سبعون عاماً أرسل الله ملكاً^{١٨} إلى ملك من ملوك^{١٩} فارس عظيم فقال إن الله يأمرك أن تبصر^{٢٠} بقومك فتعمر بيت المقدس وإيليا وأرضها حتى تعود أعمر ما كانت فقال له الملك انظرني ثلاثة أيام حتى أتأهب^{٢١} لهذا العمل ولما يصلحه من أداة العمل فانظره ثلاثة أيام فانتدب ثلاث^{٢٢} مائة قهرمان ودفّع إلى كل^{٢٣} (١١٢٨) قهرمان ألف عامل وما يصلحه من أداة العمل فسار إليها قهارمته ومعهم ثلاث مائة ألف عامل فلما وقعوا في العمل ردّ الله روح الحياة في عين أرميا أو عزيز وآخر حسده ميت فبظر إلى إيليا وما حولها من القرى^{٢٤} والمساجد والأنهار والحروث تعمل وتعمّر وتجدد حتى صارت كما كانت بعد

سورة ٢ آية ٢٥٩ ٢٢، س: لمار ٢٣، س: وقيل أس^١ بن ١٥، س: وقيل ١٦ بن ٧
حابر ٨ سورة ٢ آية ٢٤٣ أس^٢ بن ١٠، س: وبظر ١١، راي ٢ أس هدم ١٣ سورة ٢ آية
٢٥٩ ١٤ القدرة: ساقطة من س ١٥، س: لحيها ١٦، نزاع ١٧ أس ملك ١٨، س: المملوك
١٩ أس تبصر ٢٠، س: تأهب ٢١ ثلاث ٢٢، س: المملوك

ثلاثين سنة تمام المائة فرد الله إليه الروح فنظر إلى طعامه وشرابه لم يتسنه ونظر إلى سمارة واقفاً كهيشته يوم ربطه لم يطعم ولم يشرب ونظر إلى الرمة في عنق الحمام لم يتعير^١ حديدة وقد أتى على ذلك ربيع مائة عام وبرد وحرّ مائة عام وقد محلّ حسم أرميا من البلي فأبى الله له لهما جديداً وشر عظامه وهو يظر فقال الله له «انظر إلى طعامك وشرابك» لم يتسنه^٢ أي لم يتعير ولم يتسنّ على ما مرّ عليه من السنين «انظر إلى العظام»^٣ أي إلى إحياء حمارك وإلى عظامه كيف نشرها ثم بكسرها^٤ «حما»^٥ حياء في التفسير أن الله بعث ريحاً فحاءت بعظام الحمام من كل سهل وجبل فذهبت به^٦ الطير والسباع.

(٤٧٧) (٢٨ب) وإِذَا قَالَ لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ^{١٢} وَهُوَ قَدْ لَبِثَ مِائَةَ عَامٍ^{١٣} لِأَنَّ اللَّهَ حَلَّ وَعَرَّ قَبْضَ رُوحِهِ أَوَّلَ لَهَارٍ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ آخِرَ السَّهَارِ بَعْدَ الْمِائَةِ^{١٤} الْعَامِ^{١٥} فَلَمَّا قِيلَ لَهُ «كَمْ لَبِثْتَ» قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ^{١٦} وَهُوَ يَرَى أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ عَرَبَتْ فَكَانَ عِدَّةَ ذَلِكَ يَوْمًا ثُمَّ رَأَى^{١٧} بَقِيَّةَ مِنَ الشَّمْسِ قَدْ بَقِيَتْ لَمْ تَغْرُبْ فَقَالَ «أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»^{١٨} فَقِيلَ لَهُ «وَلَسَ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ»^{١٩} وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ حَلَّ تَنَازُلَهُ وَلَوْ لَحَعْلَكَ آيَةٌ

للنامس^{١٥} فإنه جاء في التفسير أنه بُعث بعد المائة العام^{١٦} أسود^{١٧} الرأس واللحية فاتى
بسي إسرائيل^{١٨} وبنو نبيهم بشيب فلما قال لهم أنا عزيز أكرؤه^{١٩} وقالوا لقد حدثنا
أناؤما أن عزيزاً قُتِل في أرض مابل^{٢٠} وكان بخت نصر قد قتل حمطة التوراة وقرأ
عزير عليهم التوراة فقال رحل منهم إن أبي أخبرني عن حندي أن التوراة مدفونة في
موضع كذ في خابطة^{٢١} فمضوا فاستخرجوها ونظروا فيها فإذا هي كما قرأ عبيهم
عزير فصدقوه حينئذ وقالوا ما جعل الله التوراة في قلبه إلا وهو ابنه تعالى عما قلوا
وهلوا كبير^{٢٢} ١٥٩٦.

وأما قصة الخضر صلى الله عليه وسلم فقد قيل إنه أرميا.

(٤٧٨) وقيل^{٢٣} بل هو رجل عالم صالح وقيل بل كان ملكاً وقيل اسمه خضرون
بن^{٢٤} قابيل بن^{٢٥} آدم وقيل بل^{٢٦} اسم الخضر اليسع ويقال إن الخضر وإلياس ابنا
حالة وإيهما^{٢٧} يجتمعان كل عام بعرفات وقيل بمسجد الحيف وإن أكلهما الكمامة
والكرفس^{٢٨}.

(٤٧٩) ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما سمي الخضر لأنه قعد^{٢٩} على
فروة بيضاء فاهترت به حضراء ويقال إنه كان إذا^{٣٠} صلى في موضع أو قعد فيه
اخضر ما حوله.

(٤٨٠) وكان سبب سفر موسى وقتاه يوشع ولقائه هذا العالم الخضر في ما يروى
عن ابن عباس أنه كان سبب ذلك أن موسى سأل الله^{٣١} حل وعز أن يذله (١١٢٩)
عنى عالم يرداد من عنده إلى علم نفسه وأن موسى سأل ربه فقال رب أي عبادك
أحب إليك قال الذي يذكركي ولا يسأني قال فأبي عبادك أقصى قال الذي يقصى
بالحن ولا يتبع الهوى وقال أي رب أي عبادك أعلم قال الذي يتبع علم الناس لي
عنده عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو تردّه عن ردى^{٣٢} قال أي رب فهل في
الأرض أحد أعلم مني قال نعم قال يا^{٣٣} رب ومن هو قال له الخضر قال وأين أطلبه

١٥ سورة ٢ آية ٢٥٩ ٢ من عام ٣ أسود ساقطة من ١٤. صحبة ١٥ اسرئيل من اسرئيل ١٦
انكره من انظره ١٧ من: بابيل ١٨ من: خلابة ١٩ من: كبير ٢٠ سورة ١٧ آية ٤ ٢١ من: وما
٢٢ وقيل ساقطة من ٣٣ من: ابن ٢٣ من: ابن ٢٤ من: ساقطة من ٢٥ من: وابها ٢٦ من
و بطريش ٢٧ من: الله. ساقطة من ٢٨ من: رداى ٢٩ من: ساقطة من ٣٠

قل على الساحل عند الصحرة^١ التي يتعلت عندها الحوت قال فخرج موسى يطيله
 حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصحرة فسلم كل واحد منهما على
 صاحبه قال له موسى إني أريد أن نستصحبني قال له الحصر^٢ إنك لن تستطيع معي
 صبراً^٣ قال له موسى بلى قال فإن صحتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك
 منه ذكراً^٤ ثم كان من انطلاقيهما ما قص الله في كتابه من أمر السفينة والغلام
 والحداد ثم سار به الحصر حتى انتهى إلى مجمع البحرين وهو اجتماع بحر الروم^٥
 وبحره فارس وبحر الروم مما يلي المغرب وبحر فارس مما يلي المشرق وليس في
 الأرض مكان أكثر ماء منه ثم بعث الله الحطاف فجعل يستقي منه بمقامه فقال
 الحصر لموسى كم ترى هذا الحطاف رراً من هذا الماء قال ما أقل ما رراً منه قال
 له يا موسى فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقي هذا الحطاف من هذا
 الماء^٦ وحاء في التفسير عن النبي عليه السلام أنه قال إن موسى صلى الله عليه
 وسلم قد خطباً في بني إسرائيل^٧ فقيل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب^٨ عليه حين
 لم يرد العلم إلى الله فقال له بني عدي عبد مجمع البحرين فقال يا رب كيف
 لي به فقيل له تأخذ حواً مائلاً فتحمله في مكتل فحيث تفقده فهو هنالك فعص
 ومعه فتاه (١٢٩ب) يمشيان على شاطئ^٩ البحر حتى انتهيا إلى صحرة^{١٠} على
 ساحل البحر وعندهما العين التي تسمى عين الحياة فجلس يوشع ليثوصاً من العين
 فوضع المكتل وانتصب على الحوت من ذلك الماء^{١١} فعاش الحوت ثم وثب في
 الماء فجعل يصرب بذنبه فلا يصيب شيئاً إلا ييبس وذلك قوله و «اتحد سبيله في
 البحر سرراً»^{١٢} فقام يوشع حين رأى^{١٣} ذلك ليلحق موسى فيحيره بأمر الحوت
 فسي أن يحبره فمصيا يومهما ذلك إلى^{١٤} الغد وكان موسى لم يصب في سفره ذلك
 من لطعام إلى ذلك اليوم شيئاً فقال «لغناه آتياً عداًما لقد لقينا من سفرنا هذا
 نصيباً»^{١٥} فذكر يوشع الحوت فأخبره بخبره وقال أريت إذ أوتينا إلى الصحرة

١ من: صحرة ٢ سورة ١٨ آية ٦٧ ٣ سورة ١٨ آية ٧٠ ٤ من: روم ٥ بحر: ساقطة من: من
 ٦ من: قَرَّ ٧ من: الماء ٨ إسرائيل: من: إسرائيل ٩ من: فعتيب ١٠ شاطئ: من: شاطئ
 ١ من: صحرة ٢ من: الماء ٣ سورة ١٨ آية ٦١ ٤ من: ولئ ٥ إلى: ساقطة من: من
 ٦ سورة ١٨ آية ٦٧

فإني نسيْتُ الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره^١ فقال له موسى ذلك ما كنّا
 سبع^٢ فارتدا على آثارهما قصصاً^٣ كما ذكر الله حتى انتهيا إلى الصخرة فوحدا
 رجلا عبد الصخرة قائماً يصلي مسيحاً^٤ فانتظراه^٥ فقال له موسى السلام عليك قال
 وعليك السلام يا نبي سي إسرائيل^٦ فقال له موسى من أخبرك أنني نبي سي إسرائيل^٧
 قال له الخضر الذي أخبرك بي فعلم موسى أن الخضر أعلم منه فكان من خبره ما
 قصّ الله في كتابه^٨ من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار^٩ ثم فسّر الخضر
 لموسى صلى الله عليه وسلم^{١٠} ما كان من أفعاله^{١١} الثلاثة فقال له **أَمَّا السفينة فكانت**
لمساكين^{١٢} يعملون في البحر فأردت^{١٣} أن أغرقها^{١٤} بالحرق الذي خرقتها^{١٥} وكن
وراءهم^{١٦} ملك يأخذ كل سفينة^{١٧} صغيبة^{١٨} غصباً^{١٩} ويدع المعيبة منها هده
كأن عادته وإن كان الملك يقدر على أخذها صغيبة ومعيبة وكان اسم هذا الملك
فيما ذكر هَند بن بدير.

(٤٨١) ثم قال له **وَأَمَّا الغلام فكان أبواه مؤمنين^{٢٠} وهو كافر فعلمنا أنه يعشيها**
طغياناً وكفراً فأردنا أن يبدلها ربهما خيراً منه ركة (١١٣٠) وأقرب رَحماً^{٢١}
قال سعيد بن جبير إن الله أبدل أبوي الغلام الذي قتله الخضر منه بحارية وقال ابن
حريج بل كانت أمه يومئذ حبلى بعلام مسلم^{٢٢} خير من الأول^{٢٣} ركة أي صلاحاً
وديناً^{٢٤} وأقرب رَحماً^{٢٥} أي رحمة بالذي بهما^{٢٦} من المقتول.

(٤٨٢) ثم قال له **وَأَمَّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز**
لهما^{٢٧} قال ابن عباس كان ذلك الكنز صُحفاً مدفونة فيها علم
(٤٨٣) ثم بين ذلك آخر فقال ذلك سطران^{٢٨} ونصف ثم يتم الثالث.

(٤٨٤) **عجباً للموقن بالرزق كيف يتعب^{٢٩} وعجباً للموقن بالحساب كيف يعمل**
وعجباً للموقن بالموت كيف يفرح.

^١سورة ١٨ آية ٦٣، ٢، من يعني ^٣سورة ١٨ آية ٦٤، ٤، من ينتظره ^٥سورة ١٨ آية ٦٥، ٥، من انتظروا ^٦سورة ١٨ آية ٦٦، ٦، من انتظروا ^٧سورة ١٨ آية ٦٧، ٧، من انتظروا ^٨سورة ١٨ آية ٦٨، ٨، من انتظروا ^٩سورة ١٨ آية ٦٩، ٩، من انتظروا ^{١٠}سورة ١٨ آية ٧٠، ١٠، من انتظروا ^{١١}سورة ١٨ آية ٧١، ١١، من انتظروا ^{١٢}سورة ١٨ آية ٧٢، ١٢، من انتظروا ^{١٣}سورة ١٨ آية ٧٣، ١٣، من انتظروا ^{١٤}سورة ١٨ آية ٧٤، ١٤، من انتظروا ^{١٥}سورة ١٨ آية ٧٥، ١٥، من انتظروا ^{١٦}سورة ١٨ آية ٧٦، ١٦، من انتظروا ^{١٧}سورة ١٨ آية ٧٧، ١٧، من انتظروا ^{١٨}سورة ١٨ آية ٧٨، ١٨، من انتظروا ^{١٩}سورة ١٨ آية ٧٩، ١٩، من انتظروا ^{٢٠}سورة ١٨ آية ٨٠، ٢٠، من انتظروا ^{٢١}سورة ١٨ آية ٨١، ٢١، من انتظروا ^{٢٢}سورة ١٨ آية ٨٢، ٢٢، من انتظروا ^{٢٣}سورة ١٨ آية ٨٣، ٢٣، من انتظروا ^{٢٤}سورة ١٨ آية ٨٤، ٢٤، من انتظروا ^{٢٥}سورة ١٨ آية ٨٥، ٢٥، من انتظروا ^{٢٦}سورة ١٨ آية ٨٦، ٢٦، من انتظروا ^{٢٧}سورة ١٨ آية ٨٧، ٢٧، من انتظروا ^{٢٨}سورة ١٨ آية ٨٨، ٢٨، من انتظروا ^{٢٩}سورة ١٨ آية ٨٩، ٢٩، من انتظروا ^{٣٠}سورة ١٨ آية ٩٠، ٣٠، من انتظروا ^{٣١}سورة ١٨ آية ٩١، ٣١، من انتظروا ^{٣٢}سورة ١٨ آية ٩٢، ٣٢، من انتظروا ^{٣٣}سورة ١٨ آية ٩٣، ٣٣، من انتظروا ^{٣٤}سورة ١٨ آية ٩٤، ٣٤، من انتظروا ^{٣٥}سورة ١٨ آية ٩٥، ٣٥، من انتظروا ^{٣٦}سورة ١٨ آية ٩٦، ٣٦، من انتظروا ^{٣٧}سورة ١٨ آية ٩٧، ٣٧، من انتظروا ^{٣٨}سورة ١٨ آية ٩٨، ٣٨، من انتظروا ^{٣٩}سورة ١٨ آية ٩٩، ٣٩، من انتظروا ^{٤٠}سورة ١٨ آية ١٠٠، ٤٠، من انتظروا

- (٤٨٥) وقد يقال وإن كان مقالاً حية من خردل أتيا بها وكفى بنا حاسيس^{٢٤}.
- (٤٨٦) وقال الحسن بن كان ذلك الكبر لوحاً من ذهب مكتوباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجباً لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجباً لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجباً لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها.
- (٤٨٧) لا إله إلا الله محمد رسول الله.
- (٤٨٨) وقيل بن كان في هذا اللوح مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم عجباً^{٢٥} ممن عرف الموت ثم ضحك.
- (٤٨٩) وعجب^{٢٦} لمن أيقن بالقدر ثم نصب وعجب^{٢٧} لمن أيقن الموت ثم أمن أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.
- (٤٩٠) وقال بعض بقية الأخبار إن موسى والخضر صلى الله عليهما وسلم^{٢٨} لما اجتماعاً حيث ذكر الله في كتابه ثم افترقا^{٢٩} على ما ذكر الله جعل يوصي كل واحد منهما صاحبه فقال الخضر لموسى فيما وصاه به يا موسى اجعل همك في معادك ولا تحس فيما لا يعينك ولا تأمن الخوف في أمك ولا تئس من الأمن في خوفك ولا تذر الإحسان في قدرتك وتذر الأمور في علانيتك.
- (٤٩١) فقال موسى ردي قال له إياك والمخافة ولا تمش في غير حاجة ولا تصحك من غير عجب ولا تعين أحداً من المخاطئين^{٣٠} (٣٠ب) بخطاياهم بعد الندم وأنت على خطيئتك يا ابن عمران.
- (٤٩٢) وأوصى موسى الخضر صلى الله عليهما وسلم^{٣١} فقال له إياك وال غضب إلا في الله ولا ترص^{٣٢} على أحد إلا في الله ولا تحت الدنيا^{٣٣} ولا تبغض الدنيا^{٣٤} ثم^{٣٥} أوصاه الخضر فقال له إن القائل^{٣٦} أقل ملالة من المستمع فلا نمل حلساءك إذا حدثتهم واعلم أن قلبك وعاء فاسطر ما تحشو^{٣٧} به وعاءك وأعصر عن الدنيا ونبيدها^{٣٨} وراءك فإنها ليست لك نذر ولا لك فيها محل قرار وإنما جعلت لك نعمة للعباد^{٣٩} ليرودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصمت تلق الحكمة وأشعر
- ١ من مثقل ٢ سورة ٢١ آية ٤٧ ٣ عجب ٤ من وعجب ٥ من وعجب ٦ وسم ساقطة من ٧ من افترق ٨ من المخاطئين ٩ وسم ساقطة من ١٠ من ترصى ١١ للدنيا ١٢ للدنيا ١٣ لا في الله ثم ١٤ من القائل ١٥ من تحشوا ١٦ من ونبدها ١٧ من وللعباد

قلبت التقوى^١ نزل العلم ورض نفسك على الصبر نخلص من الإثم.

(٤٩٣) يا موسى لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه.

(٤٩٤) يا ابن عمران لا ترى^٢ أنك أوتيت^٣ من العلم إلا قليلاً فإن التعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا ينتهي منها رغبته كيف يكون عادماً من يحقر حاله ويتهم الله فيما قضاه له كيف يكون زاهداً من يكف عن الشهوات من قد علب عليه هواه وينفقه طلب العلم والجهل قد حواه ان سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه.

(٤٩٥) يا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تتعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون لعيرك نوره.

(٤٩٦) يا موسى اجعل الرهد والتقوى لباسك والعلم والدكر كلامك واستكثر من الحسانات فإنك لا تُصيب السيئات وزعزع بالخوف قلبك فإن ذلك يرضي ربك واعمل خيراً فإنك لا بد عامل شراً فقد وَعُظْتَ إن حفظت.

(٤٩٧) ومن^٤ كلامه أيضاً له يا موسى تفرغ للعلم إن كست تريده فإن العلم لمن تفرغ له.

(٤٩٨) لا تكونن مكثراً مهذاراً إن كثرة المنطق تشيى العلماء وتبدي^٥ مساوي السحفاء ولكن عليك بالاعتصام من ذلك (١١٣١) فإن ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجاهل واسكت عنه حليماً وحانيه حزماً فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أكثر.

وأما^٦ قصة الثلاثة الذين كنى عنهم في يس^٨ فهم غير قول.

(٤٩٩) قال قتادة ذكر لنا أن هذه القرية أنطاكية^٩ مدينة بالروم وأن عيسى ابن^{١٠} مريم صلى الله عليه وسلم^{١١} بعث رجلين من الحواريين^{١٢} إلى هذه المدينة فكذبوهما فأعزهما الله بفالتي أي شددتهما به وقولهما وجاء من أقصى هذه المدينة لتي أرسل إلى أهلها الرسل^{١٣} رحل يسعى إليهم وذلك أن أهل مدينته هذه عزموا واحتشمت

١١ من: للتقوى ١٢ من: ذرا ١٣ من: لونيت ١٤ من: على ١٥ من: ساقطة من: ١٦ من: يشين.. ويبدلي ١٧ من: ولا ١٨ من: يسمن ١٩ من: انطاكية ٢٠ من: ١١ وسلم ساقطة من: ٢١ من: الحوارين ٢٢ من: الرسول

أَرَاهُمْ عَلَى قَتْلِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ فَبَسَّحَ ذَلِكَ هَذَا الرَّجُلَ وَكَانَ مُؤْمِنًا وَكَانَ اسْمُهُ فِي مَا زَكَرَ حَبِيبًا وَكَانَ يَعْمَلُ الْحَرِيرَ وَكَانَ رَجُلًا سَقِيمًا قَدْ أَسْرَعَ بِهِ الْحَدَامُ وَكَانَ دَا صَدَقَةً يَجْمَعُ كَسْبَهُ إِذَا أَمْسَى فَيَقْسِمُهُ فَيُطْعِمُهُ نَصْفًا عِيَالَهُ وَيَتَصَدَّقُ بِنَصْفٍ فَلَمَّا أَجْمَعَ قَوْمُهُ عَلَى قَتْلِ الرَّسِّ^١ بَلَغَ ذَلِكَ حَبِيبًا وَهُوَ عَلَى بَابِ^٢ الْمَدِينَةِ الْأَقْصَى فَحَجَلَ يَسْعَى إِلَيْهِمْ يَذْكُرُهُمْ بِأَنَّهُ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اتِّبَاعِ الْمَرْسَلِينَ^٣ «اتَّبِعُوا مِنِّي لَا يَسْتَدْرِكُكُمْ»^٤ أَمْوَالُكُمْ عَلَى مَا حَاجَّوْكُمْ بِهِ مِنَ الْهَدْيِ وَهُوَ مُتَّهَدُونَ^٥ ثُمَّ أَبْدَى لِقَوْمِهِ إِيْمَانَهُ وَابْنَهُ لَا يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ فَقَالَ «وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»^٦ قَالَ يَا قَوْمِ إِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ هُمْ أَصْحَابُ الرَّسِّ^٧ وَإِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا^٨ فَقَتَلُوهُ وَابْتَلَوْهُ فِي الرَّسِّ وَهِيَ الْبِشْرُ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ نَسْأُلُهُمُ السَّحَرِ.

العبد الأسود قال وذلك أن الله عز وجل بعث نبياً^١ إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا رجل أسود.

(٥٠٥) ثم إن أهل القرية عدوا على ذلك النبي فحفروا له بشراً وألقوه فيها ثم أطبقوا عليه بحجر صخيم قال وكان ذلك العبد الأسود يذهب يحتطب^٢ على ظهره ثم يأتي بحطبه فيبيعه ويشتري به طعاماً وشراباً ثم يأتي به إلى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة فيعيثه الله عليها فيدني إليه طعامه وشرابه ثم يردّها كما كانت قال فكان كذلك ما شاء^٣ الله أن يكون ثم إنه ذهب يوماً يحتطب^٤ كما كان يصنع فجمع حطبه وحرم حرمة وعرع منها فلما أراد^٥ أن يحتملها وحد سة فاصططح ونام فصرّب على أدبه سبع سنين ثم إنه هب فتحوّل شقه الآخر فاضططح ونام فصرّب على أدبه سبع سنين أخرى ثم إنه هب فاحتمل حرمة ولا يحسب إلا أنه نام ساعة من بهار فجاء^٦ إلى القرية فباع حرمة ثم اشتري به طعاماً وشراباً كما كان يصنع ثم ذهب إلى تلك الحفرة التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم^٧ فالتصّه فم يجدّه وقد كان بداه^٨ لقومه فيه بداء^٩ فاستخرجوه فأمّنوا به وصدقوه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم^{١٠} عن ذلك الأسود^{١١} ما فعل فيقولون ما بدري حتى قصص الله النبي صلى الله عليه وسلم^{١٢}.

(٥٠٦) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ذلك الأسود^{١٣} أول من بدخل الجنة.

١١ يثأ^٢ من: يحتطب^٣ شأ^٤ من: يحتطب^٥ ١٥، من: أراد الله^٦ من: فجاء^٧ وسلم: ساقطة من^٨ من: يد^٩ بد^{١٠}، من: يستلهم^{١١} من: السود^{١٢} وسلم: ساقطة من^{١٣} من: السود

(الخاتمة)

(١٣٢) تمت^١ قصص الأنبياء المذكورين في القرآن صلى الله عليهم أجمعين وهم أحد وثلاثون نبياً^٢ ذكر منهم بالتسمية^٣ أربعة وعشرين نبياً^٤ وكى عن سبعة فلم يذكرهم وقد ذكرت اختلاف العلماء في أسمائهم وأما اكتُتب^٥ باباً مفرداً أعيد فيه أسماءهم^٦ على التوالي واحداً^٧ بعد واحد وإن لم يكن^٨ ذكرهم في القرآن ثم يأت على التوالي وأذكر أطرافاً^٩ من أسابهم وأعمارهم ومدة فتراتهم وصور بعضهم إن شاء^{١٠} الله.

(٥٠٧) المذكورون في القرآن وهم الذين كتبنا^{١١} قصصهم ادم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم^{١٢} ولوط وشعيب وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى وهارون واليسع ويونس وإلياس ودو الكفل وأيوب ودود^{١٣} وسليمان وركباء ويحيى وعيسى والمكتسب عنهم حرقيل وأرميا وسمعون والحضر والرسل في يس وهم صادق ومصدق وسوم وقيل سمعون وذكر الأسباط ولم يسمهم وقد ذكرتهم في قصة يوسف.

(٥٠٨) وأما مدة فتراتهم صلوات الله عليهم أجمعين فروى ابن الكلبي عن ابن عباس رحمه الله أنه قال كان من آدم إلى نوح ألف سنة ومائتا سنة ومن نوح إلى إبراهيم ألف ومائة سنة وثلاث وتسعون سنة ويقال ثنتان وأربعون سنة ومن إبراهيم إلى موسى خمس مائة^{١٤} سنة وخمس وسبعون سنة ويقال خمس وستون سنة و^{١٥} من موسى إلى داود خمس مائة سنة وتسع وسبعون سنة ومن داود إلى عيسى ألف

١ من سنة ١٢ من بيت ٣ من بالتسمية ٤ من: نبيا ٥ من: كتبت ٦ من: اسماءهم ٧ من واحد ٨ من: كذا ٩ أطرافاً ١٠ ث ١١ من: كتبت ١٢ نهاية مخطوطة من ١٣ داود ١٤ خمس مائة ١٥ أو ساقطة من ١

وثلاث وخمسون سنة ويقال ألف وتسع وتسعون سنة ويقال ألفا سنة ومائتا سنة ومن عيسى إلى محمد ست مائة سنة ومن البعث إلى سنة تسع وثلاثين ومائتين^١ مائتان واثنان وخمسون سنة وحكى (١٣٢ب) الهيثم بن عدي عن بعض أهل الكتاب قال من لدن آدم إلى الطوفان ألفان ومائتان^٢ وست وخمسون سنة ومن الطوفان إلى وفاة إبراهيم ألف وعشرون سنة ومن وفاة إبراهيم إلى دخول بني إسرائيل^٣ مصر خمس وسبعون سنة ومن دخول يعقوب مصر إلى خروج موسى من مصر أربع مائة وثلاثون سنة ومن خروج موسى من مصر إلى بناء بيت المقدس خمس مائة وخمسون سنة ومن بناء بيت المقدس إلى ملك بخت نصر (وخراب بيت المقدس أربع مائة وست وأربعون سنة ومن ملك بخت نصر) إلى ملك ذي القريش أربع^٤ مائة وست وثلاثون سنة ومن ذي القرنين إلى سنة تسع وثلاثين ومائتين ألف ومائتان^٥ وتسع وثلاثون والله أعلم وقال بعضهم إنما كان بين آدم ونوح ألف سنة وخمس مائة سنة ولم يكن بين آدم ونوح كفر وكان الناس بين آدم وبوح مؤمنين حتى كان نوح فكان الكفر على عهد نوح وهود يختلف يقال فيه وكان بين موسى وعيسى ألف ببي أولهم موسى وآخرهم عيسى.

(٥٠٩) وقال وهب بن ميهب التعاش^٦ بين آدم وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسعة وأربعون^٧ ألفاً.

(٥١٠) وأما مدة عيشهم صلوات الله عليهم فروى ابن^٨ الكلبي عن ابن عباس أن آدم صلى الله عليه وسلم عاش تسع مائة وثلاثين سنة وكذلك هو في التوراة وعاشت بعده حواء سبع سنين وفي غير رواية ابن عباس أنه عاش ألف سنة ودهى بالشام بيت المقدس وعاش إدريس صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة وخمسا وستين^٩ سنة وعاش نوح صلى الله عليه وسلم ألفاً ومائتين^{١٠} وخمسين سنة منها إلى^{١١} أن أوحى الله إليه ألف و^{١٢} مائة وثمانون سنة ثم دعاهم لنبوته أربع مائة وعشرين سنة ثم ركب السفينة وهو ابن^{١٣} سبع مائة سنة (١١٣٣) وخمسين سنة ثم عاش بعد ذلك ثلاث مائة سنة

^١: مائتين. ^٢: ومائتان. ^٣: إسرائيل. ^٤: ربيع. ^٥: مئتان. ^٦: (؟) ^٧: أو ساقطة من ^٨: بن مائتين. ^٩: وستون. ^{١٠}: ومائتين. ^{١١}: إلا. ^{١٢}: أو ساقطة من ^{١٣}: بن

وعاش لملك أبو نوح سبع مائة سنة وسبعاً وسبعين سنة وعاش إبراهيم مائة وعشرين
سنة وفي رواية أخرى ثمانين سنة وخمسة وتسعين سنة وعاش إسحاق مائة
وحسين سنة ويقال مائة وثمانين وعاش يعقوب مائة وسبعاً وأربعين سنة.



فهرس الاسماء

- آدم النبي ٢، ٥٦، ١٠-١٢، ١٥،
١٦، ٢٦-٤٧، ٤٩-٥١، ٧٣، ٢٠٩،
٢٦٩، ٢٧٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٦٧،
٣٩٩، ٤٤٠، ٥٠٧-٥١٠
آسية ٣٥١، ٤٣٧
آصف ٢١٢، ٢٣٦
آلقة ٧١
أكيا ٣٤٠
إبراهيم النبي ٢، ٤٣، ٥٠، ٨٨-٩٠،
٩٢-٩٦، ١٠٠-١٠٢، ١٠٥، ١٠٧،
١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤-١١٩،
١٢١-١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠،
١٣٢-١٣٧، ١٣٩-١٤٣، ١٤٧-
١٥١، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٠،
٢٠٧، ٢٦٠، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٩،
٣٣١، ٣٨٤، ٤٢٠، ٥٠٧، ٥٠٨،
٥١٠
إبراهيم التيمي ٢١٨
الألفة ٣٨
إبليس ٤، ٦، ٧، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٠-
٢٣، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٨، ٧٢،
٧٧، ١٥٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٤٤٦
ابن حريج ٨٠، ٤٨١
ابن زيد ٣١، ١٧٥، ٢١٨، ٤٧٣
ابن العاص ٤٣٢
ابن عباس ٥، ٧، ٨، ١٧، ٢١، ٢٩،
- ٣٢، ٣٦، ٤١، ٤٦، ٥٥، ٥٧، ٦٦،
٧٦، ٧٨، ٨٢، ٩٨، ١٢٢، ١٣٤،
١٣٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٩،
١٨٤، ١٨٩، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٣،
٢٣٦، ٢٣٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧،
٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٧،
٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٤،
٣٧٢، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١،
٤٠٤، ٤١٥، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٠،
٤٥٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٨٢،
٥٠١-٥٠٣، ٥٠٨، ٥٠٩
ابن الكلبي ٥١، ٢٧٧، ٥٠٨، ٥٠٩
ابن مسمود ٧، ٨، ١٢٧، ٢٢١،
٢٦٦، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٤٤
ابن منيه راجع: وهب
ابن وهب ٣٦٧
أبو إسحاق الزجاج ٦١
أبو بكر ٢٦٦
أبو جعفر راجع: الطبري
أبو الجلد ٢٩، ١٨٩
أبو رغال ١٦٨
أبو سعيد الخدري ٥٧، ٤٤٥
أبو صالح ١٣٤
أبو عبيدة ٦٠
أبو العمار ٦٠
أبو قبيس ٤١

الأعمش ٨١	أبو المجاز ٢٢٤
الأعور ٢٥، ٢٤	أبو موسى الأشعري ٣٤٩
إفرائيم ٢٩٤	أبو هريرة ٤٤٥، ١٩٥
أفليميا ٤٦	أبي بن كعب ٨٤، ٤٤
إلياس ٢، ٣٤٢-٣٤٥، ٤٧٨، ٥٠٧	إدريس ٢، ٥٠، ٥٢-٥٧، ٥٩، ٣٣١
أنس بن مالك ٤٣٧، ٢٥١	٣٣٣، ٣٤٤، ٥٠٧، ٥١٠
أنطاكية ٤٩٩، ٥٠٠	الأردن ١٢٤، ١٨٧، ٤٢٤، ٤٤٠
أوريا ٢٠٨، ٢٠٧	٤٦٩
الأيكة ١٦٢، ١٦٩	أرفخشذ ٨٨
إيليا راجع: بيت المقدس	إرم ١٨٠، ١٧٧
أيوب ٢، ٢٤٥-٢٤٧، ٢٥٠-٢٥٦، ٥٠٧	أرميا ٢، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧
	٥٠٧
	أريحا ٤٠٤
بابل ٤٧٧	آزر ١٠٥، ١١٠، ١٤٨
بخت نصر ٤٧٣، ٤٧٧، ٥٠٨	إسحاق ٢، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١
بلر ٤٧١	١٥٦، ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٠، ٢٦٠
البغية ٢٤٧	٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣١٩
البخاري ٤٥٢	٣٣١، ٣٣٩، ٥٠٧، ٥١٠
بعل ٣٤٣، ٣٤٤	إسحاق بن بشر ٤٨، ٥٣، ٦٠، ٦٣
بعل بك ٣٤٣	٦٧، ٧٧، ٨٥، ١٨٩، ٢٥٨، ٢٦٠
البلقاء ٢٠٧	٣٤٢، ٣٤٥
بلقيس ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٤	إسحاق بن عبد الله ٣٣٨
بنشيان ١٧٠	إسرائيل راجع: يعقوب
بنو سهم ١٧٦	إسراfil ١٣٦
بنيامين ٢٥٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٩	إسماعيل ٢، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٣٣
٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣٣١، ٣٤١	١٧٣، ٣٣١، ٣٣٤-٣٣٩، ٥٠٧
٤٦٠	أسموئيل ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤
البيت راجع: الكعبة	أشبق ١٧٠
بيت المقدس ٤٩، ٢١٢، ٢١٥	أشر ٣٣١
٣٥١، ٤٠٤، ٤٢٤، ٤٦٨، ٤٦٩	أشهر بن يعقوب ٣٨٧
٤٧٣-٤٧٥، ٥٠٨، ٥١٠	أصبهان ٣٨
	إطفيير ٢٦٥، ٢٩٤

الحسن ٢٢، ٣٨، ٥٤، ٦٥، ٧٠،

١٢٥، ١٥٥، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٨٩،

٣٢٧، ٣٤٤، ٣٧٢، ٤٨٦،

حضر موت ١٨٢

الحر ٤٢

حنة ابنة فاقد ٤٢٣، ٤٢٤

حواء ٢٦-٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٧٠،

٤٤٠، ٥١٠،

قارح ٨٨، ١٠٥،

قارندا ٧٧

قارقدا ٧٧

النبو ٢٣، ٢٤

نبيو ٤٢

نمود ١٦٢-١٦٤، ١٦٩، ١٧٨، ٥٠١،

جابر سا ١٨٦

جابلقا ١٨٦

جالوت ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٤٧٢،

٨، ٦٤، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٢١،

١٣٦، ١٤١، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٩،

٢٩٠، ٣١٦، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٥٢،

٣٦٧، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٣٩-٤٤١،

جدة ٣٨

جديس ١٦٣

جرهم ٣٣٧

الجزيرة ٦٧، ٧٧

الحدودي ٧٢، ٧٦، ٨٦،

الحارث ١٧

حام ٧٩، ٨١

حيب ٤٩٩، ٥٠٠

الححاز ١٦٣

الحجر ١٦٣، ١٦٤

حجر (الكعبة) ٣٣٨

حديفة ١٥٨

حراء ٤٢

حران ١٢٤، ١٥١

حزقيا ١٨٧، ١٨٨

حزقيل ٢، ٣٤٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٥٠٧،

رغوئا ١٥٦

رعة ٣٣٦، ٣٣٧

الربيع ٤٥٧

راعيل ٢٩٤

راسم ٣٨

راحيل ٣٠٩، ٣٤٠، ٣٤١

ذو القرنين ٥٠٨

ذو الكفل ٢، ٣٤٦-٣٤٨، ٥٠٧،

٢٢١، ٢٤٤، ٢٦٩، ٣٤٦، ٤٦٨،

٢، ١٩٧-٢٠٢، ٢٠٥-٢١٠،

دان ٣٣١

داس ٢٣، ٢٥

داسم ٢٤

سمعان ٣٥٩	رثا ١٥٦
سمعون ٢، ٤٦٠، ٤٦٤، ٥٠٧	روبان ٣٣١
سمعون (من أصحاب يس) ٥٠٧، ٥٠٠	روبيل ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣
سمعون الصفا ٤٥٠، ٤٥١	٣٣١
السواد ١٠٥، ١١٠	الريان بن الوليد ٢٩٤
الشام ٤٩، ١٢٤، ١٥٢، ١٦٣، ٢٣٧	زكرياء ٢، ٤٢٣-٤٢٥، ٤٣٢-٤٣٤
٢٤٧، ٢٩٦، ٤٠١، ٤١٠	٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٥٠٧
شج ١٧٠	زلفيون ٢٣، ٢٤
الشحر ١٨٢	زمر ١٧٠
شعب ٢، ١٧٠-١٧٤، ١٧٦، ٢٦٦	زمر ٩٥
٣٣١، ٣٣٣، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٦	الزهري ١٢٨، ٢٥١
٥٠٧	الزيادي ٢٤
شمعون (أخ ليوסף) ٢٦٠، ٢٩٦	زيون ٣٣١
٣١٢، ٣٣١، ٣٤٠	
شمعون (مؤمن آل فرعون) ٣٥٩	سارة ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٩
شمعون (من أولاد يعقوب) ٣٣١	١٥١، ١٧٠
شيث ٣٣٣	سام ٦٦، ٧٩، ٨١، ١٧٨
	سبا ٢٢٥
صادق ٥٠٧، ٥٠٠	سحم ٨١
صالح ٢، ١١٠، ١٦٠-١٦٢، ١٦٤	سلوم ١٥٢
١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦	السني ٦٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧
٣٣١، ٣٣٣، ٥٠٧	١٨٣، ٢٧٣، ٣٠٩، ٤٣٩
صخر ٢١٢	سعيد بن جبير ٨٣، ١٠٠، ١٤١
الصفا ٩٨، ٩٥	٣٥٦، ٤٠٤، ٤١٦، ٤٨١
صفورة ٣٦٦	سعيد بن المسيب ٣٣، ٤٣٢
صنعاء ٢٣٠	سفيان الثوري ٢٦٣
	سلمان الفارسي ١٠٨
طالوت ١٩٨، ١٩٩، ٤٦٠، ٤٦٢	سلوم ٥٠٧، ٥٠٠
٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣	سليمان ٢، ١١٠، ١٦٠-١٦٢، ١٦٤
الطيري ٧٤، ٨٩، ١٦٣، ١٨٢	١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦
الطور ٤٢	٣٣١، ٣٣٣، ٥٠٧

فلسطين ١٢٤، ١٥٢، ١٨٧، ٣٢٠،
٤٦٩، ٣٣٠

قائيل ٤٦-٤٨

قاحط ١٧٩

القارة ١٦٩

قتادة ٦٥، ٧٩، ١١٩، ١٢٧، ١٣٨،

١٤٠، ١٦٤، ١٦٦، ٢٢٧، ٢٥٩،

٣٥٧، ٤٠٦، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٩٩،

٥٠٢

قحطان ١٧٩، ٣٣٧

قدار بن سالف ١٦٩

القلوم ٨٨

قزوين ٢١٥

قطيفير راجع: إطفير

قنات ٣٣١

قنطور بن مقطور ١٧٠

كابل ٢١٥

كاد ٣٣١

كرمان ٤٠١

كعب الأحبار ١٢٦، ٤٤٧، ٤٤٨

الكعبة ٤٢، ٤٣، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٩٢،

٩٤، ١٠٠، ١٧٦، ٣٣٨

كنعان (ابن لنوح) ٧١، ٨٤

كنعان ٣٤٧

كنعان (أرض) راجع: فلسطين

كوئي ١٠٥

الكوفة ٦٧، ١٠٥، ١١٠

لاوي ٣٣١

لبنان ٤٢

عاد ١٦٣، ١٧٧، ١٨٢-١٨٤

عبد الرحمن بن جبير ٢٥٤

عبد الرحمن بن زيد راجع: ابن زيد

عبد الله بن سلام ٢٢٤

عبد الله بن عمرو بن العاص ٩٦

عدنان ٣٣٧

العراق ١٢٤

عرفات ٣٨، ٤٧٨

عزازيل (إيليس) ١٩

عزيز ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٧٧

عطاء بن أبي رباح ٤٢

عكرمة ٥٠٢

علي بن أبي طالب ٦٧، ٨٤، ٩٥،

٢٢٠

عمان ١٨٢

عمر بن الخطاب ٢٦٦

عمران ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٤٢

عمرو بن العاص راجع: ابن العاص

هون بن أبي شداد ٦٠

حيسى ٢، ٥٠، ٥٧، ٦٦، ٩٦، ١٠١،

٤٢٨، ٤٣٥، ٤٣٧-٤٤٢، ٤٤٤-

٤٥٤، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٠٨

عيسا ٣٣٩

عين الوردية ٦٧

فارس ١٧٩، ٤٧٥

فاطمة ٤٣٧، ٤٥٣

فالغ ١٧٩

فرعون ٣٥٢-٣٥٠، ٣٢٩، ١٨٩،

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢،

٣٧٤، ٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٦-

٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٧

مريم ٤٢٢-٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٩-

٤٤٣

مسوط ٢٥، ٢٤

مصلق ٥٠٧، ٥٠٠

مصر ٢٩٢، ٢٨٤، ٢٧٥، ٢٦٥

٣١١، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦

٣٢٨، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣١٦، ٣١٣

٣٨٧، ٣٧٨، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥١

٥٠٨، ٤٧٤، ٤٤٦، ٣٨٩

مضر ١٧٩

مقحط ١٧٩

مكحول ٤٠٢

مكة ١٥٧، ١٠٠، ٩٩، ٤٣، ٤٠

١٧٦

منسا ٢٩٤

منف ٣٥٥

منى ١٣٣

موسى ١٤٩، ١٤٠، ٥٠، ٣٩، ٢

٣٥٩-٣٥٠، ٢٦٦، ٢٠٧، ١٩٧

٣٧٩، ٣٧٧-٣٦٦، ٣٦٣-٣٦١

٣٩٩، ٣٩٧-٣٨٦، ٣٨٤-٣٨٢

-٤١٧، ٤١٤، ٤١٣، ٤٠٦-٤٠٢

٤٥٧، ٤٥٤، ٤٣٥، ٤٢١، ٤١٩

-٤٩٠، ٤٨٠، ٤٦٦، ٤٦٤، ٤٥٨

٥٠٨، ٥٠٧، ٤٩٧

موسى بن طيفر ٤٠١

الموصل ٨٦، ٧٧

ميكائيل ١٣٦، ٩

نارش بن يافث ١٨٦

نيوذا ٤٦

نحشون ١٩٧

لنك ٥١٠

لسوط ١٣٧، ١٢٤، ١٢٣، ٨٢، ٢

١٥٤-١٥٢، ١٥١، ١٤٢-١٣٩

٥٠٧، ٣٣١، ١٧٩، ١٧٣، ١٥٩

ليا ٣٦٦

ماتان ٤٢٢

مارب ٢٣٧، ٢٣٠

مالك بن دعر ٢٦٠

محلّة ٨١

محمد رسول الله ٩٦، ٤٤، ٣٧، ١

١٤٧، ١٢٨، ١٠٢-١٠٠، ٩٧

١٩٦، ١٩٥، ١٦٨، ١٥٥، ١٤٨

٣٢٢، ٢٨٩، ٢٧٧، ٢٥٧، ٢٥١

٣٦٨، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٣١

٤١٣-٤١٠، ٤٠٨-٤٠٦، ٣٧١

٤٤٨-٤٤٦، ٤٤٣، ٤٣٧، ٤٣٢

٤٨٩، ٤٨٧، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٥٣

٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٦، ٥٠٤

مجاهد ١٠٦، ٨٤، ٦٧، ٣٦، ٢٣

٢٨٤، ٢٦٠، ٢٠٩، ١٥٧، ١٤٠

٤٦٦، ٣٤٨، ٣٢٢، ٣١٦، ٣٠٨

٥٠٣

محمد بن إسحاق ١٤٢، ١١٠، ٣

٣٣٦، ٢٩٦، ١٧٠

محمد بن كعب ٢٧١، ٢٤٤، ٢٢٢

٥٠٤

مدون ١٧٠

مدلين ٣٥٩، ١٧٣، ١٧٢، ١٧٠

٣٦٦، ٣٦١

مدلين (رجل) ١٧٣، ١٧٠

المروة ٩٨، ٩٥

ياجوج وماجوج ١٨٦	نصيبين ١٨٨، ١٨٧
ياقت ٧٩، ٨١	نفيال ٣٣١
يام ٨٤	نفيسا ٨١
يحيى ٢، ٥٠، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١-٤٣٣، ٤٤٢، ٥٠٧	نمروز ٨٩-٩١، ١١٠، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤
يساخر ٣٣١	نوح ٢، ١٥، ٤٠، ٥٤، ٦٠-٦٤، ٦٦، ٦٩-٧٤، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ١١٠، ٣٣٣، ٣٣١، ٥٠٧
اليسع ٢، ٣٤٢-٣٤٥، ٤٧٨، ٥٠٧	٥١٠، ٥٠٨
يشعيا ١٨٧	نونانية ٨٨
يعقوب ٢، ١٠٥، ١٤٠، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٦-٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩-٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٨، ٥٠٧، ٥٠٨	النيل ١٨٨، ٣٥١، ٣٥٢
٥١٠	هابيل ٤٦، ٤٧
اليامة ٥٠٢	هاجر ٩٥، ٩٨، ١٣٠، ١٧٠
اليمن ١٧٩، ١٨٢، ٢٦٠، ٣٣٧	هارون ٢، ٥٠، ٣٤٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٨-
يهودا ٢٦٠، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٤٠	٤٤١، ٤٤٤، ٤٦٦، ٤٧٣، ٥٠٧
٤٦٠، ٤٢٢	هيزر ١٢٠
يوحي ٤٤٨	هلد بن يلدز ٤٨٠
يوسف ٢، ٥٠، ١٧٢، ٢٥٧، ٢٦٣-٢٦٥، ٢٧١-٢٧٤، ٢٧٧-٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦-٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣١٧، ٣١٩-٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٨٧، ٥٠٧	هند ٣٨، ٩٤
يوسف (في قصة عيسى) ٤٤٠	هود ٢، ١١٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٥٠٨، ٥٠٧
يوشع بن نون ٣٤٦، ٣٨٧، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٨٠	الهيشم بن عدي ٥٠٨
يونس ٢، ١٨٧-١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ٥٠٧	وادي القرى ١٦٣
	والمة ١٥٩
	وهب بن منه ٥٣، ٥٤، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٩٠، ٣٣٢، ٣٨٤، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٣، ٥٠٩